المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية «مدى»
Palestinian Center for Development and Media Freedoms (MADA)

انتهاكات الحريات الاعلامية في فلسطين

التقرير السنوي 2018

انجز هذا التقرير باشراف:
موسى الريماوي

اعداد وتحرير:
غازي بني عودة

متابعة وتنسيق:
شيرين الخطيب

انتهاكات الحريات الاعلامية في فلسطين

التقرير السنوي 2018

جميع الحقوق محفوظة © 2018
المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"

تم إنجاز هذا التقرير بدعم من مكتب الاتحاد الأوروبي في القدس
«محتوى هذا التقرير لا يعكس الرأي الرسمي للاتحاد الأوروبي»

هذا المشروع بدعم من

الاتحاد الأوروبي

فهرس المحتويات

المقدمة ٥

الانتهاكات الإسرائيلية ٧

الانتهاكات الأشد خطورة ٧

قتل الصحافيين ٩

الاعتداءات الجسدية ١١

استهداف المؤسسات الإعلامية ١٣

الاعتقالات ١٥

المنع من التغطية ١٦

الانتهاكات الفلسطينية ١٧

الانتهاكات الفلسطينية في الضفة ١٨

الانتهاكات الفلسطينية في غزة ١٨

الاعتداءات الجسدية ١٩

الاعتقالات ٢٠

الاستدعاء والاستجواب ٢١

توصيات ٢٣

ملاحق ٢٤

تفاصيل الانتهاكات ٢٦

المقدمة:

شهد العام ٢٠١٨ ارتفاعا في عدد وخطورة الاعتداءات ضد الصحافيين/ات، والحريات الاعلامية في فلسطين، مقارنة بالعام الذي سبقه، نجم عن ازدياد عدد وعنف الاعتداءات الاسرائيلية التي بلغت ذروتها بقتل قناصة جيش الاحتلال الاسرائيلي اثنين من الصحافيين الفلسطينيين) ياسر عبد الرحمن مرتجى (٣٠ عاما)، واحمد ابو حسين (٢٤ عاما)، واصابة العشرات بالرصاص الحي والمتفجر وبقنابل الغاز التي كانت تطلق على اجسادهم بصورة مباشرة اثناء عملهم الصحفي ما تسبب لبعضهم باصابات خطيرة.

ورصد المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الاعلامي «مدى» ووثق خلال العام ٢٠١٨ ما مجموعه ٥٨٤ اعتداء ضد الحريات الاعلامية في فلسطين، ارتكب الاحتلال الاسرائيلي ٤٥٥ اعتداء منها (اي ما نسبته ٧٨٪ منها)، في حين ارتكبت جهات فلسطينية مختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة ما مجموعه ١٢٩ اعتداء، او ما نسبته ٢٢٪ من مجمل الاعتداءات في هذه السنة.

(الانتهاكات ضد الحريات الاعلامية في فلسطين عام ٢٠١٨ حسب الجهة التي ارتكبتها)

الجهة	الاحتلال الاسرائيلي	جهات فلسطينية- الضفة	جهات فلسطينية- غزة	المجموع
العدد	٤٥٥	٨٨	٤١	٥٨٤

ان مجمل الاعتداءات المسجلة عام ٢٠١٨ قد ارتفع ب ٥٤ اعتداء مقارنة بعدد الانتهاكات الاسرائيلية والفلسطينية في العام الذي سبقه ٢٠١٧، اي بزيادة اجمالية تزيد نسبتها عن ١٠٪، علما ان العام ٢٠١٧ كان قد شهد ارتفاعا بلغت نسبته ٣٨٪ عن سابقه ٢٠١٦، اي اننا وخلال عامين فقط (٢٠١٧ و ٢٠١٨) أصبحنا امام زيادة اجمالية في عدد الاعتداءات ضد الحريات الاعلامية في فلسطين تجاوزت الـ ٥٢٪، فضلا عما شهدته هذه المدة من لجوء لمستويات عنف خطيرة في قمع الحريات الاعلامية من قبل الاحتلال الاسرائيلي.

وتظهر قراءة لمجمل الارقام خلال السنوات العشر الماضية (بما فيها العام الماضي ٢٠١٨) ان ما معدله ٣٠ اعتداء ضد الحريات الاعلامية كانت تسجل كل شهر في فلسطين طوال هذه المدة [1] ولكن معدل وقوع الاعتداءات خلال العام ٢٠١٨ منفردا تجاوز الـ ٤٨ اعتداء كل شهر اي بزيادة نسبتها ٦٠٪ عن المعدل العام خلال العقد الاخير.

واذا ما نظرنا الى الاعتداءات الاسرائيلة والفلسطينية منفصلة من حيث معدل وقوعها فاننا سنجد ان ما معدله ٢١ اعتداء اسرائيليا كانت تسجل كل شهر على امتداد السنوات العشر الماضية، ولكن المعدل ارتفع في السنة الاخيرة ٢٠١٨ لوحدها الى نحو ٣٨ اعتداء اسرائيليا كل شهر. اما بالنسبة للاعتداءات الفلسطينية فقد بلغ معدلها خلال السنوات العشر الماضية ٩,٤ انتهاكا كل شهر، ارتفع خلال العام الماضي ٢٠١٨ بشكل محدود نسبيا عن المعدل العام وبلغ ١٠,٧ اعتداء فلسطينيا ضد الحريات الاعلامية كل شهر.

وبكلمات اخرى فان الصحافيين/ات والمؤسسات الاعلامية في فلسطين كانت على امتداد ايام العام الماضي ٢٠١٨ تتعرض لما معدله ١,٦ اعتداء كل يوم، او لما يزيد عن ثلاثة اعتداءات كل يومين.

---

١ هذا يشمل الاعتداءات الاسرائيلية والفلسطينية مجتمعة.

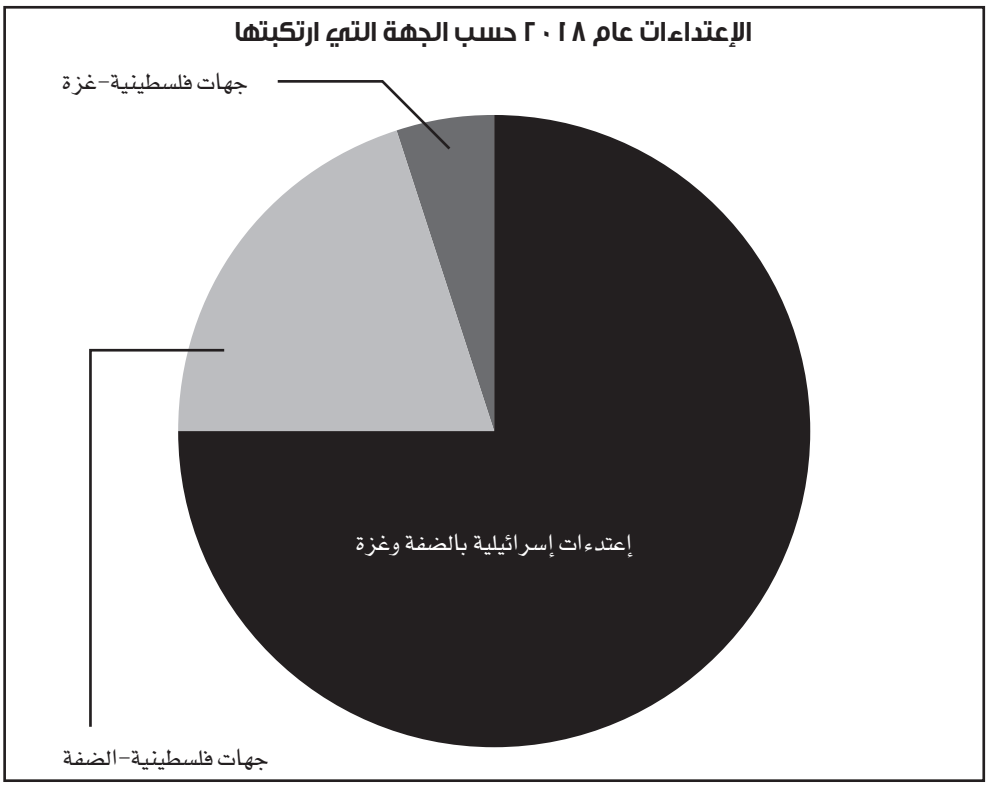

(الاعتداءات ضد الصحافيين والحريات الاعلامية في فلسطين خلال الاعوام العشرة الماضية)

العام	انتهاكات الاحتلال	الانتهاكات الفلسطينية	المجموع
٢٠٠٩	٩٧	٧٦	١٧٣
٢٠١٠	١٣٩	٧٩	٢١٨
٢٠١١	١٠٠	١٠٦	٢٠٦
٢٠١٢	١٦٤	٧٤	٢٣٨
٢٠١٣	١٥١	٧٨	٢٢٩
٢٠١٤	٣٥١	١١٤	٤٦٥
٢٠١٥	٤٠٧	١٩٢	٥٩٩
٢٠١٦	٢٤٩	١٣٤	٣٨٣
٢٠١٧	٣٧٦	١٥٤	٥٣٠
٢٠١٨	٤٥٥	١٢٩	٥٨٤
المجموع	٢٤٨٩	١١٣٦	٣٦٢٥

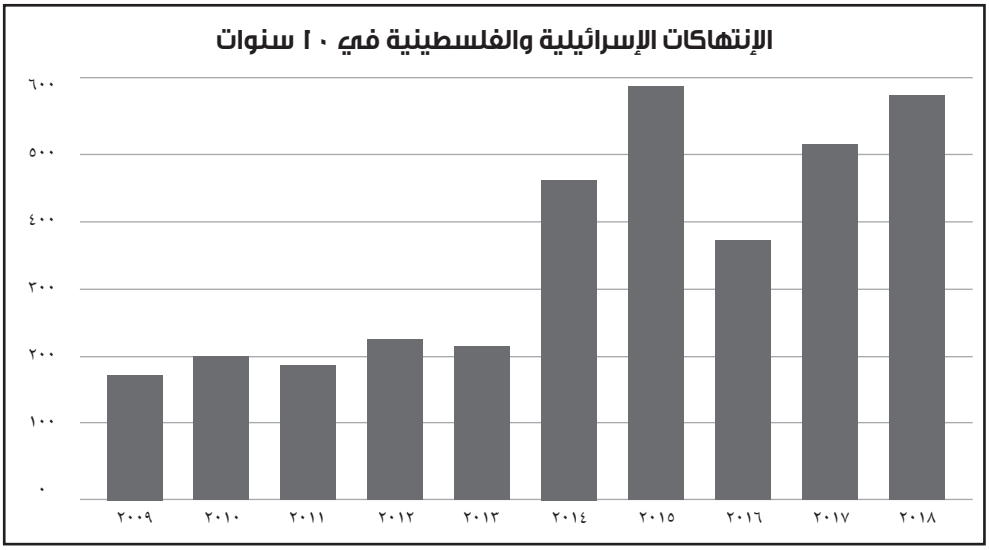

الانتهاكات الاسرائيلية

واصلت الاعتداءات الاسرائيلية تصاعدها كماً وعنفاً خلال العام ٢٠١٨، وارتفعت بما مجموعه ٧٩ اعتداء عما سجل في العام الذي سبقه ٢٠١٧ او بما نسبته ٢١٪، علما ان العام ٢٠١٧ كان شهد ارتفاعا قياسيا مقارنة بالعام ٢٠١٦ بلغت نسبته ٥١٪.

واذا ما أُخذ عام ٢٠١٦ كسنة قياس، فان عام ٢٠١٨ يكون قد شهد ارتفاعا في الاعتداءات الاسرائيلية على الحريات الاعلامية في فلسطين بلغت نسبته حوالي ٨٣٪، مقارنة بما كانت عليه عام ٢٠١٦، ما يُظهر جزءا من صورة الاوضاع التي بات يعمل فيها الصحافيون/ات ووسائل الاعلام في فلسطين وما تنطوي عليه من تحديات ومخاطر على حياتهم وسلامتهم وقدرتهم على القيام باعمالهم.

(الانتهاكات الاسرائيلية خلال الاعوام العشرة الماضية)

العام	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	المجموع
العدد	٩٧	١٣٩	١٠٠	١٦٤	١٥١	٣٥١	٤٠٧	٢٤٩	٣٧٦	٤٥٥	٢٤٨٩

الانتهاكات الاشد خطورة

جاءت الانتهاكات الاسرائيلية ضمن ١٥ نوعا، (اضافة الى مجموعة اعتداءات اخرى منوعة صنفت وادرجت معا ضمن زاوية «اعتداءات اخرى»). لكن اكثر الاعتداءات خطورة وأثراً على الصحافيين/ات والعمل الاعلامي في فلسطين (من بين الانواع الـ ١٥ سالفة الذكر) تندرج ضمن سبعة انواع وهي: جرائم قتل الصحافيين التي طالت هذه السنة اثنين من الصحافيين الفلسطينيين، والاصابات الجسدية، وعمليات الاعتقال والتوقيف، وعمليات الاحتجاز، وتدمير او اغلاق المؤسسات، ومصادرة او احتجاز او اتلاف المعدات.

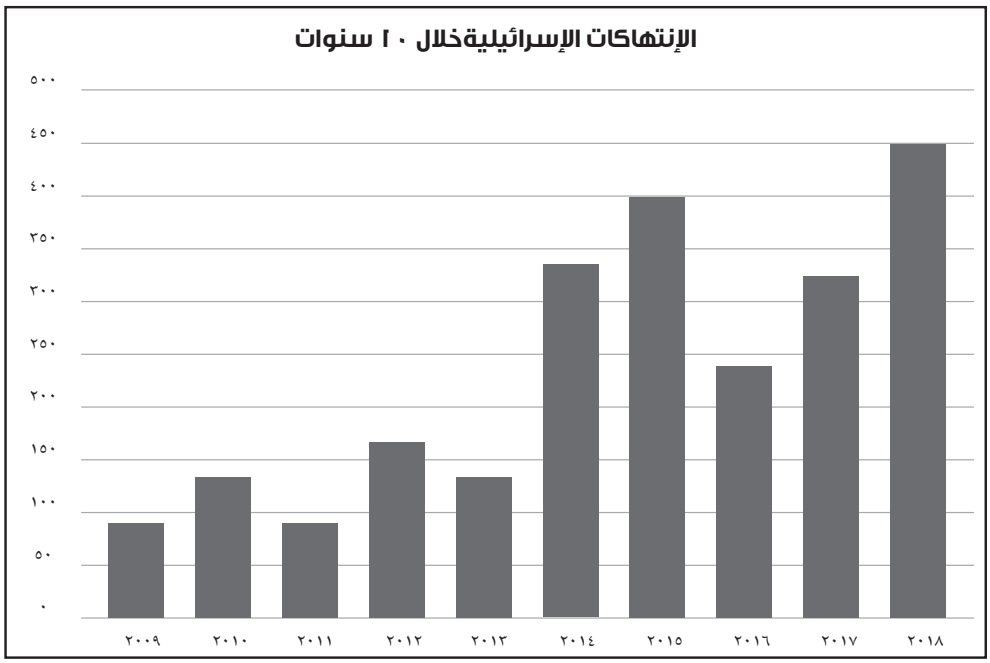

وشملت مجموعة الانواع السبعة الاشد خطورة سالفة الذكر ما مجموعه ٣٤٦ انتهاكا من مجمل الاعتداءات الاسرائيلية التي بلغت ٤٥٥ انتهاكا اي ما يعادل ٧٦٪ من اجمالي ما ارتكبته قوات واجهزة الاحتلال الاسرائيلي من اعتداءات ضد الحريات الاعلامية في فلسطين عام ٢٠١٨.

الانتهاكات الاسرائيلية خلال العام ٢٠١٨ حسب نوع الانتهاك		
الرقم	نوع الانتهاك	العدد
١	اصابات-اعتداءات جسدية	٢٤٠
٢	اعتقال-توقيف- تحويل اداري	٤١
٣	منع تغطية- استهداف لمنع التغطية	٧٢
٤	مصادرة/احتجاز/ اتلاف معدات- سيارات	١٨
٥	احتجاز (غالبا يتخلله استجواب)	٤١
٦	دهم مؤسسة/منزل	٥
٧	دروع بشرية	١
٨	استدعاء واستجواب	٤
٩	منع من السفر للخارج	٢
١٠	تهديد	٥
١١	حذف مواد	٤
١٢	تحريض وتشهير	١
١٣	اغلاق مؤسسة	٢
١٤	تدمير مؤسسة	٢
١٥	قتل	٢
١٦	اعتداءات اخرى	١٥
	المجموع	٤٥٥

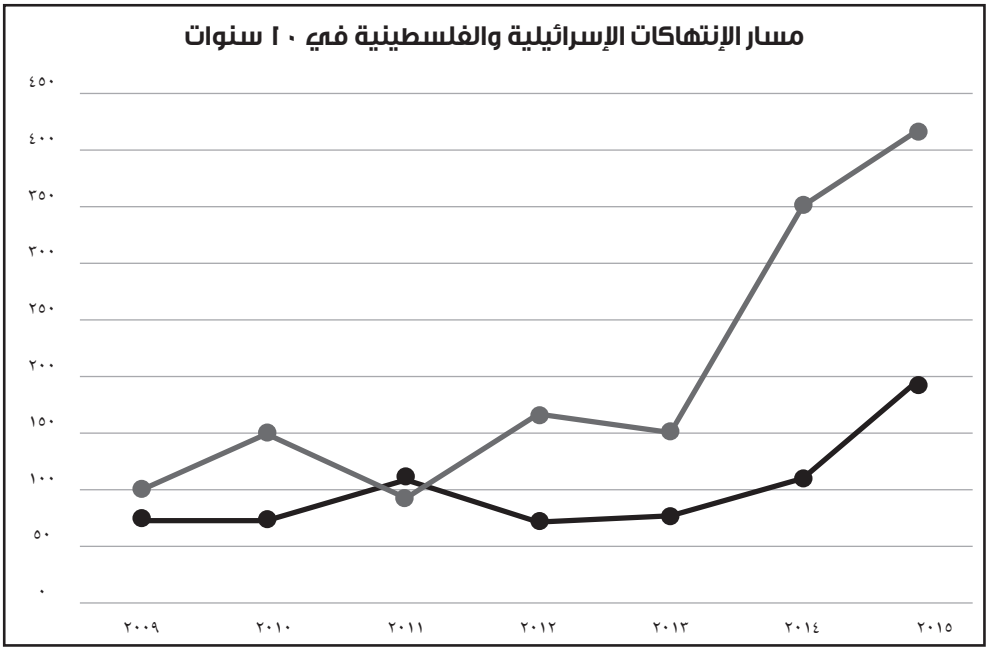

قتل الصحافيين:

مما لا شك فيه ان جريمتي قتل الصحافيين، ياسر عبد الرحمن مرتجى (٣٠ عاما)، واحمد احمد «محمد أشرف» حسن ابو حسين (٢٤ عاما)، على ايدي قناصة الاحتلال الاسرائيلي، اثناء تغطيتهما مسيرات العودة السلمية في غزة، وبفارق زمني لم يتجاوز اسبوعا واحدا[2]، ليستا الجريمتين الاشد قسوة وخطورة على الحريات الاعلامية في فلسطين فقط، بل انهما تكشفان بجلاء الى اي حدود ذهبت قوات الاحتلال الاسرائيلية في تعاملها مع الصحفيين/ات ووسائل الاعلام، لا سيما اذا ما نظرنا الى بعض التصريحات الرسمية التي سعت اسرائيل من خلالها لتبرير هذه وغيرها من الجرائم ضد الصحافيين.

وقتل احد قناصة جيش الاحتلال الاسرائيلي يوم ٢٠١٨/٤/٦ المصور الصحفي في شركة «عين ميديا» ياسر عبد الرحمن مرتجى البالغ (٣٠ عاما) بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة السلمية في منطقة خزاعة شرق غزة، علما انه كان لحظة اطلاق النار عليه واصابته يتواجد على مسافة نحو ٣٥٠ مترا من السياج الفاصل الذي ينتشر الجنود الاسرائيليون على جانبه الاخر وفقا للمعطيات التي جمعها باحث «مدى» عقب هذه الجريمة من شهود عيان كان برفقة الصحفي مرتجي حيث افاد زميله حسام هشام سالم (٢٩ عاما) الذي يعمل في ذات الشركة مركز مدى «يوم الجمعة ٢٠١٨/٤/٦ توجهنا الى منطقة خزاعة جنوب القطاع وتحديدا الى مخيم العودة لتغطية فعاليات الجمعة الثانية لمسيرة العودة السلمية وقمنا بتصوير الصلاة والمواطنين المتجمعين هناك. وبعد انتهاء الصلاة اشعل المتظاهرون إطارات السيارات، وكان ياسر يصور المشهد من خلفهم وهو يرتدي الدرع الواقي والخوذة الواقية ويبعد حوالي ٣٥٠ مترا عن السياج الحدودي (حيث ينتشر الجنود والقناصة الاسرائيليون)، فبدأ الجنود بإطلاق الرصاص المعدني باتجاه المتظاهرين مما أدى لإصابة أحدهم في البداية، ومن ثم أصيب ياسر

٢ اصيب الصحفي ياسر مرتجى يوم ٢٠١٨/٤/٦ بعيار ناري متفجر واستشهد بعد ساعات من اصابته (في ذات اليوم)، فيما اصيب الصحفي احمد ابو حسين يوم ٢٠١٨/٤/١٣ (اي بعد اسبوع من استشهاد مرتجى) بعيار ناري متفجر ايضا، ولكنه (ابو حسين) استشهد بتاريخ ٢٠١٨/٤/٢٦ اي بعد عشرة ايام من اصابته بعد ان فشلت جهود الاطباء في انقاذ حياته.

برصاصة قناص إسرائيلي متفجرة أصابته في الخاصرة اليسرى وخرجت من الخاصرة اليمنى وتفتت داخل بطنه». وفور اصابته نقل الصحفي ياسر مرتجى الى مستشفى ناصر في خانيونس، وهناك ادخل للعناية المركزة، ومن ثم الى غرفة العمليات حيث خضع لعملية استمرت ٤ ساعات، تم خلالها استئصال جزء من الكبد، حيث تبين ان الرصاصة قد أحدثت تلفا في الطحال ومزقت بعض الشرايين ما أدى لفقدانه الكثير من الدماء ما اضطر الأطباء لتزويده بـ ١٦ وحدة دم، وبعد العملية أعيد الى غرفة العناية المشددة، حيث كان من المفترض أن يبقى تحت الرقابة لمدة ٢٤ ساعة، لكن عند حوالي الساعة الثانية عشرة ليلا (أي بعد نحو ١٠ ساعات من اصابته)، ساء وضعه الصحي ما اضطر الأطباء لإدخاله الى غرفة العمليات مجددا، وبعد ساعة في العمليات أعلن عن وفاته.

وفي الجمعة التالية ٢٠١٨/٤/١٣، أي بعد اسبوع واحد فقط، وفي سيناريو مماثل تقريبا، اطلق قناص اسرائيلي رصاصة متفجرة على الصحفي في اذاعة «صوت الشعب» والمصور الحر، احمد «محمد اشرف» حسن ابو حسين (٢٤ عاما) بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة السلمية في منطقة ابو صفية شرق جباليا بقطاع غزة، ما ادى لاستشهاده بعد ١٢ يوما من محاولات الاطباء انقاذ حياته.

وفقاً للتحقيقات الميدانية التي أجراها مركز «مدى» وما جمعه من معلومات من شهود عيان، ففي حوالي الساعة ٢:١٥ من بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/٤/١٣، أصيب الصحفي أحمد «محمد أشرف» حسن أبو حسين (٢٤ عاماً)، بعيار ناري متفجر في الجهة اليسرى من البطن، أطلقه عليه احد جنود الاحتلال الإسرائيلي بينما كان (ابو حسين) يقوم بعمله الصحفي في مخيم العودة شرق منطقة أبو صفية شرق مخيم جباليا للاجئين شمال قطاع غزة، علما انه كان مرتدياً زيه الصحفي (خوذة رأس عليها شارة TV وجاليه أزرق مكتوب عليه Press)، وهو يقف عند ما يعرف باسم شارع جكر الذي

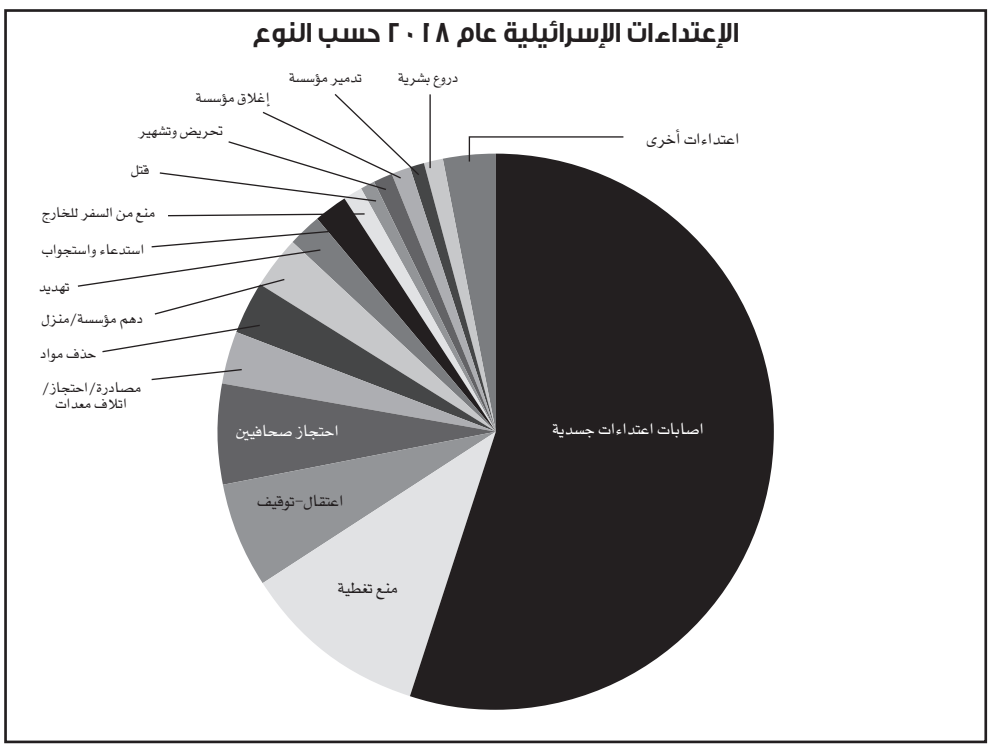

يبعد عن السياج الحدودي (حيث ينتشر الجنود والقناصة الاسرائيليون) نحو ٣٠٠ م. ووفقاً لشهود العيان (ثائر فضل أحمد الزعانين، ونور الدين عبد الساتر رمضان الكردي)، فقد كان الصحفي أحمد أبو حسين يتواجد في يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/٤/١٣ من الساعة الثامنة صباحاً في المنطقة يصور المتظاهرين السلميين، وانتظر في خيمة الصحفيين حتى الساعة ٢:٠٠ بعد الظهر، وعندما ازداد تدفق المتظاهرين للمكان بالتزامن مع ازدياد إطلاق جيش الاحتلال الإسرائيلي للقنابل الغازية والرصاص الحي عليهم، انطلق من الخيمة التي تبعد نحو ٧٠٠ متر عن السياج الحدودي، باتجاه شارع جكر (الذي يبعد عن السياج الحدودي نحو ٣٠٠ متر)، متخذاً من مكان تواجد سيارات الإسعاف والمسعفين مكاناً له للتصوير، وبعد وصوله بنحو عشر دقائق، ٢:١٠ وأثناء انشغاله في تصوير المتظاهرين الذين كانوا يقفون بجوار السياج الفاصل بشكل مباشر، أصيب بعيار ناري في بطنه من الجهة اليسرى وسقط أرضاً على الفور، وتم نقله بسيارة إسعاف للمستشفى الأندونيسي شمال قطاع غزة، وهناك ادخل لغرفة العمليات فوراً واجريت له عملية جراحية إنقاذ حياة، حيث كان يعاني من نزيف داخلي، بحسب ما قاله الأطباء للشهود الذين تواجدوا معه في المستشفى ووصفوا حالته بالخطيرة. وبعد مماطلة اسرائيلية، واثر ضغوط من مؤسسات حقوقية عديدة سمح الاحتلال الاسرائيلي عند حوالي الساعة ٧:٠٠ من مساء يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/٤/١٥ بنقله الى الضفة الغربية للعلاج، وقد وصل مجمع فلسطين الطبي في رام الله بسيارة اسعاف حوالي الساعة ١٢:٠٠ من منتصف الليل، وصباح اليوم التالي (الاثنين ٢٠١٨/٤/١٦) اجريت له عملية جراحية واستقر وضعه الصحي حتى مساء يوم الخميس (٢٠١٨/٤/١٩)، حيث طرأت انتكاسة على وضعه الصحي، حينها تم نقله الى مستشفى «تل هاشومير» الاسرائيلي (وهو الوحيد الذي وافق على استقباهل)، حيث وصله عند حوالي الساعة ١٢:٠٠ من منتصف تلك الليلة، وكان الأطباء في إجازة يومي الجمعة والسبت، ويوم الأحد الموافق ٢٠١٨/٤/٢٢، اجتمع الأطباء الإسرائيليون لتقييم حالته، وأقروا بعدم وجود علاج له، وأنه يعاني من تلف في خلايا الدماغ، وقرروا إعادته الى قطاع غزة، إلا أن والدته رفضت ذلك، وبقي في المستشفى حتى أعلن عن استشهاده عند حوالي الساعة ٣:٣٥ من عصر الأربعاء الموافق ٢٠١٨/٤/٢٥.

الاعتداءات الجسدية:

واصلت الاعتداءات الجسدية الاسرائيلية ضد الصحافيين/ات صعودها خلال العام ٢٠١٨ حيث بلغت ٢٤٢ اعتداء (من بينها حالتي قتل لاثنين من الصحافيين)، مقارنة بما مجموعه ١٣٧ اعتداء جسديا اسرائيليا سجلت في العام الذي سبقه ٢٠١٧.

وفي المقارنة بين العامين ٢٠١٧ و ٢٠١٨ وبموازاة ازدياد عددها، فان نسبتها من مجمل الاعتداءات الاسرائيلية السنوية قد ارتفعت بصورة حادة. وبينما شكلت الاعتداءات الجسدية الاسرائيلية ما نسبته ٣٧٪ من مجمل الاعتداءات الاسرائيلية عام ٢٠١٧ فقد قفزت في العام ٢٠١٨ وبلغت اكثر من ٥٣٪ من مجموع الانتهاكات الاسرائيلية المسجلة، أي ان اكثر من نصف الاعتداءات الاسرائيلية باتت تستهدف الصحافيين/ات جسديا وبصورة مباشرة، فيما تتوزع بقية الاعتداءات على ١٥ نوعا اخر من الانتهاكات المتباينة في خطورتها، والهادفة بمجملها اسكات الصحافة واعاقة عملها في فلسطين.

وتندرج معظم الاعتداءات الجسدية ضمن الاعتداءات بالغة الخطورة، التي تبين عمليات استهداف ممنهجة للصحافيين/ات ترمي الى اخراجهم من ميدان العمل او بث الرعب في نفوسهم لمنعهم من تغطية الاحداث، عبر الاستخدام المفرط للقوة.

الاعتداءات الاسرائيلية الجسدية خلال الاعوام العشرة الماضية ونسبتها من مجمل الانتهاكات الاسرائيلية

عام	مجمل الانتهاكات الاسرائيلية	الاعتداءات الجسدية	نسبتها من الانتهاكات الاسرائيلية
٢٠٠٩	٩٧	٣٤	٪ ٣٥
٢٠١٠	١٣٩	٨٩	٪ ٦٤
٢٠١١	١٠٠	٥٥	٪ ٥٥
٢٠١٢	١٦٤	٨٠	٪ ٤٨,٧
٢٠١٣	١٥١	٨٧	٪٥٨
٢٠١٤	٣٥١	١٧٥ (منها ١٧ جريمة قتل)	٪٤٩,٨
٢٠١٥	٤٠٧	١٦٦ (منها حالة قتل واحدة)	٪٤١
٢٠١٦	٢٤٩	٥٨ (منها حالة قتل واحدة)	٪٢٣,٣
٢٠١٧	٣٧٦	١٣٩	٪٣٧
٢٠١٨	٤٥٥	٢٤٢	٪٥٣
المجموع	**٢٤٨٩**	**١١٢٥**	**٪٤٥,١٩**

ويمكن تصنيف الاعتداءات الجسدية التي سجلت عام ٢٠١٨ والبالغ عددها ٢٤٢ اعتداء، على مجموعتين رئيسيتين: الاولى وهي الاشد خطورة وجسامة، شملت ١٢٧ حالة، نجمت جميعها عن استخدام جيش الاحتلال الاسرائيلي للذخيرة الحية (الرصاص الحي والمتفجر)، والرصاص المعدني والمطاطي وقنابل الغاز التي اصابت عشرات الصحافيين/ات مباشرة في اجسادهم، وفي اماكن خطيرة وحساسة في احيان كثيرة. اما المجموعة الثانية فانها تضم بقية الاعتداءات الجسدية والبالغ مجموعها ١١٥ ونجمت عن اعتداءات بالضرب (بعضها تسببت باصابات شديدة وكسور لعدد من الصحافيين)، او اصابات بحالات اختناق شديدة استلزمت تلقي المصابين/ات مساعدة طبية ميدانية او في المراكز الصحية والمستشفيات، فضلا عن اعداد اخرى يصعب حصرها من الصحافيين/ات الذي اصيبوا بحالات اختناق دون ان يتلقوا مساعدة طبية.

وبخصوص المجموعة الاولى من الاصابات الجسدية والبالغ عددها ١٢٧ فانها تتوزع على ٥٤ صحافي/ة اصيبوا بالرصاص الحي والمتفجر و٧٣ صحافيا/ة اصيبوا بالرصاص المعدني والمطاطي وبقنابل الغاز التي اطلقت مباشرة على اجسادهم. وفي جميع هذه الحالات فان الضحايا من الصحافيين/ات عانوا من اصابات شديدة تسببت بعضها باعاقات دائمة فضلا عن ان اثنين من الصحافيين فقدوا حياتهم وهما الصحافيان احمد ابو حسين وياسر مرتجى.

وعلى سبيل المثال فقد اصيب المصور في جريدة فلسطين ياسر عبد الله قديح وهو من غزة بعيار ناري متفجر يوم ١٤ /٥ في بطنه ما تسبب له بجروح خطيرة حيث اجريت له عملية انقاذ سريعة ولاحقا تمت ازالة اجزاء من الطحال ونقل الى مستشفى المقاصد بالقدس لخطورة حالته كما واصيب الصحفي الحر عبد الرحمن هاني الكلحوت يوم ٤/٢٧ بعيار ناري متفجر في قدمه اليمنى وقد اجريت له ثلاث عمليات جراحية لازالة الشظايا ومعالجة ما تسببت به من تهتك.

واصيب المصور احمد سالم بربخ/معمر يوم ٣/٣٠ بعيار ناري متفجر في البطن، حيث اظهرت صور

الاشعة ١٤ شظية في جسده تسببت له بنزيف داخلي، وقد تم استئصال ٣٠ سم من امعائه جراء ذلك، ويوم ٣/٣١ اصيب الصحفي وسام عاطف موسى بعيارين ناريين في كلتا ساقيه وقد اخترقت الرصاصتان كلتا ساقيه (مدخل ومخرج) وقد تسببت الرصاصة التي اصابت ساقه اليسرى (يعتقد انها من عيار ٢٥٠) بتمزق شديد في عضلة ساقه.

واصيب مراسل موقع «مدل ايست مونيتور» معتصم أحمد إبراهيم دلول، يوم ٥/١١ بعيار ناري متفجر في ظهره تسبب له بجروح في الكلى والرئتين والكبد حيث مكث في غرفة العناية المركزة خمسة ايام وعشرة ايام اخرى في قسم الجراحة فضلا عن استمراره بمراجعة الاطباء بعد ١٥ يوما وهو تحت العلاج في المستشفى.

ولوحظ خلال العام ٢٠١٨ تعمد جنود الاحتلال اطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع مباشرة على اجساد الصحافيين/ات وهم في الميدان حيث تم رصد وتوثيق ما مجموعه ٣٣ حالة من هذا القبيل تسببت معظمها للصحافيين باصابات شديدة وخطيرة، ما يعكس منهجية في عمل جيش الاحتلال لايقاع اشد الاذى بالصحفيين/ات بغية ابعادهم عن ميدان العمل.

ومن بين جميع هذه الحالات التي تندرج معظمها ضمن الاصابات الخطيرة وشديدة الخطورة، نشير على سبيل المثال الى اصابة مصور الفيديو في وكالة رويترز بسام محمد مسعود يوم ٥/١٨ مرتين خلال ٢٠ دقيقة بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة شرق خانيونس يوم ٢٠١٨/٥/١٨ حيث كانت الاصابة الاولى طفيفة نسبيا حيث اصيب بقنبلة غاز في البطن (كان يرتدي الدرع الواقي) انحصرت اضرارها بتحظم جهاز الهاتف خاصته، ولكنه ما لبث ان تعرض بعد ٢٠ دقيقة للاصابة بقنبلة غاز اخرى اطلقها نحوه احد الجنود الاسرائيليين واصابته مباشرة في اذنه ما تسبب له بجروح وتهتك استدعى تقطيبه ١٢ غرزة.

ويوم ٢٠١٨/٩/١٩ اصيب المصور في وكالة «تركيا» ثائر خالد فهمي ابو رياش، بقنبلة غاز في الجانب الايسر من رأسه بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة السلمية شرق غزة، ما تسبب له بجرح ونزيف وقد تقطيب الجرح بـ ٦ غرز، وظل على مدار ايام تلت ذلك يشعر بدوخة وضعف في الرؤية في عينه اليسرى، كما وتعرضت الصحافية حنين محمود بارود وفي ذات المنطقة (شرق غزة) بعد نحو اسبوع من ذلك لاصابة مماثلة، حيث اطلق عليها احد جنود الاحتلال قنبلة غاز اصابتها في رأسها مباشرة، ما تسبب لها بجروح تطلبت خياطتها ٨ غرز. وفي الضفة الغربية وتحديدا في مدرسة بلدة اللبن الشرقية، وبينما كان مصور وكالة الانباء الفرنسية جعفر اشتية يصور قيام الاهالي ومسؤولون فلسطينيون بينهم وزير التربية ومحافظ نابلس بفتح المدرسة التي كان جيش الاحتلال الاسرائيلي امر في اليوم السابق باغلاقها، فان الجنود اقتحموا المكان لاخراج الطلبة والمواطنين من المدرسة وبدأوا بقمعهم وباطلاق الاعيرة المطاطية وقنابل الغاز، واثناء خروج الصحفي اشتية من البوابة الرئيسية للمدرسة اطلق احد الجنود ومن مسافة قريبة جدا قنبلة غاز على الصحفي اشتية اصابته في رأسه تبين بعد نقله الى مستشفى رفيديا أنها وعوضا عن الجروح التي احدثتها تسببت له بكسر في الجمجمة وارتجاج في الدماغ، ووصف الأطباء وضعه الصحي (في حينها) بالمتوسط.

استهداف المؤسسات الاعلامية:

اقدم جيش وسلطات الاحتلال الاسرائيلية خلال العام ٢٠١٨ على تدمير مؤسستين اعلاميتين، واغلاق مؤسستين اخريين، ومصادرة معدات من مؤسسة خامسة.

ورغم ان عدد المؤسسات الاعلامية التي تم استهدافها خلال العام ٢٠١٨ يبدو قليلا (٥ مؤسسات)، مقارنة بعدد المؤسسات التي تعرضت للاغلاق والاستهداف خلال العام الذي سبقه ٢٠١٧ والتي بلغ عددها ١٧ مكتبا ومؤسسة اعلامية تم اغلاقها، فضلا عن مصادرة وتخريب معدات ما مجموعه ٢٧ مؤسسة، الا ان اعتداءات العام ٢٠١٨ التي استهدفت المؤسسات الاعلامية في فلسطين، ورغم انها طالت عددا محدودا من المؤسسات (٥ مؤسسات) الا ان آثارها وخطورتها لا تقل عما سجل على هذا الصعيد في العام السابق، خاصة وان اعتداءات جيش الاحتلال في العام ٢٠١٨ ، وعلى خلاف العام الذي سبقه، شملت تدمير مقرات اثنتين من المؤسسات الاعلامية هما مركز «المسحال» الثقافي، ومقر قناة «الاقصى» الفضائية المؤلف من خمسة طوابق، التي يعمل فيها نحو ٢٢٠ موظفا فوق جميع المعدات والاجهزة، بعد ان وجه الجيش الاسرائيلي انذارا للعاملين فيها عبر اتصال هاتفي لاخائها خلال دقائق لان الجيش سيدمرها، وفعلا هذا ما كان حدث.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» الميدانية، واستنادا لاقوال الصحفي سليم محسن الشرفا، وهو معد ومقدم برامج في فضائية الأقصى فان الصحفي سليم الشرفا تلقى اتصالاً من رقم خاص (لم يظهر رقم هاتف المتصل)، في حوالي الساعة ٨:٢٠ من مساء يوم الإثنين الموافق ٢٠١٨/١١/١٢، وكان الشرفا حينها قد وصل تواً الى بيته عائداً من عمله في الفضائية، وقد عرف المتصل بنفسه بأنه «أبو داود» من المخابرات الإسرائيلية، وسأله أين أنت؟ فأجابه الصحفي الشرفا بانه في البيت، فأبلغه الضابط الاسرائيلي بأن يبلغ زملائه بإخلاء مقر الفضائية لأنه سيتم قصفه من قبل الطيران الإسرائيلي بعد ١٠ دقائق، فسأله الشرفا عن دليل صدق كلامه، فأجابه الضابط، «عندما ترى صواريخ الاستطلاع ستتأكد، وستتحمل مسؤولية حياة زملاءك إذا لم تخبرهم، واذهب لهم غرفة غرفة وأبلغهم بمغادرة المقر». وعلى الفور اتصل الصحفي الشرفا بزملائه وأبلغهم بما جرى، وبالتزامن مع ذلك فان ذات الشخص المتصل، اتصل بعدد اخر من العاملين في الفضائية، وهم مدير البرامج عماد زقوت، والمذيع إسلام بدر، وابلغهم بإخلاء المقر فوراً وبانه سيتم قصفه. وعلى الفور بدأ العاملون في المقر وبشكل عاجل بمغادرته وقبل ان يغادر الجميع بدأت صواريخ الاستطلاع «التحذيرية» تطلق على فترات متقطعة على المقر وذلك حوالي الساعة ٨:٣٠ مساءً، وقد اطلقت حوالي ثمانية صواريخ «تحذيرية» على المقر خلال نصف ساعة تقريبا، وفي حوالي الساعة ٩:٠٠ بدأت طائرة F16 باستهداف المقر بأربعة صواريخ اطلقت على فترات متقطعة حتى الساعة ٩:٢٥ مساء، ما أدى إلى تدمير المقر بشكل كامل بما فيه من معدات، ولم يستطع الموظفون إخراج أي شيء منه، كما وتسبب تدمير المقر بإحداث دمار في منازل المواطنين المجاورة لمقر الفضائية الواقع في منطقة سكنية، وانقطع بث الفضائية عن الهواء بالكامل لعدة دقائق، لكن قناة الاقصى ما لبثت ان باشرت بعد دقائق ان استأنفت بثها من مكان آخر. ورصد باحث «مدى» الذي تابع قصف المقر منذ اللحظة الأولى أن طائرة استطلاع استهدفت المقر بثمانية صواريخ وكانت دقيقتان تقريبا تفصلان بين كل صاروخ والآخر، قبل أن تباشر طائرات الـ F16 الحربية بقصفه باربعة صواريخ ادت الى تدميره بالكامل.

وحسب اقوال مدير فضائية «الاقصى» إبراهيم ظاهر لباحث «مدى» فان مقر الفضائية «مكون من خمسة طوابق بإجمالي مساحة قدرها ١٠٠٠ متر (نصفها للاستوديوهات)، وان نحو ٢٢٠ موظفاً يعملون في القناة، وان الخسائر التي تكبدتها الفضائية جراء تدمير مقرها هذا تقدر بنحو أربعة ملايين دولار أمريكي، وأن الوقت الذي أعطاه الاحتلال لإخلاء المقر لم يكن كافياً، في ظل العدد الكبير من العاملين، حيث لم يتمكن العاملون من إخراج أي من المعدات الثمينة في المقر، وكلها دمرت بشكل كامل».

وتعتبر هذه المرة الثانية التي يتم فيها تدمير مقر قناة الاقصى حيث كان تدمير مقر القناة في الحرب الاخيرة على غزة عام ٢٠١٤.

وفي سيناريو مشابه تم تدمير مركز المسحال الثقافي في غزة ايضا عصر يوم الخميس ٢٠١٨/٨/٩، بزعم انه يستخدم مقرا لحركة حماس.

وبجانب تدميره هاتين المؤسستين فان السلطات الاسرائيلية كانت حظرت عمل قناة «القدس» في مدينة القدس المحتلة وداخل اسرائيل، ومنعت شركة «البشير برومیدیا» وهي شركة انتاج اعلامي كانت تقدم لها خدمات اعلامية من العمل مع القناة بعد ان استدعت الشرطة الاسرائيلية مدير الشركة واثنين من موظفيها وحققت معهم بالتزامن مع اعتقالها مراسل قناة القدس الذي يعمل من خلال الشركة من منزله، حيث ابلغتهم بالتوقف عن التعامل معها تحت اي ظرف كان وذلك بتاريخ (٢٠١٨/٧/٩). في حين اغلقت المخابرات الاسرائيلية مقر مؤسسة «إيلياء للإعلام الشبابي» بعد ان دهمتها ظهر يوم ٢٠١٨/٤/١٨ الكائن في شارع صلاح الدين في القدس المحتلة، علما انه لم يكن أي من الموظفين يتواجد فيه آنذاك، حيث تجنبوا الحضور الى المقر في ذلك اليوم، بسبب تغريدة لوزير الجيش الاسرائيلي افيغدور ليبرمان كان نشرها قبل يومين من الحدث (الاثنين ١٦ نيسان ٢٠١٨) على تويتر وصف فيها مؤسسة ايليا للاعلام الشبابي بانها «مؤسسة ارهابية»، ووضع عناصر المخابرات والشرطة أمرا على مدخل المؤسسة يقضي باغلاقها حتى إشعار آخر كما افاد مدير المؤسسة احمد حسين الصفدي مركز «مدى».

اضافة الى ذلك فان جيش الاحتلال اقتحم مطبعة «النور» في رام الله فجر يوم (٢٠١٨/١٢/٦) بعد ان فجر أبوابها الرئيسية وصادر ٦ طابعات كبيرة مختلفة الأنواع وجهاز حاسوب، حيث قدر خالد حسين مصفر، صاحب المطبعة الخسائر الناجمة عن ذلك بأكثر من ٣٢ ألف شيقل. علما ان هذه هي المرة الثالثة التي تتعرض فيها مطبعة النور للاقتحام والتخريب حيث كانت تعرضت بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٣٠ لاقتحام مماثل من قبل الجيش الاسرائيلي الذي صادر في حينها جميع الطابعات والمعدات والحواسيب من المطبعة، كما وكان اقتحمها واتلف وصادر منها ٢٥ طابعة وحاسوب في عملية سابقة بتاريخ ٢٠١٧/١/٣٠.

الاعتقالات:

شهد العام ٢٠١٨ ارتفاعا في عدد الصحافيين الذين تم توقيفهم او اعتقالهم من قبل جيش وسلطات الاحتلال الاسرائيلي مقارنة بالعام الذي سبقه.

وسجل عام ٢٠١٨ ما مجموعه ٤١ حالة اعتقال وتوقيف مقارنة بـ ٣٣ حالة اعتقال وتوقيف شهدها العام ٢٠١٧ اي بزيادة قدرها ثماني حالات.

ومن بين هذه الحالات اعتقال وتوقيف واحتجاز خمس صحافيات وطالبات اعلام هن: علا مرشود، ومنال الجعبري، ولمى خاطر، واسراء خضر، وسوزان العويوي، علما ان الصحافية منال الجعبري التي تعمل مع مؤسسة «بيتسيلم» الاسرائيلية لحقوق الانسان في الخليل تم توقيفها واحتجازها مرتين اثناء عملها الميداني في الخليل خلال العام ٢٠١٨، احداهن وقعت يوم ٢٠١٨/٤/٢٢ تخللها الاعتداء عليها من قبل الجنود ومجندات وتكبيلها ومحاولة اخضاعها لتفتيش عاري عندما حاولت تصوير احتجاز جنود الاحتلال لامرأة وشابين عند حاجز عسكري قرب الحرم الابراهيم في مدينة الخليل، الامر الذي توج بقرار يقضي بابعادها او منعها عن الحرم الابراهيمي لمدة ١٥ يوما، اي حرمانها من اي تغطية للاحداث في تلك المنطقة الساخنة والحساسة.

(الاعتقالات الاسرائيلية في اوساط الصحافيين خلال الاعوام العشرة الاخيرة)

العام	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	المجموع
العدد	٧	١٨	١٢	١٣	١٣	١٣	٢٠	٤٦	٣٣	٤١	٢١٦

وتفاوتت ظروف اعتقال وتوقيف او احتجاز هؤلاء الصحافيين/ات، حيث ان قسما منهم اعتقلوا من منازلهم خلال ساعات الليل، فيما اعتقل اخرون من الميدان اثناء تغطيتهم للاحداث، لكن المنع من التغطية شكل الدافع الرئيسي لمعظم هذه الاعتقالات.

وكما حدث مع الصحافية منال الجعبري التي تعرضت للاعتداء اثناء توقيفها وللابعاد عن ميدان التغطية لمدة ١٥ يوما، فقد تعرض العديد من الصحافيين الاخرين الذين طالتهم عمليات التوقيف والاعتقال ايضا لاعتداءات جسدية ولاجراءات تمنعهم من التغطية او تبعدهم عن ميدان العمل، او لاجراءات اخرى تقود لذات النتيجة. فقد تعرض وهبة مكية يوم ٢٠١٨/٥/٣١ على سبيل المثال لاعتداء بالضرب (بقبضاتهم وبارجلهم) من قبل شرطة الاحتلال الاسرائيلي في القدس اثناء تصويره لقطات لبرنامج لصالح شركة «البعد الرابع للانتاج الاعلامي» التي يعمل معها كمصور حر، ومن ثم تم اقتياده الى مركز تحقيق الشرطة في شارع صلاح الدين بالمدينة، وهناك تعرض للتهديد بالسجن وبقي محتجزا في مركز التحقيق لاربع ساعات قبل ان يخلى سبيله عند الثامنة مساء، اما مدير مؤسسة ايلياء الاعلامية احمد الصفدي فقد تعرض لثلاث عمليات توقيف واعتقال خلال العام ٢٠١٨ احداها تم فيها اعتقاله من منزله يوم ٢٠١٨/٦/٥ وانتهت باخلاء سبيليه بكفالة مالية بعد ان فرضت عليه سلطات الاحتلال عدم المشاركة او حضور أي فعاليات شعبية لمدة شهر أي انه منع من التغطية لشهر كامل، وهو ذات الامر الذي تعرض له الكاتب راسم عبيدات وهو من القدس ايضا حيث انه وبعد توقيفه والتحقيق معه لعدة ساعات، اعيد بعد ثلاثة ايام استدعاءه، وتم توقيفه لاربعة ايام، أخلي سبيله بعدها بشروط مقيدة تمثلت بدفعه كفالة مالية وبحبسه منزليا لمدة اسبوع، وعدم حضور او المشاركة في اي انشطة (سياسية اقتصادية اجتماعية وطنية) لمدة شهر.

وتكرر سيناريو الابعاد عن ميدان الاحداث، والمنع من التغطية بهذه الطريقة لفترات متباينة، او الحبس المنزلي، او الاعتداء بالضرب مع عدد اخر من الصحافيين الذين تعرضوا للتوقيف او الاعتقال خلال العام ٢٠١٨.

المنع من التغطية:

يعتبر المنع من التغطية والتعتيم على ما ينفذه جيش وسلطات الاحتلال من سياسات واعتداءات في فلسطين، الهدف الابرز بل ربما يكون الاول والاخير من مجمل ما تنفذه سلطات وجيش الاحتلال الاسرائيلي من اعتداءات ضد الصحافيين/ات ووسائل الاعلام.

ويتحقق حجب الصورة والتعتيم على الاحداث عبر اساليب مختلفة تبدأ بالاعتداءات الجسدية والقتل، مرورا باعتقال الصحافيين/ات واغلاق المؤسسات الاعلامية او تدميرها وصولا الى المنع المباشر من التغطية الذي ربما يعتبر اقلها خطورة على وسائل الاعلام والصحافيين مقارنة بغيره من الاعتداءات سالفة الذكر والتي تقود بشكل مباشر وغير مباشر الى اقصاء الصحافيين ووسائل الاعلام عن ميادين الاحداث، اي انه يحقق لسلطات الاحتلال والجيش عدم نقل صورة ما يجري وحصر ذلك برواية الاحتلال.

وبشأن عمليات المنع المباشر من التغطية فقد رصد مركز «مدى» ووثق خلال العام ٢٠١٨ ما مجموعه ٧٢ حادثة منع تغطية (العديد منها شملت اكثر من صحفي او مجموعة من الصحافيين)، كما ووثق ٤١ حالة تم فيها احتجاز صحافيين اثناء تغطيتهم احداثا في الميدان الى جانب ٤ حالات اقدمت فيها قوات الاحتلال على حذف مواد صورها صحافيون/ات في الميدان اي اننا نتحدث عما مجموعه ١١٧ حادثة منع مباشر من التغطية سجلت العام ٢٠١٨ من مجمل الاعتداءات الاسرائيلية البالغة ٤٥٥ اعتداء، اي ما يعادل نحو ٢٦٪ من مجمل الاعتداءات الاسرائيلية.

وكان العام ٢٠١٧ شهد ما مجموعه ٧٧ حادثة منع من التغطية توزعت على ٣٨ حالة منع مباشر من التغطية و٣٩ حادثة احتجاز لصحافيين/ات اثناء عملهم في الميدان اضافة الى ٥ حالات تم فيها حذف مواد صورها الصحافيون/ات.

وبالمقارنة بين العام ٢٠١٨ الذي شهد ما مجموعه ١١٧ حادثة منع من التغطية، مع العام ٢٠١٧ الذي شهد ٧٧ حادثة منع من التغطية، فان عدد هذا النوع من الاعتداءات الاسرائيلية يكون قد ارتفع عام ٢٠١٨ بمقدار ٤٠ حادثة او ما نسبته ٥٢٪ تقريبا عما سجل في العام الذي سبقه.

الانتهاكات الفلسطينية

مقارنة بالعام الذي سبقه فقد شهد العام ٢٠١٨ تراجعا في عدد الانتهاكات الفلسطينية المسجلة ضد الحريات الاعلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث انخفضت من ١٥٤ اعتداء في العام ٢٠١٧ الى ما مجموعه ١٢٩ اعتداء وقع القسم الاكبر منها في الضفة الغربية (٨٨ انتهاكا) فيما وقع ٤١ انتهاكا في قطاع غزة.

(الانتهاكات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة في الاعوام العشرة الماضية)

العام	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	المجموع
العدد	٧٦	٧٩	١٠٦	٧٤	٧٨	١١٤	١٩٢	١٣٤	١٥٤	١٢٩	١١٣٦

ورغم تراجعها بمقدار ٢٥ انتهاكا، او بما نسبته ١٦٪ عما كانت عليه في العام ٢٠١٧، الا ان هذا التراجع لا يعكس تحسنا حقيقيا على حال الحريات الاعلامية في فلسطين او تطورا ايجابيا على احترام السلطات الفلسطينية الحاكمة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة للحريات الاعلامية.

ويعود هذا التراجع الى سببين رئيسيين اولهما هو محدودية عدد الاحداث والانشطة الميدانية (تظاهرات مسيرات اعتصامات..الخ) التي تنطوي على احتكاكات مع الجهات الرسمية في كل من الضفة والقطاع، اما السبب الثاني فانه يعود الى شيوع الرقابة الذاتية وتجنب الصحافيين/ات ووسائل الاعلام المختلفة معالجة العديد من المواضيع التي باتوا يدركون ان النشر عنها قد يسبب لهم المتاعب.

وعلى سبيل المثال فقد منع امن جامعة النجاح الوطنية طالب الاعلام اسامة عرار يوم ٢٠١٨/٣/١٧ من دخول الجامعة التي يدرس فيها (ما يشبه الفصل) بسبب منشور له على فيسبوك يقارن فيه بين جامعته (النجاح) وجامعة بيرزت، وطلب منه (أمن الجامعة) حذف المنشور والتعهد وبانه اخطأ، فيما منعت مباحث وزارة السياحة التابعة لوزارة الداخلية في قطاع غزة يوم ٢٠١٨/٨/١ عقد ندوة في مركز عبد الله حوراني تم تنظيمها بالتعاون مع نقابة الصحافيين حول دور الاعلام في تفعيل قضية الاسرى بزعم عدم الحصول على ترخيص مسبق، علما ان الندوة كانت ستعقد داخل المركز الذي اعتاد عقد مثل هذه اللقاءات على امتداد سنوات طويلة مضت.

ويؤشر هذان المثالان (وهما ليسا الوحيدين)، على حدود الحريات الاعلامية المتاحة والكيفية التي يتم فيها التعاطي مع وسائل الاعلام والصحافيين وحرية الكلمة والتعبير من قبل المؤسسات الفلسطينية المختلفة وفي المقدمة منها المؤسسات الرسمية والامنية.

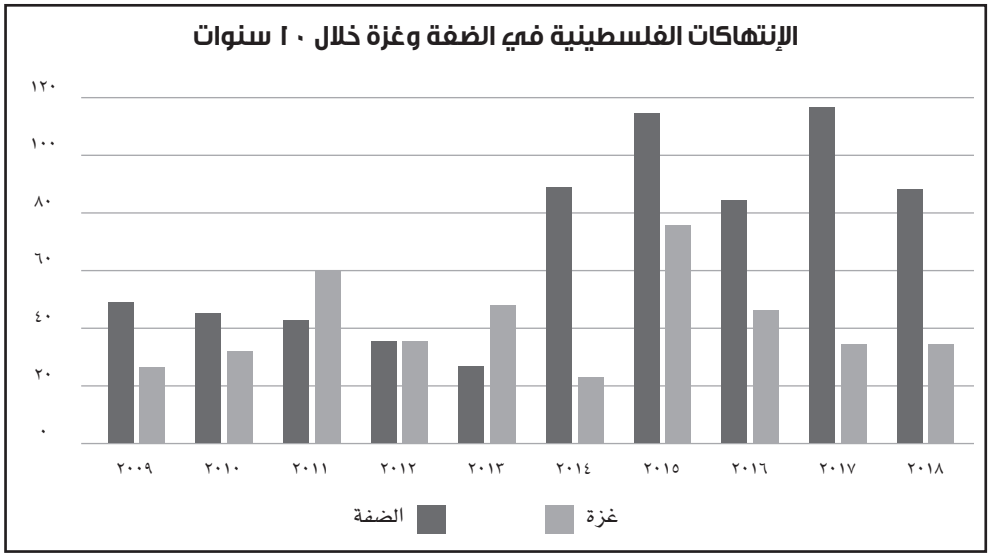

الانتهاكات الفلسطينية في الضفة:

شهد العام ٢٠١٨ ما مجموعه ٨٨ انتهاكا فلسطينيا ضد الحريات الاعلامية في الضفة الغربية، ما يشكل انخفاضا عما كان سجل في عام ٢٠١٧ (الذي شهد ١١٩ اعتداء فلسطينيا ضد الحريات الاعلامية في الضفة) مقداره ٣١ انتهاكا، اي بتراجع نسبته ٢٦٪.

(الانتهاكات الفلسطينية في الضفة الغربية خلال الاعوام العشرة الماضية)

العام	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	المجموع
العدد	٤٩	٤٦	٤٤	٣٧	٢٨	٩٠	١١٦	٨٦	١١٩	٨٨	٧٠٣

وجاءت الانتهاكات الفلسطينية التي سجلت في الضفة الغربية خلال العام ٢٠١٨ ضمن ١٠ انواع، لكن القسم الاكبر منها جاءت ضمن ثلاثة انواع وهي: الاستدعاء والاستجواب (٢١ انتهاكا)، وعمليات الاعتقال والتوقيف (١٧ حالة)، والاعتداءات الجسدية (١٦ اعتداء)، اي ان هذه الانواع الثلاثة بلغت مجتمعة ٥٤ اعتداء او ما نسبته ٦١٪ من مجمل الانتهاكات الفلسطينية التي سجلت في الضفة الغربية عام ٢٠١٨ والبالغ عددها ٨٨ انتهاكا.

الانتهاكات الفلسطينية في غزة:

شهد العام ٢٠١٨ ارتفاعا طفيفا جدا في عدد الانتهاكات الفلسطينية التي سجلت في قطاع غزة حيث بلغت ٤١ انتهاكا، وهو رقم مماثل تقريبا لما كان سجل في العام ٢٠١٧ حيث كانت بلغت ٣٥ انتهاكا.

وجاءت الانتهاكات الفلسطينية التي سجلت في قطاع غزة ضمن ٦ انواع لكن معظمها جاءت ضمن ثلاثة انواع وهي على التوالي: عمليات الاستدعاء والاستجواب التي ترافقت في عدد منها مع عمليات احتجاز متكررة ولساعات طويلة (٢٤ انتهاكا)، والاعتداءات الجسدية (٦ اعتداءات)، وحذف مواد اعلامية او

مصورة (٥ حالات) اي ان هذه الانواع الثلاثة بلغت ما مجموعه ٣٥ انتهاكا او ما نسبته ٨٥٪ تقريبا من مجمل الانتهاكات الفلسطينية التي سجلت في قطاع غزة عام ٢٠١٨ والتي بلغت ٤١ انتهاكا.

(الانتهاكات الفلسطينية في قطاع غزة الاعوام العشرة الماضية)

العام	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	المجموع
العدد	٢٧	٣٣	٦٢	٣٧	٥٠	٢٤	٧٦	٤٨	٣٥	٤١	٤٣٣

وبعيدا عن عددها، فان طبيعة وانواع الاعتداءات الفلسطينية في كل من الضفة وقطاع غزة تتشابه الى حد بعيد حيث تصدرت عمليات الاستدعاء والاستجواب وما رافق في قسم منها من احتجاز لساعات طويلة وفي ظروف سيئة، والاعتداءات الجسدية في كل من الضفة وقطاع غزة قائمة الاعتداءات المسجلة وهو امر مشابه الى حد بعيد مع ما شهدته الاعوام السابقة في هذه الجزئية تحديدا.

الاعتداءات الجسدية:

ارتفع عدد الاعتداءات الجسدية الفلسطينية ضد الصحافيين/ات عام ٢٠١٨ الى ٢٢ اعتداء (١٦ اعتداء منها في الضفة و ٦ اعتداءات في قطاع غزة) وذلك مقارنة بـ ١٣ اعتداء كانت ارتكبتها جهات فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال العام ٢٠١٧.

ووقع القسم الاكبر من الاعتداءات التي سجلت في الضفة عام ٢٠١٨ خلال قمع اجهزة الامن الفلسطينية في الضفة الغربية اعتصاما احتجاجيا نظم في مدينة رام الله يوم ٢٠١٨/٦/١٣ للمطالبة بوقف العقوبات على غزة ودفع رواتب الموظفين هناك، حيث اعتدى عناصر امن فلسطينيون كانوا بزي مدني على ما لا يقل عن ١٢ صحافيا/ة اثناء تغطيتهم الاعتصام ومنعهم من تغطيتها علما ان هذه الاعتداءات تمت بوجود عناصر من الشرطة الفلسطينية الذين كانوا بزيهم الرسمي.

(الانتهاكات الفلسطينية في الضفة وغزة خلال العام ٢٠١٨ حسب النوع)

الرقم	نوع الانتهاك	الضفة	غزة	المجموع
١	اعتداء جسدي	١٦	٦	٢٢
٢	اعتقال/ توقيف	١٧	٠	١٧
٣	احتجاز (غالبا يتخلله استجواب ومنع تغطية)	٣	٥	٨
٤	استدعاء واستجواب	٢١	٢٠	٤١
٥	اتلاف معدات/سيارات	١	٠	١
٦	دهم/مؤسسة/ منزل	٣	٠	٣
٧	حجب مواقع/تشويش	١	٠	١
٨	منع تغطية	٦	٢	٨
٩	حذف مواد	١	٥	٦
١٠	اعتداءات أخرى	١٩	٣	٢٢
	المجموع	**٨٨**	**٤١**	**١٢٩**

ومن بين هؤلاء طالت هذه الاعتداءات ثلاث صحافيات تعرض للضرب والقمع بصورة عنيفة وهن هبة حسن عريقات ونائلة خليل وجيهان حسن عوض، حيث اقدم نحو ١٠ اشخاص على وضع غطاء على عيني الصحافية عريقات وقيدوا يديها وتعرضت للضرب والركل ما ادى لسقوطها ارضا وحاولوا مصادرة

هاتفها رغم انها اخبرتهم بانها صحافية وابرزت لهم بطاقتها الصحافية، وكذلك الصحافية نائلة خليل التي هاجمها عدد من الاشخاص الذين كانوا يضعون قبعات تحمل شعار حركة فتح كما واعتدى عليها احد عناصر الامن ورش وجهها برذاذ الفلفل.

وفي مشهد مماثل فقد وقعت جميع الاعتداءات الجسدية الستة التي سجلت في قطاع غزة الصحافيين خلال قمع اعتصام واحد نظم في غزة يوم ٢٠١٨/٦/١٨ حيث اعتدى أشخاص محسوبون على حركة حماس، وعناصر امن (كانوا يرتدون زياً مدنياً)، على الصحافيين/ات خلال تغطيتهم اعتصاما سلميا، نظمته مفوضية الأسرى والمحررين بالتعاون مع لجنة الأسرى للقوى الوطنية والاسلامية، في ساحة السرايا وسط مدينة غزة تحت عنوان (الحراك السلمي من أجل إنهاء الانقسام، ورفع العقوبات، واسترداد حقوق الموظفين)، وصادروا وحطموا بعض معدات هؤلاء الصحافيين وحذفوا المواد التي صوروها، وومنعوهم من التغطية، فضلا عن اعتدائهم على المشاركين في الاعتصام وتحطيمهم المنصة التي كانت اعدت للاعتصام الذي تم الغاءه بسبب ذلك.

وربما يعود التفاوت في عدد الاعتداءات الجسدية التي سجلت في الضفة والقطاع عام ٢٠١٨ الى محدودية عدد الانشطة الميدانية (المعارضة لسياسات السلطة الحاكمة) التي نظمت في قطاع غزة مقارنة بالضفة الغربية[3]، والتي عادة ما تواجه بالرفض والقمع من قبل الاجهزة الامنة، الامر الذي يمتد ليشمل مهاجمة الصحافيين/ات ووسائل الاعلام التي تُمنع غالبا من تغطيتها وتقمع في حال فعلت ذلك كما يتضح من هذين المثالين.

الاعتقالات:

شهد العام ٢٠١٨ ما مجموعه ١٧ حالة اعتقال وتوقيف لصحافيين نفذتها جهات فلسطينية، ما يشكل تراجعا يقارب النصف مقارنة بما كل سجل من عمليات اعتقال و توقيف في العام ٢٠١٧ الذي كان شهد ٣٢ حالة توقيف واعتقال في الضفة وغزة من قبل الجهات الفلسطينية.

(الاعتقالات الفلسطينية للصحافيين خلال السنوات الست الماضية)

	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	المجموع
الضفة	٨	١٤	١٨	١٥	٢٤	١٧	٩٦
غزة	١٤	١	١٣	٦	٨	٠	٤٢
المجموع	٢٢	١٥	٣١	٢١	٣٢	١٧	١٣٨

ووقعت جميع حالات الاعتقال والتوقيف التي استهدفت صحافيين خلال العام ٢٠١٨ في الضفة الغربية.

وتتنوع دوافع او مبررات الاجهزة الامنية لتوقيف واعتقال الصحافيين أو احتجاز حرياتهم التي قد تكون مرتبطة مباشرة بمواد نشروها او بذرائع اخرى كما حدث على سبيل المثال مع مراسل جريدة القدس في قلقيلية مصطفى صبري الذي تم توقيفه من قبل جهاز الامن الوقائي لمدة يومين واخضع للتحقيق، واحتجزت بطاقته الشخصية وتم استدعاءه اربع مرات بعد اخلاء سبيله، بدعوى ان احد ابناءه «تلقى عام ٢٠١٤ اقساطه الجامعية من جهة محظورة».

ورغم انه لم يتم تسجيل أي حالة اعتقال أو توقيف في قطاع غزة إلا أن الأجهزة الأمنية هناك، اتبعت

٣ على سبيل المثال فقد منعت الاجهزة الامنية في غزة حركة فتح من احياء ذكرى انطلاقتها التي تحتفل بها في الاول من كانون ثاني من كل عام. علما ان منع الانشطة التي لا تروق للسلطة لا يقتصر على غزة بل يمارس من قبل الاجهزة الامنية في الضفة الغربية ايضا.

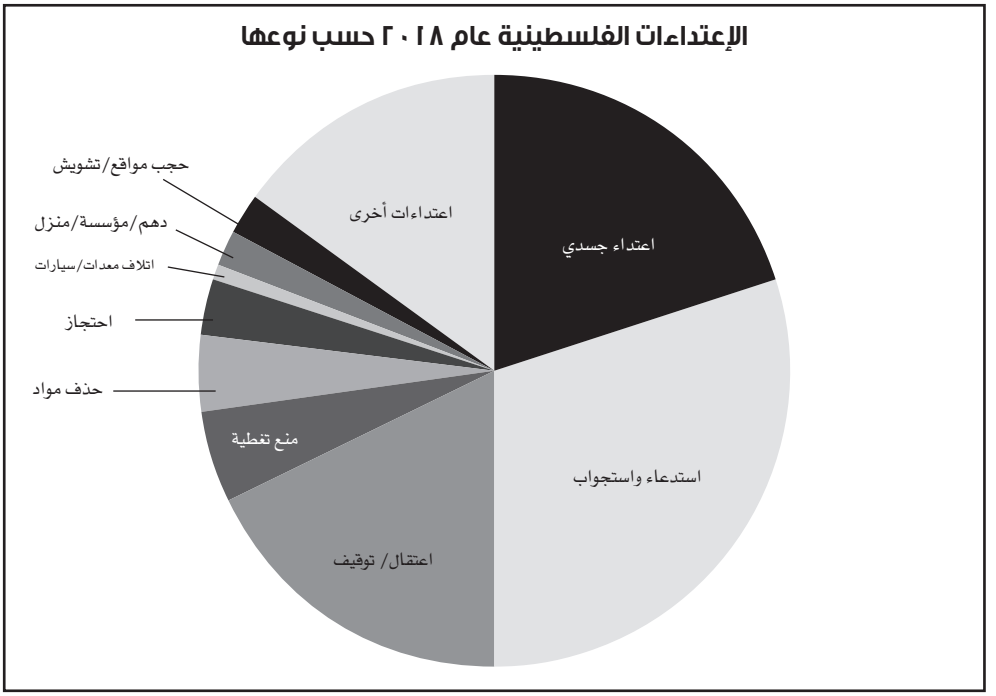

أسلوبا يرقى إلى عمليات الاعتقال والتوقيف في جوهره، حيث استخدمت أسلوب استدعاء واحتجاز عددا من الصحفيين لساعات طويلة وصل في بعضها حتى لأكثر من ١٢ ساعة، وطالت حتى ساعات منتصف الليل، وترافق الأمر مع احتجاز بعضهم في زنازين نتنة كما وجرى تكرارا هذه العملية حيث كان يخلى سبيل المحتجز ليلا على أن يعود في صباح اليوم التالي ليتكرر احتجازه لفترة مماثلة كما حدث على سبيل المثال مع الصحفيين سمير رفيق سكيك وهاعد حسن فروانة وسامح يونس الجدي الذين تم استدعاءهم واحتجاز كلا منهم من قبل جهاز الأمن الداخلي في غزة أكثر من مرة ولساعات طويلة.

الاستدعاء والاستجواب:

تعتبر عمليات الاستدعاء والاستجواب والاحتجاز وما يتخللها من تهديدات وضغوط مباشرة وغير مباشرة، والاعتداءات الجسدية وعمليات التوقيف والاعتقال من ابرز انواع الانتهاكات التي تمارسها الاجهزة الامنية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة ضد الصحفيين/ات.

وشكلت مجموعة الانواع الثلاثة سالفة الذكر ما مجموعه ٨٤ اعتداء خلال العام ٢٠١٨ من اجمالي ١٢٩ انتهاكا فلسطينيا للحريات الاعلامية في الضفة وغزة، اي انها شكلت ما نسبته ٦٥٪ من اجمال الانتهاكات الفلسطينية.

(عمليات الاستدعاء والتحقيق في كل من الضفة وغزة عام ٢٠١٨ وفي الاعوام الخمسة التي سبقته)

	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨	المجموع
الضفة	١٩	٢٥	٢٣	٢٣	٢٨	٢١	١١٨
غزة	٥	٦	١٥	٢٨	٤	٢٤	٦٢
المجموع	٢٤	٣١	٣٨	٥١	٣٢	٤٥	١٨٠

وارتفع عدد عمليات الاستدعاء والاستجواب والاحتجاز التي سجلت في العام ٢٠١٨ الى ٤٥ حالة مقارنة بما مجموعه ٣٢ حالة كانت سجلت في العام الذي سبقه ٢٠١٧ في الضفة وغزة. وجاء هذا الارتفاع اساسا من ارتفاع ملحوظ في عدد الحالات التي سجلت في قطاع غزة والتي ارتفعت من ٤ حالات عام ٢٠١٧ الى ٢٤ حالة.

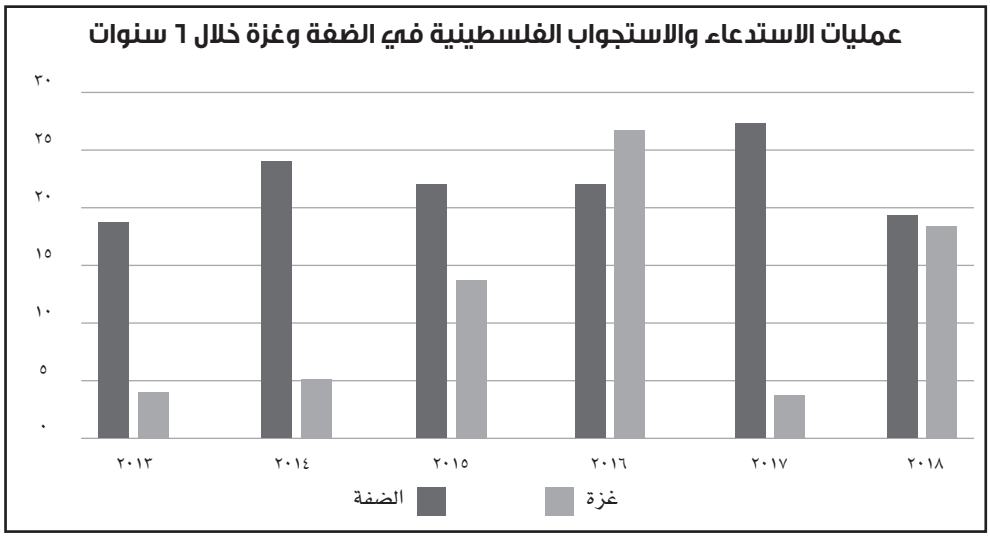

وعادة ما تلجأ الاجهزة الامنية لاستدعاء واستجواب الصحافيين/ات لاسباب عديدة تتمحور في معظمها حول مواد او تعليقات نشروها او لنقل رسائل تهديد مبطنة لهم ارتباطا بنشاطهم الاعلامي، كما حدث على سبيل المثال مع طاقم تلفزيون فلسطين في غزة الذين تم استدعاؤهم واستجوابهم بسبب بث التلفزيون تقريرا حول اعتداء تعرض له طفل على ايدي اشخاص محسوبين على حماس في غزة، حيث تمت ملاحقة طاقم التلفزيون واستدعائهم واستجوابهم من قبل جهاز المباحث في غزة لثلاثة ايام (٢٥ و ٢٦ و ٢٠١٨/٨/٢٨) بتهمة «التزوير والتلفيق» وقد تخلل ذلك احتجاز لفترات طويلة نسبيا. او كما حدث مع الصحفي الحر مصعب خميس قفيشة الذي استدعته المخابرات الفلسطينية في الخليل يوم ٢٠١٨/٩/٢٥ واستجوبته واجبرته على حذف مجموعة اخبارية كان قد انشأها قبل شهر تحت اسم «مجموعة شعب الخليل» بعد ان هددته بالاعتقال علما ان تلك المجموعة كانت تضم ١٧٠٠ شخص وتنشر اخبارا سياسية اجتماعية اقتصادية.

ويستخدم هذا الاجراء (الاستدعاء والاستجواب) احيانا كنوع من العقوبة غير المباشرة عبر تكرار استدعاء هذا او ذاك من الصحافيين/ات لعدة مرات علما ان مثل هذه العملية تترافق في كثير من الاحيان مع احتجاز يمتد لساعات في كل مرة.

توصيات:

لقد بات واضحا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تتبع سياسة يكمن جوهرها في اسكات الاعلام الفلسطيني او على الاقل فيما يتعلق بسياست وممارسات وجرائم الاحتلال، وتقوم بتطبيق هذه السياسة بشكل متدرج، وقد اوضحنا في رساتنا لثلاثة مقررين خاصين في الامم المتحدة طبيعة تلك السياسة والاجراءات المنبثقة عنها(رابط الرسالة)، لذلك فاننا نوصي بضرورة ارسال بعثة دولية لتقصي الحقائق، واتخاذ موقف جدي من قبل المجتمع الدولي بهيئاته واجسامه المعنية، من تلك السياسة ومحاسبة اسرائيل عليها، والا فان سياسة الاحتلال ستؤدي فعلا الى اسكات الاعلام الفلسطيني او معظمه، خلال السنوات القليلة القادمة، وتكريس الرقابة الذاتية.

على الصعيد الفلسطيني ورغم تراجع عدد الانتهاكات بما نسبته ١٩٪ عما كانت عليه في العام ٢٠١٧، الا ان هذا التراجع لا يعكس تحسنا حقيقيا على حال الحريات الاعلامية في فلسطين او تطورا ايجابيا على احترام السلطات الفلسطينية الحاكمة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة للحريات الاعلامية. فلا زلنا نعتقد ان صناع القرار يتحدثون عن اهمية حرية التعبير كمجرد شعار للاستهلاك والعلاقات العامة، لذلك فاننا نطالب باحترام حرية التعبير بشكل عملي، باقرار القوانين الاعلامية ذات العلاقة، وقانون الحصول على المعلومات، بالاضافة الى محاسبة المسؤولين عن الاعتداءات على الصحفيين.

ملحق (١)

(قائمة بشهداء الصحافة الذين قتلوا
على أيدي قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ مطلع العام ٢٠٠٠)

	اسم الصحفي	تاريخ الاستشهاد
١	عزيز يوسف التنح	٢٠٠٠/١٠/٢٨
٢	محمد البيشاوي	٢٠٠١/٧/٣١
٣	عثمان القطناني	٢٠٠١/٧/٣١
٤	رفائيل تشيريللو	٢٠٠٢/٣/١٣
٥	جميل نوارة	٢٠٠٢/٣/١٤
٦	احمد نعمان	٢٠٠٢/٣/١٤
٧	امجد العلامي	٢٠٠٢/٣/١٩
٨	عماد ابو زهرة	٢٠٠٢/٧/١٦
٩	عصام مثقال التلاوي	٢٠٠٢/٦/٢٢
١٠	فادي نشأت	٢٠٠٣/٤/١٢
١١	نزيه عادل دروزة	٢٠٠٣/٤/١٩
١٢	جيمس ميللر	٢٠٠٣/٥/٢
١٣	محمد ابو حليمة	٢٠٠٤/٣/٢٢
١٤	حسن شقورة	٢٠٠٨/٣/١٥
١٥	فضل شناعة	٢٠٠٨/٤/١٦
١٦	عمر عبد الحافظ السيلاوي	٢٠٠٩/١/٣
١٧	باسل ابراهيم فرج	٢٠٠٩/١/٦
١٨	ايهاب جمال الوحيدي	٢٠٠٩/١/٨
١٩	علاء حماد مرتجى	٢٠٠٩/١/٩
٢٠	محمود الكومي	٢٠١٢/١١/٢٠
٢١	حسام سلامة	٢٠١٢/١١/٢٠
٢٢	محمد موسى ابو عيشة	٢٠١٢/١١/٢٠
٢٣	حامد عبد الله شهاب	٢٠١٤/٧/٩
٢٤	نجلاء محمود الحاج	٢٠١٤/٧/١٠
٢٥	خالد رياض حمد	٢٠١٤/٧/٢٠
٢٦	عبد الرحمن زياد ابو هين	٢٠١٤/٧/٢٣

٢٧	بهاء كامل الغريب	٢٠١٤/٧/٢٩
٢٨	عزت سلامة ضهير	٢٠١٤/٧/٢٩
٢٩	عاهد عفيف زقوت	٢٠١٤/٧/٣٠
٣٠	رامي فتحي ريان	٢٠١٤/٧/٣٠
٣١	سامح محمد العريان	٢٠١٤/٧/٣٠
٣٢	محمد ماجد ضاهر	٢٠١٤/٧/٣١
٣٣	عبد الله نصر فحجان	٢٠١٤/٨/١
٣٤	محمود نور الدين الديري	٢٠١٤/٨/٢
٣٥	شادي حمدي عياد	٢٠١٤/٨/٢
٣٦	حمادة خالد مقاط	٢٠١٤/٨/٤
٣٧	سيمون كاميلي (ايطالي)	٢٠١٤/٨/١٣
٣٨	علي شحتة ابو عفش	٢٠١٤/٨/١٣
٣٩	عبد الله فضل مرتجى	٢٠١٤/٨/٢٥
٤٠	احمد حسن علي جحاجحة (طالب اعلام ومصور متطوع)	٢٠١٥/١٢/١٦
٤١	اياد عمر سجدية (طالب اعلام في جامعة القدس)	٢٠١٦/٣/١ - (اصيب مساء ٢٠١٦/٢/٢٩)
٤٢	ياسر عبد الرحمن مرتجى	٢٠١٨/٤/٦
٤٣	احمد «محمد أشرف» حسن ابو حسين	٢٠١٨/٤/٢٥ -(اصيب يوم ٢٠١٨/٤/١٣)

تفاصيل الانتهاكات

كانون ثاني:

(١٥-١) استدعت مباحث بيت لاهيا مراسل جريدة البديل المصرية عامر عوني بعلوشة (٢٥ عاما) واحتجزته لعدة ساعات واستجوبته حول عمله حيث افاد بعلوشة مدى «بتاريخ ١/١٥ تلقيت اتصالا هاتفيا من مباحث بيت لاهيا، وذهبت اليهم فورا، وبعد أن وصلت تم نقلي الى المدير العام للأمن وهناك وُجهت لي أسئلة حول عملي وأنشطتي ومن يعمل معي ومن يدعمني، وتم احتجازي مدة ٧ ساعات تقريبا حيث غادرت المكان حوالي التاسعة مساء».

(٨-١) احتجز جنود الاحتلال طاقم تلفزيون فلسطين بينما كانوا يعدون تقريرا صحافيا في بيت لحم ومنعوهم من ذلك واحتجزوهم، حيث افاد مراسل تلفزيون فلسطين هاني احمد فنون (٣٤ عاما) مدى «كنت انا وزميلي مصور التلفزيون فارس جنازرة بصدد إعداد تقرير تلفزيوني حول إغلاق مدخل تجمع سكاني «الشفا» التابع لقرية بيت شقيرة جنوب بيت لحم، وحول معاناة المواطنين جراء إغلاق الشارع قبل عام بحجة توسيع دوار مجمع مستوطنات «عتصيون» المقامة في بيت لحم، وقد بدأت البث المباشر الساعة الثانية عشر، وبينما كنت أجري مقابلة مع منسق هيئة مقاومة الجدار والاستيطان حسن بريجية تفاجأنا بأن الجيش يحاصرنا من كل الجهات، وقام أحد الجنود بالوقوف أمام الكاميرا وقام جندي اخر بسحب المايكرفون من يدي وصادر هاتفي الجوال».

واضاف «سحب الجنود بعد ذلك ضيف البرنامج بعدها الى سيارته وقاموا بتفتيشه وصادروا هويته، ووصل جيبان عسكريان اضافيان، وقد كان الجنود عنيفين في تعاملهم، وأثناء وقوفي مع حسن بريجية قام الجندي بسحب هاتفي الثاني وأجلسوني على الأرض بطريقة عنيفة وأجبروني على خلع معطفي، وقام أحدهم بتفتيشي بطريقة عنيفة بينما كان جنديان اخران يشهران سلاحهما باتجاهي، وبعد ذلك سمحوا للمصور بأن يأخذ ادوات التصوير ويغادر المكان، وبقيت أنا وبريجة وبعد نحو ٢٠ دقيقة من التفتيش، أمرونا بأن نغادر وأن لا نعود لهذا المكان بدعوى انها منطقة عسكرية مغلقة».

(٩-١) احتجز جنود الاحتلال طاقم تلفزيون فلسطين بينما كانوا بصدد اعداد تقرير حول اعتداءات المستوطنين، حيث افاد مراسل التلفزيون بكر محمد عبر الحق (٢٨ عاما مدى «تم احتجازي أنا وزميلي سامر حبش مصور الفيديو، وعبد الله سوالمة سائق السيارة، وسامح حسين عضو مجلس قروي دير الحطب في أراضي قرية دير الحطب (شرق نابلس) بينما كنا بصدد تصوير تقرير حول اعتداءات المستوطنين في المنطقة ظهر هذا اليوم».

واضاف «هاجمنا مستوطن مسلح بالتزامن مع دخول الجيش للمنطقة، حيث أبعد الجنود المستوطن عن المكان وصادروا هوياتنا واحتجزونا لمدة ساعة ونصف الساعة، وبعد إجراء الاتصالات مع الارتباط الفلسطيني تم تأمين الإفراج عنا واستعادة هوياتنا الساعة الثانية والنصف تقريبا».

(٩-١) اوقفت شرطة الاحتلال الاسرائيلي مدير مؤسسة «ايلياء» الاعلامية احمد حسين الصفدي (٤٤ عاما) اثناء تغطيته اعتصاما في القدس حيث افاد الصفدي مدى «تم اعتقالي الساعة الحادية عشرة من أمام البيت الأمريكي قرب القنصلية الأمريكية وذلك أثناء تصويري اعتصاما للمواطنين المقدسيين نظم هناك احتجاجا على قرار ترامب (الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل)، وتم اقتيادي الى مركز شرطة المسكوبية، وهناك تم التحقيق معي على أنني /

المنظم/ للفعالية المقامة في فندق الدار وطبعا نفيت ذلك، وتم إطلاق سراحي حوالي الساعة الثالثة عصرا، بكفالة قدرها ٥٠٠٠ شيكل الى حين انعقاد المحكمة التي لم يحدد موعدها بعد».

(١٠-١) احتجز جنود الاحتلال بطاقات خمسة صحافيين ومنعوهم من الوصول الى قرية مادما/ جنوب نابلس لتغطية مواجهات وقعت هناك حيث افاد مصور وكالة الانباء الصينية نضال شفيق اشتية (٤٦ عاما) مدى «توجهنا مجموعة من الصحفيين (انا نضال اشتية، وجعفر اشتية، ومحمد تركمان، ومحمود فوزي، ومحمد ترابي) حوالي الساعة ١٢:٣٠ لتغطية مواجهات بين مواطني قرية مادما والمستوطنين، وحين اقتربنا من القرية، حيث أوقفنا جندي عند حاجز للجيش (الاسرائيلي) وصادر هوياتنا ومنعنا من التحرك بعد أن عرف أننا في طريقنا لتغطية المواجهات».

واضاف «بعد احتجاز دام نحو ساعتين تلقينا اتصالا من الارتباط الفلسطيني، أخبرنا فيه بأن الجنود سيعيدون لنا هوياتنا المحتجزة خلال ١٠ دقائق بشرط عدم الذهاب لتغطية المواجهات، وتم إعادة هوياتنا وإطلاق سراحنا».

(١١-١) استدعى جهاز الامن الوقائي طالب الاعلام بجامعة الخليل الصحفي المستقل مصعب خميس قفيشة (٢٣ عاما)، حيث افاد قفيشة»تلقيت استدعاء رسميا مكتوبا وصل منزلي من جهاز الأمن الوقائي في مدينة الخليل، يطالبني بمقابلتهم في اليوم التالي (١/١٢)، وبعد التواصل مع نقابة الصحفيين لم أذهب للموعد».

(١٢-١) اعتدى جنود الاحتلال على طاقم قناة

الغد العربي حيث افاد مراسل القناة ضياء احمد حوشية (٣٣عاما) مدى «أثناء تغطيتي انا وزميلي مصور القناة منذر الخطيب مواجهات وقعت عند مدخل مدينة نابلس حوالي الساعة الثانية والنصف من ظهر يوم ١٢-١، وصلت قوة من الجيش وبدأت بقمع المتظاهرين والاعتداء عليهم، كما واعتدى الجنود على طاقم تلفزيون الغد، حيث ضربنا جندي بيده أنا وزميلي منذر ودفعنا بقوة للخلف، ما اجبرنا على الابتعاد لمسافة كبيرة لأن الضابط هددنا بالاعتقال ما أثر على قدرتنا على تغطية الاحداث، كما وتم قمع طواقم صحفية اخرى كانت تتواجد على مدخل نابلس بحجة أنه لا يوجد معهم بطاقات صحفية، إلا أنني لم أتعرف على أي منهم».

(١٢-١) اصيب مراسل قناة الغد العربي رائد محمد الشريف (٢٨ عاما) بقنبلة صوت أطلقها نحوه جندي اسرائيلي اثناء تغطيته احداثا في الخليل، حيث افاد الشريف مدى «أثناء تغطيتي مواجهات في منطقة باب الزاوية بمدينة الخليل والتي بدأ منذ العاشرة والنصف صباحا، تم استهدافي بقنبلة صوت من قبل أحد الجنود الذي كان يعتلي سطح أحد المنازل، حيث انفجرت بين أرجلي ما تسبب لي بحرق بسيط وبعض الخدوش في فخدي الأيمن.

تم نقلي لمستشفى الخليل الحكومي «عالية» بواسطة سيارة الإسعاف وهناك تقليت العلاج اللازم وتم تصوير ساقي للتأكد من عدم وجود أية كسور.

(١٤-١) استدعت شرطة المرور المذيع في اذاعة القدس علاء عبد العزيز سلامة (٣٣ عاما) واستجوبته حول تعليق كان نشره على فيسبوك بخصوص الشرطة، حيث افاد سلامة مدى «أمس (١٣-١) تلقيت اتصالا هاتفيا من مدير إعلام شرطة المرور في غزة للمقابلة وذلك على خلفية منشور كنت قد نشرته على موقع الفيسبوك تناول الوضع الإنساني لعناصر شرطة المرور. (وهو عبارة عن قصة رواها أحد المواطنين عن شرطي

مرور قام بطلب فلافل وخبز من المواطن بدلا من أن يحرر له مخالفة مرور). وعند الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي (١٤-١) توجهت الى مقر الإدارة العامة للأمن /الجوازات/ وهناك تم التحقيق معي حول المنشور ولماذا قمت بكتابته. فأخبرته (المحقق) بأن الهدف من المنشور هو تسليط الضوء على وضع إنساني يعيشه جميع المواطنين بمن فيهم رجال الشرطة الذي يعيشون ظروفا مادية صعبة، ولم يكن الهدف منه الإساءة للهيبة العسكرية للشرطة كما يدعون».

واضاف «بعد أن قمت بالاستشهاد بمقطع صوتي يثبت صحة ما كتبته تم إنهاء التحقيق معي حوالي الساعة الواحدة والنصف، ولكني بقيت محتجزا حتى الساعة الخامسة مساء حيث تم الإفراج عني بعد انتشار قصة احتجازي على مواقع التواصل الاجتماعي وبعد تدخلات من بعض الإعلاميين، وبعد ان وقعت على تعهد /روتيني/ يقتضي بعدم تناول الأجهزة الأمنية بسوء وعدم التعرض لهم».

(١٤-١) اعتدى أحد عناصر شرطة الاحتلال في القدس على مصور وكالة رويترز سنان عبد الله ابو ميزر (٤٥ عاما)، كما ومنعت طواقم ٤ مؤسسات اعلامية اخرى من التغطية، حيث افاد ابو ميزر مدى «كنا في (١٤-١) نغطي احتجاجات ضد قرار ترامب بشأن القدس في منطقة باب الاسباط، حيث تم قمع المتظاهرين بإطلاق قنابل الصوت بكثافة مما أدى لفرارهم من المكان. وعند الساعة العاشرة مساء وبينما كنت أقف في زاوية آمنة، اقترب مني ١٠ عناصر من الشرطة وأنا أصور بكاميرتي وأحمل مايك مكتوب عليه / رويترز/ (أي أنه من الواضح جدا أنني صحفي) قام أحدهم بضربي على رأسي بالهراوة وابتعد».

واضاف ابو ميزر «تلقيت العلاج في مستشفى هداسا حيث تبين بعد إجراء الفحص اللازم وجود ارتجاج في الدماغ، وتم خياطة الجرح في رأسي بسبع غرز، وبقيت في المنزل مدة أسبوع».

وممن تواجد في المكان وتعرض للاعتداء وللمنع من التغطية كل من الزملاء: مراسلة قناة العربية ريما مصطفى ومصورها هيثم العمري، ومصور تلفزيون فلسطين أمير عبد ربه، ومصور وكالة الأناضول مصطفى الخاروف، ومراسلة قناة الكوفية نوال حجازي، والمصور في ذات القناة غسان أبو عيد.

(١٩-١) استدعت مخابرات الاحتلال طالب الاعلام بجامعة الخليل الصحفي المستقل مصعب خميس قفيشة (٢٣ عاما)، حيث افاد قفيشة مدى «بتاريخ ١/١٩ تلقيت اتصالا هاتفيا من الامن الاسرائيلي وذهبت في اليوم التالي (٢٠-١) حوالي الساعة الثانية عشرة لمعتقل عتصيون، وبقيت في التحقيق نحو ثلاث ساعات، تخللها استجواب عن عملي الإعلامي ولمن أعمل ولماذا، كما وأخبرني المحقق بأنني ممنوع من السفر».

(٢٠-١) اصيب المصور لدى مجموعة اكتف ستيل ومجلة +٩٧٢ فايز حمزة ابو رميلة (٢٥ عاما) بقنبلة صوت خلال تغطيته مسيرة في القدس، فيما منعت شرطة الاحتلال ٦ صحافيين اخرين من تغطية تلك المسيرة، حيث افاد ابو رميلة مدى «كنا مجموعة من الصحفيين والمصورين نغطي مسيرة انطلقت من شارع صلاح الدين حوالي الساعة الرابعة، واثناء ذلك بدأت الشرطة التي كانت تتواجد على مسافة قريبة من المسيرة بالقاء القنابل بصورة متقطعة باتجاه المتظاهرين لتفريقهم، وكانوا يستخدمون قنابل صوت مختلفة (صوتها أعلى وضررها أكبر). وعند حوالي الساعة الخامسة مساء أصبت بقنبلة صوت في ساقي اليسرى أطلقت نحوي من مسافة لا تزيد عن ثلاثة أمتار تسببت لي بحروق بسيطة وجرحين. أما زميلي أحمد الصفدي فقد رأيت الشرطة تقوم بإبعاده بالقوة وتهدده بالاعتقال إذا لم يبتعد.

ممن تواجد في المكان المصور مصطفى الخاروف، أحمد البديري، صهيب سلهب، ليالي عيد وديالا جويحان، وجميعهم تعرضوا للمنع من التغطية والإبعاد بالقوة.

(٢١-١) احتجزت شرطة الاحتلال وعناصر امن اسرائيليون مراسل تلفزيون فلسطين في سلفيت محمد عبد القادر اشتية (٤١ عاما) لعدة ساعات ومنعوه من التغطية بينما كان يصور اعمال تجريف في اراضي قرية كفر الديك قرب مستوطنة مقامة هناك، حيث افاد اشتية مدى «بينما كنت عند حوالي العاشرة من صباح يوم ٢١-١ اغطي عملية تجريف للأراضي في بلدة كفر الديك قرب مستوطنة /معاليه زهاف/، جاء الى المكان عناصر من أمن المستوطنة وعناصر من الشرطة الاسرائيلية ومنعوني من التصوير وقاموا بإغلاق الطريق أمام السيارة، كما صادروا هويتي واحتجزوني حتى الساعة الواحدة ظهرا، حيث تم إطلاق سراحي بعد أن جاء ضباط من الارتباط المدني الفلسطيني».

(٢٤-١) احتجزت شرطة الاحتلال في القدس المصور في شركة الارز للانتاج ايمن حسين ابو رموز (٢٧ عاما) ومنعته وزميله جهاد المحتسب من التصوير، حيث افاد ابو رموز مدى «حوالي الساعة الرابعة عصرا كنت وزميلي المصور جهاد المحتسب في منطقة باب العامود نصور برنامجا، وبعد الانتهاء من التصوير بدأت التقط بعض الصور لعمليات التفتيش تقوم بها الشرطة، فجاء عناصر الشرطة وطلبوا تفتيشي فقمت بإظهار بطاقتي الصادرة عن نقابة الصحفيين الاسرائيليين، فقال لي الشرطي /لا يعنيني أنك صحفي ولا يعنيني من أنت، وأريد أن افتشك/، وألقى بهاتفي النقال على الأرض وبدأ بتفتيشي بطريقة مهينة وهو يقول /لا نعلم إذا ما كنتم صحفيين أم إرهابيين/، وبعد أن بدأ بتفتيش زميلي جهاد بدأت بتصوير عملية تفتيشه فالتفت الشرطي إلي وسألني لماذا أصور؟ فأخبرته بأن هذا حقي فقال لي ليس من حقك، وأمر عناصر الشرطة بنقلي لمركز الشرطة».

واضاف ابو رموز «نقلوني الى مركز الشرطة بشارع صلاح الدين، وفي الطريق تم تهديدي بأنني سأعتقل ليومين /حتى أتعلم كيف أتعامل مع الشرطة وأحترمهم/ وبعد أن وصلنا المركز قام الشرطي بكتابة ملف، وتم إدخالي للمحقق الذي استفسر مني حول ما جرى، فأخبرته بجميع التفاصيل وبالطريقة المهينة التي تم فيها تفتيشي، وأخبرته ان بإمكانه العودة للكاميرات الموجودة في الشارع للتأكد من أنني لم أتصرف بطريقة سيئة وأن ما جرى هو عنصرية من قبل الشرطة، فأعاد لي هويتي وتركني أذهب حيث كانت الساعة اصبحت السابعة مساء».

شباط:

(٢-٢) اصيبت مراسلة قناة العالم سماح محمود الكحلة (٢٨عاما) بحالة اغماء اثناء تغطيتها تظاهرة في البيرة، حيث افادت الكحلة مدى «أثناء تغطيتي المواجهات التي وقعت عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة، والتي تخللها إطلاق جنود الاحتلال قنابل الصوت والغاز، تعرضت لحالة إغماء لعدة دقائق جراء استنشاق الغاز الخانق، وقد تلقيت اسعافا ميدانيا مباشرا من طواقم الإسعاف التي كانت في المكان».

(٥-٢) اعتقلت قوة من جيش الاحتلال الاسرائيلي في مدينة رام الله مهندس الصوت في اذاعة «صوت الحرية» احمد مجدي العرابيد (٢٨ عاما)، حيث افاد شقيقه امجد مركز مدى «اقتحمت قوة من جيش الاحتلال منزلنا الكائن في منطقة الطيرة بمدينة رام الله حوالي الساعة الثالثة والنصف فجرا، واعتدوا بالضرب على جميع أفراد الأسرة وهم أخي ياسر وأمي وأبي وشقيقاتي، وفتشوا المنزل وعبثوا بمحتوياته واعتقلوا شقيقي أحمد».

واضاف «قمنا بتبليغ الارتباط المدني ونادي الأسير بأمر اعتقاله وحتى الآن لا نعلم إلى أين تم اقتياده».

(٨-٢) منع الامن الفلسطيني مصور ومخرج قناة رؤيا الاردنية محمد راضي شوشة (٣٥ عاما) من دخول مبنى المقاطعة (مقر الرئاسة

والسلطة) بزعم الاساءة للرئاسة الفلسطينية عبر منشوراته على فيسبوك حيث افاد شوشة مدى «توجهت يوم ٨-٢ الى مبنى المقاطعة في رام الله لتغطية فعالية إطلاق برنامج /القدس عاصمة الشباب الإسلامي/، وهناك تفاجأت بمنعي من دخول مبنى المقاطعة بدعوى الإساءة للرئاسة الفلسطينية عبر مواقع السوشال ميديا. وبعد الاستفسار أكثر أبلغوني بأن المقصود هو قيامي بنشر صور لصحفيين إسرائيليين في رام الله والدعوة لعدم استقبالهم».

(٩-٢) احتجزت قوات الاحتلال ما لا يقل عن خمسة صحافيين اثناء تغطيتهم تظاهرة ضد الاستيطان في قرية المزرعة الغربية بمحافظة رام الله ومنعتهم من التغطية بدعوى انها «منطقة عسكرية مغلقة» حيث افاد مصور وكالة الاناضول هشام كامل ابو شقرة (٢٩عاما) مدى «حوالي الساعة الواحدة والنصف ظهرا وبينما كنا نتواجد في قرية المزرعة الغربية (بمحافظة رام الله) لتغطية مسيرة ضد الاستيطان، اقدم الجنود الاسرائيليون على احتجاز جميع الصحفيين وصادروا بطاقاتنا الصحفية لمدة ٢٠ دقيقة تقريبا، وذلك بحجة أنها منطقة عسكرية مغلقة، كما حاولوا اعتقال المصور الحر محمد شريتح لان بطاقته الصحفية لم تكن بحوزته، إلا أننا رفضنا مغادرة المكان بدونه بعد انتهاء مدة الاحتجاز».

واضاف» من الصحفيين الذين كانوا هناك وتعرضوا للاحتجاز محمد شوشة مصور قناة رؤيا، جهاد بركات مراسل ميديا بورت، عصام الريماوي مصور الحياة الجديدة».

(٩-٢) اصيب الصحافيان منذر محمد خطيب (٣٢ عاما)، ومصور وكالة الصحافة الاميركية AP «محمد نجيب» نبيل الرازم (٤٠ عاما) برصاص قوات الاحتلال المطاطي اثناء تغطيتهما تظاهرة عند مفرق حوارة بنابلس، حيث افاد خطيب مدى «أثناء تغطية تظاهرة في بلدة حوارة في نابلس، كنا نحن الصحفيين في الجهة اليسرى وجنود الجيش الإسرائيلي أمامنا، وبعد أن بدأ الجنود بإطلاق قنابل الغاز والصوت والرصاص المطاط باتجاه المتظاهرين بكثافة، اصابتني رصاصة مطاطية في ساقي اليمنى بصورة طفيفة، وقد تلقيت علاجا ميدانيا من طاقم اسعاف كان هناك».

وافاد الصحافي الرازم مدى «أثناء تغطية تظاهرة عند مفرق حوارة ظهر يوم ٩-٢، وبينما كنت أغطى تظاهرة عند مفرق حوارة لصالح قناة الشارقة (التي تتلقى خدمات من وكالتنا) أصابتني رصاصة مطاطية في ذراعي الأيمن. كانت إصابة طفيفة وقد تلقيت علاجا ميدانيا في المكان».

(٩-٢) اصيبت مراسلة قناة العالم سماح محمود الكحلة (٢٨ عاما) بقنبلة صوت أطلقها جندي احتلالي عليها مباشرة من مسافة مترين فقط بينما كانت تغطي تظاهرة عند مدخل مدينة البيرة حيث افادت الكحلة مدى «كنت أنا وزملائي، مصور الفيديو حمزة السوداني، ومحمد التميمي مسؤول البث من الشركة القابضة للإعلام، عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة لتغطية تظاهرة هناك. وحوالي الساعة الرابعة والربع عصرا وبينما كنت أقف قرب سيارة البث وأرتدي السترة الواقية في موقع تجمع الصحفيين، اقترب جنود الاحتلال منا وطالبونا بعدم تصويرهم، فأخبرناهم بأننا نصور الوضع بشكل عام وقمنا بإبعاد الكاميرات عنهم، وخلال ذلك، وبينما لم يكن يفصلني عن أحد الجنود سوى مترين فقط، القى الجندي قنبلة صوت نحوي مباشرة حيث اصابتني وسقطت على الأرض وانفجرت، دون ان تسبب أي اذى بسبب ارتدائي للدرع الواقي ولأنها انفجرت على الأرض».

واضافت «أمرنا الجنود بعد ذلك أن نجمع معداتنا ونغادر المكان».

(١٥-٢) اعتقلت قوات الاحتلال مراسل شبكة «قدس نت» عبد المحسن تيسير شلالدة (٢٥

عاما) ، حيث افاد شقيقه لؤي مركز مدى اقتحمت قوة من جيش الاحتلال منزلنا الكائن في /شيوخ شفا/ شمال شرق الخليل الساعة الثانية والنصف من فجر اليوم (١٥-٢-٢٠١٨)، وفتشوا المنزل بدقة وعبثوا بمحتوياته وصادروا ٣ هواتف نقالة، وبعد حوالي ٤٠ دقيقة غادروا المنزل بعد أن اعتقلوا شقيقي عبد المحسن واقتادوه إلى جهة لا نعلمها».

(١٥-٢) اعتدى جنود الاحتلال على مجموعة من الصحافيين اثناء تغطيتهم تظاهرة وفعالية لزراعة اشتال الزيتون في بلدة بيتا، كما واعتدى جنود الاحتلال في حادثة اخرى على مجموعة من الصحافيين في قرية المزرعة الغربية بمحافظة رام الله حيث افاد مراسل قناة الغد العربي ضياء احمد حوشية (٣٣ عاما) مدى «كنت أنا وزميلي مصور القناة منذر الخطيب، ومصور سكاي نيوز عبد خبيصة، نوثق فعالية لزراعة اشتال الزيتون في جبل صبيح ببلدة بيتا في نابلس بعد ان اقام المستوطنون بؤرة استيطانية جديدة هناك، وما جرى بعدها من مواجهات بين المواطنين وجنود الاحتلال، ورغم أننا طلبنا من الضابط الاسرائيلي أن نقوم بالتغطية إلا أننا تفاجئنا وبعد دقائق معدودة، بأحد الجنود يهاجمنا وينهال علينا بالضرب، ما أدى لتحطيم كاميرا التصوير خاصتنا».

واضاف «بعد نحو نصف ساعة من هذا الاعتداء انتقلنا للتصوير والبث المباشر مرة اخرى، فتم الاعتداء علينا مجددا بإطلاق قنابل الغاز والصوت باتجاهنا، مما أدى لاختناقنا بالغاز بشكل شديد».

واضاف حوشية «في اليوم التالي (الجمعة-١٢-٢٠١٨) وأثناء تغطية تظاهرة في قرية المزرعة الغربية بمحافظة رام الله، بدأ الجنود بإلقاء قنابل الصوت والغاز باتجاهنا لإبعادنا عن المنطقة ومنعنا من التغطية، وقد أصابت احدى القنابل الكاميرا دون ان تكسرها».

ممن تواجد في المكان مصور راديو بيت لحم ٢٠٠٠ رامز عوض، جهاد بركات مراسل ميديا بورت، عصام الريماوي مصور الحياة الجديدة، ومصور فضائية القدس، وإياد عاصي مصور قناة الغد العربي، وقد غادرنا المكان في تمام الساعة الثانية ظهرا (بعد نحو ساعة من وصولنا المكان)».

(١٦-٢) اصيب مدير مكتب فضائية النجاح في الخليل علي هاني الجعبة (٢٧ عاما) وزميله مصور الفضائية طارق خمايسة بالاختناق جراء استهدافهما من قبل جنود الاحتلال خلال تغطيتهما احداثا في الخليل، حيث افاد الجعبة مدى «خرجت لتغطية أحداث قرب مكتب الفضائية في منطقة باب الزاوية، وكنت أنا وزميلي مصور الفضائية طارق خمايسة، واثناء ذلك استهدفنا احد الجنود باطلاق قنبلة غاز مباشرة باتجاهنا، حيث سقطت بجانب الكاميرا ما ادى لإصابتي وزميلي خمايسة بالاختناق حيث قام احد اصحاب المحال في المكان بمساعدتنا ورش العطر على وجوهنا لاسعافنا».

واضاف» أثناء قيام زميلي طارق بالتغطية في منطقة باب الزاهد (ساحة البلدية قديما)، تم استهدافه بقنبلة صوت انفجرت تحته واثناء محاولته الهرب سقط في حفرة ما ادى لإصابة قدمه برضوض طفيفة».

(١٨-٢) منع مكتب الاعلام الحكومي في غزة احتفالية لإطلاق قناة مختصة بقضايا المرأة عبر شبكة الانترنت بدعوى انها لم تحصل على التراخيص اللازمة وطالبها بتغيير اسمها حيث افادت مديرة قناة «طيف للمرأة الفلسطينية» منى طلال عوكل (٣٣ عاما)) مدى «كنا بصدد تنظيم احتفالية لإطلاق قناة طيف على موقعي فيسبوك ويوتيوب، وقد اخذنا الموافقة اللازمة من وزارة الداخلية لتنظيم هذا الاحتفال، وبعد الانتهاء من كافة الترتيبات وتوزيع الدعوات (منها دعوة لمكتب الإعلام الحكومي الذين أكدوا الحضور)، لكن وفي اليوم المقرر للاحتفال حوالي الساعة الثانية

ظهرا، تلقيت اتصالا من مكتب الإعلام الحكومي يبلغنا بان هناك مجموعة من الإجراءات التي يتوجب علينا مراعاتها، ويطلب منا التوجه للمكتب للحديث حولها، فطلبنا منهم تأجيل الموعد لليوم التالي بعد انتهاء الاحتفال لكنهم رفضوا ذلك لضرورة استكمال الإجراءات دون توضيح تفاصيل هذه الإجراءات».

واضافت» بعد ذلك أصدر مكتب الإعلام بيانا يوضح من خلاله قرار إلغاء الفعالية، وأن السبب هو عدم حصول القناة على التراخيص اللازمة، علما أننا حاصلين على التراخيص اللازمة للشركات الرئيسية وهي شركة /حيفا/ وشركة /كولر بارز للإنتاج الإعلامي/ من وزارة الإعلام ومكتب الإعلام الحكومي، فضلا عن أنه ليس هناك ضرورة في القانون لإستصدار تراخيص لإطلاق قنوات عبر السوشال ميديا».

وقالت عوكل «بعد مراجعة مكتب الإعلام الحكومي طلبوا بعض الأوراق الخاصة بي كمديرة للقناة وقد تم تقديمها، وفي اليوم التالي تلقينا اتصالا آخر منهم يفيد بضرورة تغيير اسم القناة لأن هناك إذاعة أخرى مرخصة باسم /طيف الأسرى/، علما أن قناتنا تحمل اسم /طيف للمرأة الفلسطينية/، وما تزال أمورنا عالقة عند مكتب الإعلام الحكومي حتى الان 4 بسبب مطالبتهم ايانا بتغيير إسم القناة كليا وبسبب اتهامنا بالدعوة «لأيديولوجيات مختلفة عن أيديولوجيات المجتمع»، وحاليا نحن بصدد الاجتماع يوم غد مع مكتب الإعلام الحكومي من اجل التوصل الى تسوية للموضوع».

وقالت عوكل في افادة اخرى لمركز مدى «بتاريخ ٢/٢٧ توجه وفد يمثل قناة «طيف» الى مكتب الإعلام الحكومي في محاولة للتوصل الى اتفاق يرضي جميع الأطراف، وقد تم التوافق على تغيير اسم القناة من «طيف» لتصبح «طيف المرأة، وطلب المكتب منا أن نصدر بيانا توضيحيا بانتهاء الإشكالية فيما بيننا، إلا أنهم في اليوم التالي طلبوا منا تزويدهم بالدورة البرامجية وبمعلومات عن العاملين في القناة، بمن فيهم المتطوعين، وهذه الأمور عادة لا يتم طلبها من القنوات ولكن يبدو أن هناك رغبة في إبقائنا تحت الأنظار».

(٢٠-٢) احتجز جنود الاحتلال مراسل وكالة «وفا» في طوباس والاغوار الشمالية الحارث يوسف الحصني (٢٧ عاما) وفريق تلفزيون فلسطين اثناء اعدادهم تقارير حول حاجز بيسان، حيث افاد الحارث الحصني مدى «توجهت إلى معبر بيسان التجاري الذي يفتحه الجيش الاسرائيلي مرة واحدة فقط كل أسبوع فقط، (هذا يجبر التجار لاستخدام معبر الجلمة البعيد) وبعد ان انتهيت من اجراء مقابلات لتقرير اعده بالخصوص، وانتهاء طاقم تلفزيون فلسطين من تصوير حلقة برنامج /مراسلون من الميدان/، وصلت سيارة عسكرية للجيش وقامت بتفتيش سياراتنا وهوياتنا الشخصية وسألونا إذا ما كنا نحمل السلاح واقتادونا الى معبر بيسان في الأغوار الشمالية واحتجزونا هناك لمدة ساعة».

وأفاد مراسل تلفزيون فلسطين في محافظة طوباس والأغوار الشمالية أمير حلمي شاهين (٢٧ عاما) مدى «كنت وزميلي مصور الفيديو لؤي عبد الحفيظ سمحان (٣٨ سنة) لتصوير حلقة من برنامج /مراسلون من الميدان/، عند معبر بيسان، وبعد الانتهاء من تصوير الحلقة جاء الجيش ودقق في بطاقاتنا وفتش سيارتنا وتحقق من عدم وجود أسلحة بحوزتنا وصادرة معداتنا الصحفية، وبعد ذلك احتجزنا لمدة ساعة، وحذف الصور عن هواتفنا النقالة، إلا أننا نجحنا في إخفاء ذاكرة الكاميرا وبالتالي لم يتمكن الجيش من حذف المادة الموجودة عليها، وأطلق سراحنا بعد استعادة المعدات اثر تدخل مكتب الارتباط الفلسطيني».

(٢١-٢) اعتدى جنود الاحتلال على عدد من الصحافيين اثناء تغطيتهم اعتصاما امام سجن

٤ - اخذت هذه الافادة بتاريخ ٢٦-٢-٢٠١٨

عوفر، واعتقلوا الصحافي الحر محمد علوان حيث افاد مصور الفيديو في قناة «القدس» حسني حسن عبد الجليل (٣٢ عاما) مدى «عند الساعة الحادية عشرة ظهرا، أثناء تغطيتنا اعتصاما تضامنيا مع ناشط من لجان المقاومة الشعبية من بيت لحم، امام سجن عوفر نظم بالتزامن مع موعد عقد جلسة محاكمة له في عوفر، هاجمني احد الجنود واعتدى علي بالضرب وحاول سحبي الى الجيب العسكري، وعندما حاول زميلي الصحافي الحر محمد سامي علوان (٣٣ عاما) التدخل والايضاح له اننا صحافيين (علما انني كنت ارتدي السترة الواقية والخوذة واحمل الكاميرا بيدي)، وقال له بأننا نقوم بعملنا الصحفي فقط، إلا أنهم قاموا باعتقاله واحتجزوه في سجن عوفر مكبل اليدين ومغطى الرأس».

وأفاد الصحافي محمد علوان مدى بعد اخلاء سبيليه «تم اعتقالي بينما كنت اغطي اعتصاما سلميا تضامنا مع الناشط منذ عميرة قرب سجن عوفر، حيث اقتادني الجنود الى مستوطنة عطروت وهناك بقيت في الانتظار حتى السابعة والنصف مساء حيث تم التحقيق معي حول سبب اعتقالي واتهامي بأني لكمت الجندي (ضربته بقبضة يدي)، علماباأنه هو الذي لكمني أثناء اعتقالي، كما وجه لي الضابط تهمة عرقلة عمل الجنود بإلقاء الحجارة عليهم، ولكن وبعد أن شاهدوا الفيديو المصور اقتنعوا بأنني لم أرتكب أي ذنب، ولكن شهادة ثلاثة ضباط وتقديمهم شكوى ضدي جعل الضابط يحولني الى سجن عوفر وهناك تم احتجازي مع المعتقلين الأمنيين وتم تفتيشي عاريا، وظهر اليوم التالي تم الإفراج عني حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا».

الاعتداء على الصحفي «محمد سامي» علوان أثناء تغطيته للمواجهات قرب سجن عوفر

(٢٤-٢) اقتحمت قوة من الشرطة والمخابرات الاسرائيلية مطعما في القدس التقى فيه ما لا يقل عن ١٨ صحافيا/ة لتناول العشاء في امسية نظمها رجال اعمال على شرف الصحافيين، وطردوهم واعتقلوا صاحب المطعم واحد الصحافيين بزعم ان اللقاء نظم من الجبهة الديمقراطية، حيث افاد مراسل جريدة القدس وموقع بانيت الصحافي احمد عثمان جلاجل (٣٨ عاما) مدى «قمت بتلبية دعوة لحضور عشاء نظم من قبل رجال أعمال على شرف الصحفيين وبحضور شخصيات اعتبارية مقدسية في فندق فيلادلفيا بشارع الزهراء. وبعد أن وصلنا المطعم بنصف ساعة، أي حوالي الخامسة والنصف مساء، فوجئنا بقوة كبيرة من الشرطة والقوات الخاصة وجهاز المخابرات الاسرائيلية تقتحم المطعم، حيث قاموا بإخراجنا بالقوة من المطعم وعلقوا ورقة على الباب تمنع إقامة عشاء للصحفيين بزعم أنه مدعوم من الجبهة الديمقراطية».

واضاف جلاجل «خلال ذلك تم اعتقال صاحب المطعم، والصحفي أحمد الصفدي مدير مؤسسة إيلياء، أما أنا فقد تم دفعي بقوة أكثر من مرة لانني حاولت ان اشرح لهم بأن هذا اجراء جائر لأننا فقط موجودين كصفحيين لتلبية دعوة على العشاء فقط وليس بغرض إقامة اي فعالية سياسية».

وافادت الصحافية ديالا جويحان « تجمعنا ما لا يقل عن ١٨ صحفي/ة على العشاء، وبعد أن وصلنا المطعم لمكان دهمت قوة من الشرطة والمخابرات الاسرائيلية مطعم الفندق حيث كنا واخرجونا من هناك بالقوة، وهم يدفعوننا ويوجهون الشتائم لنا لإبعادنا عن المكان، وقد استمر تواجد الجنود في الشارع بعد طردنا واغلاق الفندق نحو ساعة ونصف».

واشارت الى ان ما لا يقل عن ١٨ صحافيا/ة

الصحافيين تواجدوا في المطعم وتم طردهم وهم: أحمد جلاجل، أحمد الصفدي، ديالا جويحان، ريم داوودي مذيعة صوت فلسطين، نوال حجازي مراسلة قناة الكوفية، منية دويك مديرة قناة رؤيا، لواء أبو رميلة، ميساء أبو غزالة، أيمن أبو رموز، محفوظ أبو ترك، مراد السيد من الجزيرة، روحي الرازم من رويترز، نادر بيبرس مخرج برنامج صباح الخير يا قدس، ريما مصطفى مراسلة العربية، رونيا جويحان مصورة تلفزيون فلسطين في القدس، الصحفيان وهبة مكية وأشرف شويكي، والصحفية لانا كاملة.

آذار:

(١-٣) اعتقلت المخابرات الفلسطينية معد برنامج المشهد الصهيوني في قناة «القدس» عماد محمود حماد ابو عماد (٣٤ عاما) لمدة ثلاثة ايام حيث افاد ابو عماد مدى «تم اعتقالي صباح الخميس (١-٣-٢٠١٨) بعد أن تلقيت اتصالا هاتفيا من جهاز المخابرات الفلسطيني أخبروني من خلاله بأنهم يريدون تفتيش منزلي، وبعد أن ذهبت الى المنزل تفاجأت بأنهم لم يفتشوا المنزل بل صادروا هاتفي النقال وأجهزة الكمبيوتر الخاصة بي وقاموا باعتقالي».

واضاف «نقلوني الى مقر جهاز المخابرات في مدينة رام الله، وهناك أخبروني بأنني سأخرج عصر ذات اليوم، ولم يتم التحقيق معي إنما كان مجرد دردشة لنصف ساعة حول عملي الإعلامي دون توجيه أي تهم لي. أضربت عن الطعام والشراب بعد أن استمر اعتقالي، ويوم السبت (٣-٣) ساء وضعي الصحي ورفضت العلاج، ولم أفك الإضراب عن الشراب إلا بعد أن وقعت ورقة الإفراج، ومساء الأحد ٣/٤ تم اخلاء سبيلي دون قيد أو شرط ودون أن توجه ضدي أي تهمة، واسترجعت الأجهزة المصادرة بعد أسبوعين بعد أن تابعت ذلك مع جهاز المخابرات بهذا الخصوص».

(٣/٢) اصيب مصور جريدة الحياة الجديدة عصام الريماوي بقنبلة غاز في ذراعه خلال تغطيته مسيرة سلمية في بلعين حيث افاد الريماوي مدى «بعد صلاة الجمعة (٣/٢) انطلقت مسيرة بلعين الاسبوعية ضد الاستيطان وجدار الفصل العنصري، حيث صادفت الذكرى السنوية الـ ١٣ لانطلاق هذه المسيرة الاسبوعية ، وتخلل المسيرة إطلاق الجيش الاسرائيلي الرصاص المعدني المغلف بالمطاط وقنابل الصوت والغاز باتجاه المتظاهرين والصحفيين، ما أدى لإصابتي بقنبلة غاز في ذراعي اليسرى وتسبب لي بحروق وجروح ورضوض في ذراعي، وقد تم نقلي الى مجمع فلسطين الطبي حيث تلقيت العلاج اللازم هناك وغادرت المستشفى بعد نحو ٥ ساعات».

ممن تواجد في المكان من الصحفيين مراسل الغد العربي ضياء حوشية، محمد تركمان، هشام أبو شقرة، عباس المومني، الذين تعرضوا جميعا لاستنشاق الغاز.

(٣/٥) اغلقت شركة فيسبوك موقع وكالة «صفا» الاخبارية وصفحتها الاحتياطية وصفحتها على انستغرام والحسابات الشخصية لمدراء الصفحة والمحررين البالغ عددهم ١٤ شخصا دون أي انذار مسبق حيث افاد رئيس تحرير وكالة صفا ياسر حسن ابو هين مدى «بتاريخ ٣/٥ تم إغلاق الصفحة الاحتياطية لوكالة صفا التي بلغ عدد متابعيها ١٧ ألفاً، وبتاريخ ٣/٢٤ تم إغلاق الصفحة الرئيسية للوكالة البالغ عدد متابعيها ١,٣٠٠ (مليون وثلاثمائة ألف)، كما وتم إيقاف الحسابات الشخصية لمدراء الصفحة وعددهم ٤ إضافة للمحررين وعددهم ١٠»

واضاف «بتاريخ ٢٥ آذار، عند الساعة السابعة مساء، تم اختراق الموقع الإلكتروني للوكالة لخمس دقائق، حيث تم نشر صور ليس لها علاقة بالوكالة أو بعملها مثل شعار لتنظيم داعش، إلا أن الطواقم الفنية للوكالة تمكنت من استعادة الموقع، وبتاريخ ٣/٢٦ الساعة الواحد بعد منتصف الليل تم إغلاق صفحة وكالة صفا على موقع الأنستغرام التابع

للوكالة والذي يتابعه ٧٠ ألف شخص».

واضاف ابو هين «تمت جميع هذه الإغلاقات دون سابق إنذار ودون أن تصل الوكالة أية رسائل تحذيرية، تفيد بأن هناك أي منشور مخالف لسياسة النشر على فيسبوك. وقد تقدمنا برسائل اعتراض لموقع فيسبوك وكان الرد الأولي أن الإغلاق كان بسبب /مخالفة معايير النشر/ وحتى الآن ما نزال في تواصل مع إدارة الفيسبوك من أجل استعادة صفحات الوكالة الرسمية المغلقة، فيما تم استعادة ٧ حسابات خاصة بالمدراء والمحررين».

(٨-٣) منعت مخابرات الاحتلال الاسرائيلي منسق البرامج العامة في فضائية «القدس» نواف ابراهيم العامر (٥٦ عاما) من السفر عبر معبر الكرامة حيث افاد العامر مدى «توجهت يوم ٣/٨ الى معبر الكرامة من اجل السفر الى السعودية لتأدية مناسك العمرة، وهناك تم احتجازي من قبل المخابرات الاسرائيلية من الساعة العاشرة صباحا حتى الثالثة والنصف عصرا، وبعد ذلك أعادوا لي جواز سفري وأخبروني بأني ممنوع من السفر بقرار من المخابرات، ومع أنني طلبت مقابلتهم إلا أنهم رفضوا ذلك، ورفعت قضية في محاولة لإزالة قرار المنع الأمني».

(٣/٩) اصيب مصور الفيديو في وكالة رويترز عادل ابراهيم ابو نعمة (٤٨ عاما) بعيار مطاطي اثناء تغطيته تظاهرة في اريحا حيث افاد ابو نعمة مدى «كنت اغطي مواجهات وقعت عند المدخل الجنوبي لمدينة أريحا بعد صلاة الجمعة (٣/٩) وحين اشتدت المواجهات، بدأ الجنود الاسرائيليون بإطلاق قنابل الصوت والغاز والرصاص المطاطي بشكل عشوائي وكثيف، ما أدى لإصابتي بطلقة مطاطية في يدي اليسرى ما بين الكوع والرسغ، وقد تلقيت علاجا ميدانيا من قبل فريق الهلال الأحمر وتم بعدها نقلي إلى مستشفى أريحا الحكومي، وهناك تم تصوير الإصابة حيث تبين وجود رضوض في يدي، وبعد إجراء كافة الفحوصات غادرت المستشفى بعد نحو ٣ ساعات».

وممن تواجد في المكان الصحفي الحر محمد جواد مرار (٣٢ عاما)، والذي رافقني أثناء محاولة أحد الجنود استخدامنا كدرع بشري، حيث تعمد أن يقترب (الجندي) منا ويحتمي بنا.

(١٠-٣) منع جنود الاحتلال وحراس مستوطنتي «نجيهوت» و«متسبي لاخيش» طاقم تلفزيون «الغد» وطاقم تلفزيون فلسطين في حادثتين منفصلتين، من تغطية عمليات شق طريق استيطاني في اراضي «بيت عوا» بمحافظة الخليل واحتجزوا الطاقم نحو ساعة، حيث افاد رائد محمد سمير الشريف (٣٥ عاما) مراسل تلفزيون الغد مدى «تحرك طاقم تلفزيون الغد بتاريخ ١٠/آذار/٢٠١٨ المكون مني مراسل التلفزيون رائد محمد الشريف والمصور جميل هاشم «محمد جميل» سلهب التميمي (٢٦عام)، لإعداد تقرير صحفي حول ربط مستوطنتي نجيهوت ومتسبي لاخيش، وذلك بالتنسيق مع رئيس بلدية بيت عوا، وقد وصلنا المكان عند حوالي الساعة العاشرة صباحا».

واضاف «عندما بدأنا بتصوير أعمال شق الطريق الاستيطاني، توجه الينا أمن المستوطنات وهم مجموعة من المستوطنين المسلحين، ووقفوا أمام الكاميرات، وبعدها مباشرة أتت قوة من جيش الاحتلال وحاصرتنا وصادرت الهواتف ومفتاح السيارة والبطاقات الصحفية والهويات والكاميرا، وأخبرونا بأننا في منطقة يمنع التصوير فيها، وأننا بحاجة لتصريح من الاحتلال، واقتادونا إلى سيارتنا، واحتجزونا بداخلها نحو ساعة، وبعدها اخلوا سبيلنا بعد تدخل الارتباط الفلسطيني».

وافادت مراسلة تلفزيون فلسطين عرين محمد فهمي العملة (٢٨ عاما) مدى «بتاريخ ١٤/ آذار/٢٠١٨ توجهت انا مراسلة تلفزيون فلسطين عرين العملة، مع الطاقم المكون من مدير المكتب جهاد علي القواسمة (٤٥عام)، ومصور الفيديو اياد عبد الحفيظ الهشلمون (٣٠عام)، والمساعد محمد مأمون خلاف (٢٥عام) لإعداد تقرير حول الطريق الاستيطانية الجاري العمل على شقها

للربط بين مستوطنتي نجيهوت ومتسبي لاخيش، حيث فوجئنا بالجنود وعناصر امن المستوطنات يحاصروننا، وتم احتجازنا لمدة ساعتين تقريبا، وهددنا جيش الاحتلال بالاعتقال في حال تم بث أي صورة للمنطقة».

وقد تذرع جيش الاحتلال بـ «خصوصية» البيوت داخل المستوطنات، لمنع طاقمي تلفزيون «الغد» و«فلسطين» من التصوير واعداد تقاريرهم بشأن شق الطريق الاستيطانية المذكورة.

(١١-٣) اعتقل جيش الاحتلال الاسرائيلي الطالبة في كلية الاعلام بجامعة النجاح الوطنية علا محمد حسن مرشود (٢١ عاما) بعد ان تم استدعاءها للاستجواب حيث افادت شقيقتها شروق مرشود مدى «تم صباح يوم الاحد (١١-٣) استدعاء شقيقتي علا صباح يوم الأحد بالاتصال هاتفيا مع عمي لاستجوابها، فتوجهت بصبحة عمي بعد الظهر الى مكتب الارتباط الإسرائيلي في حوارة، وبعد نحو ساعتين من الانتظار هناك تم إرغام عمي على مغادرة المكان، وابلغه الضابط بانها ستبقى هي هناك ليومين فقط للاستجواب. ويوم الثلاثاء (١٣-٣) منع المحامي عادل سمارة من زيارتها، وتتواجد حاليا في مركز بيتاح تكفا ولا نعلم سبب توقيفها حتى الآن».

واضافت «مثلت علا في مركز بتاح تكفا للمحاكمة عدة مرات خلال فترة اعتقالها، حيث عقدت جلسات بتاريخ ١٤ و٢١ و٢٣ و٣/٢٨، وفي الجلسة الاخيرة قررت المحكمة انتهاء التحقيق ولكن يتوجب استكمال بعض الإجراءات القانونية التي سنعرفها يوم الأحد ١-٤ علما أنه لم يسمح للمحامي بالاطلاع على ملف التحقيق وبالتالي لا نعلم ما هي التهمة الموجهة لها، وقد تم فعلا عقدت لها جلسة يوم الاحد في محكمة سالم وتم تأجيلها حتى يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٨/٤/٤».

(١٣-٣) احتجز جنود الاحتلال طاقم تلفزيون فلسطين وحذفوا مادة صوروها حول احتجاز شبان والتنكيل بهم عند مفرق دير شرف القريب من نابلس حيث افاد مراسل تلفزيون فلسطين احمد عبد المالك ابراهيم عثمان شاور (٣١ عاما) مدى «حوالي الساعة الواحدة والنصف من ظهر يوم ١٣-٣ توجهت أنا وزميلي مصور الفيديو طارق أبو زيد من مدينة جنين الى نابلس، وحين وصلنا مفرق قرية دير شرف، كان هناك جنود من جيش الاحتلال، وشاهدنا الجنود وهم يفتشون بعض الشبان وينكلون بهم، فنزلت من السيارة أنا وزميلي لتصوير المشهد، فجاء جندي من جيش الاحتلال وحاول أن يصادر معداتنا الصحفية ولكننا لم نقبل بهذا، فجاء الضابط المسؤول وهددونا بالسلاح، وأمرونا بوضع الكاميرات على الأرض بجانب الجيب العسكري وتم التحقيق معنا وماذا نعمل وأمرونا بحذف المادة التي تم تصويرها على الكاميرا وعلى هاتفي النقال وبعد احتجاز ساعة تم إطلاق سراحنا».

(١٣-٣) حولت محكمة صلح نابلس مراسل فضائية الاقصى طارق عبد الرازق ابو زيد (٤٣ عاما) لمحكمة الجنايات الكبرى ارتباطا بقضية مرتبطة بافادة حقوقية اخذها من احد الذين اعتقلتهم السلطة قبل نحو عامين من هذا التاريخ واعتقل اثرها ٣٧ يوما ومنذ اخلاء سبيله تعقد له جلسات محاكمة ارتباطا بذلك لكنه فوجئ في الجلسة التي عقدت بتاريخ ١٣-٣ بتحويل قضيته الى محكمة الجنايات الكبرى حيث افاد ابو زيد «تم اعتقالي من منزلي بمدينة نابلس بمنطقة رفيديا ليلة يوم الثلاثاء ٢٠١٦/٥/١٧ من قبل عناصر عرفت عن نفسها أنها من جهاز المخابرات الفلسطينية الساعة الحادية عشر ليلا، وكان خمس أشخاص يرتدون الزي المدني واثنان يرتدون الزي العسكري، وبدون إذن من النائب العام قاموا بتفتيش كل مرافق المنزل لمدة ساعة ونصف تقريبا، وأثناء التفتيش تمت مصادرة جهاز لابتوب وكاميرا ومجموعة فلاشات أغلبها تتعلق بعمل زوجتي في حقل الهندسة.

تم اقتيادي إلى سجن جنيد بمدينة نابلس وتم

التحقيق معي على مدار (٣٧) يوما على خلفية كتابة شهادات حقوقية مشفوعة بالقسم كنت قد أجريتها مع أشخاص اعتقلوا على خلفية انتمائهم السياسي وتعرضوا للتعذيب في سجون السلطة، وكانت الشهادات لصالح المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، وقد اعترفت بما قمت به خاصة وأن ما قمت به هو جزء من عملي كصحفي ولا يتعارض مع مهنتي.

بعد المدة المذكورة أعلاه تم الإفراج عني بكفالة وبدأت المثول لدى محكمة الصلح مدينة نابلس بتهمة إذاعة أخبار كاذبة تنال من هيبة الدولة خلافا للمادة ١/١٣٢ من قانون العقوبات رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠، والحض على النزاع بين الطوائف ومختلف عناصر الأمة خلافا للمادة ١٥٠ من قانون العقوبات لسنة ١٩٦٠.

وبعد الإفراج عني حضرت (١١) جلسة محاكمة على مدار (١٨) شهرا بواقع جلسة واحدة كل شهرين تقريبا، وقد تم إحضار أحد الشهود في الجلسة ما قبل الأخيرة وهو حمزة فتحي القرعاوي، الذي أفاد بأنه أدلى لي بكل ما تم توثيقه في شهادته، ولم أقم أنا طارق أبو زيد باختلاق أي كلمة أو الكذب في أي معلومة. ورغم ذلك تفاجأت في الجلسة الأخيرة والتي عقدت بتاريخ ٢٠١٨/٣/١٣ بتحويل قضيتي لمحكمة الجنايات الكبرى، وتم تحديد تاريخ ٢٠١٨/٣/٢٧ من الشهر الحالي موعدا للجلسة القادمة، علما أن النائب العام السيد وضاح خليل قد اعتبر قضيتي في السابق من مستوى الجنح وليس الجرائم. وبتاريخ ٣/٢٧ في تمام الساعة التاسعة صباحا، توجهت الى مقر محكمة الجنايات الكبرى، وبقيت بالانتظار حتى الثانية عشر والنصف، وبعد المثول أمام القاضي سألني ماذا أعمل فأجبته بأنني صحفي، وقام بتأجيل الجلسة حتى تاريخ ٤/١٧».

«هذه هي القضية الثانية التي يتم فيها تحويلي الى محكمة الجنايات الكبرى، فلدي تهمة تتعلق بقانون الجرائم الإلكترونية على خلفية منشورات على صفحتي على الفيسبوك، وقد تم تحويلها لمحكمة الجنايات الكبرى، حيت تعرضت للاعتقال بتاريخ ٢٠١٧/٨/٧ من قبل جهاز المخابرات العامة الفلسطينية في مدينة نابلس لمدة ٨ أيام، على خلفية منشورات كنت قد كتبتها على فيسبوك، وأيضا صدر قرار حديثا بإعادة هذه القضية لمحكمة الجرائم الإلكترونية وأنا بانتظار تحديد موعد جلسة المحاكمة.

(١٦-٣) اصيب مصور الوكالة الأمريكية AP محمد نجيب» نبيل الرازم (٤٠ عاما) بعيار مطاطي في الفخذ الايسر اطلقه جنود الاحتلال نحوه بينما كان يغطي تظاهرة عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة حيث افاد الرازم مدى « اثناء تغطية التظاهرة عند حوالي الساعة الواحدة والنصف، توجهت، إلى الشارع الرئيسي لعمل / ستاند/ لمراسلة تلفزيون الشارقة، آمال مرار، وفي هذه الأثناء هاجم عدد من الجنود (يقدر عددهم بتسعة جنود) المتظاهرين وهم يطلقون الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع، وبعد نحو خمس دقائق من ذلك، أصبت برصاصة مطاطية في الفخذ الأيسر».

واضاف الرازم» حين اصبت كنت أقف على بعد حوالي ٢٠٠ متر من الجنود الإسرائيليين، وارتدي سترة واقية ومميزة بإشارة Press، وتسببت لي الاصابة بجرح سطحي ورضوض، حيث قام مسعفون كانوا في المكان بتقديم العلاج اللازم لي ونقلوني إلى سيارة الاسعاف حيث تم تقديم العلاج لي ووضع كمادات ثلج على الاصابة وأبلغني ضابط الإسعاف بأن إصابتي سطحية ولست بحاجة للمستشفى».

(١٦-٣) دهمت قوة من البحث الجنائي الفلسطيني منزل الصحفي يوسف نصار المذيع في اذاعة النقب وفتشته بغرض اعتقاله لكنه لم يكن في منزله حيث افاد نصار مدى «ليلة البارحة ٣/١٦ حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا، اقتحمت قوة من البحث الجنائي (مكونة من ٤

سيارات، وتضم ٢٠ عنصرا بعضهم ملثم) منزلي الكائن في مدينة دورا، بمحافظة الخليل وفتشوه بدقة، وخربوا بعض محتوياته، وسألوا عني بهدف اعتقالي إلا أنني لم أكن أتواجد في المنزل، وحاليا أنتظر بأي لحظة أن يتم اعتقالي من منزلي أو من أي مكان آخر».

وقال نصار في افادة اخرى انه «بتاريخ ٣/٢٠ الساعة السابعة مساء تلقيت تبليغا رسميا مكتوبا يفيد بضرورة ذهابي الى جهاز المباحث الجنائية، فتوجهت في الساعة العاشرة من نفس الليلة الى مقر المباحث الجنائية، وبعد أن شاهد الضابط بطاقتي الصحفية قام بإجراء الاتصالات، وأخبرني بعد مهاتفة رئيس نيابة دورا رشاد الهوارين ومسؤولة ملف الجرائم الإلكترونية ميساء خلاف بأنه يتوجب إخلاء سبيلي مباشرة وأنه لا يتوجب إيقافي أبدا، على أن أتوجه في اليوم التالي للمحكمة. توجهنا الى مركز الشرطة في الطابق الثاني من نفس البناية لاستكمال إجراءات الخروج، ولكني سمعت الضابط يتحدث على الهاتف وبعدها قرر بانه لا يجوز إخلاء سبيلي دون أن أعرف السبب. وتم احتجازي ومكثت تلك الليلة في النظارة. وفي صباح اليوم التالي، تم استدعائي من قبل رئيس نيابة دورا الذي اعتذر عما جرى معي وأخبرني بأنه يجهل سبب تصرف الشرطة بهذه الطريقة، وتم عرضي على القاضي لدى محكمة دورا الذي أفرج عني دون أي ضمانات أو كفالات، وغادرت المكان حوالي الساعة الثانية عشرا ظهرا».

ويعتقد نصار ان ذلك مرتبط بقضية سابقة تعود لشهر كانون أول ٢٠١٧ حيث كان كتب منشورا على فيسبوك قال فيه بان «دورا بحاجة لمحافظ ومدير للشرطة» وذلك في ظل احاديث عن «مظاهر فساد» تحدث بها الناس في حينها، الامر الذي كان اعقبه بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٢٩ استدعاءه من البحث الجنائي عبر الهاتف ومطالبته بالتوجه لقسم الجرائم الالكترونية، لكنه وبسبب حالة وفاة في العائلة طلب تاجيل الموعد لليوم التالي، الا انه وحين عاد لمنزله حوالي الساعة الثانية عشرة ليلا وجد أفراد من البحث الجنائي والشرطة في منزله قاموا باعتقاله وحققوا معه حول ذلك المنشور وقد بقي محتجزا حتى اليوم التالي حيث تم اخلاء سبيله بعد تدخل من مدير تلفزيون فلسطين عايد عويمر بكفالة.

واشار الى انه قبل يومين من دهم وتفتيش منزله علم بان عنصرا من الشرطة «متهم بالفساد واقيل من عمله» قدم شكوى ضد ١٧ شخصا بتهمة «التشهير به» وان اسمي كان من بينهم، ولكنني لم آخذ الموضوع على محمل الجد، واعتقد ان دهم منزلي مرتبط بذلك.

(١٧-٣) منع امن جامعة النجاح الوطنية الطالب في كلية الاعلام اسامة سامي عرار (٢٤ عاما) من دخول الجامعة بسبب منشور كتبه على فيسبوك حيث افاد عرار مدى «يوم السبت ٢٠١٨/٣/١٧ كتبت على صفحتي على الفيسبوك منشورا بعد أن قمت بزيارة لجامعة بيرزيت. كان عنوان المنشور /بين بيرزيت وا اللاوطنية/، قمت من خلاله بوصف الزيارة للجامعة والفرق بينها وبين جامعة النجاح الوطنية. وبعد ان ثار جدال حول الموضوع وتلقيت اتصالا من أكثر من شخصية من الجامعة قمت بتغيير مصطلح /اللاوطنية/، احتراما للجامعة وشهدائها».

واضاف «تلقيت بعد ذلك اتصالا هاتفيا من رئيس مجلس اتحاد الطلبة إبراهيم عطا مساء الثلاثاء ٣/٢٠ وأخبرني أن هناك من يبحث عني في الجامعة بسبب منشوري على الفيسبوك، لكني ظننت بداية أنها مجرد مزحة، وفي اليوم التالي أي الأربعاء (٢١-٣) توجهت الى الجامعة، ولكني تفاجأت أنه تم تعميم أسمي وصورتي على جميع موظفين الأمن، حيث تم تحويلي لمسؤول الأمن، وبعد أن قابلته سألني عن المنشور الذي كتبته وطلب مني حذفه، فأخبرته بأنه منشور يعبر عن رأيي ووجودي في الجامعة الآن يثبت أنني لست نادم على ما كتب. وتم تحويلي لمدير أمن الجامعة،

فطلب مني بأن أحذف المنشور وأن اكتب تعهدا بأنني أخطأت، ولكني رفضت، وأخبرته بأنني يجب أن أؤدي امتحانا يوم الخميس فأخبرني بأن أؤدي امتحاني في موعده وأغادر الجامعة، ومساء الأربعاء قمت بكتابة منشور آخر على الفيسبوك، تساءلت من خلاله وقلت /هل يمكن لإدارة الجامعة أن تقدم على فصل طالب بسبب منشور على الفيسبوك»؟ فجاء الرد على المنشور بأن منعني أمن الجامعة في اليوم التالي الخميس من دخول الجامعة وتأدية الامتحان».

(١٧-٣) منع جنود الاحتلال طاقم فضائية معا من تغطية اعتداءات اسرائيلية في الخليل، واوقفوا مصور الفضائية محمد خليل حمامرة (٢٨ عاما) واحتجزوه ثلاث ساعات في معسكر للجيش وحققوا معه حيث افاد حمامرة مدى «توجهت أنا وزميلتي مراسلة فضائية /معا/ دعاء يحيى الى منطقة جبل التكروري بمدينة الخليل حوالي الساعة الواحدة والنصف ظهرا لتغطية اعتداءات ضد المواطنين هناك، ولتغطية ما يقوم به جيش الاحتلال من حفريات جديدة في المنطقة التي يوجد فيها معسكر للجيش. وفور وصولنا الى المكان المذكور سلمنا الجنود ورقة بأن هذه /المنطقة مغلقة عسكريا/ وعلينا المغادرة، مما جعلنا نبتعد عن المعسكر المذكور، ولكن جنودا سارعوا وجاؤا باتجاهي واعتقلوني».

واضاف «تم نقلي الى معسكر الجيش وأنا مكبل اليدين ومعصوب العينين، وبعد ساعة من الاحتجاز تم التحقيق معي بتوجيه أسئلة عادية عن نفسي وعملي. وبعدها تلقيت مكالمة هاتفية (حيث أعطاني الجندي الهاتف للرد) من الإدارة المدنية الاسرائيلية، وعندما سألته لماذا أنا محتجز أخبرني بأن الضابط اتهمني بأنني كنت أتواجد في منطقة عسكرية مغلقة ولم أنصاع لأوامره وأنني كنت أصور بطريقة تحريضية، وأن الضابط يطالب بتوقيفي لثلاثة أيام، ولكنه سيتواصل مع الارتباط الفلسطيني من أجل الإفراج عني، وبعد نحو ثلاث ساعات من احتجازي تم اخلاء سبيلي عند الخامسة مساء اثر تدخل الارتباط الفلسطيني».

(٢٠-٣) اوقف جهاز المخابرات الفلسطينية محرر ومراسل شبكة قدس الاخبارية في الخليل مصعب عبد الحميد شاور تميمي (٢٧ عاما) حيث افاد تميمي مدى «تلقيت عند الحادية عشرة من ظهر يوم ٢٠-٣ اتصالا هاتفيا من جهاز المخابرات الفلسطيني بمدينة الخليل طلبوا منه عبره بمراجعتهم في مقر الجهاز في اليوم التالي (٢١-٣) الساعة العاشرة. وفي نفس اليوم تلقيت اتصالا آخر من نفس الجهاز يخبروني بأنني مطلوب، إلا أنني لم اكترث له لاعتقادي بأنها مزحة من أحد أصدقائي».

واضاف «بعد ساعتين تلقيت اتصالا آخر من المخابرات يخبرونني بأنهم متواجدون قرب منزلي وأن علي تسليم نفسي، وبعد أن خرجت المنزل قاموا بمصادرة هواتفي ونقلوني الى مقر المخابرات، وقد وصلت هناك حوالي الساعة السادسة، وهناك أخبروني أنني معتقل ولكن بسبب وساطة أحدهم فلن يتم اعتقالي، وخضعت للتحقيق حول عملي الإعلامي ولماذا أحرض على خطاب الرئيس عبر الفيسبوك، وكذلك حققوا معي حول المنشورات التي أضعها على صفحة الفيسبوك. بقيت في التحقيق حتى العاشرة مساء ومن ثم أطلق سراحي-واستعدت هواتفي-على أن أعود لاستكمال التحقيق في اليوم التالي».

توجهت في اليوم التالي (٢١-٣) الساعة العاشرة صباحا الى مقر الجهاز، وهناك بدأ التحقيق معي حول اقتحام منزلي لمرتين من قبل جيش الاحتلال ولماذا تم اعتقالي لدى سلطات الاحتلال الفترة الماضية وأجبت بأنني لا علم. بقيت في التحقيق حتى الساعة الثانية ظهرا ومن ثم غادرت المكان دون شروط».

(٢١-٣) اعتقل جهاز الامن الوقائي اسامة حسين شاهين (٣٦ عاما) مراسل مركز اسرى فلسطين

ومراسل You Free و In the mind في بريطانيا، لمدة أيام بعد دهم مكان عمله (المجاور للمنزل) حيث افاد شاهين مدى «حوالي الساعة التاسعة والنصف مساء اقتحمت قوة من جهاز الأمن الوقائي مكان عملي في دورا واعتقلتني وصادرت هاتفي النقال، وأبلغوني بأنها مجرد مقابلة مع ضابط الوقائي لمدة نصف ساعة. وفور وصولي الى مقر الوقائي تم التحقيق معي حول عملي الإعلامي حيث أخبرتهم بأن عملي الحالي يختص بمجال حقوق الإنسان بشكل عام، وأنني لا أتدخل بموضوع الحقوق الخاصة إطلاقا. أضربت عن الطعام والشراب منذ بداية اعتقالي، وقد بدأ إضرابي مساء اليوم الذي اعتقلت فيه (الأربعاء). ويوم الجمعة في تمام العاشرة صباحا تم نقلي الى لمستشفى بسبب تردي وضعي الصحي، وهناك تم عقد صفقة لفك الإضراب عن الطعام مقابل الإفراج عني. وقد انهيت إضرابي عن الطعام مساء السبت، ويوم الأحد تم تحويلي للمحكمة في دورا بتهمة تلقي أموال من الخارج لعملي الصحفي وأعمال أخرى (غسيل أموال)، وتم الإفراج عني بكفالة مدفوعة مقدارها ألف دينار، وكفالة عدلية غير مدفوعة مقدارها ٣٠٠٠ دينار، والان أنا بانتظار تحديد موعد جلسة المحكمة المقبلة».

(٣/٢٣) اصيب مصور تلفزيون فلسطين محمد محمود عناية (٢ عاما) بعيار معدني اطلقه نحوه احد جنود الاحتلال من مسافة ثلاثين مترا تقريبا بينما كان يغطي مسيرة كفر قدوم الاسبوعية، حيث افاد عناية مدى «بعد صلاة الجمعة، حوالي الساعة ١:٠٠ ظهرا، كنت أنا ومراسل التلفزيون أحمد شاور في بلدة كفر قدوم لتغطية المسيرة الأسبوعية. وقد كنا تحديدا في منطقة البير (منطقة عادة تقع فيها احتكاكات خلال التظاهر) التي تقع على مسافة كيلو متر تقريبا من الشارع المغلق الذي يطالب سكان البلدة بفتحه. وباشرت اخذ بعض الصور، وبعد حوالي ١٠ دقائق من وصولنا جاءت قوة من مشاة جيش الاحتلال الإسرائيلي (يصعب تحديد عددهم)، وانتشروا في المكان وبين الأشجار، وقد كنت أنا وزميلي مراسل التلفزيون نتواجد في موقع /حيادي/ بعيد عن المتظاهرين وبعيد عن الجيش، فتقدم الجنود نحونا، وحين اصبحو على مسافة نحو ٣٠ متر منا قام أحد الجنود بإطلاق النار صوبي وأصابني برصاصة معدنية مغلفة بالمطاط في كتفي الأيمن، وقد تلقيت العلاج الميداني ومن ثم تم نقلي الى مستشفى درويش نزال، وبقيت هناك لمدة ساعة تلقيت خلالها العلاج اللازم».

(٢٤-٣) منع جنود الاحتلال عددا من الصحافيين من تغطية فعالية لزراعة الاشجار في مدينة يطا- الخليل، واحتجزوا مصور تلفزيون فلسطين في الخليل ثائر يوسف فقوسة (٣٨ عاما) حيث افاد فقوسة مدى «عند الساعة الحادية عشرة من ظهر يوم ٢٤-٣ وبينما كنت اغطي فعالية لزراعة الأشجار في منطقة توام بمدينة يطا، جاءت قوة من الجيش وحرس الحدود الاسرائيلي الى المكان وطلب مني الجنود الابتعاد، وبعد أن طلبت منه تحديد مكان لي لاقوم بعملي أخبرني بأنها منطقة عسكرية مغلقة، وقام بدفعي بيده واحتجزوني قرب الجيب العسكري لنحو ساعة من الزمن، وبعد أن تحدثت مع ضابط من حرس الحدود جاء أحد عناصر الجيش وأطلق سراحي».

وممن تواجد في المكان من الزملاء الصحافيين مراسل قناة الغد العربي رائد الشريف ومصور ذات القناة جميل سلهب، عزمي بنات مراسل ومشهور الوحواح مراسلا تلفزيون فلسطين، وجميعهم تم منعهم من التغطية.

(٢٤-٣) اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلية مراسل تلفزيون فلسطين في نابلس بكر محمد عبد الحق (٢٧ عاما) اثناء عودته من القاهرة عبر معبر الكرامة في اريحا حيث افاد ممثل نقابة الصحافيين في نابلس جعفر اشتية مدى «تم اعتقال الصحفي بكر عبد الحق أثناء عودته من القاهرة عبر معبر الكرامة في أريحا، عند حوال التاسعة

من صباح يوم الجمعة (٢٤-٣) وذلك اثناء عودته بعد استلامه جائزة الشباب العربي المتميز في المجال الإعلامي بالقاهرة. وقد تم اقتياد بكر إلى مركز تحقيق /بيتاح تكفا/. وبحسب نادي الأسير فقد تم بتاريخ ٣/٢٦ تمديد اعتقاله مدة ١١ يوما على ذمة التحقيق».

(٢٦-٣) فوجيء عدد من الموظفين في مركز الاعلام في جامعة النجاح الوطنية خلال دوامهم الرسمي يوم ٢٠١٨/٣/٢٦ بتسليمهم كتبا وابلاغهم بانهاء عملهم في المركز، في اجراء طال ١٢ صحافيا/ة» وفقا ما اشار له بيان ايضاحي اصدره مركز الاعلام التابع للجامعة.

واعتبر عدد من الصحافيين/ات الذين تم فصلهم في افادات لمركز «مدى» أن فصلهم «غير مبرر وتعسفي»، وانه تم بسبب رفضهم التغريد على صفحاتهم الشخصة بوسوم طلبتها منهم ادارة المركز حول عملية التفجير التي تعرض لها موكب رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور رامي الحمد الله في غزة موخرا.

وقالت انوار ايمن حاج محمد (٢٧ عاما) التي تخرجت من جامعة النجاح وتعمل في الفضائية التابعة لمركز الاعلام في الجامعة منذ سنتين «كانت تتوجه لنا في الاجتماعات تهديدات بالفصل من قبل الادارة، كنت أسمع مدير المركز غازي مرتجى يقول في الاجتماع الشهري، / أي شخص من الموجودين لا يقوم بعمل مشاركة لأعمال الفضائية ولا يقوم بوضع الهاشتاغ المطلوب منه سيتحمل المسؤولية وسيكون عرضة للفصل/».

وقال ياسر عمار سعيد حبيشة (٢٢ عاماً) والذي يعمل منذ ٩ أشهر في المونتاج التلفزيوني في فضائية النجاح «في الاجتماع الشهري في بداية شهر اذار، وفي نهاية الدوام أي ما يقارب الثالثة والنصف، أبلغنا بشار ضراغمة رئيس تحرير الموقع الاخباري، بحضور المدير العام غازي مرتجى، أن له الحق في جزء من الصفحة الشخصية (خاصتنا) على الفيسبوك، وان الموظف ملزم بما يُطلب منه، وقال حرفياً /بتستحوش على حالكم تعملوا مشاركة لصفحات اخبارية ثانية على صفحاتكم/ وقال لنا بأن هناك عددا محدودا من الموظفين شاركوا في عمل وسم(هاشتاغ) الاستهداف- الجبان، وريم- فلسطين، ونتمنى من الجزء الثاني منكم أن يقوم بذلك ومن لا يقوم به يضع نفسه تحت المسؤولية والفصل».

وقالت آيات فرحات فرحان عبد الله (٢٧ عاماً)، التي عملت معدة ومقدمة أخبار لمدة سنة وشهر بأن «رئيس تحرير موقع النجاح الاخباري بشار ضراغمة كان طالبنا بالتغريد والنشر على هاشتاغ الاستهداف الجبان، للتعليق على حادثة استهداف موكب رئيس الوزراء رامي الحمد لله في قطاع غزة، وخلال الاجتماع طالبونا بنشر هاشتاغ الاستهداف الجبان وارسال «سكرين شوت» أي صورة عن المنشور الذي نقوم بنشره على صفحاتنا الشخصية، وأن من لا يتفاعل بهذا الهاشتاغ سيكون عرضة للفصل ولا يستحق البقاء في مركز الاعلام، وبهذا نحن جميعنا نرى أن الفصل تم على هذه خلفية عدم وضعنا هذا الوسم/ الهاشتاغ».

(٢٩-٣) اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلية مدير دائرة الاعلام في هيئة شؤون الاسرى والمحررين ثائر محمد شريتح (٣٣ عاما) بعد ان دهمت منزله حيث افاد والده مدى «حوالي الساعة الثالثة من فجر اليوم (٢٩-٣) اقتحمت قوة من جيش الاحتلال منزلنا الكائن في قرية المزرعة الغربية بمحافظة رام الله، وبداية سألني الضابط عن جميع أولادي، وبعد أن علم أن ثائر يسكن في الطابق السفلي أصدر تعليماته باعتقاله، حيث اقتحم عدد من الجنود منزل ثائر وفتشوه بطريقة سريعة ومن ثم اعتقلوه وغادروا المنزل حوالي الساعة الثالثة والنصف واقتادوه الى جهة غير معلومة».

وأفاد حسن عبد ربه مستشار الإعلام، الناطق الإعلامي في الهيئة، أن «ثائر يتواجد حاليا في

معتقل عوفر، وقد وتم تحديد موعد جلسة لتمديد اعتقاله يوم الأحد المقبل (الأول من نيسان). وقد تم في هذا اليوم عقد جلسة محكمة له في معتقل عوفر ولكن تم تأجيلها حتى يوم الأربعاء ٤/٤».

لحظة إصابة الصحفي أحمد بربخ بعيار ناري في البطن أطلقه جنود جيش الاحتلال أثناء تغطيته مسيرات العودة شرق خانيونس

(٣٠-٣) اصيب المصور الصحفي الحر احمد سالم بربخ/ معمر (٢٣ عاما) بعيار ناري في البطن اطلقه نحوه الجنود بعد ان انتهى من تغطية مسيرة العودة شرق خانيونس حيث افاد بربخ مدى «توجهت عند حوالي الساعة الواحدة والنصف من ظهر يوم ٣٠-٣ الى منطقة شرق خان يونس جنوب قطاع غزة لتغطية مسيرة يوم العودة، وكنت أرتدي الزي الصحفي، وكنت أقف على مسافة نحو ٢٠٠ متر من المتظاهرين، وبعد الانتهاء من التقاط الصور المطلوبة للمظاهرة وللتغطية الإعلامية، انطلقت أنا وزميلي حاتم عمر الذي يعمل في الوكالة الصينية لمغادرة المكان، وبينما كنا قد ابتعدنا مسافة لا تقل عن ٧٠٠متر عن السياج الحدودي، تم استهدافي بطلقة نارية متفجرة اصابتني في أسفل البطن، وبالصدفة كنت قريبا جدا من سيارة إسعاف حيث تم نقلي الى مستشفى ناصر».

واضاف «تبين في مستشفى ناصر بعد عمل صورة الأشعة وجود ١٤ شظية أسفل البطن، وقد اجريت لي عملية جراحية استمرت ثلاث ساعات، تخللها استئصال ٣٠ سم من الأمعاء، وتمت السيطرة على النزيف الداخلي إلا أني لا ازال في المستشفى تحت المراقبة حتى اليوم-١/ ٤»

(٣/٣٠) اصيب مصور الفيديو لدى ميديا تاون محمود عدنان مدوخ (٢٧ عاما) بعيار ناري اخترق ساقه اليسرى بينما كان يغطي مسيرة العودة في غزة، حيث افاد مدى»حوالي الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم ٣٠-٣ كنت اتواجد على مسافة نحو ٥٠٠ متر تقريبا من الشريط الحدود من اجل تغطية المسيرة السلمية التي انطلقت إحياء ليوم الأرض (مسيرة العودة)، وعند حوالي الساعة الحادية عشرة وبينما كنت ألتقط الصور من خلف المتظاهرين، اصابتني رصاصة في /بطة ساقي/ اليسرى، حيث دخلت في ساقي وخرجت من الجهة الأخرى متسببة بكسر في ساقي».

واضاف «فور اصابتي تم نقلي بواسطة سيارة الإسعاف الى مستشفى الشفاء، وهناك تلقيت العلاج اللازم، واجريت لي عملية جراحية مدتها ساعة وربع. وقد صرح الدكتور بخروجي من المستشفى اليوم (٤/١) ولكني حتى الآن ما ازال في المستشفى».

(٣/٣٠) اصيب مصور الفيديو في شركة «نيو سين للانتاج الفني» احمد عبد الناصر قفة (٢١ عاما) بعيار ناري في الفخذ أطلقه عليه جنود الاحتلال بينما كان يغطي مسيرة العودة شرق خانيونس حيث افاد قفة مدى «حوالي الساعة الثانية من بعد ظهر يوم ٣/٣٠ كنت في منطقة خزاعة شرق خانيونس لتغطية مسيرة العودة. كنت أتواجد على مسافة ٦٠٠ متر تقريبا عن الجنود الاسرائيليين المنتشرين عند الخط الحدودي، وكنت ارتدي الزي الصحفي وأقف خلف المتظاهرين على مسافة نحو ٦ أمتار منهم، حين أطلق احد الجنود رصاصة نارية علي دخلت في فخدي الأيمن وخرجت منه عند أعلى الركبة».

واضاف «تم نقلي بسيارة إسعاف الى مجمع ناصر الطبي حوالي الساعة الثانية والنصف، وهناك تم تضميد الجرح وعمل صور الأشعة اللازمة ومن هناك تم تحويلي الى مستشفى شهداء الأقصى عند حوالي الساعة الثالثة».

(٣/٣٠) اصيب مساعد التصوير في شركة «نيو سين للانتاج الفني» محمد علي قدورة (٣٤ عاما) بعيار ناري في كتفه بينما كان يغطي التظاهرات شرق خانيونس حيث افاد قدورة مدى «كنت أتواجد في منطقة خزاعة شرقي خانيونس للتغطية الإعلامية، وعند حوالي الساعة الثانية عشر ظهرا وبعد ان جهزت المعدات بحوالي عشر دقائق، وبينما كنت أقف بين المتظاهرين دون أن ارتدي الزي الصحفي، أصبت بطلق ناري في كتفي الأيمن اطلقه الجنود، حيث تم نقلي الى مجمع ناصر الطبي، وبعد تصوير الأشعة لم تظهر الرصاصة ولكن ظهر مكانها، وبقيت هناك حتى الرابعة عصرا، ومن ثم تم تحويلي الى مستشفى الشفاء لاستكمال الفحوصات وبقيت حتى الساعة الثانية عشرة من اليوم التالي، حيث خرجت من المستشفى على أن أعود للمراجعة بتاريخ ٤/٩ كي يتأكد الطبيب ما اذا كانت الرصاصة خرجت أم أنها لاتزال في كتفي».

(٣٠-٣) اصيبت مراسلة قناة الغد نفين وليد سالم (٢٧ عاما) وزميلها مصور القناة جهاد دحلان (٣٣ عاما) بحالة اختناق شديدة جراء قنابل الغاز التي أطلقها الجيش الاسرائيلي وذلك اثناء تغطيتهما مسيرة العودة شرق غزة حيث افادت سليم مدى «كنت أنا وزميلي مصور القناة جهاد دحلان (٣٣سنة) حوالي الساعة العاشرة صباحا في منطقة ملكة شرق غزة لتغطية أحداث مسيرة العودة، وكنا نتواجد على مسافة ٢٠٠ متر تقريبا من السياج الحدودي، وفي أغلب الوقت كنا نتواجد بين المتظاهرين بسبب أعدادهم الكبيرة».

واضافت «تعرضنا للاختناق بالغاز ثلاث مرات خلال نهار هذا اليوم جراء إطلاق جنود جيش الاحتلال قنابل الغاز بشكل كثيف جدا بواسطة الطائرات وبواسطة الجيبات العسكرية. وقد أصبنا في المرة الأولى عند حوالي الساعة الواحدة ظهرا واستطعنا أن نكمل عملنا، والمرة الثانية كانت عند الساعة الثالثة عصرا وقد واصلنا التغطية المباشرة، أما في المرة الثالثة فقد كان الاختناق شديدا جدا، حيث انهالت قنابل الغاز علينا من الأمام ومن الخلف ما اضطرنا للانسحاب من المكان بشكل نهائي وكانت الساعة حوالي السادسة مساء».

(٣٠-٣) اصيب المصور الصحفي لدى وكالة APA images اشرف محمد ابو عمرة (٣٢ عاما) بقنبلة غاز في قدمه بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة شرق خانيونس حيث افاد ابو عمرة مدى «منذ الساعة الثامنة صباحا وأنا أتواجد في منطقة خزاعة شرقي خانيونس لتغطية مسيرة العودة، كنت أرتدي السترة الواقية وأبتعد ما لا يقل عن ٦٠٠ م عن السياج الحدودي الفاصل، وحوالي الساعة الرابعة والنصف عصرا بدأ الجيش الاسرائيلي باستهداف مباشر للمتظاهرين والمتواجدين في المكان بمن فيهم الصحفيين من خلال اطلاقه الرصاص الحي وقنابل الصوت والغاز، وفي هذه الاثناء أصبت بقنبلة غاز في قدمي اليسرى مما تسبب لي بحروق وجروح بسيطة، وقد تم نقلي بواسطة سيارة إسعاف لخيمة في نفس المنطقة حيث تم علاج قدمي بالكمادات والتضميد. إلا أنني في اليوم التالي توجهت لمستشفى شهداء الأقصى حيث كنت أشعر بآلام قوية، وتم تصويرها بالأشعة ومتابعتي طبيا لساعة ونصف».

(٣٠-٣) منع جنود الاحتلال عددا من الصحافيين من تغطية مسيرة في رام الله واطلقوا قنابل صوت نحوهم ما تسبب بسقوط طالبة الاعلام المتطوعة لدى القناة الايرانية آيات خالد عرقاوي (٢٧ عاما) واصابتها بجروح حيث افادت عرقاوي مدى اصيبت «كنا أنا آيات خالد عرقاوي، وكلا من: هادي صبارنة وهو متدرب في الكلية العصرية، وهشام أبو شقرة مراسل وكالة الأناضول التركية عند مدخل مدينة البيرة الشمالي (قرب حاجز بيت إيل)، لتغطية مسيرة يوم الارض، وحوالي الساعة الثانية ظهرا حاول جنود الاحتلال إبعادنا

عن المكان بهدف منعنا من التغطية بالرغم من وقوفنا في الجهة المقابلة للجيش، فتحركنا مباشرة وابتعدنا عن المكان، وفورا قام الجندي بإطلاق قنبلتي صوت سقطت بجانب أرجلي، وأثناء محاولتي الجري للابتعاد عن المكان، سقطت على الأرض وأصبت جراء سقوطي في ركبتي اليسرى وفي كفي يداي الاثنتين، وحينها جاء طاقم الإسعاف لمساعدتي فاقتربت عناصر من الجيش وبدأوا باستفزاز طاقم الإسعاف، وحاول أحدهم تصويرنا بحجة أنهم هم الذين استدعوا طاقم الإسعاف فمنعتهم بوضع يدي على الكاميرا».

واضافت «تلقيت علاجا ميدانيا بداية ومن بعدها تلقيت العلاج في سيارة الإسعاف لتضميد الجراح الناتجة عن السقوط على الأرض، ولكني في المساء توجهت الى مستشفى رام الله حيث كانت الجرح في ركبتي عميقا وقد دخلت فيه بعض الحجارة الصغيرة والأتربة وحتى الآن أجد صعوبة في السير بسبب الجروح».

(٣/٣١) اصيب وسام عاطف صلاح موسى (٣٧ عاما) وهو صحفي في اذاعة فرسان الحرية ومخرج افلام بعيارين ناريين اطلقهما جنود الاحتلال نحوه بينما كان يغطي مسيرة العودة شرق البريج في قطاع غزة حيث افاد موسى مدى «عند حوالي الثانية من بعد ظهر السبت ٣/٣١ توجهت الى منطقة شرق البريج من أجل توثيق المسيرة السلمية التي خرجت استكمالا لمسيرات العودة، ولم يكن عدد المتظاهرين كبيرا في تلك الاثناء، وكنت أتواجد على مسافة تزيد عن ٤٠٠ متر عن السياج الفاصل، وكنت أحيانا أقترب من المتظاهرين وأحيانا أبتعد عنهم، وبينما كنت اتواجد بالقرب من سيارات الإسعاف، تم استهدافي بالرصاص الحي، حيث أطلق الجنود الاسرائيليون رصاصتين باتجاهي، واحدة أصابت ساقي اليمنى وخرجت منها، والأخرى أصابت ساقي اليسرى، وأيضا خرجت منها لكنها احدثت تمزقا شديدا في بطة ساقي أسفل الركبة مباشرة، وعلى الفور تم نقلي الى مستشفى الشفاء، وبحسب التقارير الطبية فإن الرصاصة التي أصابت ساقي اليمنى كانت أصغر من حيث حجمها، اما التي اصابت ساقي اليسرى فيعتقد بأنها ٢٥٠، وقد تلقيت هناك العلاج اللازم وتم عمل صور اشعة لي، وما زلت حتى اليوم الأحد ١-٤ في المستشفى.

نيسان:

(٤/١) منع جنود الاحتلال الاسرائيلي المصور لـ «شبكة الحرية الإعلامية» علي إسماعيل عبد المجيد العبد (٣٠ عاما)، والمصور في صحيفة «الحدث» مصعب عبد الصمد حامد شاور التميمي (٢٨ عاما)، والمصور في وكالة «زين» محمد عزات محمد حلايقة، من تغطية احداث في منطقة «بئر حرم الرامة» في الخليل واحتجزوا اثنين منهم، حيث افاد العبد وحلايقة مدى انهما وصلا حوالي الساعة الثامنة من مساء يوم الاول من نيسان ٢٠١٨ لتغطية عملية انتشار للجيش والمستوطنين في منطقة «بئر حرم»، وحين وصلا الى مفرق الرامة، شاهدا جنودا اسرائيليين ينتشرون على أسطحة عدة منازل، وبين المنازل، وبعد نحو ١٠ دقائق من وصولهما، اقترب منهما ضابط من حرس الحدود، وأخذ هويتيهما وبطاقات الصحافة واحتجزهما، وبعد ذلك بقليل عاد الضابط، وابلغهما بانه لن يعيد لهما بطاقاتيهما إلا بعد ان يغادر الجيش المكان، وسمح لهما بالتصوير، ولكن الجنود طلبوا من المصورين علي العبد ومصعب شاور (صحفي ثالث كان وصل لتغطية الحدث) التراجع الى الجهة المقابلة للمسجد، وتكررت عملية ابعادهم وزملاءهم الاخرين عن مركز الحدث اكثر من مرة حتى أصبحوا على بعد ١٠٠ متر تقريبا من هدف التصوير، وعند حوالي الساعة التاسعة والنصف مساء وصل المصور الصحفي لوكالة «زين» محمد عزات محمد حلايقة الى المكان، وبدأ بالتصوير، فاتجه نحوه ٤ جنود وبدأوا بدفعه فاستجاب لهم وتراجع، وابعدوه الى منطقة يصعب منها تصوير

ما يجري. وحوالي الساعة ١١ والنصف مساء بدأ الجيش بالانسحاب وراء المستوطنون، واعاد الضابط للمصورين الصحفيين مصعب شاور وعلي العبد بطاقتيهما اللتين كان يحتجزهما، وأثناء مغادرتهما ألقى الجنود قنبلتي غاز باتجاه الصحفيين.

(٤/١) اوقف جهاز الامن الوقائي في قلقيلية مراسل جريدة القدس مصطفى علي صبري (٥١ عاما) لمدة يومين، واخضعه للتحقيق، واحتجز بطاقته الشخصية واستدعاه اربع مرات متتالية بعد اخلاء سبيله حيث افاد صبري مدى «عند حوالي الحادية عشرة والنصف من ليلة ٢٠١٨/٣/٣١ تلقيت اتصالا هاتفيا من جهاز الأمن الوقائي في مدينة قلقيلية ابلغني فيه بأنه يتوجب علي الذهاب لمقابلتهم، فتوجهت صباح اليوم التالي (الاحد- الأول من نيسان) الساعة العاشرة صباحا الى مقر الوقائي، وبقيت في الانتظار حتى الساعة الثانية عشر ظهرا حيث طُلب مني تسليم أماناتي، وتم عرضي بعدها على الخدمات الطبية العسكرية لإجراء فحص طبي، لكني رفضت إجراءه وأعلنت لحظتها إضرابي عن الطعام والشراب والدواء».

واضاف « اعادوني الى مقر الوقائي، وتم إدخالي الى زنزانة وبعد نحو ساعة بدأ التحقيق معي حول ان أولادي /تلقوا خلال العام ٢٠١٤ اقساطهم الجامعية من جهة محظورة/، فأخبرت المحقق بأن هذا شيء لا يعنيني، لأنني أنا شخصيا لم أتلقى أية أموال. وقد خضعت في هذا اليوم (الاحد) وفي اليوم التالي الاثنين لجلسات تحقيق كل ثلاث ساعات، حول نفس الموضوع كما وجهت لي اسئلة أخرى حول مكان عملي وطبيعته، وعضويتي في نقابة الصحفيين، وعند حوالي الساعة العاشرة من مساء أخبرني الضابط بانه سيفرج عني على أن أحضر يوم الاربعاء، وقد توجهت يوم الأربعاء ٤/٤ الساعة العاشرة لمقر جهاز الوقائي وبعد أن تسلم الضابط هويتي بقيت في الانتظار حتى الثالثة والنصف عصرا وغادرت المكان بناء على طلبهم دون أن أقابل أحدا ودون أي تحقيق، على أن أعود مجددا يوم الأحد ٤/٨ لاستلام هويتي، فتوجهت حسب الموعد وبقيت هناك من الساعة العاشرة حتى الثالثة عصرا دون أي تحقيق أو استجواب سوى سؤال الضابط لي: /الموضوع ذاته.. هل من جديد؟ ويقصد إعادة المبالغ التي أخذها أولادي، فأجبته بالنفي. فقال ارجع يوم الثلاثاء ٤/١٠ دون إعادة هويتي لي/ وقد عدت في هذا اليوم (الثلاثاء ٤/١٠) مجددا لمقر الوقائي الساعة ١٠:٣٠ وبقيت بالانتظار حتى الثانية عشرة والنصف ظهرا، حيث تم إخراجي من الباب الخلفي للمقر دون أن أفهم سبب ذلك، ودون أن أسترجع هويتي، وابلغوني بمراجعتهم مرة اخرى يوم الاثنين ٤/١٦».

وتدخل محامي «مدى» في يوم ٢٠١٨/٤/١٤ في هذه القضية، ويوم ٢٠١٨/٤/١٦ تم تسليم الامن الوقائي كتابا يطالبه بالتوقف عن استدعاء الصحفي مصطفى صبري بصورة غير قانونية واعادة بطاقته الشخصية المحتجزة له، والا فانه (محامي مدى) سيرفع هذا الامر الى محكمة العدل العليا الفلسطينية، وفي مساء ذات اليوم اعاد جهاز الامن الوقائي للصحفي صبري بطاقته الشخصية وسلمه اياها في منزله وتوقف عن استدعائه.

(٤/٢) منعت شرطة الاحتلال مسؤول الاعلام والعلاقات العامة في دائرة الاوقاف الاسلامية بالقدس الصحفي فراس يوسف احمد دبس(٣٣ عاما) من دخول المسجد الاقصى حيث افاد الدبس مدى « عند حوالي الساعة الثامنة من صباح الاثنين (٢ نيسان ٢٠١٨)، توجهت برفقة مجموعة من الزملاء إلى المسجد الأقصى، تحديداً من باب الأسباط، لكن شرطة الاحتلال المتواجدة على الباب احتجزت هويتي وهاتفي النقال ومنعوني من الدخول، وابلغوني بأن الضابط المسؤول عن الحرم، ويدعى «داني»، قد

عمم عليهم قرارا يقضي بمنعي دخول الدبس للمسجد الأقصى حتى إشعار آخر».

واضاف «حاولت الدخول على مدار أكثر من ساعة من باب حطة وباب الغوانمة وباب المجلس»الناظر، لكن الرد كان ذاته، دون ان يبلغوني عن السبب، لكن الأمر واضح، فهم يريدون منعي من توثيق انتهاكاتهم الكثيرة والخطيرة داخل باحات الأقصى، وخاصة في عيدهم لأن الاقتحامات تكثر فيه».

(٤/٣) اوقفت النيابة العامة الفلسطينية الصحفي في وكالة «وفا» رامي نبيل احمد سمارة (٣٨ عاما) وهو مسؤول الـ «ملتيميديا» في الوكالة، لعدة ايام واخضعته للاستجواب اكثر من مرة، وذلك بناء على شكوى بحجة «الذم والقدح والتشهير» تقدم بها مدير مركز الاعلام في جامعة النجاح غازي مرتجى ضد الصحافي سمارة، كما واستجوبت النيابة العامة مديرة ومراسلة صحيفة العربي الجديد الصحافية نائلة خليل (٤٠ عاما) بسبب تعليقات تضامنية كتبتها على موقع فيسبوك مع الصحافي رامي اثر توقيفه.

وتقدم مرتجى بهذه الشكوى ضد سمارة وخليل بسبب تعليقات كتباها اثر اقدام مركز تطوير الاعلام على فصل عدد من الصحافيين/ات العاملين في المركز بتاريخ ٢٠١٨/٣/٢٦.

وتم توقيف سمارة عقب استدعاء من النيابة العامة وصل صباح يوم الثلاثاء ٢٠١٨/٤/٣ وكالة «وفا» طالبته فيه بالحضور إلى مقر النيابة في مدينة البيرة، حيث توجه الى هناك فورا، وحين سلم بطاقته الشخصية وحين عرف على نفسه ابلغه أحد عناصر الشرطة بانه موقوف وتم احتجازه في /النظارة/ بمقر النيابة، وبعد ساعة تقريباً (عند حوالي الحادية عشرة والنصف)، أعيد مجددا الى النيابة حيث حقق معه وكيل النيابة وابلغه بانه «موقوف نتيجة شكوى تقدم بها غازي مرتجى يدعي فيها إنك قمت بالتشهير والقدح في شخصه وعائلته». وبقي الصحفي سمارة محتجزا في «النظارة» حتى الساعة الرابعة عصراً، وبعد ذلك نقل الى سجن الشرطة المركزي في بيتونيا.

وعند حوالي الثامنة والنصف من مساء ذات اليوم (الثلاثاء ٢٠١٨/٤/٣) أصدر الرئيس محمود عباس، أوامره بإطلاق سراح الصحفي رامي سمارة فورا، اثر تدخل من نقابة الصحافيين، ومطالبة مركز مدى وصحفيين والعديد من المؤسسات المعنية باطلاق سراحه، لكن لم يطلق سراحه الا صباح اليوم التالي (الأربعاء ٢٠١٨/٤/٤)، بدعوى أن «قضية الإفراج بحاجة إلى إجراءات من قبل السجن والنيابة».

ويوم الاحد ٢٠١٨/٤/٨، عقدت النيابة جلسة أخرى للصحفي سمارة لاستكمال التحقيق معه، في مقرها بمدينة البيرة، وقد توجه عدد من الصحافيين للاعتصام امام النيابة العامة تضامنا معه، ومن بينهم كانت الصحافية نائلة حسني خليل (٤٠ عاماً)، التي فوجئت باخبارها من محامي نقابة الصحافيين (علاء فريجات) بأن النيابة تطلبها في تلك اللحظات للاستجواب فذهبت برفقة المحامي فريحات الى جلسه استجواب من قبل النيابة وقد كانت الجلسة مشتركة مع رامي سمارة، بحكم انها «قضية وملف واحد كما قال المحامي فريجات» وقد تم استجواب الصحافية نائلة خليل حول تعليقين كتبتهما على «فيسبوك»، وقرر وكيل النيابة بعد نحو ساعة من الاستجواب والتحقيق الإبقاء على نائلة حرة طليقة، وأيضاً رامي سمارة وتحويل ملف القضية الى المحكمة، وأبقى الهوية الشخصية لرامي سمارة ونائلة خليل محتجزة معه لضمان حضورهما جلسة المحكمة التي قرر عقدها في ذات اليوم. وبعد ساعتين ونصف من الانتظار، عقدت جلسة محاكمة للصحافية نائلة، فيما لم يحضر المشتكي غازي مرتجى، تلك الجلسة، رغم ان المحامي علاء فريجات والنيابة اكدت انها أرسلت له استدعاء بهذا الخصوص.

وبعد مداولات استمرت لما يقارب النصف

ساعة، قرر القاضي « رامز جمهور» تأجيل النظر بالقضية والاتهامات الموجهة للصحفيين (نائلة خليل، ورامي سمارة) حتى ٢٠١٨/٥/١٦.

(٤/٦) اصيب رئيس تحرير وكالة «سكاي برس» الاخبارية عز عبد العزيز ابو شنب (٣٣ عاما) برصاصة متفجرة في قدمه اليسرى اطلقها نحوه جنود الاحتلال بينما كان يغطي تظاهرات مسيرة العودة شرقي غزة حيث افاد ابو شنب مدى «توجهت يوم الجمعة (٤/٦) لتغطية مظاهرات الجمعة الثانية لمسيرة العودة شرقي غزة، وبينما كنت أقف على مسافة ٤٠٠م من السياج الحدودي (حيث يتواجد الجنود)، وكنت وزملائي الصحفيين على مسافة نحو ٢٠٠ متر خلف المتظاهرين، وكنت أرتدي الزي الصحفي كاملا (السترة والخوذة)، وحوالي الساعة الخامسة والربع مساء تم استهدافي برصاصة متفجرة اصابت قدمي اليمنى بجروح ودخلت في قدمي اليسرى وتفجرت بداخلها، علما ان الصحفي أدهم الحجار أصيب برصاصة متفجرة في قدمه ايضا كان قبل اصابتيً».

واضاف ابو شنب» تم نقلي لمركز العلاج الميداني حيث تلقيت الإسعاف الأولي، ومن ثم تم نقلي بسيارة اسعاف الى مستشفى الشفاء حيث وصلت الى هناك حوالي الساعة السادسة مساء، وهناك تبين وجود تهتك في عظم القدم، وخضعت لعملية استمرت ٥ ساعات، ويوم الاثنين (٤/٨) تم إجراء عملية جراحية أخرى لقدمي (استمرت ايضا خمس ساعات)، ولا ازال حتى اليوم (الثلاثاء ٤/٩) أرقد في المستشفى للمتابعة.

(٤/٩) اعتدى جنود الاحتلال على ثلاثة صحافيين بالضرب، ومنعوهم من تغطية اعتقال احد طلبة كلية فلسطين التقنية خضوري فرع العروب بالخليل، حيث كان الصحافيون توجهوا يومها الى الجامعة صباح ذلك اليوم لتغطية معرض «جرافوس» الطلابي الإبداعي الثاني في الجامعة.

وطالت هذه الاعتداءات كلا من: مراسل ومصور وكالة «وطن» ساري شريف عبد الغفار جرادات (٣٢ عاما) والمصور والمراسل في صحيفة «الحدث»، مصعب عبد الصمد حامد شاور التميمي (٢٨ عاما)، والمصور لدى وكالة «زين» محمد عزات محمد حلايقة.

وافاد جرادات انه حين بدأ يصور عملية اعتقال احد الطبة (تبين لاحقا انه قصي الدرابيع)، بهاتفه المحمول طلب منه جندي عدم التصوير فاخبره ساري بانه صحفي فرجع الجندي الى الجيب العسكري ووضع قناعا اسود على وجهه وهجم عليه وجندي اخر وثبتاه وضرباه باقدامهم، واخذ احدهما هاتفه وحذف ما صوره ساري، وفي هذه الاثناء أوقف الجنود الصحفي مصعب شاور، فحاول ساري التخفي عن الجنود في غرفة حراسة الجامعة لتصوير الاعتداء على زميله، فطارده ذات الجندي وضربه بلكمة على ظهره أثناء محاولة ساري الابتعاد.

واشار مصعب شاور انه، وبينما كان يقف على بعد ١٥ او ٢٠ م عن اول جندي وحوالي ٥٠م عن الجيب العسكري لتصوير (عملية اعتقال لطالب) امام الجامعة، توجه اليه جندي واخبره بان «التصوير ممنوع»، فأخبر الجندي بأنه صحفي وأظهر له بطاقته وارتدى زي الصحافة فورا وبدأ بالتصوير، فعاد جنديان للصحفي شاور واخذا منه الكاميرا منه وتوجها الى سيارة الجيش (الجيب) فبدأ الصحفي شاور بالتصوير بهاتفه المحمول، فعاد الجنديان بسرعة نحوه ووجها له عدة لكمات على وجهه وبطنه وظهره.

وقال حلايقة انه كان وصل الجامعة حوالي العاشرة والنصف صباحا وبدأ بتصوير عملية اعتقال احد الطلبة ومواجهات وقعت في الاثناء، فتوجه نحوه جنديان واخبراه بان يتوقف عن التصوير، فأظهر لهما بطاقته واخبرهما بانه صحفي، ورفع كاميرته للتصوير فبدأ الجنديان بلكمه على رأسه ووجه وظهره، وجاء في الاثناء جندي ثالث مقنع

وضربه على رأسه، وامسك بالصحفي حلايقة من رقبته وسحبه الى الجيب العسكري وحاول الجنود ادخاله الى الجيب لكنه قاوم ذلك، خوفا من اعتقاله وضربه وظل يصرخ «انا صحفي.. انا صحفي»، وفي هذه اللحظات أخذ احد الجنود الكاميرا من محمد وأخرج الذاكرة منها، فيما بدأ الجنود باطلاق قنابل الصوت والغاز تجاه الطلبة الذين باشروا في تلك اللحظات رشق الحجارة نحو الجنود فاستغل محمد الامر وهرب من ايدي الجنود، وبعد وقت قصير وصل جيب عسكري يقل احد ضباط الجيش واخلى سبيل الصحافيين واعاد لهما وأعاد لهما الكاميرات (canon 5D, canon 7D) بعد حذف ما عليها من مواد.

(٤/٩) استدعى جهاز الامن الوقائي في سلفيت الصحفي الحر خالد امين معالي (٥٢ عاما) واستجوبه حيث افاد معالي مدى «عند الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم ٤/٩ تلقيت اتصالا هاتفيا من جهاز الأمن الوقائي، وطلبوا مني التوجه لمقر الوقائي في سلفيت عند الساعة العاشرة من صباح يوم الأربعاء ٤/١١. في البداية رفضت ذلك واعتبرته استدعاء غير قانوني، ولكن عنصر الأمن أخبرني بأن الموضوع بسيط ولا يستدعي استدعاء قانونيا».

وقال «توجهت الى مقر الوقائي في سلفيت حسب الموعد، وبداية تمت مصادرة هاتفي النقال وبطاقة الهوية، وبعد انتظار نحو ٢٠ دقيقة، دخلت إلى التحقيق وتم توجيه أسئلة عادية كانت الأجهزة الأمنية قد وجهتا لي مرارا في مرات سابقة، من قبيل أين تعمل؟ كيف هو ضع الإعلام والصحافة في البلد، وأسئلة حول قانون الجرائم الالكترونية، كما وسألني الضابط عن عدد المرات التي اعتقلت فيها لدى الجهات الاسرائيلية، كما واستفسر عن شهاداتي وما اذا كنت صحفيا أم أنني مجرد ناشط على مواقع التواصل الاجتماعي، وطلب مني في النهاية أن أكون أكثر اتزانا في مقالاتي التي أكتبها، فأخبرته بأنني كاتب صحفي ولا أشتم ولا أقلل من أي أحد عن طريق كتاباتي إضافة إلى أن نقدي أيضا في حدود المعقول، وتم بعد نحو ساعتين إطلاق سراحي وإعادة هويتي وهاتفي النقال».

(٤/١٢) اطلق جندي من «حرس الحدود الاسرائيلي» عيارا مطاطيا نحو الصحفي سامر محمد ثابت (٣٣عاما) وهو مدير العلاقات العامة والاعلام في مجلس قروي شقبا، واصابه في الفخذ بينما كان يوثق اقدام جيش الاحتلال على هدم احد منازل قرية شقبا بمحافظة رام الله صبيحة ذلك اليوم، حيث افاد ثابت مدى «عند حوالي السابعة والنصف من صباح يوم ٤/١٢ اقتحمت اربع دوريات للجيش الاسرائيلي ترافقها جرافة المنطقة الغربية من قرية شقبا وبدأت بعملية هدم منزل ومنشآت زراعية بحجة البناء بدون ترخيص، وعند حوالي الساعة الثامنة وصلت الى المكان الذي تجمع فيه حشد من المواطنين على مسافة ١٥٠ مترا من دوريات الجيش والجرافة، ووقعت مشادات بين المواطنين والجنود خلال محاولتهم منع عملية الهدم، تطورت الى قيام بعض المواطنين برشق الحجارة نحو الجنود الذي ردوا باطلاق الرصاص المطاطي وقنابل الغاز».

واضاف ثابت «كنت اصور بالهاتف النقال دون أي اشارة تدل على انني صحفي ولكني اخبرت الضابط الذي اقترب مني بانني مسؤول الاعلام في المجلس القروي واقوم بتوثيق ما يجري، وعند الساعة الثامنة والنصف تقريبا اطلق جندي رصاصة مطاطي علي من مسافة ٣٠ مترا فقط اصابتني في الفخذ الايمن حيث تم نقلي الى مجمع فلسطين للعلاج».

(٤/٦) قتل قناصة جيش الاحتلال الاسرائيلي المصور الصحفي في شركة «عين ميديا» ياسر عبد الرحمن مرتجى (٣٠ عاما) بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة السلمية عند حدود قطاع غزة حيث افاد زميله حسام هشام سالم (٢٩ عاما) الذي يعمل في ذات الشركة مركز مدى «يوم الجمعة ٢٠١٨/٤/٦ توجهنا الى منطقة خزاعة

جنوب القطاع وتحديدا الى مخيم العودة لتغطية فعاليات الجمعة الثانية لمسيرة العودة السلمية وقمنا بتصوير الصلاة والمواطنين المتجمعين هناك. وبعد انتهاء الصلاة اشعل المتظاهرون إطارات السيارات، وكان ياسر يصور المشهد من خلفهم وهو يرتدي الدرع الواقي والخوذة الواقية ويبعد حوالي ٣٥٠ مترا عن السياج الحدودي (حيث ينتشر الجنود والقناصة الاسرائيليون)، فبدأ الجنود بإطلاق الرصاص المعدني باتجاه المتظاهرين مما أدى لإصابة أحدهم في البداية، ومن ثم أصيب ياسر برصاصة متفجرة اطلقها قناص إسرائيلي في أسفل البطن في الجهة اليسرى وخرجت (الرصاصة) من الخاصرة اليمنى وتفتت في داخل بطنه».

واضاف «تم نقل ياسر الى مستشفى ناصر في خانيونس، وهناك ادخل للعناية المركزة، ومن ثم الى غرفة العمليات حيث خضع لعملية استمرت ٤ ساعات، تم خلالها استئصال جزء من الكبد، حيث تبين ان الرصاصة قد أحدثت تلفا في الطحال ومزقت بعض الشرايين ما أدى لفقدانه الكثير من الدماء حيث اضطر الأطباء لتزويده بـ ١٦ وحدة دم، ولكن جسمه لم يتقبل هذا الدم».

وقال «تم نقله (بعد العملية) الى غرفة العناية المشددة، حيث كان من المفترض أن يبقى تحت الرقابة لمدة ٢٤ ساعة، ولكن حوالي الساعة الثانية عشرة من بعد منتصف الليل (أي بعد نحو ١٠ ساعات من اصابته)، ساء وضعه الصحي ما اضطر الأطباء لإدخاله الى غرفة العمليات مجددا، وبعد ساعة في العمليات أعلن عن وفاته».

(٤/١٣) اصيب المصور الصحفي الحر محمد علي الحجار (٣١ عاما) بشظايا رصاصة في يده وركبته اطلقها جنود الاحتلال نحوه بينما كان يغطي مسيرة العودة السلمية في غزة، حيث افاد الحجار مدى «عند الساعة العاشرة والنصف من صباح ٤/١٣ توجهت لتغطية الجمعة الثالثة من مسيرة العودة شرق دوار ملكة بغزة وكنت أرتدي الزي الصحفي بالكامل. وعند حوالي الساعة الثانية والنصف ظهرا وبينما كنت ومجموعة من الصحفيين نقف على مسافة ٢٠٠ متر تقريبا من السياج الحدودي لتغطية المظاهرات في ذلك المكان، بدأ جنود الاحتلال الاسرائيلي بإطلاق النار بشكل كثيف، فهربت الى جهة الشمال، وفي هذه اللحظة أصبت بشظايا رصاصة في ساعدي الايمن وفي ركبتي، يبدو انها (الرصاصة) اصابت جسما بقربي وانفجرت، ولم أنتبه في البداية للإصابة إلا حين لاحظ شبان بجانبي اني انزف دما، فتوجهت الى سيارة إسعاف في المكان حيث قدم لي طاقمها الإسعاف الأولي، وقاموا بتنظيف الجرح وتضميده وغادرت المكان بعد حوالي ساعة».

(٤/١٣) اصيبت مراسلة قناة الاموال الصغيرة الصحفية رغدة زياد ياسين (٢٣ عاما)) بحالة اختناق شديدة بينما كانت تغطي مسيرة العودة شرق جباليا حيث افادت ياسين مدى «كنت أتواجد أنا ومصور الفيديو الحر محمود إسماعيل في منطقة ملكة شرق جباليا لتغطية مسيرة العودة السلمية يوم ٤/١٣، وكنت أقف عند تجمع للصحفيين، وطواقم الإسعاف والدفاع المدني على بعد ٦٠٠ متر من السياج الحدودي الفاصل وكنت أرتدي الزي الصحفي، حيث كنا (أنا وزميلي) بصدد إعداد تقرير حول الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون في الميدان، وعند حوالي الرابعة والنصف عصرا، وأثناء مقابلتي لطاقم الجزيرة (مراسل ومصور أجهل اسميهما) لهذه الغاية، تم استهدافنا بثلاث قنابل غاز سقطت احداها بيننا وواحدة على يميننا والاخرى على يسارنا، ما ادى لاصابتنا بحالات اختناق شديدة وقد بقيت ما بين ٣٠-٤٥ دقيقة وأنا أشعر بالاختناق والحرقة في بشرة وجهي، وتلقيت إسعافات أولية في الميدان».

(٤/١٣) اصيبت مراسلة قناة «العالم» الايرانية الصحفية اسراء البحيصي (٣٢ عاما) بحالة اختناق شديدة وتشنج جراء اطلاق جنود الاحتلال

عدة قنابل غاز نحو مجموعة من الصحافيين بينما كانت تعد تقريرا حول مسيرة العودة السلمية في غزة، حيث افادت البحيصي مدى «يوم ٤/١٣ كنت في منطقة ملكة شرق الشجاعية بغزة لاعداد تقرير حول احداث مسيرة العودة السلمية، وبعد اان انتهيت من عمل (ستاند)، وبينما كنت بانتظار عملية احراق العلم الاسرائيلي عند الساعة الثانية والنصف ظهرا، بدأ جنود الاحتلال الاسرائيلي بإطلاق الرصاص والغاز بكثافة في المكان، ما ادى لاصابتي بحالة اختناق شديدة حيث انني في تلك اللحظة لم أكن ارتدي الكمامة (لأن الكمامة كانت تعيقني عن الكلام اثناء اعداد التقرير)، ولكني كنت أرتدي السترة الواقية، ولم أتمكن أن أركض كما فعل الجميع فوقعت أرضا وأصبت بحالة تشنج، وتم إسعافي ميدانيا، ومن ثم تم نقلي الى مركز طبي ميداني في منطقة ملكة، وهناك بقيت نحو ساعة حيث تلقيت المزيد من الاسعافات وغادرت، ولكن في نفس الليلة تعرضت مرة اخرى اللتشنج لمدة ساعة ساعدني خلالها زوجي».

(٤/١٣) منع جنود الاحتلال عددا من الصحافيين من تغطية احداث وعملية اعتقال لفتى في الخليل، حيث افاد الصحافيان مأمون وزوز وعبد الحفيظ دياب الهشلمون (٥٤ عاما) المصور لدى وكالة الانباء الاوروبية مدى « وقعت عند حوالي الساعة والواحدة والنصف من ظهر يوم الجمعة ١٣-٤-٢٠١٨ مواجهات بين شبان فلسطينيين وجنود الاحتلال في منطقة باب الزاوية في وسط الخليل، التي تبعد نحو ١٠٠م عن احد حواجز الجيش المقامة على مدخل شارع الشهداء في الخليل، الذي يعد الحد الفاصل بين الجزء الخاضع لسيادة السلطة الفلسطينية والجزء الخاضع للاحتلال الاسرائيلي ضمن ما يعرف بمناطق (H1 و h2)، وقد اعتقل الجنود فتى في حوالي الخامسة عشرة من عمره وأثناء تغطيتنا لعملية الاعتقال (كنا نحو٢٠ صحافيا في المكان) قام الجنود بدفعي انا مأمون وزوز بايديهم وهددونا بإلقاء قنابل الصوت، وتعرض ايضا الهشلمون للدفع بالايدي من قبل الجنود الذين قام بعضهم بوضع اياديهم على كاميرات المصورين لمنعهم من تصوير عملية الاعتقال».

(٤/١٧) اعتقل جهاز الامن الوقائي عند الساعة الحادثة عشرة والنصف من مساء الثلاثاء ٢٠١٨/٤/١٧ الصحفي حازم عماد حسني ناصر (٢٨ عاما) من منزله الواقع بين ضاحيتي اكتابا وشويكة شمال طولكرم حيث افاد ابن عمته امين خويلد الذي كان متواجدا في المنزل لحظة اعتقال حازم مدى ان ١٣ عنصرا عشرة منهم كانوا يرتدون الزي العسكري وثلاثة يرتدون الزي المدني وصلوا منزل حازم وطلبوا منه الخروج، وحين سألهم ماذا يريدون، قالوا له /عاوزينك/، واقتادوه الى واحدة من الدوريات العسكرية التي جاؤا بها واعتقلوه».

وقد تابع محامي «مدى» قضية الصحفي ناصر، الذي جرى تمديد توقيفه اكثر من مرة، ونجح يوم الاحد ٢٠١٨/٤/٦ في استصدار قرار من المحكمة باخلاء سبيليه وقد تم تنفيذ قرار اخلاء السبيل عند التاسعة من مساء ذات اليوم.

(٤/١٨) اغلقت مخابرات الاحتلال الاسرائيلية مقر مؤسسة «إيلياء للإعلام الشبابي» بعد ان دهمتها ظهرا حيث افاد مدير المؤسسة احمد حسين الصفدي (٤٤ عاما) مدى « «يوم الاربعاء ١٨ نيسان ٢٠١٨ الساعة ١٢ ظهراً داهم عناصر من مخابرات الاحتلال وأفراد من الشرطة والجيش مقر المؤسسة الكائن في شارع صلاح الدين في شرقي القدس المحتلة ولم يكن أياً من الموظفين يتواجد فيه، حيث تجنبوا الحضور الى المقر في ذلك اليوم، بسبب تغريدة لوزير الجيش الاسرائيلي افيغدور ليبرمان قبل يومين من الحدث (الاثنين ١٦ نيسان ٢٠١٨) على تويتر وصف فيها مؤسسة ايليا للاعلام الشبابي بانها /مؤسسة ارهابية/، ووضع عناصر المخابرات والشرطة أمرا على مدخل المؤسسة يقضي باغلاقها حتى

إشعار آخر».

وقد تقدمت بشكوى للمحكمة عبر مركز القدس للمساعدة القانونية ضد قرار الاغلاق.

(٤/٢٠) اصيب مصور الفيديو لدى مركز غزة للاعلام محمد حسن محمد الصوالحي (٤٠ عاما) بجروح في كفه جراء رصاصة متفجرة أطلقها نحوه جنود الاحتلال بينما كان يعد تقريرا حول احداث مسيرة العودة شرق غزة، حيث افاد الصوالحي مدى «توجهت عند العاشرة من صباح يوم الجمعة (٤/٢٠) الى منطقة ملكة شرق غزة، لتغطية مسيرة العودة السلمية في جمعتها الرابعة، وبقيت أصور بشكل طبيعي حتى انتهاء صلاة الجمعة حيث ازداد عدد المتظاهرين. وحوالي الساعة الرابعة وبينما كنت أقف على مسافة نحو ٧٠٠ متر من السياج الحدودي وعلى مسافة بعيدة عن المتظاهرين، واثناء تصويري لنساء متقدمات في العمر واجري معهن مقابلات وهن يراقبن المظاهرة من بعيد، تم استهدافي برصاصة معدنية اصابتني في كف يدي اليمنى، حيث لامست الرصاصة كفي وانفجرت بالكاميرا وأتلفتها».

واضاف «تم نقلي الى مركز العلاج الميداني في نفس المنطقة، وتلقيت إسعافات أولية هناك، ومنه نقلت حوالي الساعة الرابعة والنصف عصرا الى مستشفى القدس، وهناك مكثت نحو ساعة تلقيت خلالها العلاج اللازم».

وحسب وزارة الاعلام في غزة فقد اصيب في ذات اليوم ايضا ستة صحافيين اخرين وهم: مصور شبكة Image live البريطانية أحمد حسب الله، حيث أصيب بقنبلة غاز في قدمه اليمنى شرق خانيونس، ومصورة شبكة نور الإخبارية دعاء زعرب، وأصيبت بإغماء شديد شرق خانيونس، وسلسبيل عابد مصورة قناة «بلدنا» واصيبت بإغماء جراء الغاز شرقي خانيونس، وآلاء علي أبو رقعة مصورة راديو «كلاكيت» وأصيبت ايضا باختناق وإغماء جراء الغاز شرقي خانيونس، ومصور راديو «كلاكيت» ووكالة «كنعان» معتصم أحمد الخطيب، واصيب بإختناق بالغاز شرق خانيونس، والصحفي الحر عبد الله عطا عيسى، واصيبب بحالة إغماء واختناق بالغاز في المنطقة الوسطى.

(٤/٢٢) اوقف جنود الاحتلال الصحافية في مؤسسة «بيتسلم» منال الجعبري في الخليل بعد ان اعتدوا عليها عدة مرات في الخليل حيث افادت الجعبري مدى «توجهت الى منطقة الحرم الابراهيمي حوالي الساعة الثانية ظهرا وعلى الحاجز كان حرس الحدود (شرطيين اثنين وشرطية واحدة) يحتجزون امرأة وشابين. بعد أن وصلت أنا للحاجز ولأنهم يعرفونني بالشكل ويعرفون مكان عملي تركوا المحتجزين معهم وأوقفوني.

وبدأت الشرطية بتفتيشي بدقة حتى أنها قامت بإفراغ حقيبة يدي من محتواها، وألقت كل ما بها على الأرض، وقامت بتفتيشي بيديها، وطلبت مني أن أقف على الحائط وأرفع يداي، ولكني لم أستجب لأوامرها، فاستدعت ضابطا جاء برفقته ٥ من حرس الحدود واخذ يصرخ في وجهي لأمتثل لأوامر الشرطية، وبعد أن رفضت قام بالاعتداء علي بلف يدي بقوة خلف ظهري وأخذ يدفعني بقوة على الحائط. وطلب من الشرطية تفتيشني في الغرفة العلوية. وعندما صعدت للتفتيش كانت الغرفة بالكامل من زجاج لذا رفضت خلع ملابسي، وبدأت تدفعني بيديها بسبب رفضي للتفتيش، وكانت بين الفينة والأخرى تلف يدي خلف ظهري بقوة هي والشرطي الآخر بالإضافة لإطلاق الشتائم.

حوالي الساعة الثانية والنصف ظهرا طلب الشرطي من المجندة أن تأخذني الى مركز الشرطة، وفعلا تم سحبي بعد نصف ساعة من التفتيش والتنكيل الى مركز شرطة الحرم، وهناك وبرفقة شرطية أخرى ادخلتني الى غرفة وطلبت مني خلع ملابسي بالكامل وعندما رفضت، خرجت لتخبر الضابط المسؤول، وأثناء ذلك قمت بالاتصال هاتفيا مع مؤسسة بتسليم، وقد جن جنونهم حين علموا باتصالي بالمؤسسة، وطلب

الضابط من المجندة أن تفتشني بطريقة عادية وتطلق سراحي، فعادت وأخرجتني، وقرر الضابط لحظتها إطلاق سلاحي، وأخبرته بأني أريد أن أقدم شكوى، وفي هذه اللحظة عاد للاعتداء علي مجددا ولف يدي خلف ظهري بطريقة مؤلمة جدا وسحبني الى مدخل المركز والقى بي أرضا، وكبل يداي بالكلبشات وقال لي أنني معتقلة، وتم نقلي بعد ساعة الى مركز شرطة جعبرة، الذي وصلته عند حوالي الساعة الثالثة عصرا. وأثناء التحقيق تبين عدم وجود أي تهمة، وبعد أن قمت بسرد كل ما جرى معي بالتفاصيل خرج الضابط بنتيجة إبعادي عن منطقة الحرم لمدة ١٥ يوما، وحدد لي موعدا للمحكمة بتاريخ ٢٠١٨/٩/٦، وتم إطلاق سراحي الساعة التاسعة مساء.

بعد يومين من إطلاق سراحي وبسبب الآلام القوية التي كنت أشعر بها في رقبتي وأكتافي توجهت الى مجمع الشفاء في الخليل، وهناك تلقيت العلاج اللازم حيث تبين وجود رضوض في أماكن متفرقة من جسمي».

(٤/٢٧) واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي للجمعة الخامسة على التوالي استهداف الصحفيين اثناء تغطيتهم مسيرات العودة السلمية على طول الشريط الحدودي لقطاع غزة، رغم ارتدائهم الزي الصحفي، ما أدى إلى إصابة ١٤ صحفياً احدهم اصيب بالرصاص الحي والآخرين أصيبوا بشكل مباشر بقنابل غاز، وبحالات اختناق وإغماء جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع الذي أطلقه جيش الاحتلال بكثافة عليهم وعلى المشاركين في المظاهرة السلمية.

ووفقاً لتحقيقات باحث «مدى» الميداني، فقد تم توثيق إصابة ١٤ صحفياً في أماكن الأحداث الخمسة التي تنظم فيها مسيرات العودة السلمية شرق جباليا وغزة والبريج وخانيونس ورفح، وهم:

١. الصحفي الحر عبد الرحمن هاني عبد القادر الكحلوت، (٢٢ عاماً)، وقد أصيب بعيار ناري متفجر في قدمه اليمنى، بينما كان يغطي الاحداث في منطقة «ملكة» شرق مدينة غزة، علما انه كان يرتدي الزي الصحفي.

وأجريت للصحفي الكحلوت ثلاث عمليات جراحية، الأولى اجريت له في مستشفى دار الشفاء تم فيها تنظيف وتطهير الجرح، والعملية الثانية في مستشفى القدس أيضاً تنظيف وتطهير للجرح، والعملية الثالثة في المستشفى الأندونيسي شمال قطاع غزة لإزالة الشظايا وعلاج تهتك الأعصاب، ولازال يمكث في المستشفى الأندونيسي نظراً لما أحدثته الإصابة من قطع في الأعصاب.

٢. مديرة مكتب فضائية «الميادين» في قطاع غزة، الصحفية لنا نعيم راغب شاهين/ ادغيش (٤٤ عاماً)، وأصيبت بالاختناق الشديد بينما كانت تغطي المسيرة السلمية في منطقة خزاعة شرق مدينة خانيونس.

٣. المصور لدى المكتب الإعلامي لحركة حماس، الصحفي منيب سمير أحمد أبو حطب (٢٤ عاماً)، وأصيب بقنبلة غاز في الرقبة، بينما كان يغطي الاحداث في منطقة خزاعة شرق خانيونس، وتم تحويله للمستشفى الجزائري العسكري في منطقة بيسان لتلقي العلاج.

٤. الصحفي لدى وكالة «هلا فلسطين» المحلية هاشم إياد «محمد هاشم» حمادة (٢٥ عاماً)، وأصيب بقنبلة غاز في رأسه أثناء عمله في تغطية أحداث مسيرة العودة في منطقة ملكة شرق مدينة غزة، وتم تحويله لمستشفى دار الشفاء.

٥. المصور الصحفي الحر عبد الرحيم محمد ديب الخطيب (٣٩ عاماً) – كان عمل سابقاً لعدة وكالات أجنبية ومحلية-، وأصيب بقنبلة غاز في قدمه اليسرى، شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

مصورة شبكة القلعة الإخبارية ومراسلة إذاعة الحياة الصحفية نور النجار أثناء احتناقها بالغاز شرقم خانيونس في قطاع غزة

٦. مصورة «شبكة القلعة الاعلامية» ومراسلة اذاعة «الحياة» الصحفية نور طلال سلمان النجار (٢٢ عاماً)، وأصيبت بقنبلة غاز في قدمها اليمنى تسببت لها ايضا بحالة اختناق شديدة، بينما كانت تغطي المسيرة في منطقة خزاعة شرق خانيونس، وجرى تحويلها للمستشفى الجزائري العسكري في منطقة بيسان ومن ثم للمستشفى الأوروبي.

٧. مصور قناة «فلسطين اليوم» الفضائية، الصحفي محمد عبد الله محمد جودة (٢٨ عاماً)، وأصيب بقنبلة غاز في يده أثناء تغطيته الأحداث شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة، وتم تحويله للمستشفى (أي مستشفى)، وتعد هذه الإصابة الثالثة له منذ بدء الأحداث حيث أصيب مرتين سابقتين بقنبلتي غاز في الصدر.

٨. مراسلة قناة «الحرة» الصحفية وسام محمد حسن ياسين (٤٢ عاماً)، وأصيبت بحالة اختناق شديدة جراء ما أطلقته قوات الاحتلال من قنابل غاز بينما كانت تغطي المسيرة السلمية في منطقة ملكة شرق مدينة غزة، علماً أن هذه الإصابة هي الثانية التي تصاب بها الصحفية ياسين بالاختناق حيث اصيبت ايضا بالاختناق في الجمعة الرابعة من مسيرات العودة في نفس المكان.

٩. مصور تلفزيون فلسطين الصحفي محمد سمير سليم الأغا (٢٩ عاماً)، وأصيب بالاختناق الشديد أثناء تغطيته أحداث مسيرة العودة في منطقة ملكة شرق مدينة غزة، وجرى تحويله الى مجمع الشفاء الطبي لتلقي العلاج.

١٠. مراسلة تلفزيون فلسطين الصحفية إسلام عماد محمد الزعنون (٢٨ عاماً)، مراسلة تلفزيون فلسطين، وأصيبت بالاختناق الشديد أثناء تغطيتها أحداث مسيرة العودة في منطقة ملكة شرق مدينة غزة، وجرى علاجها ميدانياً.

١١. مصور وكالة «شمس نيوز» المحلية الصحفي حسن حسين حسني الجدي (٢٥ عاماً)، وأصيب بالاختناق الشديد شرق مدينة غزة، وجرى تحويله الى مستشفى الشفاء للعلاج.

١٢. مصور ومراسل اذاعة «فرسان الارادة»، الصحفي نهاد فؤاد ابراهيم ابو غليون (٣٣ عاماً)، وأصيب بقنبلة غاز مباشرة في ظهره أطلقها جنود الاحتلال الاسرائيلي نحوه، اثناء تغطيته احداث المسيرة السلمية في منطقة تلة أبو صفية شرق مخيم جباليا، ونقل على اثرها الى مستشفى العودة للعلاج.

١٣. مصور وكالة «شنخوا» الصينية، الصحفي وسام سمير نصار (٣٤ عاماً)، وأصيب بحالة إغماء جراء استنشاقه الغاز أثناء تغطيته الأحداث شرق مدينة غزة، وتم تقديم العلاج له داخل سيارة إسعاف في المكان.

١٤. مصور EPA الصحفي صابر نور الدين (٣٨عاماً)، وأصيب بالإغماء جراء استنشاقه الغاز المسيل للدموع أثناء تغطيته أحداث مسيرة العودة في منطقة ملكة شرق مدينة غزة.

هذا وتعرض صحفيون آخرون إلى حالات اختناق اقل حدة ولم يتلقوا العلاج في النقاط الطبية أو في المستشفيات.

(٤/٢٥) استشهد الصحفي في اذاعة صوت الشعب والمصور الحر احمد «محمد أشرف» حسن

ابو حسين (٢٤ عاما) متاثرا باصابته برصاصة متفجرة أطلقها عليه أحد قناصة جيش الاحتلال الاسرائيلي يوم الجمعة ٢٠١٨/٤/١٣ بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة السلمية في منطقة ابو صفية شرق مخيم جباليا.

وفقاً للتحقيقات الميدانية التي أجراها مركز «مدى» مع شهود عيان، ففي حوالي الساعة ٢:١٥ من بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/٤/١٣، أصيب الصحفي أحمد «محمد أشرف» حسن أبو حسين (٢٤ عاماً)، بعيار ناري متفجر في الجهة اليسرى من البطن، أطلقه عليه جنود الاحتلال الإسرائيلي وهو يقوم بعمله الصحفي في مخيم العودة شرق منطقة أبو صفية شرق مخيم جباليا للاجئين شمال قطاع غزة، علما انه كان مرتدياً زيه الصحفي (خوذة رأس عليها شارة TV وجاليه أزرق مكتوب عليه Press)، وهو يقف عند ما يعرف باسم شارع جكر الذي يبعد عن السياج الحدودي (حيث ينتشر الجنود والقناصة الاسرائيليون) نحو ٣٠٠ م.

ووفقاً لشهود العيان (ثائر فضل أحمد الزعانين، ونور الدين عبد الساتر رمضان الكردي)، فقد كان الصحفي أحمد أبو حسين يتواجد في يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/٤/١٣ من الساعة الثامنة صباحاً في المنطقة يصور المتظاهرين السلميين، وانتظر في خيمة الصحفيين حتى الساعة ٢:٠٠ بعد الظهر، وعندما اشتد تدفق المتظاهرين للمكان بالتزامن مع ازدياد إطلاق جيش الاحتلال الإسرائيلي للقنابل الغازية والرصاص الحي عليهم، انطلق من الخيمة التي تبعد نحو ٧٠٠ متر عن السياج الحدودي، باتجاه شارع جكر (الذي يبعد عن السياج الحدودي نحو ٣٠٠ متر)، متخذاً من مكان تواجد سيارات الإسعاف والمسعفين مكاناً له للتصوير، وبعد وصوله بنحو عشر دقائق، ٢:١٠ وأثناء انشغاله في تصوير المتظاهرين الذين كانوا يقفون بجوار السياج الفاصل بشكل مباشر، أصيب بعيار ناري في بطنه من الجهة اليسرى وسقط أرضاً على الفور، وتم نقله بسيارة إسعاف للمستشفى الأندونيسي شمال قطاع غزة، وهناك ادخل لغرفة العمليات فوراً واجريت له عملية جراحية إنقاذ حياه له، حيث كان يعاني من نزيف داخلي، بحسب ما قاله الأطباء للشهود الذين تواجدوا معه في المستشفى ووصفوا حالته بالخطيرة».

وأفاد رامي الشرافي عضو الأمانة العامة لنقابة الصحفيين الذي تابع حالته منذ دخول المستشفى، أنه في اليوم التالي، السبت ٢٠١٨/٤/١٤، تم عمل الإجراءات اللازمة من قبل المستشفى ووزارة الصحة لتحويله للعلاج بعد أن استقرت حالته، إلا أن الاحتلال الإسرائيلي ماطل في إصدار موافقة عاجلة له، وبعد ضغط من قبل عدة مؤسسات حقوقية بمتابعة نقابة الصحفيين الفلسطينيين، وافق الاحتلال في حوالي الساعة ٧:٠٠ من مساء يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/٤/١٥ على اصدار تصريح لتمكينه من الوصول الى الضفة للعلاج، وتم نقله بسيارة إسعاف في نفس اليوم إلى معبر بيت حانون (إيرز) شمال قطاع غزة حوالي الساعة ١٠:٠٠ مساء، باتجاه مجمع فلسطين الطبي برام الله حيث وصل حوالي الساعة ١٢:٠٠ منتصف الليل.

ووفقاً للشرافي، فقد تم إجراء عملية جراحية لأحمد أبو حسين يوم الاثنين بتاريخ ٢٠١٨/٤/١٦ في مجمع فلسطين الحكومي برام الله، بعد أن رفضت المستشفيات الإسرائيلية استقباله، واستقر وضعه الصحي حتى مساء يوم الخميس (٢٠١٨/٤/١٩)، حيث طرأت انتكاسة على وضعه الصحي، حينها راسلت وزارة الصحة المشافي الإسرائيلية مرة أخرى ووافق مستشفى تل هاشومير فقط على استقباله، ووصل المستشفى الإسرائيلي الساعة ١٢:٠٠ منتصف الليل، وكان الأطباء في إجازة يومي الجمعة والسبت، وفي يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/٤/٢٢، اجتمع الأطباء الإسرائيليون لتقييم حالته، وأقروا بعدم وجود

علاج له، وأنه يعاني من تلف في خلايا الدماغ، وقرروا إعادته الى قطاع غزة، إلا أن والدته رفضت ذلك، وبقي في المستشفى حتى أعلن عن استشهاده متأثراً بجراحه مساء الأربعاء الموافق ٢٠١٨/٤/٢٥م في حوالي الساعة ٣:٣٥.وفي نفس اليوم تم إعادة جثمانه الى قطاع غزة في حوالي الساعة ٦:٣٠ مساءً لمستشفى الأندونيسي، وفي اليوم التالي الخميس ٢٠١٨/٤/٢٦ تم تشييع جثمانه في مقبرة الفالوجا بمخيم جباليا للاجئين».

شهداء الصحافة في العام ٢٠١٨ مصور وكالة عين ميديا ياسر مرتجى وأحمد أبو حسين الصحفي في إذاعة صوت الشعب

(٤/٣٠) منع ديوان الرئاسة الفلسطينية في رام الله مراسل قناة الغد الفضائية ضياء احمد صالح حوشية (٣٦ عاما) من تغطية وقائع مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان) الذي عقد يوم ٢٠١٨/٤/٣٠ حيث افاد حوشية مدى انه كغيره من الصحافيين وبعد ان تم الاعلان عن فتح باب تسجيل الصحفيين الذين يرغبون بتغطية المؤتمر عبر موقع الكتروني تم تعميمه من قبل الاعلام الخاص بالرئاسة الفلسطينية بتاريخ ٢٠,٤,٢٠١٨ قام مراسل الغد ضياء حوشية في ذات اليوم بالتسجيل ووصلته رسالة الكترونية من ديوان الرئاسة بعد نحو ١٥ دقيقة تفيده بنجاح عملية التسجيل مرفقة برقم مرجعي».

وقال «بقيت انتظر الموافقة والتعليمات التي يتم عادة ارسالها من الرئاسة الفلسطينية لدخول الصحفيين، وبعد مرور ٩ ايام (بتاريخ ٢٩,٤,٢٠١٨) تبين لي ان جميع الصحفيين وصلتهم رسائل الكترونية من ديوان الرئاسة بالموافقة على الدخول لتغطية جلسات المجلس الوطني، مرفقة بتعليمات وتفاصيل الدخول، ما عدا انا لم تصلني موافقة اسوة بزملائي، وبعد استفسارات واتصالات هاتفية اجرايتها عبر اصدقاء تواصلوا مع بعض المسؤولين تم التأكيد لي ان /هناك قرارا بمنع قناة الغد من الدخول الى مقر الرئاسة للتغطية دون ابداء مزيد من التفاصيل/».

أيار:

(١-٥) اصيب مصور الفيديو في قناة «الجزيرة» القطرية وائل «محمود داوود» السلايمة (٥٣ عاما) بعيار مطاطي اطلقه جنود الاحتلال بينما كان يغطي احداثا في العيسوية بالقدس حيث افاد السلايمة مدى «توجهت يوم ٢٠١٨/٥/١ الى بلدة العيسوية لتغطية عملية هدم، وبعد ان انتهت عملية الهدم (وهي بعيدة عن الشارع الرئيسي) وأنسحبت القوات الاسرائيلية المنفذة حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا، أصبح الجيش بعيدا عن المكان الذي تجمهر فيه مواطنون، حيث اصبحوا (الجنود) على شارع مرتفع عن مكان تجمع المتظاهرين الرافضين لأعمال الهدم».

واضاف السلايمة «في تلك الاثناء بدأ بعض المتظاهرين بإلقاء الحجارة باتجاه الجنود الذين بدأوا بدوره بإلقاء قنابل الصوت بكثافة باتجاه المتظاهرين، وبينما كنت أصور هذه الأحداث وأنا أقف خلف المتظاهرين وعلى مسافة لا تقل عن ١٥٠ مترا من الجنود اصابتني رصاصة مطاطية في اعلى فخدي الأيمن في منطقة حساسة، وقد تم تقديم الإسعاف الأولي لي على الفور في سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر، ومن ثم توجهت الى مركز الطوارئ لإصابات العمل في مدينة القدس وبقيت هناك نحو ساعتين حيث تلقيت العلاج اللازم وقامت الطواقم الطبية بالتأكد من خلو جسمي من الكسور، ولكن الطبيب طلب أخذ صورة

بالرنين مغناطيسي دون ان يحدد موعدها بعد».

(٥/٣) اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلية طالب الاعلام في جامعة القدس خليل مصطفى خليل كنعان (٢٠ عاما) بعد ان اقتحمت احد السكنات الجامعية في السواحرة بالقدس حيث افاد عمر كنعان شقيق خليل مركز مدى «اقتحمت قوة من الجيش عند حوالي الساعة الثالثة والنصف من فجر يوم ٢٠١٨/٥/٣ مسكن احد اصدقاء خليل في السواحرة حيث كان خليل يتواجد عنده تلك الليلة، وكان الجنود يصطحبون كلابا بوليسية وانتشر عدد منهم في المباني المجاورة للمسكن، كما افادنا شهود عيان لاحقا، ومن ثم قاموا (الجنود) بتفجير باب مدخل البناية وصعدوا الى المسكن الطلابي واقتحموه واعتقلوا خليل، وقد علمنا من وحدة الشكاوى انه يتواجد حاليا في سجن المسكوبية».

(٥/٤) اصيب المصور في قناة الاقصى سامي جمال طالب مطران (٣٤ عاما) بعيار مطاطي في كتفه بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة السلمية شرق مخيم البريج بقطاع غزة يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/٥/٤م.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى الميدانية فقد بدأ سامي مطران بعد صلاة الجمعة (حوالي الواحدة والنصف ظهرا) مع زملائه في فضائية الاقصى بتجهيز معداتهم لتصوير بدء تقدم المتظاهرين نحو السياج الفاصل، وما هي الا لحظات حتى بدأ الجنود الاسرائيليون باطلاق وابل كثيف من قنابل الغاز تجاه المتظاهرين، واخذت المواجهات بالتصاعد مع محاولات المتظاهرين الاقتراب اكثر من السياج الفاصل، وعندها بدأ مطران ببث تلك الاحداث مباشرة باستخدام كاميرا «الجوال» خاصته، وما هي الا لحظات حتى اصابته رصاصة مطاطية في كتف الأيسر علما انه كان يتواجد في تلك اللحظة على مسافة ٣٠٠ متر تقريبا من مكان تواجد الجنود الاسرائيليين، فوقع على الأرض ونقلته طواقم الاسعاف الى النقطة الطبية التابعة للهلال الاحمر الفلسطيني حيث قدمت له اسعافات اولية ومن ثم نقل الى مستشفى شهداء الاقصى بدير البلح لمتابعة حالته، وهناك تبين من التقرير الطبي ان الرصاصة التي اصابتني عبارة عن رصاصة مطاطية في الكتف الايسر واحدثت ثقبا (مدخل ومخرج)، وتم اخذ صور اشعة له خشية ان تكون احدثت كسورا في الكتف وبعد تلقيه العلاج نقل الى المنزل.

(٥/٤) احتجز عناصر امن في قطاع غزة يوم الجمعة ٢٠١٨/٥/٤، طاقم تلفزيون فلسطين: معد البرامج سمير رفيق آدم سكيك (٣٨ عاما) وزميله مصور التلفزيون في غزة شهير معين شهير الحلو، بينما كانا يجريان مقابلات مع المواطنين حول ارائهم بشأن اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني، وصادروا المادة المصورة التي كانا قد اعداها قبل ان يُخلو سبيليهما بعد نحو ثلاث ساعات من احتجازهما في الشارع.

ووفقا لتحقيقات باحثة «مدى» الميدانية في غزة، فقد كلف كل من: معد البرامج سمير رفيق آدم سكيك، والمصور الصحفي شهير معين شهير الحلو بإعداد لقاءات مع المواطنين حول مُخرجات اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني وخطاب الرئيس محمود عباس، وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/٥/٤.

وبناء عليه أجرى الطاقم عند حوالي الساعة ١١ من صباح الجمعة (٢٠١٨/٥/٤) عدة لقاءات مع مواطنين في مناطق مختلفة من قطاع غزة، علما ان الطاقم كان يحمل «لوجو» عليه إشارة تلفزيون فلسطين. وعند حوالي الساعة ١,٣٠ توجه طاقم تلفزيون فلسطين إلى شارع النصر غرب مدينة غزة، لاستكمال اللقاءات التلفزيونية، وبعد إجراء لقاء مع أحد المواطنين مقابل البرج الايطالي في شارع النصر، جاءهم رجل يرتدي جلابية بيضاء وطالبهم بإظهار حيازتهم «تصريحا لإجراء لقاءات تلفزيونية مع المواطنين»، وعندما طلب منه سمير سكيك أن يعرف عن نفسه، قال بأنه يعمل

في وزارة الداخلية، وطلب منه أكثر من مرة اظهار بطاقة أو هوية شخصية تعرف عن نفسه إلا أنه رفض ذلك.

وما لبث ان تطور الامر وطلب هذا الرجل من الطاقم التلفزيوني البقاء في المكان لحين وصول عناصر أمن كي يتم نقله الى مقر امني وتوقيفهم، ومن ثم حدثت مشادة كلامية بين الرجل وطاقم التلفزيون، اتصل خلالها بعدة أشخاص وبالفعل حضر ٣ أشخاص مدنيين الى المكان خلال لحظات، وبعد نصف ساعة من هذا الحادث، اتصل سكيك بمسؤول العلاقات الاعلامية والنشر في وزراة الداخلية بمدينة غزة بدر بدر وابلغه بما جرى فأبدى بدر استغرابه من طبيعة لباس الرجل، ومن ثم تحدث للرجل المدني (الذي اعترض طاقم تلفزيون فلسطين)، وبعدها أكد بدر لطاقم التلفزيون بأنه كان يتعين عليهم الحصول على تصريح مسبق لإجراء لقاءات مع المواطنين، الامر الذي تلاه وصول سيارة جيب لونها أسود مكتوب عليها «العمليات المركزية» فيها ٣ أشخاص بلباس عسكري أسود، حاول سكيك الحديث معهم لفهم طبيعة الموقف، وبعد ساعتين ونصف وصل بدر بدر الى المكان، كما وصل مدير العلاقات العامة في تلفزيون فلسطين معين الحلو. وقام الصحفيان بشرح تفاصيل ماجرى، وبعد مفاوضات وافقوا على عدم توقيف طاقم التلفزيون ونقله الى أحد المراكز مقابل مصادرة المادة المصورة وبالفعل قاموا بمصادرتها، ومن ثم طلبوا منهم بشكل شفوي ورسمي الحصول على تصريح قبل إجراء أي مقابلات مع المواطنين، وقد كانت الساعة بلغت حوالي الرابعة عصرا.

ووفق توثيق باحث مدى فقد أكد مدير العلاقات العامة في تلفزيون فلسطين أن وزارة الداخلية في غزة طلبت منه بشكل رسمي الحصول على ترخيص مسبق في حال التصوير الخارجي لطاقم تلفزيون فلسطين، كما واشار الى أن وزارة الداخلية أعادت يوم ٢٠١٨/٥/٩ المادة التي كانت صادرتها.

(٥/٥) منع مسؤول الامن السياسي الفلسطيني في جنين مراسل «الترا فلسطين» الصحفي محمد علي عتيق (٢٦ عاما) من الدخول الى مهرجان جنين للتسوق لتغطيته حيث افاد عتيق مدى»عند حوالي الساعة العاشرة من صباح السبت ٢٠١٨/٥/٥ توجهت لتغطية مهرجان جنين للتسوق، ورغم أنني أحمل بطاقة بالموافقة على التغطية إلا أنه تم منعي من ذلك. حاولت الدخول في المرة الأولى إلا أنني فوجئت بمنعي من الدخول من قبل مسؤول ملف الأمن السياسي في مدينة جنين (ماهر جرادات)، حيث طلب من عناصر الشرطة تفتيشي وتفتيش سيارتي، وبعد أن تم تفتيشي سمح لي عناصر الشرطة بالدخول، إلا أنه (جرادات) اعترضني ومنعني من الدخول، وسألني لماذا أنت هنا وماذا تريد أن تعمل، ومن هو المسؤول عنك؟

واضاف «جاء المصور علاء بدارنة (وهو المسؤول عن التغطية الإعلامية للمهرجان)، بعد ان قمت بالاتصال عليه، وعندما جاء أخبره ماهر بأنني أنا بالذات ممنوع من الدخول، وأنني مهدد بالاعتقال إذا لم أغادر المكان».

وحسب اعتقادي فان جرادات قد «منعني من الدخول لأسباب شخصية حيث كان قد حقق معي خلال اعتقالي في فترة سابقة لدى الأجهزة الأمنية الفلسطينية».

(٥/١١) اعتدت شرطة الاحتلال الاسرائيلي على خمسة صحافيين خلال تغطيتهم تظاهرة دعا لها اهالي بلدة سلون عقب صلاة الجمعة (٢٠١٨/٥/١١) وذلك احجاجا على حفريات اسرائيلية باشرتها وزارة الاثار والطبيعة الاسرائيلية في مقبرة الرحمة الملاصقة لسور مدينة القدس القديمة، من اجل اقامة حديقة على اجزاء من المقبرة الاسلامية لخدمة المستوطنين الاسرائيليين وما يتخلل ذلك من نبش للقبور.

ووفقا لتحقيقات وتوثيق باحثة مركز «مدى»

في القدس فقد اعتدى عناصر الشرطة والامن الاسرائيليين على المتظاهرين بعنف، كما واعتدوا على الصحافيين الذين كانوا يتواجدون لتغطية هذا الاحتجاج، ما أسفر عن اصابة سبعة صحافيين وهم:

١. المصور في شركة الارز للانتاج الاعلامي فراس فايز عبد الله هنداوي (٢٧ عاما)، وتعرض لاعتداء بالضرب والدفع من قبل عناصر الوحدات الخاصة الاسرائيلية أثناء تسجيله تقريرا مصورا لصالح فضائية فلسطين، وذلك عند حوالي الساعة الثانية ظهرا، بينما كان برفقة مراسلة الفضائية الصحفية كرستين الريناوي، الامر الذي ادى ايضا لالحاق اضرار في كاميرته الخاصة بعد سحب قوات الاحتلال «المايكرفون» ما تسبب باتلاف مدخله الخاص.

٢. مراسلة تلفزيون فلسطين الصحافية كريستين خالد وليد ريناوي (٢٩ عاما)، اصيبت برضوض جراء تعرضها للدفع والابعاد عن المكان من قبل عناصر الوحدات الخاصه الاسرائيلية أثناء تقديمها رسالة مباشرة عبر تلفزيون فلسطين في تمام الساعة الثانية ظهرا حول الاحتجاج الجاري في مقبرة الرحمة حيث دفعها احد عناصر الامن الاسرائيلي لابعادها من منطقة باب الأسباط أثناء تفريقهم التظاهرة وملاحقة المشاركين فيها.

٣. مصور قناة «الكوفية» غسان محمد خضر ابو عيد (٣٥ عاما) للدفع والابعاد عن المكان أثناء توثيقه لحظات اعتداء قوات الاحتلال على الصحفيين داخل مقبرة باب الرحمة في تمام الساعة الثانية.

٤. مراسلة قناة «الكوفية» نوال عماد ابراهيم حجازي (٣٢ عاما) وتعرضت هي الاخرى للدفع والضرب من قبل قوات الاحتلال الذين عرقلوا عملها الصحفي ومنعوها من استكمال التغطية.

٥. مراسلة قناة «فلسطين اليوم» لواء أبو رميلة (٢٧ عاما) اصيبت برضوض في يدها اليسرى جراء وقوعها أرضا جراء دفعها من قبل عناصر الوحدات الخاصة اثناء تصويرها بهاتفها النقال اعتداءات عناصر الوحداث الخاصة على المتظاهرين والصحفيين.

(٥/١١) اصيب مراسل موقع «مدل ايست مونيتور» معتصم أحمد إبراهيم دلول، (٣٨ عاماً) بعيار ناري متفجر في ظهره اثناء تغطيته احداث مسيره العودة يوم الجمعة ٢٠١٨/٥/١١، في منطقة ملكة شرق مدينة غزة.

وقال الصحفي دلول في افادة لباحث مدى «أثناء تواجدي برفقة مجموعة من الصحفيين على مسافة نحو ٥٠ متراً من السياج الحدودي، في منطقة ملكة شرق مدينة غزة يوم الجمعة ٢٠١٨/٥/١١، أصبت بعيار ناري متفجر في ظهري، ولم أكن أرتدي الدرع الصحفي والخوذة، وعلى الفور حضرت سيارة اسعاف ونقلتني إلى مستشفى دار الشفاء، واتضح للممرضين أن الإصابة ناتجة عن عيار ناري متفجر، (سمعت الممرضين يتحدثون بذلك وقد كنت بوعي حينها)، وما ان وصلت المستشفى حتى أدخلني الأطباء الى غرفة العمليات الجراحية فوراً، واجروا لي عملية بينت أن الشظايا أصابت الكلى والرئتين والكبد، وبعدها نقلوني الى غرفة العناية المركزة، وهناك مكثت خمسة أيام متتالية، وبعد تحسن حالتي الصحية تم نقلي الى قسم الجراحة لمدة ١٠ أيام، ومن ثم غادرت المستشفى، ولكني لا زلت أراجع الأطباء في المستشفى أسبوعياً نظراً لشعوري بالام وتعب».

(٥/١١) اصيب المصور الصحفي الحر محمود بسام أحمد الجمل، (٢٤ عاما) من رفح، بقنبلة غاز في فخذه الايمن بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة شرق بلدة خزاعة بقطاع غزة يوم

الجمعة ٢٠١٨/٥/١١.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى فقد توجه المصور محمود الجمل الى شرق بلدة خزاعة وعند حوالي الساعة الواحدة والربع تقدم وعدد من الصحافيين نحو منطقة السياج الفاصل وكان يرتدي درعا وخوذة تظهر عليهما شارة الصحافة، وتوقف على مسافة نحو ٢٥٠ متر من مكان تجمع المتظاهرين لالتقاط صور لاحداث في تلك المنطقة، وعند حوالي الساعة الثالثة والنصف اصيب بقنبلة غاز في الفخذ، فنقله احد الصحافيين على دراجة نارية (لانه لم يكن هناك اسعاف) إلى المستشفى الميداني المقام على بعد مسافة حوالي ٥٠٠ متر عن السياج الفاصل، (وهناك شاهد الصحفيين محمد الثلاثيني مصور وكالة الأناضول التركية وياسر قديح مصور صحيفة فلسطين بانهما كان قد أصيبا في نفس التوقيت بقنابل غاز في أرجلهم)، حيث قدم له الاطباء العلاجات اللازمة، ومن ثم غادر المستشفى بعد خمس دقائق واستكمل عمله، ولكنه حين عاد للمنزل عند حوالي الساعة السادسة والنصف مساءً، شعر بألم فذهب إلى مستشفى أبو يوسف النجار في رفح وتلقى علاجا وعاد الى منزله ولكنه واصل العلاج لمدة أسبوع حتى تلاشى الالم بصورة تامة.

(٥/١٣) هدد جنود الاحتلال عددا من الصحافيين ومنعوهم من تغطية اعتداء للمستوطنين على مواطنين فلسطينيين اثناء قيامهم بزراعة اشتال الزيتون في اراض مهددة بالمصادرة في بلدة ترمسعيا بمناسبة الذكرى السنوية للنكبة الفلسطينية حيث افاد مصور جريدة الحياة الجديدة عصام الريماوي مدى «عند الساعة ١١ من صباح يوم (٢٠١٨/٥/١٣)، واثناء قيام عدد من المواطنين المشاركين بفعالية لزراعة اشتال الزيتون في اراضي بلدة ترمسعيا، هاجمهم نحو ١٠ مستوطنين اسرائيليين وقاموا باقتلاع اشتال الزيتون التي زرعوها واعتدوا على المشاركين في هذه الفعالية على مرآى من قوات الاحتلال الاسرائيلية التي تواجدت في المكان والتي عملت هي الاخرى على منع الصحفيين الفلسطينين من تغطية هذا الحدث، وقامت بتهديد ومنع الصحفيين محمد تركمان مصور وكالة رويترز، وهشام ابو شقرة مصور وكالة الاناضول التركية وانا عصام الريماوي مصور جريدة الحياة الجديدة، من تغطية هذه الفعالية».

واضاف الريماوي» لم تكن هناك اي مواجهات وكانت الفعالية سلمية وكنا نحمل معدات التصوير الخاصة ولم نكن نرتدي الزي الصحفي لان الفعالية كانت سلمية، حيث قام الجنود وهم من حرس الحدود (يلبسون زيا يميل الى الاخضر الغامق) بابعادنا عن المنطقة بالدفع وتهديدنا بتحطيم الكاميرات، وبدون اي تحذير كانوا يقومون بانزال كاميراتنا بطريقة عنيفة (حين كان أي احد منا يحاول التصوير)، ودفعونا بالقوة، وهذا جرى معي ومع الزملاء هشام ابو شقرة ومحمد تركمان».

(٥/١٣) اعتدى عناصر امن اسرائيليون على مراسل اذاعة «صوت فلسطين» في القدس الصحفي محمد خليل عبد ربه فسفوس (٥٦ عاما) بينما كان عند مدخل سوق المصرارة بالقدس لتغطية مسيرة نظمها المستوطنون الاسرائيليون حيث دفعه عناصر الامن بقوة ما ادى الى سقوطه واصابته برضوض شديدة في ظهره ادت لابتعاده عن العمل والمكوث في البيت لمدة اسبوع بتوصية من الاطباء حيث افاد فسفوس مدى « كنت ومجموعة من الزملاء عند المدخل الرئيس لحي سوق المصرارة بالقدس لتغطية المسيرة التي ينظمها المستوطنون الاسرائيليون سنويا، حيث تم إبعادنا بالقوة عن مسار المسيرة، ودفعنا لمسافة تزيد عن خمسة أمتار من الشارع الرئيس. وقبيل ذلك كنت وضعت هاتفي لشحنه في محل لبيع الهواتف في ذاك المكان، وعقب ذلك حضر جنود من قوات حرس الحدود الاسرائيلي

وطلبوا من صاحب محل الهواتف إغلاق محله، لكنه رفض الامتثال لأوامرهم طالباً منهم إبراز أمر محكمة يلزمه بالإغلاق، وفي الاثناء حاولت انا استعادة هاتفي من صاحب المحل فسارع احد الجنود من الخلف ودفعني بقوة، وحين التفت إليه عاد ودفعني بعنف أكبر فسقطت بقوة شديدة على ظهري على الأرض».

واضاف «حين سقط شعرت بأن ظهري انشطر نصفين، وحاولت الوقوف لكني فلم استطع. وعندها تدخلت إمرأة وحاولت مساعدتي للوقوف، ومشيت ببطء وزحفت حتى وصول إلى ملحمة النتشة، وهناك جلست على كرسي، ولكني وبسبب الوجع الشديد في ظهري لم اتمكن من الجلوس فاستلقيت على الأرض لنحو نصف ساعة حتى وصلت سيارة إسعاف تابعة لجمعية نوران كان قد طلبها صاحب الملحمة لاسعافي، ونقلتني إلى مستشفى المقاصد، وهناك اجريت لي فحوصات طبية، وتم تصوير منطقة الإصابة بالأشعة، حيث تُبين اصابتي برضوض شديدة، وغادرت المستشفى بعد نحو ساعة، وأعطاني الطبيب إجازة لمدة أسبوع عن العمل».

واضاف عبد ربه «بعد سقوطي أرضاً اصابتني حالة من الغثيان والتعرّق الشديدين، وخلال وجودي في ملحمة النتشة شعرت بثقل في لساني وعدم قدرة على الحديث. واليوم وبعد مرور نحو عشرة أيام على إصابتي لا زلت أعاني أوجاعاً مبرحة ناتجة عن الرضوض الشديدة التي سببتها الإصابة».

(٥/١٤) اصيبت المصورة الحرة ياسمين اكرم الناعوق (٢٤ عاما) بعيار ناري في الظهر وبقنبلة غاز بينما كانت تغطي احداث مسيرة العودة شرق جباليا يوم ٢٠١٨/٥/١٤.

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى الميدانية فان الصحافية الناعوق لم تكن ترتدي الزي الصحفي واقتربت الى مسافة نحو ٢٠٠ متر من السياج الحدودي لتغطية احداث مسيرة العودة، ولكنها اثناء عملها واصلت الاقتراب دون ان تدرك انها اصبحت على مسافة نحو ٥٠ مترا وهي تصور عشرات المصابين من بين المتظاهرين في تلك المنطقة، وفي هذه الاثناء اطلق الجنود المتمركزون قرب السياج الحدودي وابلا كثيفا من الرصاص الحي فاصابتها احدى الرصاصات في ظهرها بينما كانت تصور باستخدام «تابلت» ما لبث ان سقط من يدها وتهشم، ولم تكد تطلب المساعدة حتى اطلقت طائرة صغيرة بدون طيار ما يقارب ٣٠ قنبلة غازية بشكل عشوائي في المكان اصابتها اثنتان منها (واحدة في ظهرها والاخرى في جنبها).

وقالت الصحافية ناعوق بانها فقدت وعيها ولم تفيق الا داخل النقطة الطبية الميدانية شرق جباليا على صوت الطبيب وهو يطلب نقلها الى مستشفى العودة، ولكنها ما لبثت ان فقدت الوعي مجددا ولم تستعيده الا في وقت متأخر من الليل داخل مستشفى العودة حيث وجدت نفسها على سرير في مستشفى العودة واهلها بجوارها.

وغادرت الناعوق المستشفى عند الساعة الثالثة والنصف من مساء اليوم التالي (٢٠١٨/٥/١٥)، مع تحذير من الطبيب بتجنب الحركة خوفا من تفاقهم اصابتها في ظهرها، ومطالبتها باجراء صورة CT خشية ان يكون قد تهتك العظم ولكنها حتى الأن (٦/٧) لم تقم بإجرائها نظرا لاكتظاظ مستشفى الشفاء بجرحى مسيرات العودة السلمية، وتقول ياسمين الناعوق بانها ما تزال تعاني من الاختناق والصداع بسبب الغاز والارهاق، والام الظهر المستجدة بسبب الاصابة.

الصحفي فرحان أبو حداید ویعمل لدى شبكة «صفد برس» أثناء نقله لمستشفى الشهيد أبو يوسف النجار الحكومي بعد أن تعرض للإصابة بعيار ناري أطلقه تجاهه أحد قناصة الاحتلال شرق رفح

(٥/١٤) أصيب الصحفي في شبكة «صفد برس» فرحان هاشم أبو حداید البالغ من العمر (٢٦عامًا) يوم ٢٠١٨/٥/١٤، بعيار ناري في رجله اليسرى أثناء تغطيته احداث مسيرة العودة شرق رفح بقطاع غزة.

وحسب تحقيقات باحث مدى الميدانية فقد كان الصحفي ابو حداید عند حوالي الحادية عشرة والنصف من صباح يوم ٢٠١٨/٥/١٤ يتواجد شرق رفح على مسافة نحو ٣٠٠ متر من السياج الفاصل لتغطية احداث مسيرة العودة السلمية، وكان في ذلك المكان برفقة أربعة صحفيين آخرين يرتدون جميعا الدروع المكتوب عليها باللغة الإنجليزية (Press)، وبينما كان يحاول التقاط بعض الصور لمتظاهرين اصيبوا، اصيب بعيار ناري (مدخل ومخرج) في الرجل اليُسرى، أطلق من قناصة جيش الاحتلال، ما ادى الى سقوطه أرضاً وتم نقله فورا الى المستشفى الميداني التابع لوزارة الصحة المقام هناك، ومن ثم نقل الى مستشفى الشهيد أبو يوسف النجار الحكومي في رفح، وهناك أجريت له عدة عمليات تنظيف واستخراج للشظايا من رجله المُصابة، حيث تبين ان الرصاصة التي اصابته تسببت بتهتك في الأعصاب، ومكث تسعة أيام في المستشفى، وما زال يُعاني من آثار الإصابة، ولا يستطيع المشي على قدمه، سوى باستخدام عكاز، كما أنه يحتاج لعملية اخرى لاستخراج شظايا اخرى ما تزال في رجله، لكن الأطباء نصحوه بعدم استخراجها في الوقت الحالي خشية أن يفقد القدرة على السير على قدمه، لوجودها في أماكن حساسة .

(٥/١٤) اعتدى جنود الاحتلال على ما لا يقل عن ٨ صحافيين (أحدهم اصيب برصاصتين معدنيتين) اثناء تغطيتهم تظاهرة انطلقت من رام الله الى معبر قلنديا المقام على مدخل مدينة القدس وذلك احتجاجا على افتتاح السفارة الاميركية في مدينة القدس وبمناسبة الذكرى السنوية للنكبة.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» فقد وصلت المسيرة السلمية التي كانت انطلقت من وسط رام الله معبر قلنديا حوالي الساعة الواحدة والنصف من ظهر يوم الاثنين ٢٠١٨/٥/١٤، وبالتزامن مع وصول المسيرة الى المعبر تقدم الجنود باتجاه مدخل مخيم قلنديا الملاصق للمعبر المذكور (من هناك كانت تمر المسيرة)، وفي الاثناء بدأ جنود حرس الحدود بمهاجمة والاعتداء على الصحفيين الذين كانوا يغطون المسيرة بأعقاب البنادق وركلهم باقدامهم، لكن احدا من الصحافيين لم يصب جراء الضرب نظرا لارتدائهم السترات الواقية التي حمتهم من ذلك، كما واطلق الجنود عدة قنابل صوت وغاز مسيل للدموع واجبروا الصحافيين تحت تهديد السلاح على مغادرة المكان.

وطالت هذه الاعتداءات ومحاولة منع التغطية، كلا من المصورين الصحافيين: المصور الصحفي الحر اياد فتحي صلاح جاد الله (٣٤ عاماً) وتعرض للدفع والركل، ومصور وكالة «نور فوتو» احمد حسن طلعت (٢٤ عاما)، ومراسل فضائية الغد العربي ضياء احمد صالح حوشية (٣٤ عاماً) ومصور فضائية الغد منذر محمد شحادة الخطيب (٣٣ عاماً)، ومراسلة قناة «الحرة» الاميركية فاتن عارف عبد الله علوان (٣٧ عاماً) ومصور وكالة الاناضول التركية هشام كامل أبو شقرة (٢٩ عاماً).

كما وأصيب في ذات الوقت مصور التلفزيون الالماني رجائي محفوظ الخطيب (٣٧عاماً) برصاصتين معدنيتين مغلفتين بالمطاط في احداهما اصابته في قدمه اليسرى والأخرى اصابت يده اليسرى، كما واصيب بحالة اغماء واختناق خلال تغطيته المواجهات التي اندلعت

بين شبان فلسطينيين وجنود الاحتلال في اعقاب قمع الجنود الاسرائيليين للتظاهرة بوابل من قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي والمعدني، وتم نقله بسيارة اسعاف الى مجمع فلسطين الطبي، وبعد استقرار وضعه الصحي غادر المستشفى.

وأصيب ايضاً مراسل تلفزيون فلسطين خالد سلمان مطاوع (٣٠ عاماً)، بحالة اختناق نتيجة استنشاقه غاز المسيل للدموع وقد تلقى اسعافا ميدانياً عقب اصابته.

(٥/١٤) اصيب ١١ صحافياً بالرصاص الحي والمتفجر وبحالات اختناق جراء استهدافهم من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي خلال تغطيتهم مسيرات العودة عند السياج الفاصل شرق قطاع غزة، يوم الاثنين/ ٢٠١٨/٥/١٤، وهو اليوم الذي تم فيه افتتاح السفارة الاميركية في القدس، عشية ذكرى النكبة الفلسطينية التي تصادف يوم ٢٠١٨/٥/١٥، علما انهم جميعا (الصحافيين) كانوا يرتدون الزي الصحفي (درع واقي وخوذه رأس) حين اصيبوا.

ووفقاً لتحقيقات وتوثيق الباحث الميداني لمركز «مدى»، فقد اصيب على ايدي جنود الاحتلال الاسرائيلي في هذا اليوم ما لا يقل عن ١١ صحفياً شرقي مدينة غزة وهم:

١. المصور الصحفي في جريدة فلسطين، ياسر فتحي عبدالله قديح، (٣٥ عاماً)، حيث أصيب بعيار ناري متفجر في البطن اطلقه عليه احد قناصة الإحتلال، أثناء تغطيته أحداث مسيرة العودة في منطقة ملكة شرق مدينة غزة، وقد تم نقله (قديح) بسيارة إسعاف الى مجمع الشفاء الطبي، ووصفت حالته بانها خطيرة، حيث أجريت له عملية إنقاذ حياة على الفور، وتم إزالة جزء من الطحال، وادخل غرفة العناية المكثفة، وبقي هناك حتى فجر الثلاثاء ٢٠١٨/٥/١٥، حيث نقل الى مستشفى المقاصد بمدينة القدس لخطورة اصابته.

٢. مدير مكتب قناة الجزيرة الفضائية في غزة الصحفي وائل حمدان إبراهيم الدحدوح (٤٨ عاماً)، وأصيب بعيار ناري في يده اليمنى، أثناء استعداده لتقديم رسالة تلفزيونية مباشرة لقناة الجزيرة من الميدان في منطقة ملكة شرق مدينة غزة حيث كان يغطي الاحداث هناك، علما انه كان يتواجد على مسافة ٥٠٠ متر من السياج الحدودي الفاصل، وكان يرتدي زيه الصحفي (درع واقعي وخوذة رأس). وقد أصيب بعيار ناري حي بشكل سطحي في يده اليمنى، ما تسبب له بنزيف، وجرت معالجته ميدانياً من قبل الطواقم الطبية.

٣. مراسلة قناة الكوفية الفضائية الصحفية، سعاد محمد كامل عكيلة (٣٠ عاماً)، واصيبت بحالة اختناق شديدة جراء إطلاق الطائرات الاسرائيلية وابلا من قنابل الغاز المسيل للدموع، بينما كانت (عكيلة) في تغطية مباشرة للأحداث الدائرة هناك (كانت تتواجد على بعد ٥٠٠ متر تقريبا من السياج الفاصل)، وأثناء محاولتها الهروب من قنابل الغاز سقطت على الأرض واصيبت قدمها بالتواء، وتلقت علاجات ميدانية من الطواقم الطبية التي كانت في المكان.

٤. المصور الصحفي لدى شركة «زين للاعلام» محمد إسماعيل عتيق أبو دحروج (٢٩ عاما) وأصيب بعيار ناري حي في الفخد الأيمن بينما كان عند حوالي الساعة العاشرة صباحاً، يقف في المنطة المسماة «جكر» على مسافة نحو ٣٠٠ متر من السياج الفاصل بمنطقة ملكة شرق غزة علما انه كان في تلك اللحظة يقف بين سيارتي إسعاف ويرتدي الزي الصحفي (درع وخوذة رأس). وتم نقل ابو دحروج الى مستشفى الشفاء، وهناك تم إزالة العيار الناري من فخده وتقديم

العلاجات الطبية المناسبة له وقد خرج من المستشفى في اليوم ذاته، نظراً للكم الكبير من الإصابات التي تم نقلها للمستشفى وعدم وجود متسع له للمبيت.

٥. المصور الصحفي في وكالة رويترز أحمد عبد الفتاح عطية زقوت (٣٤ عاماً)، وقد أصيب بشظايا عيار ناري متفجر في الفخد والأبط، كما واصيبت عدسة كاميرته باحدى الشظايا، بينما كان يغطي أحداث مسيرة العودة في منطقة ملكة شرق مدينة غزة. وتم نقله مباشرة بسيارة إسعاف إلى مجمع الشفاء الطبي، وهناك أزال الأطباء شظية من أسفل إبطه الأيمن، ولكنهم لم يتمكنوا من ازالة الشظية التي اصابته في الفخذ، وأجروا له صورا، وبعد التأكد من سلامته خرج من المستشفى بعد ان اعطي بعض العلاجات، ويواصل متابعة العلاج مع المستشفى لأزالة الشظية التي اصابته في الفخذ.

٦. المصور الصحفي في وكالة «فلسطين اليوم» الاخبارية داود نمر حسن أبو الكاس (٢٦ عاماً)، واصيب بشظايا طلق ناري متفجر في كف يديه اليسرى، أثناء تغطيته أحداث مسيرة العودة في منطقة ملكة شرق مدينة غزة، حيث تم إجراء الإسعافات الأولية له في النقطة الطبية الميدانية للهلال الأحمر الفلسطيني التي اقيمت في ذلك المكان، ومن ثم تم نقله بسيارة إسعاف الى مستشفى القدس في حي تل الهوى جنوب مدينة غزة، وهناك تم تقديم العلاج له وإزالة الشظايا من كف يده، وتطهير جروحه ومن ثم خرج، وحوله الأطباء للمتابعة مع قسم العظام والأعصاب.

٧. المصور الصحفي في وكالة «وفا» الفلسطينية للانباء رائي في ختام محمد الملح (٤١ عاماً)، وأصيب بعيار ناري في يده اليمنى، وبشظية في الكوع، أثناء تغطيته أحداث مسيرة العودة في منطقة ملكة شرق مدينة غزة، وتم تحويله الى مستشفى دار الشفاء، وهناك تمت إزالة الشظية من الكوع فيما بقيت الرصاصة في يده اليمنى، وهو بحاجة لعملية جراحية لإخراجها، ومايزال يتابع الأطباء لحين تحديد موعد لاجراء العملية الجراحية المطلوبة لاستخراج الرصاصة من يده.

٨. رئيس تحرير وكالة «نبأ» المحلية الصحفي يوسف محمد حسن فارس، (٢٩ عاماً)، وأصيب بحالة إغماء شديدة، جراء اطلاق الطائرات الاسرائيلية قنابل الغاز المسيلة للدموع بكثافة على المتظاهرين في منطقة أبو صفية شرق جباليا شمال قطاع غزة يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/٥/١٤، حيث سقطت قنبلة غاز بين قدميه ما أدى لاختناقه بشكل شديد، وجرى تقديم الاسعافات الأولية له في الميدان، علماً أنه (الصحفي يوسف فارس) لم يكن لحظتها يرتدي الزي الصحفي، وكان يبعد عن السياج الفاصل ٤٠٠ متر تقريباً.

٩. مراسل وكالة «اتحاد برس» الصحفي محمد وائل عبد الجواد الدويك، (٢٨ عاماً)، وهو من سكان حي الشيخ رضوان، وأصيب بشظايا عيار ناري متفجر أثناء تغطيته أحداث إحياء ذكرى النكبة ضمن مسيرة العودة يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/٥/١٤، في منطقة ملكة شرق مدينة غزة، وقدمت له الإسعافات الأولية ميدانياً. وقد وصلت الشظايا واصابت يديه بفعل إصابة مواطن اخر كان يقف بجانبه حيث تطاير قسم من الشظايا واصابت يدي الدويك الذي كان يرتدي الزي الصحفي ويبعد عن السياج الحدودي ما بين ١٠٠-١٥٠ متراً تقريرا.

١٠. مراسل صحيفة «فلسطين» المحلية الصحفي ربيع أحمد سليمان أبو نقيرة، (٢٩ عاماً)، وأصيب بحالة اختناق شديدة جراء كثافة إطلاق قنابل الغاز من قبل قوات الاحتلال

الإسرائيلي، وتمت معالجته ميدانياً من قبل الطواقم الطبية المتواجدة في المكان، وكان يرتدي زيه الصحفي ويتواجد بين المتظاهرين على مسافة ٥٠ متر تقريبا من السياج الحدودي شرق رفح جنوب غزة لتغطية احداث مسيرة العودة في تلك المنطقة.

(١٤-٥) اصيب صحافيان برصاص جنود الاحتلال خلال تغطيتهما احداث مسيرة العودة والتظاهرات التي نظمت احتجاجا على نقل السفارة الاميركية لمدينة القدس يوم ٢٠١٨/٥/١٤، بينما كانا في المنطقة المعروفة باسم «بوابة ابو ريدة» جنوب شرقي بلدة خزاعة في خانيونس.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» الميدانية فقد اصيب المراسل الميداني لشبكة خانيونس الاعلامية الصحفي عبد الله الشوربجي (كم عمره...) بعيار ناري في الحوض خرج من الفخذ اطلقه نحوه جنود الاحتلال المتمركزين عند السياج الفاصل وذلك بينما كان الشوربجي ينقل مشاهد مصورة في «بث حي ومباشر» من «بوابة أبو ريدة» عبر جهاز الهاتف، جنوب شرق بلدة خزاعة (شرقي خان يونس) يوم ٢٠١٨/٥/١٤، علما ان الصحفي الشوربجي كان في تلك اللحظة يتواجد على مسافة ٣٠٠متر تقريبًا من السياج الفاصل (حيث ينتشر الجنود الاسرائيليون) ويرتدي الزي الصحفي الذي تظهر عليه كلمة press.

وافاد الأطباء أن العيار الناري الذي أصاب الصحفي الشوربجي الذي ما يزال يرقد في مستشفى غزة الاوروبي (٢٠١٨/٦/٣)، تسبب له بجروح في القولون وفي عظمة الفخذ وانه يحتاج لعلاج سيستمر عدة اشهر.

وأصيب في ذات اليوم (٢٠١٨/٥/١٤) ايضا، المصور الصحفي لدى شبكة خانيونس الاعلامية، خالد جهاد حجاج شبير، بقنبلة غاز في ظهره، بينما كان يتواجد على مسافة حوالي ٣٥٠ متراً من السياج الفاصل، شرقي بلدة خزاعة في خان يونس، علما انه كان يرتدي درع صحفي مكتوب عليه (press) ويحمل كاميرا. وقد تسببت القنبلة التي اصابته في ظهره بتمزيق جزء من الدرع وحروق في الظهر مكان الإصابة، وتلقى العلاج في المستشفى الميداني بمخيم العودة؛ ووصفت اصابته بانها طفيفة.

(١٤/٥) اصيب المهندس الفني في قناة «امواج» الرياضية محمود سلمان إبراهيم العريني (٢٦ عاماً)، بعيار ناري في يده اليمنى يوم الجمعة ٢٠١٨/٥/١٤، بينما كان يتواجد في منطقة ملكة شرق مدينة غزة، لتغطية إحياء ذكرى النكبة.

وافاد العريني باحث مدى الميداني انه وبينما كان يوم الجمعة ٢٠١٨/٥/١٤ يتواجد في منطقة ملكة شرق مدينة غزة لتغطية احياء ذكرى النكبة، على مسافة ٣٠٠ متر تقريباً من السياج الحدودي «شعرت بشيء أصاب يدي اليمنى، وبعد لحظات رأيت الدماء تنزف من يدي وبدأت اشعر بألم ورفعت يدي للمسعفين الذين جاءوا ونقلوني الى سيارة الإسعاف وتبين أنه طلق ناري حي دخل وخرج، وتم تقديم الاسعافات الأولية لي في سيارة الإسعاف، ومن ثم تم تحويلي الى مستشفى القدس جنوب مدينة غزة، وتم تطهير الجرح وتصوير اليد وتم إخراجي في نفس اليوم». ولم يكن العريني لحظة اصابته يرتدي الزي الصحفي.

(١٤/٥) اصيب المصور الصحفي يحيى فؤاد تمراز (٣٠ عاما) بعيار ناري في فخذه الايسر اصابه من الخلف وخرج من الجهة الامامية بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة شرق مخيم البريج.

ووفقا لتحقيقات باحثة مركز مدى الميدانية واقوال المصور تمراز فقد كان المصور يحيى فؤاد تمراز توجه عند حوالي العاشرة من صباح يوم الاثنين (٢٠١٨/٥/١٤) الى شرق البريج وسط قطاع غزة، لتغطية احداث مسيرة العودة، وعند حوالي الساعة ١٢ بدأ المتظاهرون يتقدمون باتجاه السياج الفاصل حتى وصلوا إلى نحو ١٥٠ متر عن

السلك الشائك، وعندها أطلقت قوات الاحتلال النار وقنابل الغاز بشكل كثيف نحوهم ما أدى الى تزايد أعداد المصابين من المتظاهرين، وفي حوالي الساعة ٢,٣٠ قرر الصحفي تمراز الانسحاب من المكان، وكان حينها برفقة عدد من الصحفيين والمصورين، وفي تلك اللحظات أطلقت قوات الاحتلال النار بشكل عشوائي ما أدى إلى إصابته بعيار ناري في فخذه الايسر من الخلف وخرج من الأمام، وجرى نقله إلى النقطة الطبية الميدانية من قبل بعض المتظاهرين، حيث لم يكن يتواجد اسعاف في ذلك المكان عند اصابته، وتم اسعافه ميدانيا في النقطة الطبية الميدانية، حيث تبين أن الرصاصة دخل من فخذه الأيسر من الخلف وخرجت من الأمام، ونظراً لعدد المصابين المتزايد فقد اضطر للانتظار في النقطة الطبية نحو ٢٠ دقيقة، ومن ثم تم نقله الى مستشفى شهداء الأقصى (كان يتم نقل كل ٧ جرحى في سيارة اسعاف واحدة)، وهناك تلقى العلاج وتم تضميد الجرح، ومن ثم كتبوا له مغادرة المستشفى، ولكن بعد عدة أيام شعر بألم شديد في جرحه، فقام بتصوير الجرح، حيث تبين أن هناك عدة ٣ شظايا كانت في جرحه، كما أصابه التهاب. وفي يوم ٢٠١٨/٥/٢٠، اجريت له عملية جراحية في مجمع الشفاء الطبي، وتم تنظيف الجرح، واستخراج واحدة من الشظايا، فيما بقيت شظيتان، إحداها استقرت في الحوض، ولأخرى في الفخذ، وحتى اليوم (٢٠١٨/٦/٧) ما يزال المصور يحيى تمراز يرقد في السرير، ولا يستطيع الحركة الا بعكاز، ويعاني من آلام شديدة بسبب إصابته.

(٥/١٥) اصيب صحفيان برصاص جنود الاحتلال اثناء تغطيتهما تظاهرة نظمت عند حاجز حوارة المقام على مدخل مدينة نابلس بمناسبة الذكرى السبعين للنكبة الفلسطينية واحتجاجا على نقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى مدينة القدس.

ووفقا لتحقيقات باحثة «مدى» فان مجموعة من الصحافيين كانوا يرتدون ما يظهر هوياتهم كصحفيين، وبينما كانوا يهموا بمغادرة المكان أطلقت قوات الاحتلال كمية كبيرة من قنابل الغاز والرصاص المطاطي بكثافة ما اسفر عن اصابة اثنين من الصحافيين برصاص الجنود وهما:

١. مراسلة «فلسطين بوست» (موقع اخباري على مواقع التواصل الاجتماعي في تركيا) نسرين عبد الكريم شامي (٢٨ عاما) واصيبت بحالة اختناق وبينما كانت تحاول الفرار والابتعاد والوصول الى الاسعاف أطلق عليه احد الجنود الرصاص واصابها بعيارين مطاطيين اصابها احدهما في كوع يدها اليسرى والاخر في كتفها.
٢. مصور فضائية جامعة النجاح الصحفي عمير جمال لطفي استيتية (٢٤ عاما)، وقد اصيب برصاصة مطاطية في عضلة ساقه وذلك بعد نحو عشر دقائق من اصابة الصحفية نسرين علما انه كان قريبا من الجنود وعلى مرآى منهم.

(٥/١٥) اصيب يوم الثلاثاء (٢٠١٨/٥/١٥)، ثلاثة صحافيين بينما كانوا يغطون تظاهرات مسيرة العودة في الذكرى الـ ٧٠ للنكبة الفلسطينية شرق خانيونس.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» فقد اصيب على ايدي جنود الاحتلال الاسرائيلي في هذا اليوم كل من الصحافيين:

١. المصور الفوتوغرافي لدى وكالة رويترز إبراهيم سليمان عبد الله أبو مصطفى (٣٥عامًا) بقنبلة غاز في يده اليسرى بينما كان يغطي التظاهرات الفلسطينية يوم ٢٠١٨/٥/١٥، ما تسبب له بحروق. وقد اصيب ابو مصطفى بينما كان يقوم بالتقاط لطائرة إسرائيلية صغيرة بدون طيار وهي تلقي قنابل الغاز على المتظاهرين الفلسطينين، شرقي بلدة خزاعة في خانيونس علما انه كان في تلك الاثناء يتواجد على بُعد

حوالي ٣٥٠مترًا من السياج الفاصل ويرتدي خوذة ودرعا مكتوب عليه كلمة (press).

٢. المصور لدى شبكة قدس الاخبارية عمر عادل أبو خاطر (٢٦عامًا)، وقد اصيب بقنبلة غاز في قدمه اليمنى بينما كان يصور بهاتفته ويبث مباشرة عبر صفحة الشبكة الاخبارية التي يعمل فيها، وذلك بينما كان يتواجد على مسافة ٣٥٠ متراً تقريبا من السياج الفاصل، علما انه لم يكُن يرتدي الزي الصحفي، وكان في تلك اللحظات يقوم بتصوير إنزال إطارات مطاطية في المكان من قبل متظاهرين، وتم علاجه في المستشفى الميداني الذي كانت اقامته وزارة الصحة هناك.

٣. المصور الفوتوغرافي لدى وكالة (apa) المحلية أشرف محمد نصار أبو عمرة (٣٣عامًا) واصيب بقنبلة غاز في يده تسببت له بحروق سطحية، وذلك بينما كان يقوم بتصوير طائرة اسرائيلية صغيرة بدون طيار وهي تلقي قنابل غاز على المتظاهرين، علما انه كان يرتدي درعا وخوذة كتب عليهما كلمة (press) ويتواجد في تلك الاثناء على بعد حوالي ٣٥٠متراً من السياج الفاصل (كان يتواجد بجوار زميله الصحفي ابراهيم ابو مصطفى الذي اصيب هو الاخر كما اسلفنا)، وتلقى علاجا ميدانيًا من مسعفي الهلال الأحمر الفلسطيني الذين كانوا في المكان.

(١٨-٥) اصيب مصور الفيديو لدى وكالة رويترز بسام محمد مسعود (٤٠ عاما) مرتين خلال تغطيته احداث مسيرة العودة والتظاهرات الفلسطينية شرقي بلدة خزاعة في خانيونس.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» الميداني فقد اصيب مصور رويتز بسام مسعود يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/٥/١٨، بقنبلة غاز مباشرة في البطن ادت الى تحطيم جهاز الهاتف خاصته، وذلك بينما كان يتواجد قرب «شارع جكر» شرقي خان يونس، على مسافة حوالي ٣٥٠متراً، من السياج الفاصل، علما انه كان في تلك الاثناء يرتدي خوذة ودرعاً تظهر عليهما كلمة (press).

وبعد نحو ٢٠ دقيقة، وعلى بعد عدة أمتار من ذات المكان، (رغم انه بقي على مسافة ٣٥٠متراً من السياج الفاصل حيث ينتشر الجنود الاسرائيليون)، أصيب مصور رويترز بسام مسعود مرة اخرى بقنبلة غاز في الأذن، تسببت بجروح وبتهتك (استدعى تقطيبه بـ ١٢ غرزة لمعالجة ذلك)، وقد تلقى العلاج في المستشفى الميداني التابع للهلال الأحمر الفلسطيني (المقام في تلك المنطقة)، ونقل لاحقا لتلقي العلاج في مستشفى الأمل التابع للهلال الاحمر في خان يونس حيث مكث يوما واحدا، ولكنه ما زال (٢٠١٨/٦/٣) يُعاني من الإصابة.

(١٨-٥) اصيب المصور الصحفي الحر مجدي فتحي سليمان (٣٨ عاما) بعيار ناري اخترق ساقه اليمنى بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة شرق غزة يوم ٢٠١٨/٥/١٨ علما انه كان بعيدا عن السياج الفاصل حيث ينتشر الجنود ويرتدي درعا عليه شارة الصحافة.

ووفقاً لتحقيقات باحثة مركز «مدى» الميدانية، فقد توجه المصور الصحفي الحر مجدي فتحي سليمان الذي (يعمل لصالح وكالة كالة nurphoto الايطالية) يوم الجمعة (٢٠١٨/٥/١٨) برفقة عدد من الصحفيين والمصورين لتغطية أحداث مسيرة العودة شرق منطقة «ملكة» شرق مدينة غزة، وعند حوالي الساعة السادسة مساءً، وكان حينها يلبس درع الصحافة الذي كتبت كلمة «press»، ويضع كمامة للوقاية من الغاز المسيل للدموع، تحرك باتجاه المتظاهرين الذين كانوا على بعد حوالي من ١٥٠-٢٠٠ متر من السياج الفاصل فيما كان الصحفي سليمان يتواجد خلفهم على مسافة ٣٠٠ متر تقريبا من السياج الفاصل، ولكنه وما لبث ان تحرك باتجاههم حتى أصابته في ساقه اليمنى بعيار ناري اطلقه

الجنود المنتشرين عند السياج الفاصل، علما انه كان لحظتها بعيدا عن المتظاهرين، فتوجه المصور الصحفي سليمان لأقرب سيارة اسعاف متواجدة في المكان فنقلته الى المستشفى الميداني القريب في المكان، وهنا تبين وفقا للمسعفين انه اصيب بعيار ناري في ساقه اليمنى حيث دخل من جهة وخرج من الجهة الأخرى، وقد تم نقل الصحفي فتحي الى مجمع الشفاء الطبي، عقب تلقيه اسعافا ميدانياً، وهناك في المستشفى تم تقديم العلاج اللازم له ومكث نحو ثلاث ساعات ومن ثم نقل الى المنزل بعد ان ثبت للاطباء ان الرصاصة لم تصل العظم.

(٥/٢٢) اوقفت النيابة العامة الفلسطينية، معد البرامج في تلفزيون فلسطين حسن النجار وذلك بتهمة توجيه الذم للموظفين، واتلاف صكوك السلطة العامة، وذم السلطات العامة والهيئات، والتحقير، بناء على شكوى قدمت ضده من قبل هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطيني واحد اعضاء لجنة التحقيق.

ووفقا لمحامي «مدى» فقد تم بداية توقيف النجار يوم ٢٠١٨/٥/٢٢، لمدة ٤٨ ساعة، ولاحقا تم احالة ملف تحقيقي له وطلب تمديد توقيفه من قبل النيابة موجه لمحكمة صلح رام الله بتاريخ ٢٠١٨/٥/٢٤، حيث تم في تلك الجلسة (حضرها محامي مدى)، تمديد توقيفه لمدة ١٥ يوما، ولكن محامي «مدى» تقدم يوم الاحد ٢٠١٨/٥/٢٧ بطلب اخلاء سبيل له موجه لقاضي محكمة صلح رام الله، وقد صدر قرار باخلاء سبيل النجار يوم ٢٠١٨/٥/٣٠ بكفالة مالية قدرها ١٠٠٠ دينار نقدا، الامر الذي أرجيء تنفيذه (لان الكفالة لم تدفع) حتى يوم الاحد (٢٠١٨/٥/٣)، ولكن في ذات اليوم (الاحد ٢٠١٨/٥/٣) أي في اليوم المفترض ان يتم فيه تنفيذ اخلاء سبيله، أعيد توقيفه مجددا لمدة ١٥ يوما بناء على شكوى اخرى (جديدة) قُدمت ضده هذه المرة من قبل رئيس هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية. واثر ذلك عاد محامي مدى وقدم طلبا باخلاء سبيله، وقد اتخذت المحكمة قرارا باخلاء سبيله يوم الاربعاء ٢٠١٨/٦/٦ بكفالة مالية قدرها ١٠٠ دينار.

(٥/٢٥) اصيب المصور في وكالة «الاناضول» التركية علي حسن موسى جاد الله (٢٨ عاماً)، يوم الجمعة ٢٠١٨/٥/٢٥، بقنبلة غاز مباشرة في صدره تسببت له بجروح سطحية رغم انه كان يرتدي الدرع الواقي.

وحسب تحقيقات باحث مدى الميداني فان الصحفي علي حسن موسى جاد الله كان يتواجد عصر يوم الجمعة (٢٠١٨/٥/٢٥) في منطقة ملكة شرق مدينة غزة على مسافة ٧٠ مترا تقريبا من السياج الفاصل حيث ينتشر الجنود الاسرائيليون لتغطية احداث مسيرة العودة في تلك المنطقة، حيث اطلق الجنود قنابل الغاز والرصاص بكثافة نحو المتظاهرين هناك واصابته قنبلة غاز في صدره، اخترقت الدرع الواقي الذي كان يرتديه (كان يرتدي خوذة ودرعا يميزه كصحفي) وتسببت له بجروح مكان الإصابة، وتم نقله بسيارة اسعاف إلى مستشفى دار الشفاء الطبي غرب مدينة غزة، وهناك اجريت له فحوص وصور طبية بينت أن الجرح خارجي (سطحي) لم يؤثر على الأعضاء الداخلية، وفي اليوم التالي توجه الى مستشفى القدس للمتابعة وتبين أن التهاباً أصاب الجرح وانه يحتاج متابعة علاجية.

(٥/٢٥) اصيب المصور لصحيفة نيويورك تايمز الاميركية وسام نصار يوم الجمعة ٢٠١٨/٥/٢٥ جراء قنابل الغاز بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة السلمية في منطقة ملكة شرق غزة.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى الميدانية، فقد توجه المصور وسام نصار عند حوالي الساعة الواحدة من ظهر الجمعة ٢٠١٨/٥/٢٥ الى منطقة ملكة لتغطية احداث مسيرة العودة، وكان يرتدي الزي الصحفي (الدرع والخوذة) المكتوب عليهما عبارة صحافة، وحين وصل المكان لاحظ وجود عدد كبير من المتظاهرين على بعد حوالي ٥٠ مترا من

السياج الفاصل، فانخرط بين صفوف الجموع، لالتقاط صور لتلك الاحداث المشاركين بالمسيرة، وكذلك ردة فعل جنود الاحتلال الإسرائيلي الذين قاموا بإطلاق وابل من الرصاص الحي وقنابل الغاز. وبعد حوالي ساعتين من وجوده في المكان تكرر اطلاق الجنود الاسرائيليين للرصاص الحي والمتفجر والمطاطي، وكذلك قنابل الغاز بكثافة باتجاه المتظاهرين والطواقم الطبية والصحفيين، فحاول عندها الابتعاد سريعا من المكان إلا أن قدمه ارتطمت بقنبلة غاز سقطت بجواره، فسقط بجوار عدة قنابل غاز اخرى كانت تتصاعد منها أعمدة الدخان الناتجة، فنادى المسعف علي حوش الذي «أعرفه مسبقا ورأيته بالمكان لمساعدتي بعد شعوري بأني على وشك أن أفقد وعيي، وبعد ان شاهدته يركض باتجاهي، لم اعي ما حصل لاحقا ولم أشعر بما فعله لي، واستفقت بعد غيبوبة استمرت حوالي ٤٠ دقيقة وأنا نائم على ظهري داخل سيارة اسعاف وأصوات أطفال يحيطون بي وهم يصرخون مما أصابهم من قنابل الغاز». وبعد ان قدم له المسعفون العلاج اللازم، توجه الى البيت لكن حالته بقيت متدهورة لأيام عدة وظل يشعر بصعوبة في التنفس وباختناق وبالام وحرقة «مثل الفلفل» في الصدر فتوجه بعد يومين للمستشفى لمزيد من الفحوصات، ولكن الاطباء ابلغوه بأن هذه الحالة تنجم عن استنشاق الغاز بكثافة، وأكدوا له بأن كل من يتعرض للغاز تصيبه ذات الأعراض لأيام عدة.

(٥/٣٠) اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلية الصحفي الحر، طالب الاعلام في جامعة الخليل، مصعب عبد الخالق قفيشة فجر يوم الخميس ٢٠١٨/٥/٣٠ من منزله بمدينة الخليل بتهمة «التحريض عبر صفحته على فيسبوك» حيث افاد والده خميس قفيشة مدى» اقتحم جنود الاحتلال منزلنا الكائن في مدينة الخليل الساعة الثانية والنصف من فجر يوم الخميس، بعد ان فجروا أبواب المنزل وعددها أربعة، وفتشوا المنزل دون أن يتم تخريب أو مصادرة أي شيء منه، ولكنهم اعتدوا على أشقاء مصعب بالضرب».

واضاف «بعد نحو نصف ساعة اعتقلوا مصعب، واقتادوه الى مركز عتصيون ومن هناك تم تحويله الى سجن عوفر كما علمنا لاحقا، وقد أخبرنا محامي نادي الأسير بأنه تم عقد جلسة محاكمة لمصعب في سجن عوفر بتاريخ ٦/٣ وتم تأجيلها حتى يوم الأربعاء المقبل ٢٠١٨/٦/٦ وانهم يتهمونه بـ/التحريض عبر فيسبوك/».

(٥/٣٠) اعتقلت قوة من جيش الاحتلال الاسرائيلي مدير أسري فلسطين ومراسل «بلست» و«You Free» و«In the mind» في بريطانيا في بريطانيا اسامة حسن شاهين (٣٦ عاما) بعد ان اقتحمت منزله في دورا بمحافظة الخليل وحولته للاعتقال الاداري حيث افادت زوجته شيماء حلايقة مدى «اقتحمت قوة من جيش الاحتلال الاسرائيلي منزلنا في بلدة دورا بمحافظة الخليل عند حوالي الثالثة من فجر الخميس (٥/٣٠)، واعتقلوا أسامة واقتادوه الى معتقل عوفر حيث تلقينا اتصال منه في نفس اليوم أخبرنا فيه بذلك. وبقي هناك حتى يوم الأحد ٦/٣ حيث عقدت له جلسة محاكمة في عوفر، وأخبره القاضي بأنه لا يوجد هناك أي شيء ضده وأفرج عنه. ولكن الشاباك طالب باعتقاله، وعليه فقد تم تمديد اعتقاله، وبتاريخ ٦/٤ عقدت له جلسة محاكمة غيابية وتم الحكم على أسامة بالسجن الاداري لمدة ٤ شهور».

(٣١-٥) اعتدت شرطة الاحتلال الاسرائيلي على المصور الصحفي الحر وهبه كامل طاهر مكيه (٣٤ عاما) بالضرب واقتادته الى مركز الشرطة واوقفته لنحو اربع ساعات.

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى فقد تعرض المصور وهبة مكية عند حوالي الساعة الرابعة من عصر يوم الخميس(٢٠١٨/٥/٣١)، لاعتداء بالضرب (تم دفعه وضربه بوكسات/بقبضة اليد، وركله) من قبل عناصر الشرطة الاسرائيلية، وذلك

أثناء تصويره عند درجات باب العمود بالقدس برنامجا عن المدينة يحمل لوحة «هاشتاغ» قدس المقاومة لصالح شركة البعد الرابع للانتاج الاعلامي التي يعمل معها كمصور حر. وتم الاعتداء على المصور مكية وتفتيشه في المكان، ومن ثم تم اقتياده الى مركز تحقيق الشرطة في شارع صلاح الدين بالقدس، وهناك وجه له ضابط التحقيق الفاظا نابية وهدده بالسجن قائلا له «بدك مقاومة. بتفكر حالك في غزة، والله لتعفن بالسجون». وبقي المصور وهبه مكية موقوفا لمدة أربع ساعات دون وجود أي من قوات الاحتلال داخل غرفة التحقيق، قبل أن يتم اخلاء سبيله حوالي الساعة الثامنة مساء.

حزيران:

(٦/١) اصيب الصحفي الحر هيثم عدنان مدوخ (٢٤ عاما)، والذي يعمل ايضا لصالح وكالة «سكاي برس» المحلية، بعيار ناري في أسفل ركبته اليسرى بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة السلمية شرق غزة.

ووفقاً لتحقيقات باحث «مدى» الميدانية فانه وأثناء تغطية الصحفي هيثم عدنان محمد مدوخ (٢٤ عاما) الذي يعمل مصورا حرا اضافة لعمله في وكالة «سكاي برس» المحلية لأحداث مسيرة العودة السلمية في منطقة ملكة شرق مدينة غزة يوم الجمعة ٢٠١٨/٦/١ فان مجموعة من المتظاهرين تمكنوا من قص جزء من السياج الفاصل، فدخلت امرأة مسنة الى الجانب الاخر من السياج وهي ترفع العلم الفلسطيني وبرفقتها اثنين من الشبان، وعندها اقترب الصحفي «مدوخ» من السياج (بقي في الجانب الفلسطيني) لتصويرها، وحينها أطلق جنود الاحتلال الاسرائيلي وابلا من قنابل الغاز، وحين وضع الكمامة لتفادي تأثير الغاز، اطلق قناص اسرائيلي رصاصة نارية عليه اصابته اسفل الركبة اليسرى (مدخل ومخرج)، فتم نقله الى مستشفى دار الشفاء، وهناك تبين كما اوضح الصحفي مدوخ لباحث مدى ان الرصاصة احدثت تهتكا في العظم أسفل الركبة، وتسببت بقطع في اثنين من الاوردة، وتم إجراء ثلاث عمليات جراحية له، ووضعت ساقه في الجبس. وقد مكث الصحفي مدوخ أربعة أيام في المستشفى، وبعد ان خرج عاد مجددا للمستشفى بعد خمسة ايام بسبب مضاعفات صحية، ومكث في المستشفى مجددا لمدة أسبوع كامل، واظهرت الفحوصات التي اجريت له خلال ذلك وجود دماء في مفصل رجله، وعليه اجريت له عملية اخرى، ووضعت ساقه في الجبس كي يلتئم العظم الذي حطمته الرصاصة، ويواصل متابعة حالته».

(٦/٣) اعتقل جهاز الامن الوقائي مراسل شبكة «قدس نت» عبد المحسن الشلالدة (٢٥ عاما) مرتين متتاليتين واستدعاه وحقق معه لاحقا حيث افاد الشلالدة مدى «تلقيت يوم ٥/٣٠ استدعاء رسميا مكتوبا للمقابلة لدى جهاز الأمن الوقائي في مدينة الخليل بتاريخ ٦/٣، وقد توجهت للمقابلة في الموعد المقرر عند الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد (٢٠١٨/٦/٣) وبمجرد وصولي مقر جهاز الأمن الوقائي في الخليل تم احتجازي في زنزانة وتم إبلاغي بأنني موقوف. وبعد ذلك نقلت الى غرفة التحقيق وتم التحقيق معي حول عملي في وسائل الإعلام وتواصلي معها، وحول منشوراتي على فيسبوك، وبعض التقارير التي كنت قد أعددتها حول شهداء وأسرى. ومن ثم تم إعادتي مجددا للزنزانة. وفي مساء ذات اليوم وبعد إفطار رمضان أبلغتهم بأنني مضرب عن الطعام، وعندما جاء الضابط وسألني عن سبب إضرابي أخبرته بأنني لا أعلم سبب توقيفي، ولا أعلم إذا ما سيتم عرضي على المحكمة أم لا، فأخبرني بأن موعد المحاكمة سيكون في اليوم التالي (٢٠١٨/٦/٤) وفعلا تم عرض على نيابة حلحول في هذا اليوم بتهمة /إثارة نعرات طائفية على الفيسبوك/، كما خضعت لجلسة تحقيق أخرى استمرت نصف ساعة حول نفس المواضيع التي سبق وتم التحقيق معي وسؤالي حولها، وتم تمديد

اعتقالي لـ ٢٤ ساعة، وفي اليوم التالي (٦/٥) تم عرضي على المحكمة، حيث اقرت تمديد اعتقالي ليومين آخرين بعد أن رفضت المحكمة طلب النيابة بتمديد اعتقالي ١٥ يوما».

واضاف «يوم الخميس ٦/٧ تم عرضي على المحكمة، وقررت إخلاء سبيلي بكفالة مالية مقدارها ٢٠٠٠ دينار أردني، وبعد أن خرجت من مبنى المحكمة وقبل أن أصل الى السيارة التي ستعيدني للمقر، أعادني الضابط للمحكمة مجددا على خلفية قضية أخرى مرفوعة ضدي حول موضوع قانون الجرائم الالكترونية، وتم تحديد وتعين موعد لجلسة لي بتاريخ ٩/٢٧ كما تم التقدم بطلب لتغيير الكفالة وتم تحوليها لكفالة شخصية، وتم الإفراج عني حوالي الساعة الثانية من ظهر ذات اليوم (٢٠١٨/٦/٧).

وعند حوالي الواحدة والنصف من ظهر يوم ٢٠١٨/٦/٢٧ حضر أربعة أشخاص الى منزلي في بلدة الشيوخ بمحافظة الخليل، وطلبوا من والدتي أن أذهب معهم وبعد أن خرجت اليهم شاهدت معهم ورقة رسمية لم أتمكن من قرائتها وأخبروني بأنها استدعاء وطلبوا مني مرافقتهم فورا، فأخبرتهم بأنني كنت في مقر الجهاز بتاريخ ٦/٣ وبقيت معتقلا لأيام، فاخبرني أحدهم بأن أراجع مقر الوقائي في الوقت الذي أريده، وبناء على ذلك فقد ذهبت عند الساعة الحادية عشرة من ظهر يوم السبت ٦/٣٠ الى مقر الأمن الوقائي في مدينة الخليل، وهناك سألني الضابط اسئلة عامة عن عملي ومع أي جهة اعمل وسبب اعتقال الأجهزة الأمنية لي آخر مرة خلال شهر رمضان، سبب اعتقالي من قبل اسرائيل في شباط ٢٠١٨، كما واستفسر عن التهديدات التي كنت قد تعرضت لها عبر موقع فيسبوك وأيدني برفع شكوى بهذا الشأن، وبعد ذلك تم عرضي على المدير (مدير الجهاز هناك) وقد تحدث معي المدير بطريقة ودية حول ضرورة إلتزام الإعلاميين بأمور الإعلام دون التطرق لقضايا أخرى، وتم إطلاق سراحي حوالي الساعة الثانية ظهرا. وقد توجهت بعد ذلك الى مقر المباحث في مدينة الخليل وتقدمت بشكوى رسمية ضد ما تعرضت له من تهديدات عبر موقع الفيسبوك».

(٥-٦) اعتقلت قوة من جيش الاحتلال الاسرائيلي الصحفية سوزان عبد الكريم العويوي(٤٠عاما) من منزلها بمدينة الخليل[5].

وبحسب افادة زوج سوزان العويوي، أسامة محمد العويوي (٤٦عام) لباحثة «مدى»، فان ثلاث ناقلات جنود وسيارة مخابرات إسرائيلية وصلت منزلهم الكائن في الخليل عند الرابعة من فجر يوم ٢٠١٨/٦/٥ ودهم ١٠ جنود المنزل وطلبوا من سوزان هويتها وهوية زوجها، وفتشوا زوجها يدويا، وتحدث الضابط مع زوجها على انفراد، وأخبره بأن زوجته «تسبب مشاكل»، وسأله عن نشاطاتها، فأخبره الزوج بان سوزان تعمل في البلدية فقط ولا تفعل أي شيء اخر، وصادر الضابط هاتفيها (هاتفها الشخص وهاتف خاص بالبلدية)، والحاسوب المحمول خاصتها، ثم طلب تفتيشها من قبل مجندة في الغرفة، وأخبروها بأن تجهز نفسها وتودع عائلتها، وتم اعتقالها، ولاحقا تلقى الزوج. مكالمة هاتفية من رقم مجهول، عرف على نفسه بأنه ضابط في الشرطة الإسرائيلية، وابلغه بأن سوزان في سجن عسقلان، وتوصيه بأن يرعى الأولاد جيدا. وتواصل الزوج اثر ذلك مع مكتب عيسى قراقع (رئيس هيئة شؤون الاسرى) لمتابعة قضيتها، وأخبره المحامي فراس الصباغ، بانه تم تحديد محكمة لها يوم الخميس ٧-حزيران٢٠١٨،

٥ الصحفية سوزان العويوي: حصلت على دبلوم في الصحافة من جامعة القاهرة عام ٢٠١١، وعملت في صحيفة السبيل الأردنية ككاتبة صحفية لما يقارب ٥ سنوات، وتوقفت عن الكتابة في الصحيفة مع فوزها كعضو في المجلس البلدي في بلدية الخليل ٢٠١٧ وهي ناشطة في مركز أسرى فلسطين للدراسات، واهتمت في دراسات اللاجئين والأسرى وتحمل شهادة بكالوريوس إدارة اعمال، وماجستير تنمية بشرية وهي ام لثلاثة ابناء اكبرهم يبلغ ١٧ عاما واصغرهم ١١ عاما.

وقد اجلت ليوم ١٨ حزيران ٢٠١٨، وقد منع المحامي من زيارة سوزان حتى تاريخ ١٠/حزيران/٢٠١٨.

قبل نحو عامين تلقت سوزان اتصالا من المخابرات الإسرائيلية، طلبوا منها عدم الترشح لبلدية الخليل، وتبع ذلك استدعاء زوجها لمقابلة في عتصيون طلبوا منه خلالها بمنع زوجته (سوزان) من الترشح للانتخابات البلدية، التي كان من المقرر عقد انتخابات في تلك الفترة، وتم تأجيلها لعام ٢٠١٧، حيث عينت كعضو مجلس بلدي في بلدية الخليل.

(٦/٥) اعتقلت شرطة الاحتلال مدير مؤسسة «ايلياء» الصحفي احمد حسين الصفدي (٤٤ عاما) من منزله في حي السعدية بمدينة القدس القديمة، كما واقرت محكمة اسرائيلية منعه من حضور أي فعاليات (وبالتالي منعه من تغطيتها) وابعاده كذلك عن الاقصى لمدة شهر، حيث افاد الصفدي مدى «تم اعتقالي الساعة الثانية والنصف من فجر الثلاثاء (٢٠١٨/٦/٥) من منزلي الكائن في حي السعدية في البلدة القديمة بالقدس، وتم اقتيادي إلى مركز شرطة البريد، ومن ثم إلى مركز تحقيق المسكوبية حيث استمر التحقيق حتى السادسة صباحاً، وكانت الأسئلة الموجه لي حول مؤسسة إيلياء وطبيعة عملها ومديرها وسبب إغلاقها، كما سألني الضابط عما سيحدث في ذكرى النكسة ودوري فيه».

واضاف الصفدي «تم تحويلي إلى المحكمة بتهمة / التواطؤ لإنجاح فعاليات النكسة/، وطالبت النيابة بتمديد اعتقالي لستة أيام، إلا أن المحامي رفض ذلك بسبب ضعف الاثباتات والتهم الملفقة لي، على اعتبار أنني صحفي وليس لدي دور في ذكرى النكسة واقتنعت القاضية بذلك، وأطلقت سراحي ولكن بشروط مجحفة وهي: دفع كفالة نقدية بقيمة ١٥٠٠ شيكل، وكفالة بقيمة ٥٠٠٠ شيكل (على الورق) والإبعاد عن الأقصى حتى الرابع من تموز، ومنعي من المشاركة (الحضور) في اي اعتصام أو مظاهرة أو مسيرة».

(٦/٦) استدعى جهاز الامن الوقائي الصحافيين عامر عبد الحكيم ابو عرفة مراسل وكالة شهاب وشبكة عروبة الاعلامية، ومصعب عبد الصمد التميمي مراسل شبكة «قدس الاخبارية» وأمجد شاور، مدير اذاعة الخليل، حيث افاد عامر ابو عرفة مدى «وصلني استدعاء رسمي لمنزلي بتاريخ ٥/٢٧ يقضي بحضوري الى مقر جهاز الأمن الوقائي في مدينة الخليل، وعندما ذهبت حسب الموعد كانت المقابلة عبارة عن تحديث لبياناتي الشخصية فقط عن طريق توجيه أسئلة عادية دون السؤال عن عملي الصحفي لمدة ساعة تقريبا. ويوم ٦/٦ تم توجيه استدعاء آخر لي ولاثنين من زملائي هما: مصعب عبد الصمد شاور تميمي (٢٧ عاما) ويعمل محررا ومراسلا لشبكة قدس الإخبارية، وأمجد شاور وهو مدير إذاعة الخليل، لمقابلة في مقر جهاز الأمن الوقائي بمدينة رام الله، عند الساعة العاشرة من صباح يوم ٦/١١، ولكنني لم أذهب حيث كانت نقابة الصحفيين على علم بأمر هذا الاستدعاء والتي على الأغلب قد وصلت لصيغة تفاهمية مع جهاز الامن الوقائي، وبحسب ما علمت من النقابة فان سبب توجيه الاستدعاء هو كتابة منشور عن وفاة الرئيس أبو مازن في فترة سابقة، بالرغم من أنهم قدموا اعتذارا حول هذا، علما انني انا عامر ابو عرفة لم أقم بكتابة شيء حول هذا الموضوع.

(٦/٨) اصيبت المصورة في شبكة برق الاخبارية شيرين موسى أنيس سلول (٢٩ عاما) وهي من مخيم النصيرات، بقنبلة غاز في قدمها بينما كانت تغطي مسيرة العودة السلمية شرق مخيم البريج في قطاع غزة.

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى الميدانية فقد توجهت الصحفية شيرين سلول مدى عند حوالي الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة ٢٠١٨/٦/٨، إلى منطقة شرق البريج وسط قطاع غزة، برفقة مجموعة من الصحفيين لتغطية أحداث مسيرة العودة السلمية، وهناك كان المتظاهرون يتواجدون

على مسافة ١٥٠-٢٠٠ متر من السياج الفاصل، فيما وقف الصحافيون على مسافة ٥٠-١٠٠ متر من المتظاهرين لتغطية المسيرة. وبعد حوالي ساعة، وبعد ان التقطت الصحفية شيرين سلول صور لخمسة متظاهرين اصيبوا، وعند حوالي الثالثة والنصف اطلق الجنود الاسرائيليون المتواجدين على الجانب الاخر من السياج الفاصل عدة قنابل غاز مسيل للدموع نحو المكان الذي كانت تتواجد فيه الصحافية سلول ما اسفر عن اصابتها بحالة اختناق واغماء لمدة ربع ساعة تقريبا حيث نقلها المسعفون الى نقطة طبية في المكان، وحين شاهدوا ان وضعها لم يتحسن تم نقلها بعد نصف ساعة لمستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح وسط القطاع، وهناك تم تقديم العلاج اللازم لها، وهناك تبين أنها مصابة ايضا في قدمها بقنبلة غاز تسببت لها بجرح وحرق وانتفاخ، واثناء انتظارها تصوير الاشعة فقدت مجددا الوعي لنحو نصف ساعة، ومكثت في المستشفى نحو ثلاث ساعات وعادت عند حوالي السابعة مساء الى المنزل لكنها ظلت تعاني من ضيق تنفس وصداع شديد في اليومين التاليين، كما تتعرض لحكة شديدة، ما أفقدها القدرة على العودة للعمل وملازمة المنزل لمدة يومين.

المصورة الصحفية شيرين سلول ملقاة على الأرض بعد إصابتها بقنبلة غاز في القدم شرق مخيم البريج في قطاع غزة

(٦/٨) اصيب طاقم فضائية «فلسطين اليوم» بحالات اختناق جراء اطلاق طائرة اسرائيلية صغيرة من دون طيار نحو ١٠ قنابل نحوهم بينما كانوا يوم الجمعة ٢٠١٨/٦/٨ يجرون مقابلة صحافية في منطقة ابو صفية شرق مخيم جباليا بقطاع غزة، رغم انهم كانوا بعيدين عن المتظاهرين المشاركين في الاحتجاجات الشعبية السلمية هناك.

ووفقاً لتحقيقات الباحث الميداني لمركز «مدى»، فقد كان طاقم فضائية فلسطين اليوم، المكون من المراسل يوسف أحمد أبو كويك، محمد توفيق النجار وهو مساعد مراسل، والمصوران أسامة ياسر صالح وعماد العجرمي، يجرون مقابلة صحفية مع مسؤول مكتب حركة الجهاد الإسلامي داود شهاب على مسافة نحو ٥٠٠ متر من السياج الحدودي، وفي منطقة لا توجد فيها اشتباكات، حيث وقفت طائرة إسرائيلية صغيرة فوقهم مباشرة، وأسقطت حوالي ١٠ قنابل غاز عليهم مباشرة، ما أدى إلى اصابتهم جميعا بالاختناق الشديد، وقطع المقابلة الصحفية والابتعاد عن المكان، علما ان جميع افراد الطاقم كانوا يرتدون الدرع الصحفي المكتوب عليه كلمة PRESS، وخوذ رأس، وقد تلقوا اسعافات من قبل الطواقم الطبية التي كانت موجودة في المكان.

(٦/٨) اصيب مصور وكالة الانباء الفرنسية محمد عبد الرزاق البابا (٤٩ عاما) بعيار ناري في قدمه اثناء تغطيته مسيرة العودة السلمية في منطقة ابو صفية شرق مخيم جباليا.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى الميدانية فقد توجه المصور محمد عبد الرازاق عبد الله البابا عند حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر يوم الجمعة ٢٠١٨/٦/٨ من منزله متوجها الى منطقة أبو صفية شرق مخيم جباليا، لتغطية أحداث مسيرات العودة الكبرى، حاملا معه معدات التصوير خاصته ومرتديا الزي الخاص بالصحافيين (خوذة الرأس والدرع الواقي للصدر)، وهناك مكث في خيمة خاصة بالصحفيين بانتظار انتهاء صلاة الجمعة لخروج

المسيرات، وبعد انتهاء الصلاة بنحو ربع ساعة، بدأت مواجهات بين المتظاهرين وجنود الاحتلال الاسرائيلي، الذين باشروا باطلاق الاعيرة النارية وقنابل الغاز بشكل متقطع نحو المتواجدين في المكان، وقد كان الصحفي البابا على مسافة نحو ٢٠٠ متر من السياج الفاصل ويتواجد مع الطواقم الطبية ويراقب الاحداث، وبعد دقائق أصيب متظاهر على بعد حوالي ٦٠ متر من السياج الفاصل فتوجهت المسعفون لنقله، وتوجه الصحفي البابا معهم لتصويره، (وكانت الساعة عندها حوالي الثانية من بعد الظهر)، وفي تلك الأثناء أطلق الجنود المزيد من قنابل الغاز والأعيرة النارية، باتجاه المتواجدين في المكان بشكل مباشر، ما أدى إلى إصابة الصحفي البابا بعيار ناري في قدمه اليمنى واصابة خمسة اشخاص اخرين كانوا في المكان لحظة اطلاق النار، وقد تم نقله الى المستشفى الميداني هناك، ومنه جرى نقله الى مستشفى العودة شمال القطاع، وهناك تبين للاطباء انه اصيب بجروح وكسور في قدمه اليمنى جراء عيار نار حي، ما استدعى اجراء عملية جراحية له (وما يزال هناك...متابعة كم مكث في المستشفى وهل توفرت تفاصيل اخرى عن اصابته).

(٦/٨) اصيبت الصحفية إسراء سمير عبد الله العرعير (٢٧ عاما) مراسلة «وكالة قدس ميديا» وصحيفة «نساء من أجل فلسطين» بحالة اختناق.

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى الميدانية فقد وصلت الصحافية اسراء سمية عبدالله العرعي عند حوالي الساعة الرابعة والنصف عصرا من يوم الجمعة ٢٠١٨/٦/٨ الى منطقة ملكة شرق غزة لتغطية معرض صور كان يقام هناك تحت شعار القدس والنكسة، ولاعداد قصة صحفية مصورة مع المتظاهرة رضا أبو زهير التي تشارك بصورة شبه دائمة في المسيرات فضلا عن تغطية احدث مسيرة العودة في ذاك اليوم، وبينما كانت هناك بدأت قوات حرس الحدود الاسرائيلية بإطلاق وابل من قنابل الغاز بشكل عشوائي نحو المتظاهرين والصحافيين ما ادى لاصابتها بحالة اختناق شديدة وبضيق تنفس ودوار وآلام بالظهر، وتم نقله باسعاف كان يتواجد بالقرب منها الى المستشفى الميداني المقامة في تلك المنطقة، وهناك قدمت لها الاسعافات الطبية لتخفيف آثار الغاز إلا أن محاولاتهم لم تنجح ما استدعى نقلها الى مستشفى القدس الذي وصلته حوالي الساعة الخامسة والنصف، حيث قدمت لها العلاجات اللازمة ورغم تحسن حالتها، إلا أن الأعراض لازمتها الأمر الذي دفع بالاطباء لابقائها تحت المراقبة ليومين.

(٦/٩) منعت الشرطة الاسرائيلية حفل افطار رمضاني جماعي نظمته الغرفة التجارية للصحافيين في مدينة القدس حيث افاد مدير مؤسسة «ايلياء» احمد حسين الصفدي (٤٤ عاما) مركز مدى «نظمت الغرفة التجارية في القدس افطارا رمضانيا لصحفيين في القدس يوم ٢٠١٨/٦/٩ في فندق الجروسلم، ووجهت الدعوة لنحو ٥٠ صحافيا/ة، حضر منهم نحو ٣٠ صحافيا/ة، ومنهم (أحمد الصفدي، وهبة مكية، كريستين ريناوي، محمد عبد ربه واخرين)، وبعد أن وصلنا الفندق بنحو ربع ساعة، دهمت قوة من الشرطة الاسرائيلية المكان ومنعونا من الدخول، وبالتالي تم منعنا من إتمام الإفطار الجماعي».

(٦-١١) اعتقلت قوة من جيش الاحتلال الاسرائيلي الصحفي الحر بلال حامد الطويل (٢٦ عاما) بعد دهم منزله الكائن في الخليل، علما انه عضو ايضا في فرقة الانوار الفنية للاناشيد الاسلامية (أحد افراد الكورال) ويعمل في المونتاج لصالح الفرقة.

وحسب تحقيقات باحثة «مدى» الميدانية فقد اقتحمت قوة من جيش الاحتلال عند الخامسة من صباح يوم الاثنين ١١/حزيران /٢٠١٨ منزل الصحافي بلال الطويل، وبحسب محمد حامد الطويل شقيق الصحفي بلال، فقد اقتحم نحو

عشرين جنديا المنزل، وقف الضابط على باب المنزل وأخبرهم (العائلة) بأنه لا ينوي التفتيش، وسحب هاتف بلال من يده وصادره، وأبلغه بأنهم جاؤا لاعتقاله، ورفضوا السماح له بتبديل ملابسه في الغرفة واضطر لتبديل ملابسه امام الجنود، ثم سحبوه الى الجيب الخاص. ولاحقا تواصل محمد (شقيق الصحفي بلال الطويل) مع مدير نادي الاسير في الخليل أمجد النجار ومع مكتب شكاوى القدس لمعرفة اي معلومات عن مصير شقيقه وتم توكيل المحامي منذر ابو احمد من قبل نادي الاسير لمتابعة قضيته، وتم تحديد جلسة محكمة لبلال بتاريخ ١٤/حزيران/٢٠١٨، تأجيلها أجلت ليوم ٢٠/حزيران/٢٠١٨، دون له اي تحديد تهمة. وفي ذات الليلة التي اعتقل فيها بلال تم اعتقال افراد فرقة الانوار الفنية للأناشيد الإسلامية، التي يعمل في المونتاج معها فضلا عن انه أحد افراد الكورال في الفرقة.

(٦/١٢) احتجز الامن الوقائي الفلسطيني الصحافية لدى قناة قناة TRT التركية مجدولين رضا حسونة (٢٨ عاما)، على معبر الكرامة اثناء عودتها من تركيا، وحقق معها بدعوى وجود أمر تعقب وصول ضدها حيث افادت حسونة مدى «بمجرد وصولي الى الجانب الفلسطيني على الجسر (معبر الكرامة) حوالي السادسة من صباح يوم ٢٠١٨/٦/١٢ اثناء عودتي من تركيا، أخبرني ضابط من الأمن الوقائي بأن هناك /أمر تعقب وصول بحقي/، وأخذني الى مكتب الأمن الوقائي على الجسر، وأبلغني بأني مطلوبة لمدير العمليات في مكتب جهاز الأمن الوقائي في بيتونيا/ رام الله، وأنه يتوجب القبض علي بمجرد وصولي».

واضافت «حاول الضابط الاتصال بمكتب الوقائي في بيتونيا ولكن الوقت كان مبكرا جدا، وأثناء بدأ بتوجيه بعض الأسئلة لي مثل: أين أعمل، وأين أكتب، وأين أقوم بنشر كتاباتي، وما هو انتمائي السياسي، وماذا جرى معي من تحقيق من قبل الاسرائيليين عام ٢٠١٤ وحول فحواه. وقد كان هناك إصرار من الضابط لنقلي الى مكتب الوقائي في بيتونيا فورا، ولكن بعد ان تواصل الضابط الموجود معي مع أحد ضباط رام الله وأخبره بأنني /هادئة/، قرر إطلاق سراحي على أن أذهب للمقابلة في مكتب وقائي بيتونيا (دون ان يحدد الموعد) حتى يتم إزالة أمر التعقب بحقي، وتم إطلاق سراحي عند الساعة الثامنة والنصف صباحا».

(٦/١٣) اعتدى عناصر امن فلسطينيون كانوا بزي مدني على ما لا يقل عن ١٢ صحافيا/ة ومنعهم من تغطية اعتصام احتجاجي نظم في رام الله للمطالبة بوقف العقوبات على غزة ودفع رواتب الموظفين هناك، كما وطالت هذه الاعتداءات التي تمت بوجود عناصر من الشرطة الفلسطينية في المكان عشرات المواطنين الذين كانوا يشاركون في الاعتصام.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» الميدانية فقد كان نشطاء ومؤسسات مجتمع مدني دعوا لتنفيذ اعتصام وسط مدينة رام الله مساء يوم ١٣ حزيران ٢٠١٨ احتجاجا على قطع رواتب الموظفين في قطاع غزة من قبل السلطة الفلسطينية، لكن وقبل يوم واحد من موعد الاعتصام نقلت وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية «وفا» خبرا حول تعميم اصدره مستشار الرئيس الفلسطيني لشؤون المحافظات ينص على «منع منح تصاريح لتنظيم مسيرات أو لإقامة تجمعات من شأنها تعطيل حركة المواطنين وإرباكها، والتأثير على سير الحياة الطبيعية خلال فترة الأعياد».

وعند الساعة ٩ من مساء يوم ١٣,٦,٢٠١٨ تجمع مئات الشبان الفلسطينيين للتظاهر وسط رام الله فيما وقف الصحفيون لتغطية الحدث، ولكن سرعان ما منعوا من التصوير وتعرضوا للضرب ومصادرة الكاميرات والهواتف الخاصة بهم على يد قوات من الشرطة ومن الامن الوقائي وجهاز المخابرات العامة الذين كانوا بزي مدني وقد طالت هذه الاعتداءات ما لا يقل عن ١٢ صحفيا

وصحافية وكانت هذه الاعتداءات على النحو التالي:

١. اقدم نحو ١٠ من عناصر الامن الفلسطيني الذين كانوا بلباس مدني على وضع غطاء عيني الصحفية هبه حسن عريقات (٣١ عاما) التي تعمل مع موقع «شاشة نيوز» بينما كانت تصور مستخدمة هاتفها، وقيدوا يديها رغم انها اخبرتهم مباشرة بانها صحفية واظهرت لهم بطاقة الصحافة الخاصة بنقابة الصحفيين الفلسطينين، لكنهم قاموا بالاعتداء عليها بالضرب والركل ما ادى الى سقوطها على الارض، وحاولوا مصادرة هاتفها.

٢. مديرة مكتب جريدة «العربي الجديد» في الضفة الغربية الصحفية نائلة حسني خليل (٤٠ عاما) واثناء تغطيتها للاعتصام وسط رام الله وبينما كانت تقف قرب «بوظة ركب» بجانب نزلة البريد هاجمها عشرات من الشبان الذين «كانوا بزي مدني يلبسون طواقي تحمل شعار حركة فتح، وبدأوا بضربنا ودفعنا علما انني لم اقم باستخدام الهاتف في التصوير»، كما وقام احد عناصر الامن بضربها بيده على كتفها ما تسبب لها بكدمات ورضوض وقد «استخدم المعتدون ايديهم والعصي بالاعتداء، وبعدها قمت بالحديث مع الامن الذي كان يلبس الزي المدني بانه لا يجوز الاعتداء على النساء، واذا به يقوم برش غاز الفلفل في وجهي دون اي سبب، فوقعت على الارض وبعدها تمكنت من الابتعاد عن المكان بمساعدة بعض الموجودين، وذهبت الى المستشفى، وهناك وبعدما تعافيت قليلا توجهت للاطمئنان على صحة بعض الاصدقاء، واذا بالامن الفلسطني بلباس مدني يقتحم المستشفى، لربما لاعتقال المتواجدين من المصابين، وذلك عند قرابة الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل اي بتاريخ ٢٠١٨/٦/١٤».

٣. الصحفية جيهان حسن عوض (٣٥ عاما) واثناء قيامها بتصوير الاحداث بهاتفها النقال عند شارع ركب وسط مدينة رام الله، قام أحد افراد الامن الذي كان بزي مدني بدفعها، ومن ثم تدخل اكثر من عنصر امني (جميعهم كانوا بلباس مدني) وصادروا هاتفها، وطلبوا منها فتحه وحذف الصور، وعندها امسك احدهم ببطاقتها الصحفية التي كانت تضعها على صدرها وقرأ اسمها وقال لها «جيهان عوض تصوريش المشاكل وما تنشري غسيلنا الوسخ» فقالت له « مين انت؟ فقال بانه ضابط في جهاز الامن الوقائي» ولما رفضت التوقف عن التصوير هددها بالاعتقال.

٤. مصور قناة العربي، الصحفي ايثار ابو غربية (٣٣عاما)، قال بان عناصر امن بلباس مدني دفعوه وشتموه ومن ثم قاموا بمصادرة الكاميرا الخاصة بالقناة ومنعوه من اكمال عمله في تغطية الاحداث حتى بعد ساعتين من استعادة الكاميرا، وذات الامر حدث مع زميلته يارا العملة مراسلة قناة العربي التي قالت بانها تعرضت للشتم اثناء تواجدها لتغطية الاعتصام وسط رام الله من قبل احد عناصر الامن الذي كان يحمل جهاز ارسال والذي قال لها « يلا روحي انصرفي على بيتك بدل ما انتي دايرة بالشارع».

٥. مصور قناة «الغد» منذر محمد الخطيب (٣٤ عاما) قال بانه ومنذ ان وصل الى ميدان المنارة وسط مدينة رام الله عند الساعة التاسعة من مساء يوم ٢٠١٨/٦/١٣ طلب عناصر الشرطة الذين كانوا بلباسهم الرسمي المعروف (ومنهم ضابط بثلاثة نجم وكان يقف بجانبه ضابط اخر برتبة رائد)، طلبوا من الصحفيين الابتعاد عن دوار الاسود وعدم التصوير اطلاقا، و«بعد دقائق

توجهنا لتغطية القمع الذي حصل في شارع ركب (المجاور لميدان المنارة/الاسود) واذ بعدد من عناصر الامن الذين يحملون اجهزة لاسلكية يقومون بدفعي وينزلون الكاميرا ما حال دون تمكني من التصوير واضطرني الى العودة دون اتمام عملي الصحفي.

٦. مراسل ومصور قناة «فلسطين اليوم» الصحفي جهاد بركات، قال «كنت احمل الكاميرا قرب دوار المنارة واضع بطاقة الصحافة على صدري للتعريف بنفسي، ومن ثم توجهت نحو شارع ركب المجاور، حوالي الساعة التاسعة مساء، وبدأ تجمع المتظاهرين الذي كان يبعد عن ما بين ١٠-١٥ مترا بالهتاف، فبدأنا نحن بالتصوير، وبعدها مباشرة اطلق عناصر الامن عددا من القنابل الصوتية، واقترب منا شخصان بلباس مدني حيث كنت اقف انا والزميل سائد هواري مصور وكالة رويترز، وهددونا بمصادرة الكاميرا وتحطيمها، وبعد ذلك واصلت السير باتجاه شارع ركب، وحاولت التصوير من جديد الا ان التهديد وصلني من خلال عناصر بلباس مدني، وبعد ذلك عدت واقتربت من دوار المنارة، وهناك كانت مجموعة من الاشخاص (عشرات) يهتفون للرئيس الفلسطيني محمود عباس، وكانوا يضعون على رؤوسهم قبعات بيضاء موشحة بالكوفية الفلسطينية، فحاولت تصويرهم، لكن اكثر من شخص وضع يده على الكاميرا وطلبوا مني عدم التصوير، وبعد ذلك توجهت مباشرة الى ميدان الشهيد ياسر عرفات (ميدان الساعة سابقا) وكانت الساعة قد اقتربت من الحادية عشرة ليلا ، لاجراء مقابلة مع السيد عمر عساف احد المشاركين في الاعتصام، واذا بعنصر من الشرطة الخاصة التي كانت تبلس لباسا اسود وشعار الشرطة الخاصة على الكتف ويضع قناعا على وجهه مقنعة يطلب مني عدم اجراء المقابلة، وبعد ذلك قدم شخص عسكري اخر ملثم من الشرطة الخاصة وقال لي محذرا /جهاد بركات دير بالك/ وبعدها لم اتمكن من اكمال عملي الذي تمت اعاقته ومنعي من القيام به على مرأى ومسمع الشرطة وقوات الامن الوطني».

٧. مراسل قناة «القدس» علاء حسن الريماوي (٤٠ عاما) اشار الى انه تعرض للتهديد من عناصر بلباس مدني ، وانه واثناء تواجده عند دوار المنارة وشارع ركب في تمام الساعة ٩:٣٥ من مساء ٢٠١٨/٦/١٣ طلب منه ضابط في الشرطة عدم التصوير، ومن ثم «قدم الينا مسؤول من الشرطة وقال لنا /انصرفوا من هون/، وبعدها واثناء قمع للمسيرة وسط شارع ركب تعرضنا للدفع والتهديد بالاعتقال من عناصر بلباس مدني».

٨. المصورون سائد صبحي هواري (٤٢ عاما) مصور فيديو في وكالة «ثومسون رويترز» وقتيبة محمد حماد (٢٦ عاما) مصور قناة القدس، وعباس المومني، مصور وكالة الانباء الفرنسية AP في الضفة الغربية، ومحمد علي تركمان (٥٠ عاما) مصور وكالة «ثومسون رويترز» في الضفة، تعرضوا للمنع من التصوير والتغطية وتم تهديدهم بتحطيم كاميراتهم من قبل عناصر الامن في شارع ركب وسط رام الله.

(٦/١٨) اعتقلت الشرطة والمخابرات الاسرائيلية الكاتب الصحفي راسم عبيدات (٥٩ عاما) من حفل نظم في فندق الامباسدور في القدس بمناسبة اليوم الوطني لروسيا الاتحادية، تحت رعاية سفارة روسيا الاتحادية وبحضور الممثل الأعلى لروسيا الاتحادية لدى السلطة الفلسطينية الدكتور حيدر أغانين، حيث دهمت الشرطة الحفل ومنعته واعتقلت ٦ شخصيات مقدسية احدهم الكاتب الصحفي راسم عبيدات وعلقت قرارا

يمنع استمرار الحفل بدعوى انه يقام تحت رعاية السلطة الفلسطينية و»منظمات إرهابية».

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى الميدانية فقد اعتقلت شرطة ومخابرات الاحتلال الاسرائيلية مساء يوم ٢٠١٨/٦/١٨ الكاتب الصحفي راسم عماد أحمد عبيدات (٥٩ عاما)، وهو عضو مؤسس لنقابة الصحفيين، أثناء حضوره الحفل الوطني لروسيا الاتحادية في فندق الامباسدور بمدينة القدس، وذلك بتهمة «حضور تجمع غير مشروع، وتنظيم حفل لصالح «تنظيم ارهابي» واحتجزته وحققت معه لنحو ساعة واخلت سبيله في تمام الساعة السادسة مساء بكفالة مالية قدرها ٣٠٠٠ شيقل، شريطة ان يعود عند الساعة العاشرة من صبيحة اليوم التالي (٢٠١٨/٦/١٩) الى مركز تحقيق المسكوبية للتوقيع على التحقيق ولأخذ بصماته هو والستة معتقلين في تمام الساعة العاشرة صباحا ثم أطلق سراحة، لتعاود قوات الاحتلال الاتصال به عصر الأربعاء (٢٠,٦,٢٠١٨) مطالبة إياه الحضور مساء ذات اليوم « أي الأربعاء « الى غرفة التحقيق رقم ٤ وبعد انهاء الاتصال عاود المحقق الإسرائيلي « تيمور» الاتصال به لاغيا موعد يوم الأربعاء، مطالبا إياه بالقدوم يوم الخميس (٢١,٦,٢٠١٨) في تمام الساعة العاشرة صباحا، ولكن أثناء خروجه من البيت وبعد انتهاء تلك المكالمة مع مخابرات الاحتلال عصر الأربعاء كانت قوة من جنود الاحتلال قد توجهت الى منزله الذي لا يقطن فيه مسلمة شقيقه ورقة استدعاء فوري، كما واتصلت مع راسم عبيدات في تمام الساعة الخامسة والثلث وطلبت منه الحضور فورا وفي مدة أقصاها عشرين دقيقة، فتوجه له فعلا، وهناك ومنذ لحظة وصوله باشر المخابرات (بحضور ثلاثة من عناصرها) التحقيق بذات التهمة السابقة وقد استمر التحقيق نحو ساعتين (من السادسة وحتى الساعة الثامنة مساء)، وقد نفى عبيدات الاتهامات والادعاءات الموجهة اليه، وتم توقيفه الى حين عقد المحكمة يوم الخميس (٢٠١٨/٦/٢١)، وهناك طلبت المخابرات تمديد توقيفه، وقد بقي معتقلا حتى يوم الاثنين (٢٥-٦-٢٠١٨) حيث اخلي سبيله بشروط مقيدة تمثلت في دفعه مبلغ ١٥٠٠ شيقل كفالة نقدية، وكفالة غير مدفوعة قدرها ٥٠٠٠ شيقل، وحبسه منزليا حتى الأول من تموز، وعدم المشاركة في الفعاليات والأنشطة بمختلف مسمياتها السياسية والوطنية و الاجتماعية و الاقتصادية لمدة شهر، وعدم التواصل مع كل من لهم علاقة بهذه القضية لمدة ٤٠ يوما.

(٦/١٨) اعتدى أشخاص محسوبون على حركة حماس، وعناصر امن (كانوا يرتدون زياً مدنياً)، على ما لا يقل عن ١٠ صحافيين خلال تغطيتهم اعتصاما سلميا، نظمته مفوضية الأسرى والمحررين بالتعاون مع لجنة الأسرى للقوى الوطنية والاسلامية، في ساحة السرايا وسط مدينة غزة حوالي الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاثنين ٢٠١٨/٦/١٨، تحت عنوان (الحراك السلمي من أجل إنهاء الانقسام، ورفع العقوبات، واسترداد حقوق الموظفين)، وصادروا وحطموا بعض معدات هؤلاء الصحافيين وحذفوا المواد التي صوروها، وومنعوهم من التغطية، فضلا عن اعتدائهم على المشاركين في الاعتصام وتحطيمهم المنصة التي كانت اعدت للاعتصام الذي تم الغاءه بسبب ذلك.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» الميدانية، وبالرغم من ان وزارة الداخلية في غزة كانت سمحت لمفوضية الأسرى والمحررين بتنظيم الاعتصام في ساحة السرايا بمدينة غزة، إلا أنه وفور بدء الاعتصام الذي شارك فيه مئات المواطنين، حضرت مجموعة من الشبان الذين خرج بعضهم من المسجد القريب من مكان الاعتصام، وكانوا يرتدون الكوفيات والقبعات البيضاء ورفعوا لافتات ورددوا شعارات غير متفق عليها حسب منظمي الفعالية كالهتاف / الشعب يريد اسقاط عباس/ (الرئيس محمود عباس)، «ارحل ارحل يا عباس»،

واثر ذلك طلب بعض المنظمين من هذه المجموعة توحيد الشعارات، إلا إنهم رفضوا ووقعت مشادة كلامية، ما لبثت ان تطورت لاعتداء افراد هذه المجموعة بالعصي وبالأيدي على المشاركين في الاعتصام وعلى الصحافيين الذين كانوا يقومون بتغطية الفعالية، ليتبين بعدها ايضا ان هناك انتشارا امنيا لعناصر بزي مدني بين المتظاهرين، حيث حطم عناصر مجموعة «الدخلاء على الاعتصام» منصة الاعتصام، واعتدوا واخرين على المشاركين، ولاحقوا الصحفيين وكل من قام بتصوير ما حدث واعتدوا على بعضهم وحذفوا الصور والفيديوهات التي صوروها من كاميراتهم الخاصة، ما دفع منظمي الاعتصام لالغائه.

وأجبر هؤلاء الأشخاص بعض الصحفيين، منهم الصحفية شيرين خليفة والصحفية ناهد أبو هربيد، والصحفي مثنى النجار، على حذف الصور ومقاطع الفيديو التي التقطوها لتلك الأحداث من هواتفهم النقالة.

وأفادت الصحفية شيرين حامد خليفة التي تعمل في شبكة نوى الإعلامية باحث «مدى»، أنها ذهبت برفقة زميلتها الصحفية ناهد أبو هربيد لتغطية هذا الاعتصام، وهناك التقطن مجموعة من الصور بهواتفهن النقالة، وبعد حدوث الاعتداءات وتحطيم منصة الاعتصام من قبل عناصر مدنية، جاءها شخص بلباس مدني وعرف نفسه بأنه من المباحث العامة لكنه لم يظهر أي بطاقة تؤكد ذلك، وطلب من ثلاثة أشخاص كانوا يقفون خلفها بأن يرجعوا للخلف، وطلب من الصحفية ابو هربيد ان تمسح الصور والفيديوهات عن جوالها، وعندما أخبرته بأن هاتفها لا يوجد عليه سوى ٤ صور وعليه صور شخصية، قال لها شخص آخر كان برفقته «لا مشكلة لدينا، هناك أخوات يمكنهن تفتيش الجوال». واضاف «لما تبقوا تقدروا تصورا في الضفة الغربية بتقدروا تصورا في غزة»، فيما ذكرت الصحفية ناهد خليل أبو هربيد، مراسلة «قناة ٢١٨ ميديا»، بانها كانت على مقربة من منصة الاعتصام، وبعد توثيقها تكسير المنصة جاءها شخص ضخم الجسم ملتحي ويرتدي زياً أسود، وطلب منها مسح ما صورته، كما طلب من زميلتها شرين خليفة» أن تخرج جوالها من شنطتها وتمسح الصور، وعرف على نفسه بأنه من المباحث دون أن يظهر بطاقة تؤكد كلامه. أما مراسل صحيفة «الحدث» الصحفي مثنى سليمان إبراهيم النجار، فقد أفاد بأنه واثناء التقاطه صورا بهاتفه لمجموعة الأشخاص الذين كانوا يرتدون القبعات وبلحى، ودخلوا الاعتصام وهم يرفعون شعارات يافطات تطالب برفع العقوبات عن غزة، ويهتفون ضد الرئيس محمود عباس، فان احد هؤلاء الاشخاص سحب الهاتف من يده (من يد النجار) ومنعه من التصوير ولكن القيادي في الجبهة الديمقراطية طلال أبو ظريفة الذي كان بجانب النجار تدخل فورا، وتمكن بعد نحو خمس دقائق من إعادة الهاتف له ولكن بعد أن تم مسح كل الصور التي كان التقطها، وبعد انتهاء هذه الاحداث جاءه احد الأشخاص الذين منعوه من التصوير وعرف على نفسه بأنه من العلاقات العامة لحركة حماس، وتأسف له عما جرى معه، وابلغه بأنهم لم يكونوا يعرفون أنه الصحفي مثنى النجار.

وبعد انتهاء هذه الاحداث تعرضت الصحافيتان خليفة وابو هربيد لحملة تشهير عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واتهمتا بالكذب والخيانة بعد ان كتبت خليفة على صفحتها الخاصة على فيسبوك ما تعرضت له وزميلتها ابو هربيد وما جرى من اعتداءات خلال الاعتصام.

وافاد مراسل وكالة وتلفزيون «وطن» الصحفي عز الدين أبو عيشة الذي تم منعه من تغطية الفعالية وحذف المادة التي صورها وسجلها انه بعد وصوله ساحة السرايا حوالي الساعة ١١:٣٠ لتغطية الاعتصام، وبينما كان يعد الكاميرا لتصوير الحدث ولإجراء مقابلات مع بعض المشاركين الاعتصام، ويتحدث بهاتفه متحدثا مع ادارة وكالة وطن للأنباء التي يعمل فيها، انقض

علية ثلاثة أشخاص بلباس مدني، وسحبوا منه الهاتف والكاميرا من يديه بقوة علما انه لم صور بها أي شيء بعد، وذهبوا في اتجاه آخر، فلحق بهم محاولا الحديث معهم عن الجهة التي يتبعون لها واظهار ما يدل على عملهم فطالبوه بالصمت، في تلك الأثناء شاهد توفيق أبو نعيم مدير عام قوى الأمن الداخلي بغزة الذي بالقرب منه فتوجه له على الفور ليشكو على من اعتدوا عليه، وتحدث معه بما تعرض له من انتهاك، وبعد انتهائه من الحديث معه وسرد التفاصيل نادى عليهم توفيق أبو نعيم وطلب منهم تسليمه ما أخذوه منه، فانصاعوا لأوامره وسلموه الهاتف و الكاميرا، ثم أجرى مقابلة مع ابو نعيم ليفسر ما حدث من اعتداءات على الصحافيين والمشاركين وتخريب للاعتصام وغادر المكان.

وقال الصحفي ضياء مليحة مراسل «فريق التقدمي الإعلامي»، فإنه وصل ساحة السرايا حوالي الساعة ١١:٤٥ دقيقة برفقة زملائه محمد الشرافي وعمار كسكين، ومحمد سالم من مكتب «الفريق»؛ لتغطية الاعتصام، وفور وصولهم وقبل أن يقدم على أي خطوة كتصوير الحدث أو تسجيل مقابلات، قام ثلاثة أفراد عرفوا على أنفسهم بأنهم تابعين لجهاز الأمن الداخلي بغزة، بسحب المعدات الخاصة به، الكاميرا والهاتف الشخصي، بالقوة، بحجة صدور قرار من جهات عليا يمنع التصوير وتوثيق الحدث، فحدث مشادة كلامية بينه وبينهم، خاصة وأنهم كانوا بالزي المدني، وما لبث ان وقع عراك بعد دقائق قليلة شارك فيه عدد كبير من عناصر الاجهزة الامنية بلباس مدني، الذين جاؤا بعد انسحاب الاشخاص الثلاثة من المكان، واعتدوا عليه بالضرب المبرح كما واعتدوا على زملائه من الفريق الذين حاولوا تخليصه من بين أيديهم، علما انهم جميعا كانوا يرتدون ما يدل على انهم صحافيون ويظهر عليه اسم الجهة التي يعملون معها.، وحين تمكن من تخليص نفسه من بينهم، وجد مجموعة كبيرة من افراد الامن بزي مدني يعتدون على زميله محمد سالم فاتجه نحوه وقام بمحاولة تخليصه منهم، وبصعوبة انسحبوا من المكان. ولا يختلف ما تعرض له مدير فريق التقدمي الاعلامي محمد الشرافي الذي تعرض هو الاخر لاعتداء مماثل، حيث اوضح انه وفور وصوله ساحة السرايا مع زملائه بالفرق وخلال محاولته ضبط اعدادات شبكة الإنترنت، تقدم نحوه مجموعة من الشبان الذين كانوا بزي مدني وعرفوا عن أنفسهم بأنهم من أفراد أمن، وطلبوا منه ومن زملائه تسليمهم هواتفهم الخاصة والكاميرا التي كان يحملها والخاصة بفريقه، وبعد رفضهم ذلك اعتدوا عليهم بالضرب، وحاولوا بالقوة سحب هواتفهم والكاميرا، وخلال ذلك تهشمت شاشة الهاتف بعد وقوعه على الأرض وكذلك الترايبود الخاص بالكاميرا، وفي الاثناء تجمع عدد آخر من الاشخاص بلباس مدني وشاركوا في الاعتداء عليه وضربه، وخلال ذلك شاهده أحد أقاربه الذي يعمل بالأجهزة الأمنية فتقدم نحوه وطلب منهم الابتعاد عنه، وسحبه بالقوة من بينهم.

وطالت هذه الاعتداءات ايضا المصور رشاد العمصي والمراسل وسيم مقداد اللذان يعملان في وكالة «خبر» وتم تحطيم الكاميرا الخاصة بالوكالة وذلك بعد نحو نصف ساعة من وصولهما المكان حيث تقدمت منهما مجموعة من الشبان الذين كانوا بزي مدني، وهم من بين الاشخاص الذين كانوا يهتفون ضد الرئيس محمود عباس، وطلبوا من العمصي ومقدار ازالة شريحة الذاكرة من الكاميرا ومغادرة المكان، إلا أنهما رفضا ذلك فقاموا بسحب الكاميرا بالقوة منهما، ما ادى لتحطمها كما واعتدوا عليهما بالضرب المبرح.

(٦/٢٢) اصيب المصور لدى وكالة «الاناضول» التركية علي حسن موسى جاد الله (٢٨ عاما) بعيار ناري اخترق كف يده اليمنى خلال تغطيته مسيرة العودة السلمية شرق خانيونس يوم الجمعة ٢٠١٨/٦/٢٢.

وحسب التحقيقات الميدانية التي اجراها باحث «مدى»، فقد توجه المصور الصحفي في وكالة «الاناضول» التركية علي حسن موسى جاد الله (٢٨ عاما) بعد ظهر يوم الجمعة ٢٠١٨/٦/٢٢ إلى منطقة ملكة الحدودية شرق مدينة غزة، وعند حوالي الساعة الرابعة تقدم وزميله صابر نور الدين مصور الوكالة الأوروبية نحو منطقة السياج الفاصل الذي ينتشر جنود اسرائيليون على جانبه الاخر، وكان يرتدي درعا وخوذة تظهر عليهما شارة الصحافة، وتوقف على مسافة نحو ١٥٠ مترا من مكان تجمع المتظاهرين لالتقاط صور للاحداث في تلك المنطقة، وعند حوالي الساعة السادسة إلا ربعا أصيب برصاصة في كف يده اليمنى اطلقها نحوه احد الجنود الاسرائيليين، حيث خرجت من يده وأصابت متظاهرا كان يقف قبالته في رجله، وقد قدمت اسعافات ميدانية للمصور جاد الله ونقل إلى النقطة الطبية الموجودة في المكان، وهناك قام الطبيب بإجراء غرز لكف يده، قبل ان يتم نقله بالاسعاف إلى مستشفي الشفاء بغزة، وهناك ابلغه الطبيب ان حالته مطمئنة، ومكث في المستشفى حتى الساعة ٨:٣٠ مساء وغادره، ولكنه ظل يشعر بألم، فتوجه صباح اليوم التالي (السبت ٢٠١٨/٦/٢٣) إلى مستشفى القدس في مدينة غزة للإطمئنان عن وضعه، فتبين أن الغزر مُخاطة بطريقة غير صحيحة والجرح يحتاج خمس غزر وليس واحدة، وخيطا رفيعا وليس سميكا، وتلقي علاجا وعاد للمنزل، ولكنه ما يزال يواصل علاجه حتى اللحظة وهو بحاجة إلى إجراء عملية تجميلية لتشوه كف يده جراء الإصابة».

(٦/٢٢) أصيب الصحفي أحمد محمد أحمد الفيومي مراسل موقع ٢٤ نيوز وموقع الغد الالكتروني، بالاختناق الشديد أثناء تغطيته أحداث مسيرة العودة في منطقة ملكة شرق مدينة غزة يوم الجمعة (٢٠١٨/٠٦/٢٢)، وتلقى اسعافات ميدانية في المكان.

وافاد الصحفي الفيومي مدى «أثناء تواجدي في منطقة ملكة قرب السياج الحدودي حوالي الساعة ٦:٠٠ من مساء يوم الجمعة ٢٠١٨/٦/٢٢ ومحاولتي تصوير مشهد محاولة الشبان قص السياج الحدودي، (وقد كنت أرتدي الزي الصحفي)، أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي كما كبيرا من قنابل الغاز المسيلة للدموع، فوجدت نفسي محاطاً بالغازات التي أصابتني بحالة إغماء، وتدخلت الطواقم الطبية الميدانية وقدمت لي العلاج».

(٢٣-٦) اعتقل جنود الاحتلال مصور وكالة «وفا» مشهور حسن محمود وحواح (٣٤ عاما)، ومراسل تلفزيون فلسطين عزمي وليد بنات (٢٨ عاما) وهددوا عددا من الصحافيين بالاعتقال ومنعوهم من تغطية اعتصام احتجاجي ضد الاستيطان نظمه اهالي بلدة بني نعيم شرق الخليل.

وحسب تحقيقات باحث مدى الميداني فقد نظم اهالي بلدة بني نعيم عند حوالي الحادية عشرة من ظهر يوم السبت (٢٣-٦-٢٠١٨) وقفه احتجاجيه ضد مصادرة أراضي البلدة لصالح المستوطنين وتوجه العشرات منهم (الأهالي) الى الارض التي أقام عليها مجموعة من المستوطنين خيمة لهم في مسافر البلدة (البرية)، وكان يتواجد في الخيمه نحو سبعة مستوطنين وجيب عسكري إسرائيلي يحرسهم، وما لبث بعد نحو ربع ساعة ان حضر جيب عسكري اخر فيه ضابط يرتدي الزي العسكري الإسرائيلي الرسمي، وطلب من المواطنين المحتجين بمغادرة المكان بدعوى ان المكان «منطقه عسكريه مغلقه» لكنهم رفضوا الامتثال لذلك وطلبوا من الضابط إحضار أمر رسمي مكتوب يؤكد انها منطقة عسكرية مغلقة، وفي الاثناء وصلت دورية عسكرية ثالثة، فيها ضابط برتبة اعلى كما يبدو انه المسؤول، وأمر الجميع (كان يتحدث بالعبرية) بمن فيهم الصحفيين بمغادرة المكان فورا بدعوى أنها» منطقه عسكريه مغلقه» ولا يسمح لأي منهم

بالتواجد فيها دون ان يبرز أي وثيقة رسميه بذلك، واكتفى باطلاع المحتجين على صوره موجودة على هاتف كان بحوزته مدعيا أنه «الأمر العسكري»، وبعد دقائق من ذلك اقدم على اعتقال احد المتظاهرين وهدد باعتقال المزيد اذا لم يغادروا، وبدأ ذات الضابط بملاحقة وتهديد الصحفيين بالاعتقال عندما قاموا بتصوير الشاب الذي تم اعتقاله وقال لاكثر من صحفي «إذا لم تغادر سأعتقلك»، «إذا رفعت الكاميرا سأعتقلك» وقد شملت هذه التهديدات كلا: مصور وكالة الأنباء الفرنسية حازم جميل بدر، ومصور وكالة «رويترز» يسري محمود الجمل، ومصور الوكالة الاوروبيه عبد الحفيظ الهشلمون، ومصور «رويترز» للقسم الفوتوغرافي موسى عيسى القواسمي، والمصور لدى وكالة «اكشن برس» وسام عبد الحفيظ الهشلمون، ومصور وكالة «الاناضول» التركية مأمون إسماعيل وزوز، وطاقم تلفزيون فلسطين الذي ضم علاء الحداد وعزمي بنات، وكذلك مصور وكالة «وفا» مشهور الوحواح. وفي الاثناء بدأ الجنود باعتقال عدد من المحتجين فيما واصل الصحافيون التصوير بحذر وهم (الصحفيون) يبتعدون عن المنطقة خشية اعتقالهم، وخلال ذلك قام الضابط (الأعلى رتبه) باعتقال المصور الفوتوغرافي في وكالة «وفا» مشهور حسن محمود وحواح (٣٤ عاما)، ومراسل تلفزيون فلسطين عزمي وليد بنات (٢٨ عاما) واقتادهما الى الجيب العسكري، علما ان عزمي بنات لم يكن يحمل اي كاميرا وكان بيده مايكروفون القناة فقط حين تم اعتقاله، وقد تبين لاحقا (كما افاد مشهور وحواح باحث مدى)، ان الجنود نقلوهما ومعتقلين اخرين من المحتجين الى مركز الشرطة الاسرائيلية المقام في مستوطنة «كريات أربع» المقامة شرق الخليل، وهناك تم التحقيق مع المصور الصحفي مشهور وحواح فقط، ووجه له المحققون تهمة «عدم الانصياع لأوامر الجيش الاسرائيلي»، ولكنه ابلغهم بأنه لا يعرف اللغة العبرية ولم يفهم ما كان يطلبه الضابط. وقد أخلت الشرطة سبيلهما (وحواح وبنات) بعد نحو خمس ساعات من لحظة اعتقالهما وتوقيفهما في مركز الشرطة، وقد ابلغ محقق الشرطة وحواح بان الشرطة ستنظر فيما إذا كان بالإمكان إغلاق ملفه او عمل ملف له وقبل إخلاء سبيله تم توقيعه على أوراق باللغة العبرية قال له المحقق إنها إفادته وكذلك تم اخذ بصماته، اما بالنسبة للصحفي عزمي وليد بنات فقد قال بانه لا يعرف لماذا تم اعتقاله حيث انه لم يكن يصور وان احد الجنود تعمد اهانته وطلب منه الجلوس على الأرض فهدده الجندي ووجه له الفاظا نابية، وحاول ذات الجندي الذي رافقهم الى مركز الشرطة الاستمرار في توجيه الاهانة له.

تعمد الضابط التعامل بعنف واعتقال الصحفيين بهدف منعهم من العودة للمنطقة خشية تغطيتهم لوقفات قد تحدث خلال الأيام القادمة فكان يعمد إلى استخدام هذا النوع من الاعتقال والتهديد معتقدا بان هذا سيمنع حضور الصحفيين مره أخرى.

(٦/٢٥) استدعى جهاز الامن الوقائي الصحفيين مصعب عبد الصمد شاور تميمي (٢٧ عاما) مراسل شبكة «قدس الاخبارية» وعامر عبد الحكيم ابو عرفة مراسل وكالة «شهاب» وشبكة «عروبة الاعلامية» وكلاهما من سكان الخليل لمراجعة مقره في رام الله حيث افاد مصعب شاور التميمي مدى «يوم ٢٠١٨/٦/٢٥ تلقيت اتصالا هاتفيا من جهاز الأمن الوقائي في مدينة رام الله يقتضي بحضوري، وتوجهت في اليوم التالي (٢٠١٨/٦/٢٦) في تمام الساعة العاشرة والربع صباحا لمقر الجهاز في رام الله، وبعد التعريف عن نفسي بدأ الضابط بسؤالي حول ماذا اعمل واين ومنذ متى أعمل في الصحافة، وكيف أتلقى المعلومات وآلية تحققي من صحتها، ووجهت لي تهمة التحريض عبر موقع الفيسبوك وكتابة منشورات استهزاء حول صحة الرئيس، ولكني نفيت هذه التهمة وطلبت مواجهتي بدليل، ولكن

وبسبب عن وجود أي دليل بحوزة الضابط حول الموضوع فيما يتعلق بمنشورات قديمة كنت قد كتبتها احتجاجا على حجب المواقع الالكترونية في فترة سابقة واتهمني حينها بالتحريض على السلطة، أخبرني صراحة بأن لي حرية الكتابة ولكن دون إحداث الضرر بالسلطة أو بالمواطنين أو بالأمن المجتمعي. وتم توقيعي على تعهد بعدم التحريض الذي يعد خرقا لقانون الجرائم الالكترونية وإلا فانني سأتعرض للمحاسبة القانونية، وقد غادرت المقر عند الساعة الثانية عشرة والربع ظهرا».

وافاد عامر ابو عرفة «توجهت الى مقر الامن الوقائي بمدينة رام الله حوالي الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم ٢٠١٨/٦/٢٦، ولم تستمر المقابلة سوى نصف ساعة تقريبا، وكانت مجرد مقابلة /إرشادية/ أكد الضابط خلالها على ضرورة أن نقف وقفة واحدة أمام صفقة القرن، وأنه يتوجب الابعاد عن الحراكات (المسيرات الاحتجاجية) المنتشرة هذه الأيام لأنها أجندة خارجية، كما وسألني أيضا عن عملي الإعلامي وآلية التمويل في عملي، وتم توقيعي على تعهد يقضي بالالتزام بقانون الجرائم الالكترونية المعدل وغادرت المكان».

(٦/٢٦) اصيبت مراسلة «فلسطين بوست»[6] نسرين عبد الكريم الشامي (٢٨ عاما) بعيار مطاطي في الفخذ بينما كانت تغطي مواجهات اندلعت اثر اقتحام الجيش والمستوطنين المنطقة الشرقية من نابلس حيث افادت الشامي مدى « عند حوالي الساعة العاشرة والنصف من صباح ٢٠١٨/٦/٢٦ اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي المنطقة الشرقية من نابلس، وتحديدا منطقة مقام يوسف، لتأمين دخول المستوطنين للصلاة في المقام الذي يعتبرونه مقدسا لهم، حيث اندلعت مواجهات بين المواطنين (في تلك المنطقة السكانية المكتظة) وقوات الاحتلال، وقد توجهت الى المكان لتغطية هذه الاحداث مباشرة منذ بدايتها تقريبا. وعند حوالي الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا وبينما كنت اغطي تلك المواجهات والاحداث تم استهدافي برصاصة مطاطية مباشرة من قبل احد الجنود، اصابتني في الفخد الأيسر، وقام شبان كانوا في المكان بابعادي عن الموقع ومن ثم تم نقلي بسيارة إسعاف لمسافة أبعد، وتلقيت فيها العلاج الميداني لاقل من نصف ساعة، وعدت الى منزلي».

(٦/٢٩) اصيبت المصورة في شبكة فلسطين الحدث وشبكة العودة الاعلامية، الصحافية مادلين عصام عبد الاقراع (٢٠ عاما) بحالة اختناق شديدة اثناء تغطيتها مسيرة العودة السلمية في بلدة خزاعة شرق خان يونس بقطاع غزة.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى الميدانية فان المصورة لدى شبكتي «فلسطين الحدث» و «العودة الاعلامية»، مادلين عصام عبد الأقرع (٢٠عامًا) وهي من سكان مدينة دير البلح، كانت توجهت عند الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة ٢٠١٨/٦/٢٩ الى شرق خزاعة وهي ترتدي درعا كتبت عليه كلمة صحافة وتحمل كاميرا من نوع (Nikon)، وقرابة الساعة الرابعة عصرا اقتربت الى مسافة ٥٠ مترا تقريبا من السياج الفاصل، وبدأت ببث مباشر للاحداث عبر هاتفها لصفحة الفيسبوك التابعة لـ «فلسطين الحدث» وكانت تقف وزميلها محمد شاهين الذي يعمل في ذات الشبكة على مسافة نحو ١٠ أمتار من المتظاهرين، وبيده هاتف محمول يصور به. وعند حوالي الساعة الرابعة والربع تعرضت لاستهداف مباشر بثلاث قنابل غاز اطلقها جندي بعد ان ترجل من جيب عسكري يقف في الجهة المقابلة من السياج الفاصل بجوارها، ما ادى لاصابتها بحالة اختناق شديد، حيث فقدت الوعي لنحو ١٥ دقيقة ونقلت فورا الى المستشفى الميداني التابع للهلال الاحمر المقام على

٦ «وكالة فلسطين بوست» –موقع اخباري فلسطيني على مواقع التواصل الاجتماعي يعمل انطلاقا من تركيا.

مسافة ٣٠٠ تقريبا من السياج الذي كانت تتواجد بجواره، وما تزال حتى تاريخ اليوم ٢٠١٨,٧,١ تعاني من ضيق في التنفس جراء ذلك.

الصحفية مادلين الأقرع تتلقى الإسعاف أثناء إصابتها في الميدان في بلدة خزاعة شرق خانيونس

(٦/٢٩) اصيب المصور الصحفي الحر عائد زكريا فضل بكر (٢٠ عاما) بقنبلتي غاز في يده وقدمه بينما كان يغطي مسيرة العودة السلمية شرق غزة.

ووفقاً لتحقيقات باحث مدى الميدانية فقد توجه الصحفي عائد زكريا فضل بكر ٢٠ عاماً، ويعمل مصورا حراً، يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/٠٦/٢٩، الى منطقة ملكة شرق غزة لتغطية أحداث مسيرة العودة، وكان يضع إشارة مكتوب عليها (Press) على صدره، وحين وصل تلك المنطقة شاهد مئات الشبان المتظاهرين يرفعون الأعلام ويشعلون الاطارات المطاطية، واقترب عشرات المتظاهرين من السياج، وبينما كان الصحفي زكريا يصور بثاً مباشراً للاحداث لصفحة الفيسبوك التابعة لموقع الهدف الالكتروني، وهو متواجد على مسافة نحو ٥٠ مترا من السياج الفاصل، اطلق الجنود وابلا من قنابل الغاز حيث أصيب الصحفي زكريا بالاختناق، ولكنه واصل عمله، ولكنه ما لبث ان أصيب بقنبلتي غاز اطلقتا مباشرة نحوه، اصابته واحدة منها في يده اليمنى، والاخرى في قدمه اليسرى، وتمت معالجته ميدانياً من قبل الطواقم الطبية المتواجدة في المكان».

(٦/٣٠) اعتدى عناصر من جهاز الامن الوقائي بالضرب على الصحافية الحرة، والباحثة الميدانية في مركز «مدى» لارا سمير كنعان اثناء تغطيتها مسيرة نظمت في مدينة نابلس، وصادروا هاتفها وحذفوا ما كل ما عليه من صور ومواد.

وقالت الصحافية لارا كنعان في افادة لمركز مدى» توجهت عند السادسة من مساء السبت ٢٠١٨/٦/٣٠ الى ميدان الشهداء وسط مدينة نابلس برفقة زميلي في /الترا فلسطين/ لتغطية وقفة احتجاجية لرفع العقوبات عن غزة، كانت دعت لها فصائل من منظمة التحرير ومؤسسات وفعاليات وطنية في المحافظة، وكنت ارتدي الزي الصحفي المكتوب عليه بخط كبير /صحافة/، اضافة لدمغة (شعار) نقابة الصحافيين التي انا عضو فيها، وبعد نحو ساعة انقسم التجمع الى قسمين، فقمتُ انا بمتابعة المسيرة، فيما تابع زميلي (في الترا فلسطين) تصوير التجمع في منطقة الدوار، وكان يتواجد عدد آخر من الصحفيين في المكان. وبينما كنت أقوم بالتصوير تقدم مني أحد عناصر جهاز الأمن الوقائي الذي اعرفه شخصياً، وقام بالتهجم علي وحاول أخذ هاتفي عنوةً بعد أن صرخ بوجهي /اوقفي التصوير/، لكني رفضت تسليمه الهاتف وحاولت مقاومة ذلك، فتفاجأت بشخص آخر لا أعرفه، وبدأ بضربي بشدة بكوع يده على يدي اليسرى، وعلى إثر ذلك تمكن من سحب هاتفي، فيما كان شخصان آخران على الاقل خلفي (وجميعهم كانوا بالزي المدني)، حيث قام احدهما بشد شعري للخلف ومحاولة سحبي مما تسبب بايذاء رقبتي، فيما ضربني الشخص الاخر على كتفي الأيسر وغادروا المكان علما ان عددا من عناصر الشرطة كانوا في الموقع. وبعد نحو ساعتين من ذلك تم اعادة جهاز الهاتف خاصتي، بعد أن حذفوا المواد الموجودة عليه وعلى الشريحة (ذاكرة الهاتف)، وقد توجهت الى مستشفى رفيديا الحكومي واجريت لي صورة لمنطقة الرقبة والكتف حيث اصبت برضوض مختلفة».

تموز:

(٧/٣) أصيب المصور الصحفي الحر زكي يحيى عوض الله (٢٧عامًا)، من سكان مخيم يبنا بمدينة رفح جنوبي القطاع، بقنبلة غاز في رأسه كما تعرض للاختناق الشديد، اطلقها نحوه جنود الاحتلال خلال تغطيته مسيرة نسوية نظمت تحت شعار «فلسطينيات نحو العودة وكسر الحصار» في منطقة ملكة شرق مدينة غزة ضمن مسيرات العودة السلمية التي تنظم منذ الثلاثين من اذار الماضي عند السياج الفاصل شرق غزة.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى فان الصحفي زكي عوض الله مخيم العودة شرقي غزة، وصل قرابة الساعة ٤,٣٠ من عصر يوم ٧/٣ ولم يكن يرتدي درع الصحافة المتعارف عليه، وكان يحمل كاميرا من نوع (Canon D360، مارك ٣)، وبدأ بتصوير توافد المشاركات عبر الطريق المؤدي للمخيم بينما كان يتواجد على مسافة ٧٠٠ متر من السياج الحدودي، ومن ثم توجه توجه برفقة الصحافيين الحرين محمد قنديل، وبدر النجادي لتغطية إشعال اطارات مطاطية من قبل بعض المتظاهرين والمتظاهرات، قرب السياج الحدودي، وعند حوالي الساعة ٥,٣٠ وبينما كان على مسافة حوالي ١٥٠مترًا من السياج الحدودي، توقف عوض الله برفقة زميليه على مسافة نحو ٣٠مترًا من المتظاهرين (كان عددهم بضع عشرات) وهم يشعلون الإطارات المطاطية وباشر بالتصوير، وبينما كان يصور قيام جيب عسكري اسرائيلي (يتواجد على الجانب الاخر من السياج) باطلاق اكثر من ١٠ قنابل غاز من منصة مثبتة على مقدمة الجيب نحو المتاهرين، اطلق الجيب عددا مماثلا من قنابل الغاز نحوه ومن معه من الصحفيين، فحاول الهرب لكنه سقط أرضًا بعد أن شعر بأن احداها أصابته في رأسه من الخلف (قرب الرقبة)، وشاهد من حوله دخانا كثيفا ينبعث من حوالي خمس قنابل سقطت قربه، الامر الذي ادى لفقدانه الوعي جراء الغاز الخانق، ولم يفيق إلا بعد حوالي (١٥دقيقة) من إصابته، وتم نقله من قبل طواقم الدفاع المدني الذين تواجدوا هناك الى المستشفى الميداني المقام في منطقة ملكة، ومكث حوالي ٤٥ دقيقة يتلقى العلاج في المستشفى الميداني وغادره عند حوالي السابعة مساء، وكان في اليوم التالي (٧/٤ حين تمت مقابلته) ما زال يعاني من ألم مكان الإصابة واحمرار وجرح سطحي بالإضافة لشعوره بآلام في الظهر، كما وتعطل «زر التصوير» في كاميرته أنا كاميرته تعرضت للعطل، بالتحديد (زر التصوير) نتيجة سقوطه والكاميرا عقب اصابته.

(٧/٣) عند حوالي الخامسة من عصر يوم ٢٠١٨/٧/٣ بدأت آلاف النساء والرجال بالتوافد الى منطقة ملكة شرق غزة للمشاركة في فعالية «فلسطينيات نحو العودة وكسر الحصار» التي تندرج ضمن فعاليات مسيرات العودة السلمية المتواصلة منذ الثلاثين من اذار الماضي، ومع توافد المشاركين بدأت قوات الاحتلال باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع نحو المتظاهرين فأصيب ١٣٤ شخصا منهم ٤٣ امرأة، بينهم الصحفية صافيناز اللوح و٤ صحفيين اخرين قالت وزارة الصحة انهم اصيبوا ايضا وهم: ثائر أبو رياش واصيب بقنبلة غاز بالرأس، والمصور الصحفي زكي عوض الله واصيب بقنبلة غاز في الرقبة، والصحفي محمد الزعنون واصيب بشظايا رصاص في الكتف، ومراسلة «أمد للاعلام» صافيناز اللوح واصيبت بقنبلة غاز في الوجه.

ووفقا لتحقيقات باحثة «مدى» الميدانية فقد وصلت الصحفية صافيناز بكر محمود اللوح عند حوالي الساعة الخامسة من عصر يوم ٢٠١٨/٧/٣، الى منطقة ملكة شرق غزة لتغطية أحداث المسيرة النسوية التي نظمت في تلك الاثناء، وكانت ترتدي السترة الواقية المكتوب عليها كلمة PRESS وعند حوالي الساعة ٥,٣٠ مساء وبينما كانت صافيناز اللوح تجري لقاءات مع بعض المتظاهرات اللواتي تواجدن على مسافة ١٥٠- ٢٠٠ من السياج

الفاصل، أطلقت قوات الاحتلال وابلاً من قنابل الغاز، فأصابت إحدى القنابل شابا كان يتواجد أمام الصحفية صافيناز ومن ثم ارتدت القنبلة إلى وجه الصحفية وأصيبت بالاختناق، وبسبب كثافة اطلاق قنابل الغاز اصيبت بحالة اغماء ولم تدرك ماذا جرى بعد ذلك لتجد نفسها عند حوالي السابعة والنصف في مستشفى القدس في تل الهوا، وهناك تبين وفقا للاطباء ان القنبلة اصابت انف الصحفية صافيناز ما أدى إلى انتفاخه، وتم استخدام الاكسجين لاسعافها من حالة الاختناق التي اصابتها، ومكثت في المستشفى حتى حوالي الساعة ١١ ليلا (من ذات اليوم) وغادرته رغم انها كانت ما تزال تعاني من تورم في الانف وحكة.

وبخصوص المصور الصحفي الحر ثائر خالد فهمي ابو رياش فقد اصيب بقنبلتي غاز في رأسه وقدمه خلال تغطيته احداث مسيرة العودة السلمية عصر ذات اليوم وفي نفس المنطقة (ملكة شرق غزة)، حيث انه وبينما كان ومجموعة من الصحفيين على مسافة ٢٠٠ متر من السياج الفاصل تقريبا، تعرضوا والمتظاهرين الى اطلاق رشقات من قنابل الغاز بشكل آلي من جيب عسكري اسرائيلي على الجانب الاخر من السياج، ما دفعهم للهرب، ولكن وبعد انتهاء الجيب من قذف قنابل الغاز، تقدم جندي من السياج وقام بذات الأمر بشكل يدوي ومباشر واطلق قنابل غاز باتجاه المصور ابو رياش حيث اصابته الاولى في قدمه، ومن ثم اصابته قنبلة اخرى في رأسه مباشرة، ما تسبب بنزيف ونقلته سيارة اسعاف كانت في المكان الى المستشفى الميداني المقام في تلك المنطقة، وهناك قام المسعفون بتقطيب الجرح.

(٧/٣) اصيب المصور الصحفي الحر محمد عماد محمد الزعنون (٣٢ عاما) بشظايا رصاص متفجر في يده وقدميه يوم ٢٠١٨/٧/٣ بينما كان يغطي المسيرة النسوية التي نظمت عند السياج الفاصل في المنطقة الحدودية شرق غزة.

ووفقاً للتحقيقات الميدانية التي اجراها باحث مدى فان الزعنون توجه عند حوالي الساعة ٤:٣٠ من مساء يوم الثلاثاء (٢٠١٨/٧/٣)، لمنطقة ملكة شرق مدينة غزة، مرتدياً الزي الصحفي (درع وخوذة) لتغطية المسيرة النسوية برفقة عدد من الصحفيين، وكانت المنطقة تكتظ بالنساء اللواتي يتظاهرن هناك على بعد نحو ٧٠٠ متر من السياج الحدودي، فيما كان بعض الشبان يتواجدون قرب السياج الحدودي على بعد أمتار قليلة، اما جنود الاحتلال فكانوا يطلقون القنابل الغازية المسيلة للدموع على المتظاهرين من طائرات مسيرة وصلت مخيمات العودة، ومع اقترابه لمسافة ٢٠٠ متر تقريباً من السياج الفاصل حيث تتواجد سيارات الإسعاف والدفاع المدني، أطلق جنود الاحتلال باتجاهه عددا من قنابل الغاز وأصبح محاطاً بالغاز من جميع الاتجاهات ولم يستطع التحرك، فسارع احد المتظاهرين لإسعافه إلا أن جنود الاحتلال أطلقوا عيارا ناريا متفجرا على المتظاهر واصابوه في الجهة اليمنى من البطن، فتطايرت شظايا الرصاصة وأصابت الصحفي الزعنون في يده اليمنى وركبتيه اليمنى واليسرى، وقد حدث هذا عند حوالي السادسة مساء، وعلى الفور هرع رجال الدفاع المدني باتجاه المتظاهر والصحفي الزعنون ونقلوهما فورا الى سيارة الاسعاف القريبة من المكان حيث نقلتهما الى النقطة الطبية وهناك قدمت لهما اسعافات اولية/ ومن ثم تم نقل الزعنون الى مستشفى الشفاء غرب مدينة غزة حيث مكث حتى حوالي الساعة ١٠:٠٠ من مساء ذات اليوم وغادر المستشفى بعد ان اجريت له صور وتلقى العلاجات اللازمة.

(٧/٤) يقع تجمع الخان الأحمر البدوي شرق القدس على الطريق السريع قرب مستوطنتي معالي أدوميم وكفار أدوميم، ويعتبر واحدا من عدة تجمعات بدوية أخرى في المنطقة ذاتها، وتسكنه ٤١ عائلة فلسطينية، وهو موجود ضمن الأراضي التي تستهدفها سلطات الاحتلال الإسرائيلية لتنفيذ

المشروع الاستيطاني المسمى E1 ويواجه سكان هذه المنطقة خطر التهجير بعد أن أخطرتهم سلطات الاحتلال الإسرائيلية بالترحيل وبهدم منازلهم بناءً على قرار اصدرته محكمة العدل العليا الإسرائيلية يقضي بإخلاء المنطقة قبل يوم ٢٥ سبتمبر/ أيلول ٢٠١٨. ويشمل قرار الهدم جميع المساكن ومسجدا، ومدرسة شيدت من الإطارات المطّاطية والطين، تخدم نحو١٨٠ طالبا وطالبة.

ومنذ يوم ٢٠١٨/٧/٤ وعلى مدار نحو ثلاثة اسابيع تالية شهدت منطقة الخان الاحمر اعتصامات وفعاليات احتجاجية سلمية مختلفة لمنع هدم وتهجير سكان هذه المنطقة، وارتباطا بذلك فقد تواجد وبشكل يومي عدد كبير نسبيا من الصحفيين في هذه المنطقة لتغطية هذه الاحداث، فيما اقدمت قوات الاحتلال بطرق ووسائل مختلفة على منع الصحفيين من تغطية هذه الاحداث عبر منع وصولهم الى تلك المنطقة احيانا والاعتداء على بعضهم او احتجازهم وغيرها من الاجراءات.

بتاريخ ٠٤-٠٧-٢٠١٨، الساعة السابعة صباحا، توجه عدد كبير من الصحفيين الفلسطينيون إلى منطقة الخان الأحمر بعد قرار السلطات الإسرائيلية تنفيذ عملية ترحيل وهدم كافة المنازل هناك الامر الذي حاول الاهالي التصدي له ومنعه وهو ما تخلله اعتداءات من قبل الجنود على المواطنين هناك، طالت مجموعة من الصحفيين، واستهدفت منعهم من تغطية عمليات التجريف التي قام بها الجيش تمهيدا لهدم مساكن المواطنين في هذا التجمع، كما وعمل الجنود على منع الصحافيين من التغطية واعتدوا بالضرب على بعضهم الامر الذي طال الصحفيين:

١. الصحفي محمد علي عبد تركمان، (٥٠ علما) يعمل مصورا في وكالة رويترز توجه إلى منطقة الخان الأحمر الساعة السابعة صباحا، لتغطية الأحداث وعند وصوله للمكان تم منعه من دخول المنطقة من قبل الجنود، وبعد عدة محاولات استطاع الدخول، فورا باشر تركمان عمله الصحفي وكان يصور ما تقوم به سلطات الاحتلال من تجريف للشوارع المحيطة بتجمع الخان الأحمر ومنع سكان المنطقة من الدخول إلى منازلهم، حينها قامت مجموعة كبيرة من وحدة الدوريات الخاصة «يسام» التابعة للشرطة الإسرائيلية والذين يتميزون بزيهم الأزرق الغامق (المائل إلى السواد)، وباسلحتهم الخفيفة، بدفع كافة المتضامنين في تلك المنطقة، ومن بينهم تركمان الذي كان متواجدا بالقرب من المتضامنين لتوثيق ما يجري حيث قام جنديان إسرائيليان بدفعه إلى الخلف مما أدى إلى سقوطه على ظهره، ولم يصب بأي مكروه ولكن تحطمت الكاميرا التي يحملها وهي من نوع 1DX وعدسة الكاميرا ٣٥/١٦ مارك ٣.

٢. مراسل قناة العودة الفضائية الصحفي محمد جرير توفيق حمدان، (٢٩ عاما) اصيب برضوض وخدوش في قدمه اليمنى وأسفل الظهر، بعد اعتداء مجموعه من قوات الجيش الإسرائيلي عليه، حيث ضربه أحدهم بعصا كهربائية على صدره مما أدى لعدم قدرته على الحركة، حيث قامت طواقم الهلال الأحمر الفلسطيني بتقديم العلاج الأولي له، ونقل إلى مجمع فلسطين الطبي في مدينة رام الله. وهناك وبعد إجراء الفحوصات تبين أن حمدان يعاني من ضيق بالتنفس وشبه كسر بإحدى ريش القفص الصدري، حيث مكث ٧ ساعات تحت المراقبة في مجمع فلسطين الطبي. وقد تم الاعتداء على حمدان بينما كان قرب مجموعه من زملائه الصحفيين ويحمل الكاميرا والميكرفون ويقوم بعمله الصحفي علما انه لم يكن يلبس الزي الصحفي.

٣. الصحفي حافظ محمود حافظ أبو صبره، (٢٨ عاما) وهو مراسل فضائية رؤيا

الأردنية، وقد تعرض للدفع المتعمد أكثر من مره من قبل الجنود بينما كان ينقل رسائل على الهواء مباشرة، حيث قام جندي إسرائيلي بدفعه ومنعه من التغطية، كما وتعرض زميله مصور قناة رؤيا أشرف محمد دار زيد النبالي للدفع ايضا خلال ذلك.

٤. الصحفي في وكالة أسوشيتد برس (AP) عماد محمد هاشم اسعيد (٥٠ عاما) تعرض للدفع من قبل الجنود ما أدى لوقوعه على الأرض وإصابته برضوض في كتفه الأيمن وقدمه اليمنى، وقد تلقى علاجا ميدانيا من قبل طواقم الهلال الأحمر الفلسطيني. واثر ذلك توجه اسعيد إلى مركبته (بعد تلقيه العلاج) لإرسال المادة المصورة الى الوكالة التي يعمل معها، وعندما انتهى من إرسال المادة وهم بمغادرة منطقة الخان الأحمر، اوقفه أحد إفراد الشرطة الإسرائيلية وطلب منه الأوراق الرسمية للمركبة، وحرر له مخالفة مادية قدرها ٢٥٠ شيقل بحجة إيقاف مركبته في مكان لا يسمح فيه بإيقاف المركبات علما ان اسعيد اكد ان مركبته كانت مركونة في مكان مخصص للمركبات.

٥. الصحفي هشام كامل خالد أبو شقرة، (٣٠ عاما) يعمل في وكالة الأناضول التركية تعرض للدفع المتعمد من قبل جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي وهددوه أيضا بالاعتقال إذ لم يغادر من المكان.

٦. المصور الصحفي خالد علي صبارنة، (٤٨ عاما) هدده الجنود بالاعتقال إذ لم يغادر منطقة الخان الأحمر (اين يعمل صبارنة).

٧. مراسل اذاعة فلسطين الصحفي فتحي خليل عيسى براهمة، (٥٥ عاما)، منعه الجنود من الدخول إلى منطقة الخان الأحمر لتغطية الأحداث.

٨. مراسلة تلفزيون فلسطين الصحفية كرستين خالد وليد ريناوي، (٢٩ عاما) تعرضت للدفع المتعمد من قبل الجنود خلال تغطيتها المباشرة، وبعد انتهائها من عملها وتوجهها الى المركبة عثرت على مخالفة بقيمة ٢٥٠ شيقل وضعتها لها الشرطة الإسرائيلية وضعت لهم على الزجاج الأمامي للمركبة.

٩. وفي اليوم التالي حيث تواصل اعتصام عشرات المواطنين في منطقة الخان الاحمر لمنع عمليات الهدم، كما وواصل الصحافيون تغطية هذه الاحداث، تعرض مراسل فضائية «معا» الصحفي محمد عبد النبي عطا الله اللحام، (٥١ عاما) للاعتداء بالضرب من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي بينما كان يستعد عند الساعة ٨,٠٥ من صباح يوم ٢٠١٨/٧/٥، لإرسال رسالة صوتية للفضائية عبر الهاتف حيث اقدم جندي وبصورة مفاجئة على ركله بركبته ثلاث مرات، وضربه بقضبته على صدره (بوكس)، ما أدى إلى لسقوط اللحام على الأرض، حيث سارع عدد من المتواجدين هناك الى نقله إلى الخيمة القريبة من تجمع الخان الأحمر لتلقي العلاج ميدانيا، كما وحررت الشرطة الاسرائيلية مخالفة سير قيمتها ٥٠٠ شيكل للصحفي اللحام بسبب ركن مركبته، وهو اجراء طال عددا آخر من الصحافيين حررت الشرطة الاسرائيلية مخالفات مالية بحقهم أثناء عبورهم الشارع، او بسبب ركن مركباتهم بالقرب من منطقة الخان الأحمر بزعم انهم ارتكبوا مخالفات سير، كما وصادرت مركبة وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» التي تحمل الرقم (١٥٧٦) حيث ان سائق المركبة الخاصة بوكالة «وفا» علاء علي اللحام (٤٧ عاما) كان عند الساعة ١١,٥٠ من صباح يوم الخميس الموافق ٠٥-٠٧-٢٠١٨ جالسا بمركبته ينتظر الطاقم الصحفي المكلف بتغطية الأحداث في منطقة

الخان الأحمر بعد ان ركنها في مكان توجد فيه ما لا يقل عن ١٢ مركبة اخرى، وعند الساعة ١٢,٣٠مساء خرج اللحام من المركبة وتوجه الى مكان قريب ليشرب الماء، وعندما رجع بعد ١٥ دقيقة تقريبا لم يجد المركبة، حيث اخبره الصحفي سليمان أبو سرور انه شاهد الشرطة الإسرائيلية تقوم بمصادرتها، وبعد إبلاغ الجهات الرسمية، تمت اعادت المركبة وتسليمها للسائق اللحام في تمام الساعة ٤,٣٠ مساءً دون ان تحرر له الشرطة الإسرائيلية أي مخالفة.

وطالت مخالفات السير التي حررتها الشرطة الاسرائيلية ايضا، الصحفية هبه محمد كريم أصلان(٣٠ عاما) التي تعمل مع موقع «الجزيرة نت»، حيث حررت لها مخالفة بمبلغ ٢٥٠ شيقل، وهي تسير على الأقدام ومنعها من الدخول إلى منطقة الخان الأحمر، كما وحررت مخالفة لمراسلة تلفزيون فلسطين الصحفية دانا غازي محمد أبو شمسية، (٢٧ عاما) قيمتها ٢٥٠ شيقل (بحق مركبتها).

وفي تمام الساعة ٦,١٥ من مساء يوم الأربعاء الموافق ١٨-٠٧-٢٠١٨ توجه المصور في وكالة رويترز محمد زكي أبو غنية، (٤٥ عاما) إلى قرية الخان الأحمر لتغطية اعتصام تضامني مع سكان هذا التجمع، وعند وصوله إلى المكان وقبل ترجله من مركبته قام شرطي إسرائيلي بتحرير مخالفة سير بحقه بقيمة ٢٥٠ شيقل، بحجة ركن المركبة على الخط الأصفر للشارع المحاذي لقرية الخان الأحمر.

(٧/٤) اصدرت محكمة في غزة يوم ٢٠١٨/٧/٤ حكما بالسجن لستة أشهر مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية قدرها ٢٠٠ شيكل على الصحفي عامر عوني محمد بعلوشة وذلك ارتباطا بكتابته منشورا على فيسبوك قبل عام علما انه كان اعتقل في حينها بسبب ذلك لمدة ١٢ يوما ومنذ ذلك الوقت عقدت عدة جلسات لمحاكمته انتهت يوم ٢٠١٨/٧/٤ بصدور هذا الحكم.

وحسب تحقيقات باحثة مدى فان الامن الداخلي في غزة كان اعتقل بتاريخ ٢٠١٧/٧/٤ عامر عوني محمد بعلوشة (٢٦ عاما) وهو من سكان بيت لاهيا شمال غزة، ويعمل في صحيفتي «البديل» و«الحدث» بتهمة «إساءة استخدام الأجهزة الإلكترونية» بعد ان تم استدعاءه عقب نشره منشورا على «فيس بوك» يوم ٢١٧/٧/٣ (اي يوما واحدا قبل الاعتقال) قال فيه «هل ينام أبنائهم على الأرض كما ينام أبناؤنا؟ وهل يستخدمون صواني الرز كما تستخدمها أمهاتنا؟». وكان يتحدث المنشور عن الحر الشديد الذي يعاني منه أهالي قطاع غزة في ظل انقطاع التيار الكهربائي، وقد شهد المنشور حين تم نشره تفاعلا كبيرا على فيس بوك، وحينها ايضا تم توجيه تهديد له من قبل ضابط من الأمن الداخلي وذلك عبر تعليق على المنشور طالبه فيه بحذفه، ومن ثم وجه له رسالة على فيس بوك تطالبه بسحب المنشور، وفي اليوم التالي (٢٠١٧/٧/٤) توجه بعلوشة إلى مركز الأمن الداخلي في مخيم جباليا بمحافظة شمال قطاع غزة وسلم نفسه عند حوالي الساعة ١٠ صباحا، وهناك تم وضعه فورا في زنزانة وتم لاحقا التحقيق معه حول كتاباته ولمن يكتب ومن الذي دفعه لكتابة المنشور، ومكث معتقلا ١٣ يوما في النظارة وفي سجن بيت لاهيا بتهمة اساءة استخدام الاجهزة الالكترونية حيث افرج عنه بتاريخ ٢٠١٧/٧/١٦ بعد اتفاق (صفقة) بينه كمواطن وضابط الداخلية ينص على الإفراج عنه مقابل «عدم الحديث عن ظروف الاعتقال بهذه القضية، بالإضافة لعدم الرجوع للتحريض ضد الحكومة» ولكن قضيته بقية منظورة امام المحكمة التي اجلت النظر فيها ٨ مرات وصولا الى يوم ٢٠١٨/٧/٤ حيث صدر هذا الحكم ضده.

(٧/٦) اعتدى جنود الاحتلال على طاقم تلفزيون فلسطين واطلقوا رصاصتين نحوهم بينما كان افراد الطاقم داخل سيارتهم المميزة

بشارة TV اثناء تواجدهم في قرية عوريف بمحافظة نابلس لتغطية اعتداءات للمستوطنين وقعت هناك.

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى الميدانية فان طاقم تلفزيون فلسطين العامل في مكتب نابلس المكون، والذي يضم المراسل بكر «محمد صباح» ممدوح عبد الحق (٢٨ عاماً)، والمصور سامر مصطفى حبش (٣٢ عاماً)، والسائق عبد الله رضا عبد الله سوالمة(٤٦ عاماً)، توجهوا عند الخامسة الا عشر دقائق من بعد عصر يوم الجمعة ٢٠١٨/٧/٦ لتغطية اعتداءات نفذها مستوطنون اسرائيليون في قرية عوريف الواقعة على بعد ١٢ كيلومترا جنوب غرب نابلس، وحين وصلوا المنطقة الشرقية من قرية عوريف بالسيارة الخاصة بالتلفزيون وهي من نوع هونداي h1 فضية اللون، وعليها اشارة TV، وبينما كان الجنود يتواجدون على مسافة نحو ١٠٠ متر منهم، اطلقوا رصاصة مطاطية نحو الطاقم فأصابت مقدمة المركبة، فاطل مراسل التلفزيون بكر من نافذة المركبة وهو يصرخ «صحافة صحافة..» الا ان الجنود اطلقوا رصاصة اخرى معدنية فسارعوا للانحراف بالمركبة بعيدا عن اعين الجنود، ولم يتسبب هذا الاعتداء سوى باضرار مادية لحقت بمقدمة السيارة، واستمر الطاقم في تغطية تلك الاحداث لنحو ساعة ونصف.

(٧/٧) تقع منطقة الحمرا في مسافر بلدة بني النعيم شرق مدينة الخليل، وكان عدد من المستوطنين صادروا بحماية جيش الاحتلال الإسرائيلي نحو ٢٠ دونماً من أراضيها، ووضعوا فيها بيوتاً متنقلة وأحضروا مواشيهم. ويوم ٢٠١٨/٧/٧، توجه أهالي الحمرا من أصحاب الأراضي المصادرة برفقة متضامنين اجانب، لحراثة اراضيهم وقد توجه عدد من الصحافيين لتغطية ذلك ومن ضمنهم كان المصور لدى تلفزيون فلسطين اياد عبد الحفيظ الهشلمون (٢٨ عاما) وزملائه في طاقم التلفزيون سامية أبو شرخ وفادي خلاف، والمصور وسام الهشلمون. ونظرا لطبيعة المنطقة الوعرة فقد ركن الصحفيون سياراتهم على بعد نصف كيلومتر تقريبا من الأراضي المنوي حراثتها والتي وصلوها الساعة ١١:٢٠ ظهرا، والتي كانت اقيمت فيها ٧ خيام للمستوطنين، فباشر الهشلمون بتصوير وصول المواطنين الى اراضيهم، وبالتزامن مع ذالك تقريبا وصلت ٤ جيبات للجيش وناقلة جنود وسيارة شرطة اسرائيلية، وبدأ الجنود بمطالبة المواطنين بمغادرة المكان فورا، وكانوا يتحدثون باللغة العبرية، وبصوت عال، وبدأوا (الجنود) بدفع المواطنين لجعلهم لابعادهم فبدأ المواطنون بالتراجع. وفي هذه الأثناء توجه جندي إسرائيلي الى اياد وصرخ عليه باللغة العبرية، ولم يفهم ما قاله له، وانهى اياد تصويره، وتحرك مغادرا الموقع باتجاه السيارة الخاصة بتلفزيون فلسطين، وحين وصل السيارة التي كانت مركونة على بعد نحو نصف كم تقريبا عن موقع الحدث اقترب ثلاثة جنود من اياد ومسكوه من يديه ورقبته بقوة، فاخبرهم بأنه صحفي وسألهم لماذا يفعلون ذلك، فقال له احدهم بالعربية بأن يسكت واقتادوه جندي الى الجيب العسكري وهو يحمل الكاميرا و الترايبود والمايك، وتبين ان الجيش اعتقل ٧ من المتضامنين الاجانب واليهود وناشطا فلسطينيا والصحفي اياد الهشلمون، واصطحبوهم في جيب الجيش الى مركز التحقيق، الموجود داخل مستوطنة كريات اربع المقامة وسط مدينة الخليل، وعند وصولهم طلب الجندي منهم اغلاق الهواتف وعدم الحديث نهائيا، وبقي اياد مع المجموعة في غرفة الانتظار مدة ٤ ساعات تقريبا، وخلال هذا الوقت تحدث اياد مع المحامية هيا أبو عصفور. وبعد ذلك أدخل اياد الى غرفة التحقيق، وهناك أخبره المحقق بأنه تواجد في منطقة عسكرية مغلقة و لم يطيع أوامر الجندي الذي طلب منه مغادرة الموقع، وأن الجندي أبرز له ورقة توضح ذلك، فرد اياد بأن الجندي تحدث بالعبرية ولم يفهم ما قاله

له كما وانه لم يريه أي أوراق، وانه لا يفهم العبرية، فسأله المحقق عمن دعوا للفعالية، فاوضح له اياد بانه مراسل التلفزيون الفلسطيني الرسمي وانه توجه للموقع بناءا على تعليمات التلفزيون وأظهر له بطاقة التلفزيون، فسأله المحقق حول الأيام او الأوقات التي يتوجه فيها اياد الى منطقة الحمرا، فأجاب بأنه يتواجد في أي منطقة فلسطينية فيها فعاليات و أحداث، تبعا لوظيفته كمصور صحفي. وقد استمر التحقيق مع اياد نحو نصف ساعة، ومن ثم تم أخذ بصماته وتوقيعه على أوراق التحقيق وأقواله، التي كتبت باللغة العبرية التي لا يفهمها اياد، ثم أخبره المحقق بأنه ممنوع من دخول منطقة بني النعيم، والشارع الالتفافي لمدة ١٥ يوما من تاريخه، وتم اخلاء سبيله عند مدخل مستوطنة كريات اربع عند الساعة السابعة مساء تقريبا وذلك بعد احتجاز استمر نحو ٦ ساعات ونصف (ما بين الثانية عشرة والنصف ظهرا والسابعة مساء).

(٧/٩) منعت قوات الاحتلال طاقم تلفزيون فلسطين من تغطية عمليات تجريف كانت تجريها قوات الاحتلال الاسرائيلية لاقامة كرفانت (بيوت متنقلة) قرب بلدة ابو ديس من اجل ترحيل سكان قرية الخان الاحمر اليها بعد ان يتم تهجيرهم من قريتهم المحاصرة منذ شهر والتي قررت السلطات الاسرائيلية هدمها وترحيل سكانها.

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى فقد توجه طاقم تلفزيون فلسطين الذي يضم مراسلة التلفزيون المراسلة كريستين خالد وليد الريناوي (٢٩ عاما) والمصور فراس فايز عبد الله الهنداوي (٢٧ عاما) الى حيث كانت الجرافات تمهد لوضع كرافانات من اجل تهجير سكان الخان الاحمر اليها قرب بلدة ابو ديس، وبينما كانت الصحفية كريستين الريناوي عند الساعة ١٢،٦ تقدم رسالة مباشرة للتلفزيون ضمن برنامج «مراسلون في الميدان» الذي يعرض على شاشة تلفزيون فلسطين في تمام الساعة الثانية عشر، توجهت قوات الاحتلال طاقم التلفزيون واجبروا المصور على وضع الكاميرا على الأرض وفصل كوابل الصوت لمنع التغطية المباشرة، كما وهددوا المراسلة الصحفية كريستين الريناوي التي واصلت الحديث للبرنامج لعدة دقائق بالاعتقال اذا ما استمرت بالتغطية والتواجد في المكان وأجبروهما على مغادرة المكان.

(٧/٩) حظرت السلطات الاسرائيلية قناة «القدس» من العمل في مدينة القدس المحتلة وداخل اسرائيل، ومنعت شركة انتاج اعلامي كانت تقدم لها خدمات اعلامية من العمل مع القناة بعد ان استدعت مدير الشركة واثنين من موظفيها وابلغتهم بوقف التعامل معها تحت أي ظرف كما واعتقلت مراسل القناة وابلغته بوقف العمل معها ايضا.

وسلمت الشرطة الاسرائيلية صباح يوم الاثنين (٢٠١٨/٧/٩) مدير شركة «البشير بروميديا» للانتاج التلفزيوني واثنين من زملائه في الشركة ومراسل قناة «القدس» داخل الخط الاخضر وفي القدس استدعاءات رسمية للتحقيق معهم، وابلغتهم بحظر قناة «القدس» في مدينة القدس وداخل الخط الاخضر، وابلغتهم بمنع العمل معه علما ان شركة «البشير بروميديا» تقدم لها بعض الخدمات الاعلامية كما تفعل مع مؤسسات اعلامية اخرى.

وقال مدير شركة البشير بروميديا للانتاج، اياد النائل جبارين (٤٢ عاما) وهو من مدينة ام الفحم داخل الخط الاخضر، انه وزملاءه مهندس البث في الشركة محمد ابو يوسف جبارين (٢٣ عاما) ومصور الفيديو علي نائل جبارين (٢٤ عاما)، تسلموا من الشرطة سلمتهم استدعاءات رسمية في منازلهم تطالبهم بالتوجه مباشرة لمراكز التحقيق موضحا «توجهت أنا ومحمد لمركز تحقيق وادي عارة فيما ذهب علي لمركز سجن كشيون، اما مراسل القناة (قناة القدس) أنس موسى اغبارية (٣٣ عاما) فقدتم اعتقاله من منزله وكان يتواجد في التحقيق حيث لم تُترك

له فرصة الذهاب لوحده، بعد أن أخبروه بأنهم بحاجة للتحقيق معه لمدة ١٠ دقائق، ونقلوه الى مركز أم الفحم، ومن هناك الى مركز حيفا، ومن تمت إعادته لسجن كيشون».

واضاف اياد جبارين «وصلت الى مركز التحقيق حوالي الساعة التاسعة والنصف صباحا وبقيت في التحقيق نحو ٣ ساعات تم خلالها توجيه أسئلة حول طبيعة عملنا وعمل شركة الانتاج (شركة إنتاج تلفزيوني تقدم خدمات اعلامية لعدة قنوات) وأوضحت لهم بأنها شركة خاصة وليست حزبية وتتعامل مع جميع الفضائيات وتقدم لها الخدمت، وسأل المحقق بشكل مفصل حول عملنا مع قناة القدس، فأخبرته بأنها تقوم على تقديم خدمات اعلامية، فاخبرني الضابط بان القناة / تابعة لحماس وتحرض على الإرهاب/ وأن عملها محظور في القدس والداخل، ولا يتوجب التعامل معها تحت أي ظرف، وطالبني بإيقاف كافة اشكال التعامل والخدمات مع القناة بما أننا / شركة إسرائيلية/ مرخصة، وأن هذا المنع لا يقع ضمن نطاق مدة محددة- اي انه مفتوح او دائم- ».

واشار جبارين الى ان «جميع موظفي الشركة خضعوا لنفس الأسئلة تقريبا وتم الإفراج عنهم في نفس الوقت، باستثناء المراسل أنس إغبارية الذي تم الإفراج عنه بشروط تقضي بمنعه من الخروج من المنزل لمدة ٥ أيام، ومنعه من أن يتواصل مع الشركة لمدة ٣٠ يوما وكذلك منعه من السفر لثلاثة أشهر».

(٧/١٣) اصيب الصحفي الحر عادل ابراهيم سلمان الحواجري (٢٤ عاما) بشظية رصاصة في عضلة ساقه بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة شرق البريج بقطاع غزة.

وحسب التحقيقات الميدانية لباحثة مدى فقد توجه المصور الحر عادل ابراهيم الحواجري عند الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة ٢٠١٨/٧/١٣ الى منطقة شرق مخيم البريج لتغطية احداث مسيرة العودة السلمية، وعند حوالي الساعة الخامسة عصرا وبينما كان الحواجري متواجدا على مسافة ٣٠٠ متر تقريبا من السياج الفاصل ويرتدي خوذة الرأس والدرع الواقي الظاهرة عليه شارة الصحافة ويلتقط بعض المشاهد للمتظاهرين شعر باصابته في «بطة الرجل» (عضلة الساق من الخلف) فنقله عدد من الشبان الى النقطة الطبية المقامة في المكان وهناك تبين للمسعفين انها شظية رصاصة لها مدخل ومخرج، وتلقى العلاج اللازم وحين طلب تحويله الى مستشفى الاقصى شعر بانه ليس بحاجة الى ليس بحاجة للذهاب للمستشفى وغادر المكان وعاد الى منزله» .

(٧/١٣) اصيب الصحفي معين تيسير الضبة (٣٠ عاما) بعد عصر يوم الجمعة (٢٠١٨/٧/١٣) بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة السلمية شرق غزة مقابل معبر كارني بعيار ناري في يده اليمني اطلقه نحوه جنود الاحتلال المتمركزين على الجانب الاخر من السياج الفاصل، وقد تم نقله الى مستشفى القدس التابع للهلال الاحمر بغزة للعلاج وهناك تبين ان الرصاصة اخترقت يده (مدخل ومخرج) وتسببت في احداث تهتك كبير باليد، وقطعت بعض اوتار اصابعه وتسبب له بعدة كسور في اليد. وقد تم اجراء اكثر من عملية له لتضميد الجروح وتجبير الكسور، ومكث في المستشفى اربعة ايام، ولكنه ما يزال بحاجة لاجراء عملية اخرى.

(٧/١٣) واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهدافها للصحفيين خلال تغطيتهم لمسيرة العودة السلمية في الجمعة الـ ١٦ لانطلاقة فعالياتها.

ووفقا التحقيقات الميدانية التي أجراها باحث مركز «مدى»، فقد توجه المصور الصحفي الحر «محمد عمر قنديل» (٢٩عام)، إلى الحدود الشرقية لمحافظة رفح جنوبي قطاع غزة، يوم ٢٠١٨/٧/١٣ لتغطية فعاليات مسيرة العودة،

وعند حوالي الساعة الخامسة والنصف من عصر هذا اليوم تقدم برفقة زملائه محمود الجمل وعبد الرحيم الخطيب نحو منطقة السياج الحدودي، وكان يرتدي الدرع الواقي الموسوم بكلمة Press ويحمل كاميرا فوتوغرافية من نوع Nikon 7100 ويقف على بعد مسافة نحو ٣٠ مترا من مكان تجمع المتظاهرين، ويلتقط صورا للأحداث، حينها بدأت قوات الاحتلال الإسرائيلي بإطلاق قنابل الغاز بكثافة تجاه المتظاهرين، وبعد حوالي نصف ساعة اصيب الصحفي قنديل بحالة اختناق شديدة وسقط على الأرض، وقدم له طاقم سيارة اسعاف في المكان نقل اليها العلاجات اللازمة، وحين عاد عند السابعة والنصف مساءً الى المنزل، شعر ببعض الألم فتوجه الى مستشفى أبو يوسف النجار في رفح وتلقى العلاج اللازم. وفي ذات المكان وبعد نحو نصف ساعة من اصابة الصحفي قنديل أصيب أيضا الصحفي «علاء عبد الفتاح النملة» (٣٥ عام)، الذي يعمل لدى «شبكة القدس الإعلامية» بحالة اختناق شديدة، علما انه كان يرتدي درعًا يظهر عليه شعار الصحافة Press وكمامة لتجنب الغاز ويحمل كاميرا فوتوغرافية من نوع Nikon D90، يلتقط صورا باستخدام الكاميرا وينقل بهاتفه المحمول مشاهد من الأحداث في بث المباشر لصفحات فيس بوك، وسقط على الأرض نتيجة استنشاقه كمية من الغاز، فتقدم نحوه عدد من المسعفين المتواجدين في المنطقة وقدموا له العلاج اللازم ميدانيًا، وحين عاد عند حوالي السابعة مساء للمنزل كان يشعر بصداع وارهاق فتوجه هو الاخر إلى مستشفى أبو يوسف النجار في رفح وتلقى العلاج اللازم ومن ثم عاد إلى منزله.

(٧/١٣) اصيب المصور الحر نهاد خليل محمد عبد النبي (٢٤ عاما) بعيار ناري متفجر في الفخذ الايسر اثناء تغطيته احداث مسيرة العودة في منطقة ابو صفية شمال قطاع غزة يوم الجمعة ٢٠١٨/٧/١٣.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى الميدانية، فان المصور نهاد خليل عبد النبي وهو صحفي حر كان قبيل آذان المغرب (ما بين السابعة والنصف والثامنة مساء) يتواجد قرب الطواقم الطبية وسيارات الاسعاف على بعد حوالي ٢٠٠متر من السياج الفاصل في منطقة ابو صفية شمال غزة التي وصلها عصرا لتغطية احداث مسيرة العودة هناك، وفي تلك الاثناء اطلق الجنود رشقات من الرصاص نحو المتظاهرين وكل من تواجد في المكان اما اسفر عن اصابته بعيار ناري متفجر في الفخد الايسر، كما واصيب زميله عبد الكريم حمدونة الذي كان بجواره بشظايا من ذات الرصاصة في فخذه اليمنى، وتهشمت شاشة الكاميرا خاصته وكذلك عدسة الكاميرا خاصة زميلة حمدونة جراء سقوطهما على الارض اثر اصابتهما، وقد تم نقلهما فورا من قبل سيارات اسعاف كانت في المكان الى المستشفى الميداني المقام في ذات المنطقة، وبعد ان تلقيا بعض الاسعافات هناك تم نقلهما، إلى مستشفى العودة القريب من مكان الحدث لاستكمال علاجهما ولاستخراج الشظايا

وقد مكث عبد النبي في المستشفى يومين، فيما مكث حمدونة يوما واحدة في المستشفى ولكنهما وبعد مغادرتهما المستشفى واصلا مراجعته بشكل يومي للمتابعة وللتبديل على مكان الاصابة.

(٧/١٣) اصيب مصور شبكة «شمال اون لاين» وصفحة قناة الاقصى على فيسبوك انس جمال محمود الشريف (٢٢عاما) بحروق وخلع في الكتف الايسر جراء قنبلة غاز اطلقها جنود الاحتلال وذلك اثناء تغطيته احداث مسيرة العودة في منطقة أبو صفية شرق غزة يوم ٢٠١٨/٧/١٣.

ووفقا للتحقيقات الميدانية لباحث مدى فان المصور انس جمال محمود الشريف، كان توجه عصر يوم الجمعة ٢٠١٨/٧/١٣ الى منطقة ابو صفية شرق غزة لتغطية احداث مسيرة العودة، وكان يرتدي الخوذة والدرع الواقي، وبعد نحو ثلاث ساعات من تجواله وعمله هناك وبينما كان عند حوالي

السادسة والنصف مساء على بعد ٢٠٠ متر من السياج الفاصل، اطلق الجنود الاسرائيليون قنابل الغاز من اسلحة فردية وبصورة آلية (من احدى القاذفات)، فحاول الهرب من المكان لكن احدى القنابل اصابته في كتفه الأيسر ما تسبب له بخلع في الكتف وبحروق، وتم نقله على الفور إلى المستشفى الميداني المقام في تلك المنطقة وبعد ان تلقى اسعافا اوليا نقل الى المستشفى الاندونيسي لإجراء فحوص اضافية وللعلاج ومكث هناك يوما واحدا حيث خرج من المستشفى في اليوم التالي.

وكان المصور انس الشريف اصيب بتاريخ ٢٠١٨/٧/٦ اثناء تغطيته تظاهرة مماثلة بحالة اختناق شديدة جراء قنبلة غاز ما تسبب له بنوبات تشنج وضيق تنفس حيث تم تحويله للمستشفى الاندونيسي.

(٧/١٣) اصيب المصور الصحافي العامل مع وكالتي «شينخوا» الصينية و «الاناضول» التركية نضال شفيق طاهر اشتية (٤٩ عاما) برصاصة مطاطية في قدمه اطلقها نحوه احد الجنود بصورة مباشرة بينما كان يقف قبالته وهو يغطي التظاهرة الاسبوعية التي تنظم في قرية كفر قدوم ضد الاستيطان.

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى فان الصحفي نضال شفيق اشتية كان عند حوالي الواحدة والربع من بعد ظهر يوم الجمعة ٢٠١٨/٧/١٣ يتواجد في كفر قدوم لتغطية المسيرة الاسبوعية (تخرج مسيرة أسبوعياً منذ سبع سنوات ضد الاستيطان وللمطالبة بفتح شارع القرية المغلق منذ أكثر من ١٤ عاماً لصالح مستوطني «قدوميم» المقامة على أراضي قرية كفر قدوم/ ١٦ كم غرب مدينة نابلس)، وهو مصور صحفي يعمل مع وكالة الأنباء الصينية، ووكالة الأناضول التركية، وبينما كان يتواجد على مسافة نحو ٤٠ متراً، وفي منطقة أقرب الى جنود الاحتلال الاسرائيلين لتغطية الاحداث هناك، وبعد نصف ساعة تقريباً، اقترب مجموعة مكونة من ثلاثة جنود ووقفوا مقابل الصحفي اشتية على الشارع الرئيسي، مكان المواجهات، وكانوا على مسافة نحو ١٥ متراً منه، وكان اشتيه ينتظر فرصة لتصوير لقطة للجنود وهم يطلقون الرصاص باتجاه المتظاهرين، وبينما كان ينظر اليهم عبر الكاميرا خاصته، شاهد أحد الجنود يصوب سلاحه باتجاهه، وبالفعل أطلق رصاصة نحوه لكنها لم تصبه، فقام بتغير مكانه ليريه بأنه صحفي ويرتدي الزي الصحفي الأزرق المكتوب عليه كلمة صحافة بوضوح والخوذة على رأسه، وقد كان المتظاهرون في المنطقة اليسرى من الصحفي اشتية وجنود الاحتلال مقابله، فتحرك مسافة مترين، لكن الجندي عاود اطلاق الرصاص باتجاه الصحفي اشتية واصابه برصاصة مطاطية في قدمه اليسرى، ما دفع اشتية للصرخ بوجه الجندي /أنا صحفي وأرتدي الزي الصحفي والخوذة والكاميرات بيدي، وأنت تراني بوضوح، ومع ذلك أطلق الرصاص نحوي/، لكن الجندي تجاهل ذلك، فانسحب الصحفي اشتية الى الوراء مبتعدا عن منطقة التظاهرة، وانتظر حتى انسحاب الجنود من المكان وتوجه نحو سيارة اسعاف كانت هناك وتلقى علاجا من المسعفين الذين قاموا بتعقيم الاصابة ووضع الثلج على قدمه، علما ان هذه الاصابة هي الـ ٣٥ تقريباً التي يتعرض لها اشتية برصاص الجنود المطاطي منذ بدأ تغطية الاحداث...قبل....»

(٧/١٤) اعتقل جهاز الامن الوقائي محمد سعيد جهايشة (٣٤ عاما) وهو مقدم برامج في إذاعة المرح المحلية في الخليل، من الشارع حيث كان غادر مقر الاذاعة لشراء بعض احتياجاته، وقد جاء اعتقاله بعد ثلاثة ايام من تسليمه طلب استدعاء قام بتمزيقه ولم يستجب له.

عند حوالي الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الأربعاء ١١-٧-٢٠١٨ وبينما كان محمد سعيد جهايشة (٣٤ عاما) يتواجد في منزله بلدة اذنا غرب الخليل وعند الساعة ١٢ منتصف اليوم تقريبا، سمع طرقا على الباب الداخلي لمنزله،

(للمنزل بابين احدهما داخلي يصله الشخص بعد اجتياز الباب الرئيسي والمرور بساحة المنزل وصعود درج)، بينما كان في غرفة نومه التي تطل نافذتها على الباب الداخلي فشاهد رجلا بلباس مدني يطرق الباب، ما اثار استغرابه واستفزازه بسبب تعديه على خصوصية المنزل ففتح محمد الباب فاخبره الرجل بانه من جهاز الوقائي الفلسطيني وسلمه تبليغا يقضي بمراجعة الجهاز، فما كان من محمد الا ان مزق التبليغ امام حامله ورماه ، وقال له بأنه ليس من حقه الدخول للمنزل بهذه الطريقة (قال انه مزقه التبليغ بسبب طريقة دخول الرجل لمنزله، ونظرا لانه كان مرهقا وضعيف التركيز بسبب عدم نومه لساعات طويلة انذاك ولانه لم ينشر اي منشور سياسي عبر فيسبوك منذ سنتين). وبعد ثلاثة ايام من ذلك اي يوم السبت ١٤-٧-٢٠١٨، وبعد ان انهى محمد تقديم برنامجه عبر اذاعة «المرح» ومقرها الخليل عند الساعة ٩:٣٠ صباحا، خرج لشراء السجائر، ففوجئ برجل لا يعرفه يقبل نحوه ويصافحه بقوة، ما لبث ان انضم له رجلان اخران وأمسكوا بمحمد من يديه وقالو له بانهم من جهاز الامن الوقائي واقتادوه الى سيارة بيضاء تتبع الجهاز، وطلبوا منه اغلاق هاتفه ونزع نظارته الشمسية، وحين وصل الى مقر الأمن الوقائي في الخليل، تم تفتيشه يدويا، ووضع كل ما بحوزته في الامانات ونقل الى زنزانة رائحتها كريهة وبها بطانية رائحتها نتنة، وتهويتها شبه معدومة واغلقوا عليه فتحت التهوية من الباب وهناك مكث نحو ١٠ ساعات وعندما نقل للتحقيق بالتزامن مع اذان المغرب (الساعة ٧:٥٠ مساء)، وهناك سأله احد ضابطين كانا في الغرفة عن سبب تمزيقه التبليغ، ولماذا نشره على الفيسبوك ضمن منشور حول الأجهزة الأمنية، وكذلك سئل حول منشور سابق له عن سلطة المياه «تسبب في بلبلة في بلدة اذنا»، ومنشور قبل عامين واتهموه بانه تهجم فيه على النائب العام، وكان ذلك بشأن اغلاق وكالة «صفا»، وبعد هذا التحقيق اعادوه ولكن الى زنزانة اخرى ثم أعادوه لزنزانة أخرى بناء على طلبه. وفي صباح اليوم التالي (٧/١٢) رفض طلبهم بالتوقيع على اقواله، وعند الساعة ١٠ صباحا تم نقله الى نيابة دورا وهو مقيد لید متهم آخر من المركز بالحديد، وهناك تعرف على محاميه (شاكر الطميزي) الذي وكله مركز مدى، وقضى مع الموقوفين المدنيين في غرفة الانتظار بالمحكمة ما بين ساعتين الى ثلاث عرضه على رئيس النيابة، بحضور ممثل نقابة الصحفيين في الخليل جهاد القواسمة، الذي طلب الحديث معه واخبره بانه موقوف بتهمة «قضية ابتزاز فتاة»، وانه تم اغلاق هذا الموضوع وعليه ان يفتح صفحته الشخصية على فيسبوك لكي يتم اخراجه من الاعتقال فورا، فرفض محمد فتح صفحته «طالما لم يكن هنالك امر من النيابة بذلك» وبعدها تم عرض الصحفي محمد على رئيس النيابة، فطلب محمد أن حضور محاميه التحقيق، فتم استدعاء المحامي شاكر طميزي، وبدأ التحقيق بحضور ممثل نقابة الصحفين جهاد القواسمة، وتم سؤال عن تمزيق الاستدعاء ومنشوراته على فيسبوك فقط، وتم تمديد توقيفه ٤٨ ساعة، ونقل إلى زنزانة في مركز النيابة بالخليل، وخلال الـ٤٨ ساعة، تم التحقيق مع محمد ٧ مرات، حول تمزيق التبليغ ومنشوراته على فيسبوك، وفي واحدة من هذه المرات كرر عليه المحقق ذات الاسئلة وفجأة سأله «أي بنت تتحدث معها؟» فرد محمد بأنه صحفي ويتحدث مع كثيرين، فقال له المحقق «البنت التي تقل أدبك معها؟» فقال محمد بأنه على فرض بأنه يتحدث مع أي كان فما شأن النيابة بذلك؟ فشتمه المحقق قائلا «انت واحد وقح انت واحد قليل أدب». وفي اليوم الثالث لاعتقاله (الاثنين عصرا) ، وقبل انتهاء تمديد النيابة، بـ ١٢ ساعة تقريبا التقاه جهاد القواسمة مجددا، وأخبره بأن النقابة تريد مساعدته، لكن موضوعه ليس صحفيا، وانما «ابتزاز فتاة على فيسبوك»، وهذا الموضوع حساس

تم الاغلاق عليه، وطلب من محمد أن يفتح صفحته الشخصية على فيسبوك في التحقيق، ٥ دقائق لانهاء الاعتقال في نفس اليوم، فرفض محمد ذلك مجددا، واعيد عرض محمد على المحقق من جديد فوجه له ذات الاسئلة، فيما طلب القواسمة من المحقق بأن يحسن اعتقال محمد، وبناء عليه تم نقل محمد الى غرفة أخرى، فيها متهمين، (الأول تجارة الأسلحة والاخر يظهر عليه انه مدمن مخدرات كان يدخن باستمرار، ويصرخ بالليل، ثم يتهجم على محمد ويخبره بأنه سيقتله، بمعنى أنه يهلوس)، وقضى محمد في هذه الغرفة نحو ١٢ ساعة، وصباح يوم الثلاثاء ٢٠١٨/٧/١٧ تم نقل محمد الى محكمة دورا وبعد ان وجهت له النيابة تهمة تحقير موظف عام وتحقير جهاز أمني، واستماع القاضي لرد محاميه قرر اخلاء سبيل الصحفي محمد بكفالة قدرها ٥٠٠ دينار، لكن الوقت كان متاخرا (الساعة بعد ٢ ظهرا والصناديق مقفلة) فاعيد محمد الى نفس الزنزانة. وظهر اليوم التالي الأربعاء ٢٠١٨/٧/١٨، أخلي سبيل محمد بعد ان تم بطلب محامي مدى تحويل الكفالة المطلوبة منه الى كفالة شخصية، فيما ابلغ المحقق محمد بان يراجع الجهاز يوم الأحد. ولم يتم ابلاغ محمد خلال كل هذا عن سبب الاستدعاء الذي كان تلقاه بداية، كما لم يعرف عن السبب لحديث ممثل النقابة عن قضية ابتزاز فتاة اثناء اعتقاله، ولكنه سئل اكثر من مرة خلال التحقيق حول المواضيع التي ينشرها على فيسبوك، وكانت التهمة الموجهة له هي تحقير موظف عام. وقد حددت جلسة لمحاكمته بتاريخ ٢٦-١١ سيتم فيها احضار الشاهد (موظف الوقائي الذي اوصل بلاغ الاستدعاء لمعرفة سبب تمزيق البلاغ).

(٧/١٧) منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلية مراسل شبكة «قدس نت» الصحفي عبد المحسن تيسير شلالدة من السفر واعادته عن معبر الكرامة واستدعته وحققت معه في اليوم التالي حيث افاد شلالدة مدى «توجهت صباح اليوم (٧/١٧) الى عمان وعندما وصلت الجانب الاسرائيلي على معبر الكرامة عند حوالي الثامنة والنصف وسلمتهم جواز سفري ابقوني انتظر حتى الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا حيث أعاد الجندي الاسرائيلي جواز سفري وملصق عليه باني ممنوع من السفر «منع أمني»، وفي اليوم التالي (٧/١٨) توجهت الى مكتب الارتباط العسكري الاسرائيلي من أجل معرفة السبب الأمني في منعي من السفر، إلا أنهم لم يفيدوني سوى أنه «منع شرطة» دون شرح أسباب ذلك، كما وسلموني ورقة استدعاء رسمية للمقابلة في مركز عتصيون يوم الخميس ٢٠١٨/٧/٢٦».

وقال في افادة لاحقة «توجهت عند العاشرة والنصف من صباح يوم الخميس (٧/٢٦) الى سجن عتصيون، حسب الموعد المطلوب، وبقيت في الانتظار بعد احتجاز بطاقتي الشخصية حتى الساعة الواحدة والنصف، وعندها دخلت الى غرفة ضابط يدعى الكابتن «كيدم» (وهو المسؤول عن منطقة سعير والشيوخ والعروب) للتحقيق، وكان اول اسئلته حول ما قمت بتصويره في اليوم الذي خرج فيه خالي من الاعتقال قبل أربع سنوات، وانتقل بعدها لسؤالي عن أسباب سفري فأخبرته بأنه بهدف الدراسة وأن التخصص الذي أرغب بدراسته غير موجود، فأجاب بأنه يوجد علي منع أمني لأنني /إرهابي/ وأن هذا المنع جاء منه شخصيا وهددني بالاعتقال من منزلي مستقبلا. كما وقام بفتح هاتفي النقال، وفتح صفحتي الخاصة على موقع الفيسبوك وتفحص المنشورات الموجودة واستوقفه منشور كنت قد كتبته حول الخان الأحمر ومضمونه أن الاحتلال نازي بسبب الاعتداء على أحد الأطفال، فسألني عنه فأجبته أن يشاهد الفيديو وبعد مشاهدته قام برمي الهاتف بقوة على الأرض. وأخيرا أخبرني بأن المنع قائم ولن أسافر، وأخلوا سبيلي عند حوالي الساعة الثالثة والنصف عصرا».

المصور الصحفي زكي عوض الله مصابا بعيار ناري اخترق كلتا ساقيه اليمنى واليسرى شرق رفح

(٧/٢٠) اصيب صحافيان أحدهما بعيار ناري اخترق كلتا ساقيه والاخر بحالة اختناق شديدة بينما كانا يغطيان احداث مسيرة العودة السلمية شرق رفح بقطاع غزة يوم ٢٠١٨/٧/٢٠.

وبحسب التحقيقات الميدانية التي أجراها باحث مركز «مدى»، فقد توجه المصور الصحفي الحر زكي يحيى عوض الله (٢٧ عاما) عام، إلى شرقي رفح جنوبي قطاع غزة، بعد عصر يوم الجمعة ٢٠١٨/٧/٢٠ لتغطية احداث مسيرة العودة السلمية هناك. وعند حوالي الساعة السادسة والنصف مساء ذلك اليوم، تقدم برفقة الصحفيتين تقى الزاملي ورواء خالد، نحو منطقة السياج الفاصل وهو يحمل كاميرا فوتوغرافية من نوع Canon 5D Mark ولم يكن يرتدي الدرع الصحفي الواقي المتعارف عليه، ووقف على بعد مسافة نحو ٦٠٠ متر من السياج الفاصل وبدأ يلتقط صورا للمتظاهرين، حيث بدأت قوات الاحتلال الإسرائيلي في ذلك الوقت بإطلاق قنابل الغاز بكثافة تجاه المتظاهرين. وبعد نحو نصف ساعة (حوالي الساعة السابعة مساءً) اصيب عوض الله بعيار ناري اخترق كلتا ساقيه اليمنى واليسرى (مدخل ومخرج- ذات العيار الناري اخترق ساقه احدى ساقيه ومن ثم اخترق الساق الاخرى وخرج منها)، فسقط أرضًا، ونقلته طواقم اسعاف تابعة لوزارة الصحة الفلسطينية وصلته فورا (كانت تتواجد هناك)، ونقلته إلى المستشفى الميداني المقام في المكان على مسافة نحو ٧٠٠ متر من مكان تجمع المتظاهرين، حيث قدمت له اسعافات اولية ونقل بسيارة اسعاف إلى مستشفى غزة الأوروبي في خانيونس، وفور وصوله المستشفى عند حوالي الساعة السابعة والنصف مساء ادخل إلى غرفة العمليات واجريت له عملية استغرقت حوالي ساعتين تم فيها استئصال منطقة «الربلة» «Calf» (بطة الساق) نتيجة لتهتك شديد اصاب هذه العضلة، كما وتم توصيل أحد الأوردة التي تم قطعت بفعل العيار الناري، وكذلك تم وضع الجبص على كلتا ساقيه، وابقي تحت تأثير البنج المُخدر حتى حوالي الساعة الحادي عشرة من قبل ظهر اليوم التالي، وقد عانى من مضاعفات جديدة واصيب بنزيف حاد تطلب بتزويده بأكثر من ١٥ وحدة دم، ما تطلب مكوثه داخل المستشفى لمدة أسبوعين.

واصيب في ذات اليوم أيضا المصور الصحفي محمد سميح أبو سلطان (٢٤عام)، ويعمل لدى شبكة «رواد الحقيقة»، بحالة اختناق شديدة جراء إطلاق الجنود وابل من قنابل الغاز وذلك حين تقدم حوالي الساعة الخامسة عصرا برفقة بعض زملائه نحو تجمع لمجموعة من المتظاهرين الذين كانوا على مسافة نحو ٤٠ متر من السياج الفاصل، علما انه كان يرتدي الدرع الواقي وتظهر عليه إشارة «Press" ويحمل كاميرا فوتوغرافية من نوع Nikon D300. وقد اصيب جراء ذلك بحالة اغماء نتيجة استنشاقه كمية كبيرة من الغاز وسقط فورا على الارض، فسارع متطوعون ومسعفون لنقله الى سيارة اسعاف كانت قريبة نقلته بدورها الى المستشفى الميداني المقام في المكان على بعد نحو ٧٠٠ متر من السياج الحدودي، وهناك تلقى الاسعافات

والعلاجات اللازمة، ولكنه بقي لاحقا يعاني من بعض المضاعفات مثل الاحمرار في الوجه وضيق في التنفس، كما واضطر حين عاد حوالي الساعة السابعة والنصف مساء الى المنزل للتوجه الى مستشفى ابو يوسف النجار في رفح جراء معاناته من بعض المضاعفات والتقيوء والالم حيث تلقى مزيدا من العلاج.

(٧/٢٠) واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، استهداف الصحافيين خلال تغطياتهم لمسيرات العودة السلمية التي تواصلت منذ نحو اربعة شهور حيث اصيب صحافيان يوم الجمعة ٢٠١٨/٧/٢٠ شرقي خانيونس.

ووفقا للتحقيقات الميدانية التي اجراها باحث مدى فقد أصيبت الصحفية هبة سامي محمد عواد (٢١ عاما) وتعمل مع وكالة فلسطين الحدث وهي من سكان مخيم خان يونس، فقد توجهت الى منطقة خزاعة شرق خانيونس لتغطية احداث مسيرة العودة يوم الجمعة ٢٠١٨/٧/٢٠ وعند قرابة الساعة الثالثة والنصف عصرا توجهت برفقة زميلتها مادلين الاقرع التي تعمل معها في ذات المؤسسة نحو السياج الحدودي لتغطية احتجاجات عشرات المتظاهرين وتوقفت على بعد حوالي ١٠٠ متر من السياج الفاصل علما انها كانت تحمل كاميرا (Nikon /D-9)، وترتدي درعًا صحفيًا مكتوب عليه (press)، وباشرت بالتقاط بعض الصور للتمتظاهرين هناك وقد كانت تتمركز حوالي ثلاثة جيبات عسكرية اسرائيلية وبجوارها عدد من الجنود على الجانب الاخر من السياج قبالة المتظاهرين وتطلق نحوهم قنابل الغاز فيما يطلق الجنود قنابل الغاز من اسلحتهم الفردية ايضا، وبعد حوالي نصف ساعة (الساعة ٤ مساءً) اصيبت بقنبلة غاز في الكتف الايسر، التصقت بكتفها بسبب سخونتها ما اربكها واثار خوفها ما دفع شابا للامساك بها وازالتها والقائها بعيدا عنها. وقد تسببت قنبلة الغاز بحرق سطحي، وقد نقلها عناصر من الدفاع المدني كانوا في المكان الى سيارة اسعاف كانت تقف على مسافة ٣٠٠ متر تقريبا، حيث قدمت لها الاسعافات.

(٧/٢٢) اعتقل جهاز المخابرات الفلسطينية الطالب في السنة الاخيرة بكلية الاعلام في جامعة القدس/ ابو ديس حذيفة علي جاموس (٢٦ عاما) بعد ان استدعاه للتحقيق حيث افادت والدة حذيفة، نجاح ابو زينة مركز مدى ان حذيفة كان «توجه يوم الأحد ٢٠١٨/٧/٨ لمقابلة في جهاز الأمن الوقائي في مدينة رام الله، وبقي في المقر من الساعة الثامنة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا، وكان التحقيق حول منشوراته على الفيسبوك، التي في مجملها تخص موضوع رفع العقوبات عن غزة، حاولوا اخذ توقعيه على الالتزام بقانون الجرائم الالكترونية، كما حاولوا اخذ توقيعه على إقرار بعدم التحريض لكنه رفض التوقيع على الورقتين واكتفى بالتوقيع فقط على أقواله. وبتاريخ ٧/١٩ وأثناء تواجده في الجامعة تلقى اتصالا هاتفيا من رقم غريب علم لاحقا أنه خاص بجهاز المخابرات الفلسطينية يخبره بأنه مطلوب لمقابلة المخابرات في اليوم التالي (٧/٢٠)، لكنه أخبرهم بأنه مشغول بدراسته في الجامعة ولن يذهب. صباح يوم الأحد ٧/٢٢ توجه عند الساعة التاسعة صباحا الى المخابرات، ولكنه لم يعد حتى اليوم (الثلاثاء ٧/٢٤)، وكما علمنا –من الاتصالات الهاتفية– فانه تم عرضه على النيابة العامة يوم الاثنين ٧/٢٣ وتقرر تمديد احتجازه ٤٨ ساعة دون أن نعرف أسباب هذا الاعتقال».

تم عرض حذيفة على المحكمة وتم تمديد اعتقاله مدة ١٥ يوم لاستكمال التحقيق بتهمة «حيازة قطعة سلاح» بناء على صورة موجودة على هاتفه كان قد نشرها على موقع «انستغرام» قبل ثلاث سنوات يظهر فيها حذيفة وهو يحمل سلاحا لأحد الأشخاص العاملين في السلطة الفلسطينية.

(٧/٢٤) اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلية

الكاتبة الصحفية لمى عبد المطلب ديب خاطر (٤٢ عاما) بعد مداهمة وتفتيش منزلها الكائن في الخليل فجر يوم ٢٠١٨/٧/٢٤.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى الميدانية فان قوة عسكرية اسرائيلية داهمت عند حوالي الساعة الواحدة والنصف من فجر الثلاثاء الموافق ٢٤-٧-٢٠١٨ منزل المهندس حازم خضر نمر الفاخوري (٤٥ عاما) الواقع في منطقة لوزه بالخليل، وابلغوه بانهم سيفتشون المنزل وسألوه عن زوجته لمى خاطر التي كانت في غرفتها وطلبوا منه استدعائها وفور خروجها من غرفتها ابلغها الضابط الإسرائيلي بانها رهن الاعتقال، وطلب منها إحضار هاتفها وجهاز الكمبيوتر الخاص بها وقاموا بمصادرة الهاردسك لجهاز الكمبيوتر وكذلك هاتفها الشخصي وقامت مجنده إسرائيليه بتفتيشها وطلبوا منها وداع عائلتها فودعتهم وهي تبكي وخاصة حين ودعت صغيرها البالغ ١٨ شهرا واقتادوها الى حيث كانت تقف خمس جيبات قرب المنزل. وبحسب زوجها حازم فان محامي لمى ابلغه يوم ٢٦-٧-٢٠١٨ انه تم تمديد اعتقال لمى ثمانية أيام لاستكمال التحقيق معها. وكانت قوات الاحتلال دهمت منزل لمى قبل نحو عامين من اجل اعتقالها، ولكن زوجها ابلغهم في حينها ان لديها طفلا رضيعا يبلغ شهرين ولا يمكن ان يبقى بعيدا عن امه التي اصرت على اصطحابه معها الى السجن ما دفع الجيش لتجميد اعتقالها انذاك كما قال زوجها لكن المخابرات الاسرائيلية استدعت زوجها حازم انذاك في مستوطنة «غوش عتصيون» وابلغته بالعمل على ثني زوجته عن الكتابة التي وصفها الضابط بانها «تحريضية» كما وطلب منه حرفيا قطع الانترنت عن المنزل لمنع لمى من «الكتابة التحريضية» بحسب قول الضابط الاسرائيلي لزوجها.

(٧/٢٧) أصيب المصور في فضائية الأقصى علاء فايز محمد الهندي (٤٠عامًا) وهو من سكان حي الرمال في خان يونس، باختناق شديد بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة السلمية في خزاعة شرق خانيونس.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى فعند حوالي الساعة ٣,٣٠ من عصر يوم ٢٠١٨/٧/٢٧ وصل الصحفي علاء فايز محمد الهندي على متن دراجة نارية من نوع (دايون ٤٠)، يرافقه مراسل إذاعة الأقصى إسماعيل أبو عمر الى خزاعة، وهو يحمل كاميرا فيديو تعود لفضائية الأقصى التي يعمل بها، من نوع (sony175)؛ وتوجه الى سيارة البث المباشر التي كانت سبقته ووصلت المكان وتوقفت على مسافة نحو ٤٠٠ متر من السياج الفاصل بعد حوالي «٥٠٠متر» من السياج الحدودي، وقد ارتدى درعا مكتوب عليه (Press) وخوذة مكتوب عليها (TV)، وكان يحمل كاميرته، وبسبب مشكلة في سيارة البث المباشر، اضطر للبث عبر صفحته في «فيس بوك» كي تنقل الفضائية منها البث، وقرابة الساعة ٥,٣٠ مساءً، بدأ برفقة المراسلة وسام الغلبان بالعمل على تقرير حول الاحداث مستخدما كاميرا يعمل أخرى للفضائية من نوع Galaxy J7 وحوالي الساعة ٦,١٠ وبينما كان بجواره زميله المراسل محمد قاعود اصيب بحالة اختناق شديدة جراء قنابل الغاز التي القتها طائرة مسيرة نحو المتظاهرين والصحفيين حيث سقطت احدى القنابل على مسافة مترين منه، وذلك بالتزامن مع اطلاق الجيبات العسكرية المتمركزة على الجانب الاخر من السياج لقنابل الغاز ما تسبب له بضيق في التنفس، الامر الذي اضطر طاقم اسعاف الهلال الاحمر الذي كان في المكان لوضعه على جهاز الاكسجين فور تقدمهم نحوه ونقلوه الى المستشفى الميداني المقام على مسافة نحو ٣٠٠ متر من مكان تواجدهما، وقدموا له الاسعافات المطلوبة.

(٧/٢٧) اعتدت قوات الاحتلال على اثنين من الصحافيين خلال تغطيتهما عمليات دهم وتفتيش نفذها الجيش في قرية كوبر بمحافظة رام الله واستخدمت أحدهما درعا للحماية من حجارة المتظاهرين.

ووفقا للتحقيقات الميدانية التي اجراها باحث مدى فقد اقتحمت ٢٥ دورية عسكرية إسرائيلية قرية كوبر (١٠ كم شمال رام الله)، عند حوالي الرابعة من فجر يوم ٢٠١٨/٧/٢٧ فجراً وفرضت إغلاقاً على القرية ومنعت سكانها من الخروج والدخول اليها، ولكنها عمدت لانسحاب مؤقت من القرية عند الساعة التاسعة صباحاً، وعادت بعد نحو ساعة ونصف واقتحمت منزل عائلة الشهيد طارق يوسف الذي قالت انه كان قتل مستوطنا اسرائيليا في مستوطنة «ادم» شمال القدس. وبعد ذلك وعند حوالي الثانية عشر ظهراً وبينما كان مراسل فضائية «الغد» ضياء حوشية يعد تقريراً عن اقتحام الجيش ومداهمته المنزل، تقدم نحوه خمسة جنود بينهم ضباط معروف للصحفيين واسمه «رجا»، وقاموا بتفتيش سيارة الفضائية وطلبوا منه البطاقة الشخصية والصحافية. وخلال عملية التفتيش استمر حوشية بتغطية الحدث على الهواء المباشرة، فسحب احد الجنود الميكروفون منه وقام بإغلاقه. ولكن يبدو انهم عرفوا بانه كان ينقل ما يجري على الهواء مباشرة، فتدخّل الضابط المعروف بـ «رجا» وأعاد له البطاقتين والميكروفون، وأمره بمغادرة المكان فوراً بدعوى أنها منطقة عسكرية مغلقة. وعند حوالي الساعة الثانية من ظهر نفس اليوم، احتجز الجنود مصور وكالة «أسوشيتد برس» مجدي محمد اشتيه (٣٥ عاماً) خلال محاولته الدخول لبلدة كوبر من المدخل الشمالي، حيث اخذ جندي من حرس الحدود مفتاح السيارة بعد ان امره بايقاف محركها، وحين شاهده يحاول استخدام الهاتف صرخ الجندي عليه طالبا منه اغلاقه ومحاولا اخذه منه، وهدده برشه بغاز الفلفل، كما وحاول الجنود استخدامه ومركبته كدرع للاحتماء خلفه من الحجارة التي كان يرشقها متظاهرون نحو الجنود هناك ما عرضه لخطر حقيقي حيث « صبحنا بين حجارة الشبان ورصاص الجنود» كما قال.

مصور موقع صفد برس محمود شطا مصابا بالاختناق الشديد جراء إطلاق جنود الاحتلال قنابل الغاز باتجاهه بكثافة شرق رفح

(٧/٢٧) اصيب الصحفي صبحي موسى أبو الحصين (٤٥ عاما)، الذي يعمل لدى المكتب الإعلامي في وزارة الداخلية بغزة بعيار ناري في الفخذ اليمنى اثناء تغطيته احداث مسيرة العودة شرق رفح يوم الجمعة ٢٠١٨/٧/٢٧.

ووفقا للتحقيقات الميدانية لباحث مركز «مدى»، فان صبحي موسى ابو الحصين وبينما كان يتواجد برفقة عدد من الصحافيين على مسافة نحو ١٥٠ متر من السياج الحدودي، أصيب بعيار ناري في منطقة «الفخذ» في الساق اليمنى مدخل ومخرج، وفور اصابته نقله مسعفون كانوا في المكان الى سيارة اسعاف نقلته الى المستشفى الميداني المقام في نفس المنطقة على مسافة نحو ٧٠٠ متر، وهناك قدمت له اسعافات اولية لنحو خمس دقائق وحوله الأطباء إلى مستشفى غزة الأوروبي في خانيونس، وفور وصوله المستشفى عند حوالي الساعة الخامسة والنصف عصرا، أدخل إلى قسم الإسعاف والطوارئ للعلاج لتضميد جرحه بـ «الغُرز» نتيجة تمزق العضلات مكان خروج الرصاصة، وبعد حوالي ساعة من إدخاله للقسم، قرر الأطباء خروجه، فغادر المستشفى متوجها إلى المنزل، وعند حوالي الساعة السابعة وهو في طريقه لمنزله، شعر بالالام شديدة ونزيف ما استدعى عودته مجددا للمستشفى لإيقاف النزيف.

وفي ذات اليوم أصيب المصور لدى موقع صفد برس محمود محمد شطا (٢٥ عاما)، باختناق شديد، أثناء بينما كان متواجدا على مسافة نحو ١٠٠ متر من السياج الفاصل وهو يصور احداث تلك التظاهرة علما انه كان يرتدي الزي الصحفي «درع» يحمل إشارة Press وكاميرا فوتوغرافية، وذلك جراء اطلاق الجنود قنابل الغاز بكثافة نحو المتظاهرين عند حوالي الساعة السادسة مساء وقد تم نقله بسيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني كانت في المكان إلى المستشفى الميداني حيث قدم له الأطباء العلاج اللازم من حقن وأكسجين على مدار نحو ١٥ دقيقة.

(٧/٢٧) اصيب سبعة صحفيين بحالات اختناق شديدة جراء إطلاق قوات الاحتلال الاسرائيلية قنابل الغاز بكثافة باتجاههم أثناء تغطيتهم احداث مسيرة وتظاهرات العودة في منطقة الحدودية شرق مدينة غزة.

وأفاد الصحفي عطية محمد علي درويش (٣٠ عاما) وهو من سكان مخيم النصيرات للاجئين الفلسطينيين ويعمل مصورا فوتوغرافيا لوكالة «الرأي» الفلسطينية، انه كان يرتدي الزي الصحفي الذي يتميز بكلمة Press ويضع قطعة كماش على فمه وانفه لتجنب الاختناق بالغاز نظرا لعدم وجود كمامة لديه ويقف على بعد ٣٠٠ متر من السياج الفاصل، انه وأثناء التقاطه لعدد من الصور للمواجهات الدائرة تعرض لحالة اختناق جراء استنشاقه الغاز وتم علاجه ميدانيا. كما واصيبت الصحفية، هند أسامة حسن الخضري (٢٣عاما) وهي من سكان مدينة غزة، وتعمل مراسلة لتلفزيون الكويت إنجليزي وروسيا اليوم، أصيبت هي الاخرى بحالة اختناق شديد بينما كانت تتواجد على مسافة ١٥٠ مترا تقريبا من السياج الفاصل في ذات المنطقة خلال تغطيتها أحداث مسيرة العودة، علما انها كانت ترتدي الدرع الخاص بالصحافة دون الكمامة، حيث تم تقديم اسعافات ميدانية لها من الطواقم الطبية التي كانت في المكان.

واصيبت ايضا الصحفية غالية علي محمود حمد (٢٧ عاما) وهي من سكان مدينة غزة، وتعمل مراسلة تلفزيونية لقناة الجزيرة مباشر، بحالة اختناق شديدة عند حوالي الساعة السابعة والنصف مساء، وذلك أثناء تجهيز نفسها لمغادرة المنطقة الحدودية برفقة طاقم العمل بعد ان استكملت عملها، وكانت وقتها في سيارة البث على مسافة ٥٠٠ متر من الحدود تقريبا ولا ترتدي الزي الصحفي (لخوذة والدرع والكمامة) لأنها كانت على وشك مغادرة المكان، إلا أن طائرات اسرائيلية مسيرة أطلقت في تلك اللحظات قنابل الغاز بكثافة ما تسبب لها بحالة اختناق شديدة وتم نقلها بسيارة إسعاف الى النقطة الطبية المقامة في المكان حيث تلقت اسعافات وعلاجا ميدانيا.

واصيب الصحفي مصطفي عامر محمد صلاح (٢٧عاما) وهو من سكان مخيم الشاطئ للاجئين الفلسطينيين، ويعمل مصورا لوكالة «المنارة للإعلام»، وزملائه في طاقم العمل المراسلة هاجر حرب، ومساعد التصوير علي العطار حيث كانوا متواجدين على بعد ١٥٠ مترا من السياج الفاصل، حين أطلق جيب اسرائيلي وبشكل كثيف قنابل الغاز باتجاههم تم إطلاق علما ان صلاح كان يرتدي الزي الصحفي، وقد نقله وزميله العطار الى النقطة الطبية المقامة هناك وتلقيا العلاج اللازم.

وأفادت الصحافية هاجر محمد حرب (٢٣ عاما)" الباحث الميداني لمركز مدى أنها توجهت يوم ٢٠١٨/٧/٢٧ برفقة طاقم قناة «المسيرة» المكون من المصور مصطفى صلاح، والمساعد علي العطار التي تعمل بها، من مكتبها الكائن في غزة الى منطقة ملكة شرق غزة وهي ترتدي الزي الصحفي (درع) مكتوب عليه Press، لتغطية احداث مسيرة العودة السلمية. وهناك تقدمت واجتازت وطاقمها ما يعرف باسم شارع جكر الذي يبعد نحو ٣٠٠ متر عن السياج الفاصل،

وأثناء تواجدها في المكان، حلقت طائرة إسرائيلية مسيرة حول المكان وألقت كمية من قنابل الغاز المسيلة للدموع بشكل دائري، الأمر الذي أعجزها عن الحركة فسقط على مغمى عليها جراء استنشاقها كمية غاز كبيرة، وعلى الفور حضر طاقم اسعاف تابع للهلال الأحمر الفلسطيني كان في المكان ونقلها الى المستشفى الميداني المقام في تلك المنطقة وهناك قدمت لها اسعافات حتى افاقت من حالة الإغماء. ويذكر ان الصحفية حرب كانت تعاني من مرض السرطان وتعافت منه منذ مدة قصيرة، وأنها ما تزال حتى اليوم (الثلاثاء ٢٠١٨/٧/٣١) تعاني جراء استنشاقها الغاز.

(٧/٢٨) اصيب مصور تلفزيون فلسطين لؤي عبد الحفيظ عارف سمحان (٣٩ عاما) برصاصة معدنية في ساقه اليسرى، أطلقها نحو أحد جنود الاحتلال اثناء تغطيته المسيرة الاسبوعية المناهضة للاستيطان والاغلاق في قرية كفر قدوم يوم ٢٠١٨/٧/٢٨.

ووفقا للتحقيقات الميدانية لباحث مدى قان ثلاثة جنود تقدموا نحو منزل مهجور كان يقف الصحافيان محمود فوزي مصور وكالة «رامسات» واحمد شاور مراسل تلفزيون فلسطين بجواره (على مسافة ١٠ امتار منه تقريبا) وطلبوا منهما مغادرة المكان فورا تحت وهددوهما باطلاق النار، ما دفع الصحفيين شاور وفوزي للتراجع نحو القرية والابتعاد نحو ١٠٠ متر عن المنزل المهجور، وقد واصل الصحافيون تغطية الاحداث هناك وعند حوالي الساعة الخامسة والثلث عصرا وبصورة مفاجئة اصيب الصحفي لؤي سمحان برصاصة معدنية في ساقه اليسرى (يرجح شهود عيان ان الجنود الذين تمركزوا في المنزل المهجور هم الذين اطلقوها)، فسقط ارضا ونقل فورا لسيارة اسعاف كانت في المكان قدمت له بعض الاسعافات ونقلته الى مستشفى درويش نزال الحكومي في قلقيلية حيث اجريت له صورة اشعة وتلقى علاجا لجرح اصابه جراء ذلك.

(٧/٢٨) بعد اعلان الرئيس الفلسطيني في اذار/ مارس ٢٠١٨ فرض عقوبات على قطاع غزة اثر وصول جهود المصالحة بين حركتي حماس وفتح الى طريق مسدود، خرجت عدة تظاهرات ومسيرات في الضفة وغزة للمطالبة بوقف العقوبات. وكان الصحفي إياد عبد الرحمن احمد الرفاعي (٢٦ عاما) الذي يسكن في بلدة عناتا شرق القدس ويعمل في قسم العلاقات العامة في شركة الوطنية موبايل بمدينة البيرة شارك اكثر من مرة كصحفي وكناشط شبابي في بعض المسيرات التي نظمت في رام الله، وقد تعرض مؤخرا الى سلسلة تهديدات وتحريض من قبل اشخاص يعتقد اياد انهم يتبعون لاجهزة السلطة الفلسطينية ويستخدمون اسماء مستعارة.

يوم ٢٠١٨/٧/٢٤ تلقى الصحفي اياد الرفاعي اتصالا هاتفيا من شخص عرف على نفسه بانها ضابط مخابرات، دون ان يفصح عن اسمه ابلغه بمراجعة مقر المخابرات في رام الله فرع مخابرات القدس في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت ٢٠١٨/٧/٢٨ ، وحين وصل الرفاعي مقر المخابرات في الموعد المحدد تم تفتيشه ومصادرة هاتفه الشخصي وادخالة الى احد المكاتب والتحقيق معه من قبل ٣ اشخاص (لم يعرفوا على اسمائهم) لمدة ٥ ساعات متواصلة، تعرض خلال الرفاعي للتهديد بفصله من العمل في شركة الوطنية موبايل والتهديد بشبحه وضربه اثناء التحقيق كما قال. وقد تمحور التحقيق مع الرفاعي حول نشاطاته في جامعة القدس- ابو ديس قبل ٥ سنوات، وعمله الصحفي ومشاركته في حراك رفع العقوبات عن قطاع غزة. وبعد انتهاء التحقيق معه قال له أحد المحققين قبل ان يغادر (المحقق) الغرفة بان «المدير ليس موجودا وانه ذهب الى فرح» وابقى الرفاعي محتجزا في ذات الغرفة واغلق الباب عليه، حيث بقي محتجزا فيها نحو اربع ساعات اخرى ولم يخلى سبيله الا

عند الساعة ٨:٣٠ مساء ذات اليوم السبت دون ان يتخذ ضده اي اجراء او ان يبلغ باي شيء سوى المغادرة. واكد اياد الرفاعي انه كان تلقى في ذات اليوم الذي استدعي فيه (٢٠١٨/٧/٢٤) رسائل عبر الفيسبوك رسائل تهدده هو وزوجته وابنه الصغير بالقتل من قبل مجهولين باسماء مستعارة احداها وصلته من اسم هو «شرين موسى باللغة الانجليزية» وجاء في نص رسالة التهديد صورة زوجته وابنه الصغير وكتب تحتها « تخيل بس تشوف هاي الصورة تبطل تضحك تصير تعيط». ويشير الصحفي اياد الى انه تقدم بشكوى الى جهاز شرطة المباحث الذي لم يرد على الشكوى حتى الان. كما وكان الرفاعي تعرض لحملة تحريض عبر مواقع التواصل الاجتماعي قبل حوالي شهر تقوم على اتهامه بانه «يعمل لدى مخابرات القسام» التي تتبع لحركة حماس وانه «يدير» صفحات الكترونية ضد السلطة الوطنية الفلسطينية.

(٧/٣٠) اعتقلت قوات الاحتلال فجر يوم ٢٠١٨/٧/٣٠ مدير مكتب فضائية القدس علاء الريماوي (٤٠ عاما) والمصوران قتيبة محمد حمدان (٢٥ عاما) واعتقل من منزل في بيتونيا غرب رام الله وحسني حسن انجاص (٣٢ عاما) واعتقل من منزله في قرية خربثا بني حارث بمحافظة رام الله والصحفي محمد سامي عارف علوان (٣٤ عاما) واعتقل الساعة الثالثة فجرا من منزله في منطقة سطح مرحبا في مدينة البيرة.

وبحسب متابعات باحث «مدى» فقد تم اعتقال الصحفيين الاربعة من منازلهم مكبلين الأيدي ومعصوبين الاعين بعد ان تمت مصادرة معدات صحفية ومستلزمات صحفية أخرى منهم، كما وتمت مصادرة سيارة من نوع «هونداي سنتيفي» وجهاز حاسوب والدرع والخوذة الخاصة بالصحفيين، ومعدات ولوازم تصوير أخرى من منزل مدير قناة القدس اثناء اعتقاله من منزله كما افادت زوجته، كما وتمت مصادر ثلاثة اجهزة حاسوب و٤ كاميرات متنوعة ولوازم تصوير إضافة لأربعة أجهزة خلوية، السترة الواقية والخوذة الخاصة بالصحفيين من منزل الصحفي قتيبة حمدان قبل ان يتم اعتقاله واقتياده ا لى معسكر عوفر الاسرائيلي، وهو مقيد اليدين ومعصوب العينين كما قالت والدته. في حين تمت مصادرة سيارة المصور حسني حسن إنجاص وهي من نوع فيات موديل ٢٠٠٨ اثناء اعتقاله من منزله في قرية خربثا بني حارث وتم كذلك مصادر جهازي حاسوب اثنين ومعدات تصوير وبطاقات الصحافة والهارديسكت والأرشيف الخاص به قبل ان يتم اعتقاله اقتياده باتجاه مستوطنة كريات سيفر القريبة من القرية كما افادت شقيقته في حين تمت مصادر جهاز الحاسوب الخاص بالصحفي محمد سامي عارف علوان وكذلك كاميرا واجهزة تخزين (هارديسكات) بالاضافة الى الهاتف الخلوي خاصته قبل ان يتم اعتقاله من منزله في مدينة البيرة واقتياده باتجاه مستوطنة «بسيغوت» القريبة من مدينة البيرة كما افادت شقيقته فاتن علوان باحث مركز مدى.

وجاء اعتقال الصحافيين الاربعة بعد اعلان سلطات الاحتلال حظر قناة القدس من العمل في اسرائيل قبل عدة ايام وملاحقة طاقم صحفي يعمل معها داخل اسرائيل علما ان سلطات الاحتلال لم تعلن رسميا حظر قناة القدس رغم انها سبق واعتقلت عددا من الصحافيين بذريعة انهم يعملون معها وقدمت بعضهم للمحاكمة بدعوى انهم يعملون مع «منظمة تتبع حركة حماس».

(٧/٣٠) استدعى جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في سلفيت الصحفي الحر خالد امين معالي (٥٢ عاما) يوم الاثنين (٢٠١٨/٧/٣٠) وحقق معه حول كتاباته على فيسبوك واحتجز بطاقته الشخصية وهاتفه النقال وهدده باغلاق صفحته حيث افاد معالي (وهو من سكان سلفيت) مدى « تلقيت يوم الاثنين (٢٠١٨/٧/٣٠) استدعاء عبر

الهاتف من قبل جهاز الامن الوقائي في سلفيت وفي اليوم التالي (الثلاثاء- ٢٠١٨/٧/٣١) توجهت الى مقر الوقائي وهناك دار التحقيق حول كتاباتي على فيسبوك وضرورة ان انتبه الى ما اكتبه دون ان يفصحوا عن اي شيء بشأن ذلك وكان الحديث عاما بهذا الخصوص، واحتجزوا بطاقة هويتي الشخصية وهاتفي وهددوني باغلاق صفحتي على فيسبوك».

واضاف معالي «في اليوم التالي (الاربعاء ٢٠١٨/٨/١) توجهت مجددا الى مقر الوقائي في سلفيت ومكثت من العاشرة وحتى ما بعد الظهر وانا انتظر حتى تم تسليمي بطاقة هويتي والجوال خاصتي».

آب:

(٨/١) عند حوالي الساعة الثانية عشرة من منتصف ليلة الثلاثاء/الاربعاء ٢٠١٨/٨/١، اقتحم عدد من المستوطنين حي بلاطة البلد شرق مدينة نابلس وهي منطقة سكنية مكتظة، بحجة الصلاة في مقام يوسف (وهو موقع تاريخي ديني)، تحت حماية قوات من جيش الاحتلال، في واحدة من سلسلة عمليات اقتحام عادة ما يقوم بها المستوطنون لهذا الموقع، ما يؤدي لاندلاع مواجهات في المنطقة.

وحسب تحقيقات باحثة «مدى» فان مجموعة من الصحافيين بينهم الصحفي معتصم سمير حمدي سقف الحيط (٢٩عاما) وهو طالب اعلام في الكلية العصرية ويعمل كمراسل لشبكة قدس الاخبارية، توجهوا الى المكان لتغطية عملية الاقتحام والمواجهات التي اندلعت اثر ذلك، وكان يرتدي الزي الصحفي المكتوبة عليه كلمة press، وبينما كان يتواجد وزملاءه على مسافة نحو ١٠٠ متر من موقع تواجد الجنود الذين كانوا عند المفترق المؤدي لمقام يوسف، تقدم عدد من الجنود نحو الصحافيين وطلبوا منهم الابتعاد عن المكان، فاخبرهم الصحافيون بانهم يؤدون عملهم، ولكن الجنود وبعد دقائق قليلة أطلقوا عليهم قنابل غاز، ما جعل الصحافيين يتراجعون بضعة امتار، ثم جاء جندي وطلب من الصحفي معتصم الابتعاد عن المكان كي لا يتعرض للاذى فرد عليه بالعبرية بأنه يتواجد للقيام بعمله، وبعد نحو ثلاث دقائق تقريباً أصيب الصحفي معتصم برصاصة مطاطية في فخذه اليمين، وأخرى في أسفل رجله اليسرى، وثالثة في منطقة الصدر لكنها (كان يرتدي الدرع)، وكان ذلك حوالي الساعة الواحدة فجرا، وقد تم نقل الصحفي معتصم الى مستشفى رفيديا وهناك تلقى العلاج اللازم على مدار نحو ثلاث ساعات مكثها في المستشفى.

(٨/١) داهمت قوة من جيش الاحتلال فجر يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٨/٨/١ منزل الصحفي محمد أنور منى (٣٦عاماً) الكائن في منطقة زواتا/ ٥ كم شمال غرب مدينة نابلس واعتقلته.

وحسب تحقيقات باحثة مدى فقد داهم نحو ١٥ جندياً منزل الصحفي محمد انور منى، الذي يعمل مديراً لراديو هوا نابلس، ومراسلاً لشبكة قدس برس عند حوالي الساعة الثانية والنصف من فجر الاربعاء ٢٠١٨/٨/١، وطلبوا منه أن يرتدي ملابسه ويأخذ معه أغراضه التي يحتاجها، ولم يتم استجوابه، وابلغوه بأنه رهن الاعتقال، وخلال ١٥ دقيقة تم اقتياده الى معسكر جيش الاحتلال حوارة جنوبي مدينة نابلس. ومساء اليوم التالي، الخميس ٢٠١٨/٨/٢ مددت محكمة «سالم» العسكرية الاسرائيلية اعتقال الصحفي محمد منى لمدة أسبوع دون ان تفصح عن أي تفاصيل لعائلته، ويوم الاحد الموافق ٢٠١٨/٨/١٢ تم تحويل الصحفي محمد أنور منى للاعتقال الإداري لمدة ستة شهور، ويتواجد في سجن مجدو. ويذكر أن الصحفي محمد منى كلت تعرض للاعتقال سابقاً عدة مرات (٥ اعتقالات) متفرقة كان آخرها عام ٢٠١٣.

(٨/١) منعت مباحث وزارة السياحة التابعة لوزارة الداخلية في قطاع غزة يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٨/٨/١، عقد ندوة حول «دور الإعلام في

تفعيل قضية الأسرى الفلسطينيين»، كانت مقررة في مركز عبد الله الحوارني بمدينة غزة.

ووفقا لما افاد به مدير مركز عبد الله الحوارني، ناهض زقوت لباحث مركز «مدى»، فقد تم تنظيم ندوة بالتعاون مع نقابة الصحفيين الفلسطينيين ومفوضية الشهداء والجرحى والأسرى في حركة فتح، في المركز يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٨/٨/١، وبعد توزيع الدعوات على المشاركين والحضور، تلقى المركز اتصالا من مباحث السياحة في غزة قبل موعد الندوة بيوم واحد، (الثلاثاء ٢٠١٨/٧/٣١)، يحذر فيه من عقد الندوة، بحجة أنه لم يتم الحصول على ترخيص مسبق من الجهات المختصة، ما دفع الحوارني للتوجه عند التاسعة من صباح اليوم التالي للاتصال (الخميس- ٢٠١٨/٨/١) الى مقر مباحث السياحة الكائن في وزارة السياحة في برج المقوسي بمدينة غزة، لمعرفة سبب المنع، وهناك تم إبلاغه بأن مباحث السياحة هي المسؤولة عن أي فعالية في الفنادق وانه يجب الحصول على ترخيص مسبق، وعندما أبلغهم بأن الندوة ستعقد داخل قاعة المركز، ولا تحتاج إلى تصاريح مسبقة كونها ليست عملاً جماهيرياً بحسب القانون، أبلغوه بأن ينقلها إلى خيمة الأسرى المتواجدة قبالة مجلس الوزراء بمدينة غزة، وهو ما رفضه زقوت.

واعتاد مركز عبدالله الحوارني عقد ندوات مختلفة في قاعة المركز منذ عشرين عاماً دون الحصول على تصاريح او أذونات مسبقة من أي جهة، كما يتم منح قاعة المركز لمؤسسات أهلية مختلفة لعقد ورش عمل دون أي مقابل مادي.

ويعد تدخل مباحث وزارة السياحة التابع لوزارة الداخلية في منع الندوات داخل المراكز أمراً مخالفاً للقانون الفلسطيني، كونها ليست جهة الاختصاص من جهة، ونظرا لعدم وجود نصوص قانونية تلزم الجهة المنظمة بالحصول على تراخيص لعقد انشطة في الاماكن المغلقة داخل المراكز والمؤسسات.

(٨/٣) أصيبت الصحفية هبة سامي محمد عواد (٢١ عاما)، بحالة اختناق شديدة خلال تغطيتها احداث مسيرة العودة شرق خانيونس يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/٨/٣.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى فان الصحفية هبة سامي محمد عواد وهي من سكان مخيم خانيونس، وتعمل لصالح شبكة «مِسك الإخبارية»، توجهت بعد عصر يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/٨/٣ الى منطقة خزاعة شرق خانيونس لتغطية مسيرة العودة السلمية التي تنظم عند السياج الفاصل منذ الثلاثين من اذار ٢٠١٨ وكانت ترتدي زيا تظهر عليه شارة الصحافة، وعند حوالي السادسة مساء وبينما كانت تصور الاحداث التي كان يتخللها اطلاق الجنود لقنابل غاز ورصاص نحو المتظاهرين دون ان تسجل حتى تلك اللحظة اي اصابات بالرصاص، ووقتها توقف مقابلهم داخل السياج جيبين عسكريين إسرائيليين، مُثبت أعلاهما منصات صغيرة لإطلاق قنابل الغاز المُسيل للدموع، توجهت لتصوير فتى (عمره نحو ١٤عامًا) تقدم لرفع علم فلسطين فوق السياج الفاصل قبالة الجنود، واقتربت الى مسافة ٥٠-٧٠مترًا من السياج، وكانت تبعد عن المتظاهرين نحو ٢٠ مترا أطلق جيب عسكري عدد من قنابل الغاز سقطت في محيطها وأصبحت محاصرة بها من كل اتجاه ما ادى لاصابتها بحالة اختناق شديدة اعجزتها عن الحركة من مكانها حيث قام فريق من المُسعفين المتطوعين بنقلها على حمالة إسعاف الى شارع جكر الواقع على مسافة ٣٠٠ متر من السياج، وهناك تم تقديم الاسعافات اللازمة لها.

(٦-٨) واصلت قوات الاحتلال استهدافها للصحفيين في الضفة الغربية، وبعد أسبوع من اعتقالها خمسة صحفيين، أقدمت قوات الاحتلال على اعتقال الصحفي إبراهيم عاهد خلف/ الرنتيسي مراسل (TRT) في رام الله، بعد مداهمة منزله في قرية رنتيس شمال غرب رام الله.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى الميداني واستنادا لرواية ايمان شلش، زوجة الصحفي ابراهيم الرنتيسي فان قوة إسرائيلية داهمت منزل الصحفي الرنتيسي عند الساعة الثانية من فجر يوم ٢٠١٨/٨/٦ بعد ان قامت بتكسير الباب الرئيسي، وبعد ان طلبوا الهوية الشخصية لإبراهيم وصادروا جهازي الهاتف النقال خاصته ونقلوه الى خارج المنزل، ومن ثم اقتادوه مشياً على الاقدام الى الشارع الرئيسي المحاذي للقرية حيث كانت السيارات العسكرية بانتظارهم كما تبين للعائلة لاحقا. وبعد ثلاثة ايام (يوم ٢٠١٨/٨/٩) قررت محكمة الاحتلال العسكرية في «عوفر» الافراج عن ٤ صحفيين بشرط دفع كفالة مالية قدرها ٥٠٠٠ شيقل. وهم: محمد سامي علوان، وقتيبة حمدان، وحسني إنجاص، والصحفي ابراهيم الرنتيسي الذي افاد باحث مدى بعد الافراج عنه وقال: «تم اقتيادي مقيدا من البيت، مشياً على الاقدام، وكنت اواجه مضايقات من قبل الجنود، حتى وصلنا الى حاجر رنتيس الذي يبعد تقريباً ٥ كم عن البلدة، وكانت الساعة تشير حوالي الساعة الثامنة صباحاً»، ومن هناك تم نقله الى معسكر «عوفر» المقام على اراضي بيتونيا وهو معصوب العينين ومقيد اليدين، وحين وصل «عوفر» اخضع لتفتيش دقيق وبعد نحو ساعتين من الانتظار تم إدخاله الى غرفة فيها محققين اثنين، حققا معه لنحو ثلاث ساعات بزعم «التحريض» من خلال عمله مع جهات إعلامية في السابق، ولكنه «أثبت للمحققين»- كما قال، بأن تعرضه سابقا للاعتقال كان بدوافعه «انتقامية» من الصحفيين الفلسطينيين ومحاولة الجهات الاسرائيلية إلصاق تهمة «التحريض» بهم. وبعد انتهاء جلسة التحقيق معه تم تحويله الى مركز توقيف «عتصيون» قرب بيت لحم وصله عند الثامنة مساء، وفي اليوم التالي (٢٠١٨/٨/٧) نقل مرة مجددا إلى مركز «عوفر» في بيتونيا برام الله، واخضع مجددا لجلسة تحقيق استمرت ساعتين عرضوا عليه فيها فيديوهات التقطوها للصحافيين خلال تغطيتهم احداثا على حاجز «بيت ايل» وقد اخلي سبيله بكفالة مالية قدرها خمسة آلاف شيقل وقد هدده المحقق باستدعائه في اي وقت بعد الافراج عنه.

ويعتبر الرنتيسي، الصحفي الفلسطيني السادس الذي تعتقله قوات الاحتلال الإسرائيلي؛ منذ ٣٠ تموز (يوليو) الماضي حيث كانت اعتقلت في ٣٠ تموز الماضي كلًا من؛ مدير قناة القدس الفضائية علاء الريماوي من بيت ريما شمال غربي رام الله، والصحفيين: محمد علوان (رام الله) وحسني عبد الجليل انجاص (خربثا بني حارث غربي رام الله) وقتيبة حمدان (بيتونيا غربي رام الله) والصحفي محمد أنور منى؛ مراسل وكالة «قدس برس» إنترناشيونال في نابلس، عقب دهم منزله في زواتا غربي المدينة فجر الأول من آب (أغسطس).

(٨/٩) اصيب المصور الصحفي في قناة الاقصى الفضائية يوسف زياد محمد لبد (٢٩ عاما) بجروح مختلفة جراء قصف طائرات الاحتلال وتدميرها مركز سعيد المسحال الثقافي حيث كان في المكان لتغطية التهديدات الاسرائيلية الاولية بتدمير المقر.

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى فان المصور في قناة الاقصى الفضائية يوسف زياد محمد لبد (٢٩ عاما) وهو من سكان مدينة غزة توجه عند حوالي الخامسة والنصف من بعد عصر الخميس (٢٠١٨/٨/٩) الى مركز المسحال الثقافي غرب غزة بعد ان علمت قناة الاقصى بابلاغ الاحتلال الاسرائيلي المواطنين القاطنين قرب المركز المذكور باخلاء منازلهم لانها تنوي تدميره، وقد توجه الى المكان لتوثيق هذا الحدث وتغطيته، وما لبثت بعد هذا البلاغ حتى اطلقت صواريخ تحذيرية في تلك المنطقة المأهولة بالسكان، حيث كان المصور لبد وصله، فابتعد كغيره من المواطنين عن المبنى ولكن ما لبثت طائرات الاحتلال ان قصفته ودمرتها ما ادى لاصابته بشظايا في يده اليسرى وبنزيف

داخلي في الاذن ورضوض بالكتف وقد تم نقله فورا الى المستشفى للعلاج.

(٨/١٠) اصيب ثلاثة صحافيين برصاص الاحتلال وبحالات اختناق خلال تغطيتهم مسيرة خرجت شرق رفح بقطاع غزة يوم الجمعة ٢٠١٨/٨/١٠م ضمن مسيرات العودة التي كانت أطلقت في قطاع غزة في الثلاثين من اذار الماضي.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى فان الصحفي في شبكة القدس الاعلامية علاء عبد الفتاح النملة (٣٥ عاما) توجه عند حوالي الساعة الرابعة من عصر يوم الجمعة يوم ٢٠١٨/٨/١٠ الى شرق رفح لتغطية مسيرة العودة التي نظمت هناك، وكان يرتدي درعا كتبت عليه كلمة Press ويحمل بيده كاميرا فوتوغرافية، وعند حوالي الساعة الخامسة والنصف تقدم الصحفي علاء نحو منطقة السياج، وتوقف برفقة صحافيين اخرين على مسافة نحو ٢٠٠ متر من السياج الفاصل فيما كان متظاهرون يشعلون الاطارات ويرشقون الحجارد نحو الجنود الذين كانوا يطلقون الرصاص الحي وقنابل الغاز والقنابل الدخانية نحو المتظاهرين من اماكن تمركزهم في الجانب الاخر من السياج الحي وقد ازداد اطلاق النار من قبل الجنود مع محاولة عدد من المتظاهرين الاقتراب اكثر نحو السياج، ما اسفر عن اصابة عدد من المتظاهرين، كما واستشهد احدهم (المسعف المتطوع عبدالله القطعي) وعندها تراجع الصحفي علاء النملة الى مسافة نحو ٤٠٠ متر عن السياج، وعند حوالي السابعة اصيب الصحفي علاء النملة بعيار ناري في الركبة اليسرى تسبب له بجرح طفيف قبل ان يصيب رجله اليمنى (مدخل ومخرج)، فسقط فورا على الارض وقام عدد من المسعفين المتطوعين بتقديم بعض الاسعافات الاولية له إلى النقطة الطبية المقامة على مسافة نحو ٧٠٠ متر (هذه المسافة من السياج ام من الموقع الذي تواجد فيه لحظة الاصابة) بواسطة سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني، وهناك قُدما له المزيد من العلاجات، وتم عند حوالي السابعة والنصف نقله إلى مستشفى أبو يوسف النجار الكائن شرق رفح حيث اجريت له صورة أشعة بينت أن الإصابة ليست خطيرة وقدمت له العلاجات وعاد عند حوالي الساعة الثامنة إلى منزله.

وفي ذات اليوم والمكان ايضا كان أصيب المصور الصحفي الحر محمود بسام الجمل (٢٤ عاما)، عند حوالي السادسة والنصف مساء بشظية عيار ناري في اذنه تسببت له بجرح في الرأس، وذلك بينما كان يغطي احداث هذه المسيرة من مسافة ٢٠٠ متر تقريبا من السياج الحدودي حيث ينتشر الجنود، وعلى الفور قام مسعفون تواجدوا في المكان بنقله بسيارة اسعاف الى النقطة الطبية الميدانية وهناك تلقى بعض الاسعافات ونقل منها إلى مستشفى أبو يوسف النجار الذي وصله عند حوالي الساعة السابعة مساء، وهناك أجريت له صورة أشعة وتمت خياطة الجرح الذي تسببت به الشظية في اذنه بحوالي ٤ غرز اضافة لـ ٣ غرز للجرح في رأسه وبعد حوالي ساعة ونصف غادر المستشفى.

وفي ذات المكان وعند حوالي الساعة السادسة والنصف من ذات اليوم ايضا أصيب المصور الصحفي الحر محمود محمد شطا (٢٥ عاما)، بحالة اختناق شديدة بينما كان يغطي احداث تلك المسيرة حيث سقط على الأرض ونقلته سيارة إسعاف تتبع الهلال الأحمر الفلسطيني إلى النقطة الطبية الميدانية وهناك تلقى الاسعافات الازمة على مدار نحو ربع ساعة.

(٨/١٥) واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي استهدافها للصحفيين الفلسطينيين في الضفة الغربية، واعتقلت فجر يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٨/٨/١٥ مراسل تلفزيون فلسطين الرسمي علي دار علي من منزله في قريبة برهام بمحافظة رام الله علما انها كانت اعتقلت خلال شهري تموز وآب سبعة صحفيين آخرين من الضفة وهم: لمى خاطر، علاء الريماوي، قتيبة حمدان، حسني انجاص، محمد منى، إبراهيم الرنتيسي، محمد سامي علوان.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى فان قوة من جيش الاحتلال دهمت عند حوالي الرابعة من فجر يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٨/٨/١٥ منزل مراسل تلفزيون فلسطين الصحفي علي دار (٣٤ عاما) الكائن في قرية برهام/١٣ كم شمالي مدينة رام الله، حيث سمعت زوجته طرقا شديدا على باب المنزل فايقظت زوجها علي توجه نحو الباب من الجهة الخلفية للمنزل وفتحه بعد ان عرفوا على أنفسهم بأنهم بصوت عال بانهم من الجيش الإسرائيلي، وحين فتح لهم الباب دخل نحو ١٥ إلى المنزل، وطلب احدهم منه بطاقته الشخصية وجهاز الحاسوب والهاتف الشخص خاص وبدأوا بتفتيش كل شيء بالبيت، وبعد نحو ثلث ساعة من التفتيش ومصادرة ة جهازي هاتف خلوي وجهاز حاسوب، قيد الجنود الصحفي علي واعتقلوه واقتادوه الى واحدة من ثلاث دوريات وناقلة جند عسكرية شاهدتها زوجته تقف في المنطقة. ومساء يوم اعتقاله افادت هيئة شؤون الاسرى عائلة الصحفي علي بانه نقل الى معتقل معسكر «عوفر» المقام في بيتونيا في رام الله وفي اليوم التالي الخميس ٢٠١٨/٨/١٦ تم تمديد توقيفه للتحقق معه، ولاحقا تم تأجيل المحكمة حتى ٢٠١٨/٩/٤. وكان الجيش الاسرائيلي اعلن عن اعتقال فلسطيني (الليلة الماضية) بتهمة التحريض على دولة إسرائيل، وذلك في إشارة إلى الصحفي علي دار علي، حيث زعم المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي للاعلام العربي إفيخاي إدرعي في بيان نشره على تويتر أنه «في إطار عملية واسعة الليلة الماضية لاعتقال نشطاء إرهابيين يعملون في التحريض، اعتقلت قوات من الجيش الإسرائيلي ومن قوات حرس الحدود فلسطينياً نشر بشكل ممنهج مواد تحريضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ضد دولة إسرائيل والجيش الإسرائيلي». وادعى البيان أن «الفلسطيني المعتقل قام بتصوير وتحرير مقاطع فيديو لجنود الجيش الإسرائيلي أثناء النشاط العملياتي في الميدان، بالإضافة إلى أنه يشجع على ممارسة العنف ضدهم، كما يحرض على شن هجمات ضد قوات الجيش الإسرائيلي ودولة إسرائيل» وان «الجيش الإسرائيلي يرى بخطورة مثل هذه الأعمال، وسيعمل بكل الوسائل من أجل القضاء على ظاهرة التحريض في الضفة الغربية» ويلاحظ من بيان الجيش ان المقصود بذلك هو الصحفي مراسل تلفزيون فلسطين، رغم عدم التصريح او التلميح الى ان المعتقل هو صحفي او مراسل تلفزيون فلسطين، ولكن الحساب الرسمي لما يسمى «وحدة تنسيق أعمال الحكومة» (الاسرائيلية) في الاراضي الفلسطينية المحتلة، نشر بصريح العبارة تعليقا مرفقا بصورة الصحفي دار علي، جاء فيه «خلال الليل، تم اعتقال عدد من الفلسطينيين الذين يقومون بالتحريض بصورة منتظمة عبر الشبكات الاجتماعية خلال الأشهر الأخيرة. وكان من بين المعتقلين الصحفي علي دار علي من برهام. الكلمات لها قوة، التحريض في الشبكات الاجتماعية يقتل ويضر بالاستقرار! لا تساهموا في ذلك! حرض، فاعتقل». وهذه ليست المرة الأولى التي يعتقل فيها ا لجيش الاسرائيلي صحفيين أو نشطاء بتهم «التحريض «، حيث يتبين من خلال الافادات للصحفيين الذين تم اعتقالهم والافراج عنهم مؤخراً أن التحقيق جرى معهم حول عملهم الصحفي وحول ما ينشروه على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي من مواد اخبار او تعليقات استخدمت لاتهامهم بـ «التحريض» في كثير من الأحيان.

مراسل تلفزيون فلسطين علي دار علي في المحكمة السرائيلية بعد أن تم اعتقاله بتهمة التحريض على دولة إسرائيل

(٢٤-٨) اصيب ثلاثة صحافيين بحالات اختناق خلال تغطيتهم احداث مسيرة العودة السلمية في جمعتها الثانية والعشرين في منطقة ملكة شرق شرق غزة.

وفقا لتحقيقات باحثة مدى فان مراسلة قناة «الثقلين» الفضائية الصحافية فاطمة جبر العطاونة (٣٨ عاما)، وزميلها المصور في ذات القناة مدحت عدنان حجاج (٣٠ عاما) وبينما كانا يجريان مقابلة مع احد المسعفين الميدانيين ضمن تغطيتهما لاحداث مسيرة العودة الاسبوعية عند حوالي الساعة ٦ من مساء يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/٨/٢٤ اصيبا بحالة اختناق جراء اطلاق طائرة اسرائيلية مسيرة قنابل الغاز نحو المتظاهرين المشاركين في المسيرة، علما انهما (العطاونة وحجاج) كانا يرتديان زيا مميزا بكلمة صحافة ويتواجدان على مسافة ١٥٠-٢٠٠ متر تقريبا من السياج الفاصل حيث ينتشر الجنود الاسرائيليون، وقد تم تقديم اسعافات ميدانية لهما من قبل الطاقم الطبي الذي كان في المكان. وفي ذات اليوم والمكان اصيب ايضا الصحفي محمود العجرمي الذي يعمل مصورا لقناة BBC بقنبلة غاز في يده اليسري وتم علاجه ميدانيا في المكان، وفقا لما ذكرته طواقم الإسعاف الميدانية في المكان.

(٨/٢٥) استدعت الاجهزة الامنية الفلسطينية في قطاع غزة اربعة صحافيين من العاملين في تلفزيون فلسطين بعد ساعات قليلة من نشر التلفزيون تقريرا حول اعتداء عناصر من حركة حماس بالضرب المبرح على طفل محمد ابو عنزة في احد مساجد خانيونس.ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» فقد استدعت الادارة العامة للمباحث الى مقرها في بلدة بني سهيلا شرقي خانيونس يوم السبت الموافق ٢٠١٨/٨/٢٥، أربعة صحفيين يعملون لصالح تلفزيون فلسطين، بناءً على شكوى مقدمة من حركة حماس، تتعلق بما ورد بحقها في تقرير بثه تلفزيون فلسطين عن اعتداء بالضرب تعرض له الطفل محمد أبو عنزة من بلدة عبسان شرقي خان يونس، حيث تلقى مدير تلفزيون فلسطين في قطاع غزة رأفت حماد عبد المجيد القدرة (٥٠عامًا) وهو من سكان بلدة القرارة في خان يونس، ويعمل مدير لتلفزيون فلسطين في قطاع غزة، حوالي الساعة ١٠:٣٠ صباح يوم السبت الموافق ٢٠١٨/٨/٢٥، اتصالاً من شخص عرف نفسه بأنه من شرطة المباحث بمركز المنطقة الشرقية في خان يونس، وطلب منه الحضور للمقر، فاستجاب لذلك وعند حوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهرا وصل للمقر، وهناك تم استجوابه دون تهديد أبو ترهيب وفي أجواء مريحة، حول التقرير الذي بثه تلفزيون فلسطين عن الطفل محمد أبو عنزة، وما تعرض له من اعتداء في أحد المساجد بتاريخ ٢٠١٨/٨/٢٠، دون أن يتم توجيه أي تهمة له؛ وأخذوا منه إفادة حول ما جرى، وأبلغهم بأنه جرى تكليفهم من مقر التلفزيون بإعداد مقابلات مع الطفل وعائلاته للحديث عن الاعتداء الذي تعرضوا له، وبناءً عليه أرسلوا مصورا وممنتجا لإعداد المقابلات وأرسل المادة إلى مقر التلفزيون في رام الله، وتم إعداد التقرير هناك. وعلى إثر ذلك طلبوا منه الاتصال بمصور التلفزيون مؤمن محمد هاشم الشوبكي (٤٢عامًا) وهو من سكان مدينة غزة، وبالمنتج يوسف محمد أحمد أبو مغصيب (٣٨عامًا)، وهو من سكان دير البلح، وإبلاغهم بالحضور إلى مقر مباحث الشرطة في المنطقة الشرقية، وفعلا وصلوا إلى المقر قرابة الساعة ٣:٣٠ من عصر ذات اليوم. وقد تم التحقيق مع مؤمن الشوبكي في الغرفة نفسها التي كان يتواجد فيها القدرة، دون ترهيب أو تهديد أو توجيه تهمة، كما تم التحقيق مع يوسف أبو مغصيب في غرفة أخرى، وبعد الانتهاء من التحقيق تم ابلاغهم بأن هناك شكوى مقدمة من حركة حماس ضد التلفزيون بـ «التزوير والتلفيق»، على خلفية ما ورد في التقرير، وأن هناك أمرا بإيقافهم لكن سيفرج عنهم على

أن يعودوا الساعة ٨:٠٠ من صباح اليوم التالي الأحد الموافق ٢٠١٨/٨/٢٦. وبشكل منفصل فان زميلهم المصور محمد سمير سليم الأغا (٢٩ عامًا)، من سكان منطقة السطر الغربي في خان يونس، ويعمل مصورًا في تلفزيون فلسطين، كان تلقى عند حوالي الساعة ٩:٠٠ من صباح يوم السبت الموافق ٢٠١٨/٨/٢٥ اتصالا عبر الهاتف من شخص عرف على نفسه بأنه من المباحث، وطلب منه الحضور إلى مقر جهاز المباحث في بلدة بني سهيلا شرق خان يونس، فأبلغه الاغا بأنه «مشغول الآن وسيحضر ظهراً»؛ وبالفعل توجه الى هناك ووصل قرابة الساعة ١:٠٠ ظهراً مقر المباحث، وهناك شاهد مدير التلفزيون رأفت القدرة، وأبلغه أحد أفراد الشرطة بأنه ليس هو المطلوب، وبناءً عليه فقر غادر المقر بعد نحو ١٠ دقائق من وصوله دون أن يخضع لاي استجواب. ويوم الأحد ٢٠١٨/٨/٢٦ وبناء على طلب المباحث في اليوم السابق، فقد عاد الطاقم المكون من رأفت القدرة، يوسف أبو مغصيب، ومؤمن الشوبكي، إلى مركز شرطة الشرقية بخان يونس الساعة حوالي الساعة ٨:٠٠ صباحًا، وهناك أخذوا أقوالهم مرة ثانية من قبل محققي الشرطة وليس من المباحث، وبعد نحو ثلاث ساعات اخلوا سبيلهم بعد ان أبلغوهم بتحويل الملف إلى النيابة، وبمراجعتها عند الساعة ١٠,٠٠ من صباح الثلاثاء ٢٠١٨/٨/٢٨، وبأنه سيُفرج عنهم بكفالة. ويوم الثلاثاء وصل الصحفيون الثلاثة مقر نيابة خان يونس عند حوالي الساعة التاسعة والنصف صباحا برفقة المستشار القانوني للتلفزيون حازم أبو شعبان، وتم أخذ إفادة الطاقم كلٌ بشكل منفرد لدى وكيل النيابة، لكن مشادة كلامية وقعت بين مدير التلفزيون رأفت القدرة ووكيل النيابة في خان يونس إبراهيم الدباري، بحضور محامي مركز مدى في قطاع غزة إحسان أبو شرخ بسبب حديث الوكيل بصوت مرتفع وسؤاله للصحفي القدرة، لماذا لم يحصلوا على أذن مسبق للتصوير، وبأنه لا بد من عرض المادة المصورة عن الطفل أبو عنزة على الجهات الرقابية قبل نشرها، وقد قرر وكيل النيابة استجواب القدرة بعد المشادة، بعد ان طلب من جميع الطاقم الخروج بمن فيهم محامي مركز مدى والمستشار القانوني للتلفزيون اللذان كانا يتابعان هذا الملف، وبقي هو لوحده في مكتب وكيل النيابة، وبعد نحو ٢٠ دقيقة سُمح للمستشار القانوني للتلفزيون بالدخول اليهما عنده، وعند حوالي الساعة ١١ صباحًا تقريبًا، وقع مدير التلفزيون على افادته في نهاية الاستجواب وكذلك فعل زميلاه يوسف أبو مغصيب ومؤمن الشوبكي، وقرابة الساعة ١٢ مساءً غادروا جميعًا، بعد أن أخبرهم وكيل النيابة بضرورة الحضور مجددا يوم الأحد ٢٠١٨/٩/٢ لمقابلة رئيس النيابة الذي يرغب بـ «التعرف عليهم وشرب فنجان قهوة معهم»، فرد عليه القدرة بان الأمر قد طال ومن الممكن أن يحدث تصعيد إعلامي.

وقد حضر محامي مركز مدى إحسان أبو شرخ، جلسات التحقيق مرتين، إحداها في مركز شرطة خان يونس الشرقية يوم الأحد بتاريخ الأحد ٢٠١٨/٨/٢٦ ، والثانية في نيابة خان يونس يوم الثلاثاء بتاريخ الأحد ٢٠١٨/٨/٢٨ ، واعتبر ما تعرض له طاقم تلفزيون فلسطين على خلفية تصويرهم لتقرير عن طفل تعرض للاعتداء بمنطقة عبسان في خان يونس بتاريخ ٢٠١٨/٨/٢٢، ليس له أي وجه أو سند قانوني، وانه يندرج في نطاق المناكفات السياسية بسبب الانقسام الداخلي، والترهيب للإعلاميين، وتقييد حريتهم وعملهم الصحفي، وقال بأن هناك مخالفة قانونية وقعت عندما تم منع محامي مركز مدى من حضور جلسة الاستجواب في النيابة بخان يونس يوم الثلاثاء ٢٠١٨/٨/٢٨، وإخراجه هو والمستشار القانوني الذي سمحوا له فقط بالعبور بعد دقائق مُجددًا لغرفة وكيل النيابة التي كان يتواجد بها مدير تلفزيون فلسطين في قطاع غزة رأفت القدرة، دون السماح مُجددًا لمحامي مدى

بالدخول، رغم حقه بذلك حتى لو كان هناك اكثر من محام معه (المتهم).

(٢٧-٨) تعد منطقة مقام يوسف قرب مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينين شرق مدينة نابلس منطقة ساخنة، حيث ان المستوطنين الاسرائيليين كثيرا ما يدخلون الى هذه المنطقة السكنية المزدحمة بزعم اداء طقوس دينية في المقام الذي يعتبرونه مقدسا لديهم، والتي عادة ما تتخللها مواجهات واعتداءات من قبل الجنود ضد المواطنين الفلسطينيين، استهدف احدها يوم ٢٠١٨/٨/٢٧ الصحفي حافظ ابو صبرة (٢٩ عاما).

ووفقا لتحقيقات باحث مدى فان الصحفي حافظ محمود ابو صبره (٢٩ عاما) الذي يعمل مراسلا لقناة «رؤيا» الاردنية في الضفة الغربية، واثناء عودته الى منزله في نابلس الساعة ١١:١٨ من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/٨/٢٧ عبر الشارع الرئيس بجانب محافظة نابلس باتجاه مفرق شارع القدس مخيم بلاطة حيث يقع مقام يوسف، فوجئ بوجود قوة تقدر بنحو عشرة جنود من الجيش الاسرائيلي، حيث شرعوا باطلاق الرصاص من النوع الحي صوب سيارته دون ان يصاب بأي اذى مادي او جسدي، ما اضطره الى الالتفاف سريعا والعودة للبحث عن طريق بديل، علما ان سيارته تحمل شارة تشير مكتب عليها كلمة صحافة باللغتين الانجليزية والعربية، واثناء بحثه عن طريق بديل تم ايقافه من قبل مركبة عسكرية اسرائيلية، وابلغه احد الجنود بان هذه المنطقة منطقة عسكرية مغلقة، وعليه سلوك طريق اخر، ما عرض حياته للخطر جراء اطلاق الاعيرة النارية الحيه تجاه مركبته. وصباح اليوم التالي (الثلاثاء ٢٨- ٨-٢٠١٨) اشار بيان للناطق باسم الجيش الاسرائيلي افيخاي ادرعي «انه تم تأمين دخول ٧٥٠ مستوطنا الى منطقة مقام يوسف قرب مخيم بلاطة بمدينة نابلس شمال الضفة الغربية، وان قوات من الجيش دخلت مدينة نابلس بهدف تأمين عملية دخول المصلين اليهود لما يسمونه مقام النبي يوسف ودارت مواجهات استخدم فيها الرصاص الحي بعد الاشتباه في سيارة فلسطينية» فيما يبدو انه اشارة لاطلاق النار على سيارة الصحفي ابو صبرة

(٨/٢٧) تقع مستوطنة «مفؤوت أرخو»، شمال غرب مدينة أريحا حيث أقامت قوات الاحتلال الإسرائيلية بؤرة عسكرية يتواجدو فيها الجنود بشكل مستمر لحماية المستوطنات المجاورة، وقد استولى مستوطن واحد يدعى (عومر) على أكثر من ٥٠٠ دونم من اراضي المواطنين الفلسطينيين، وقام بزراعتها بالنخيل والرمان والزيتون، وأشاع هذا المستوطن حالة من الرعب في المنطقة حيث كان يطلق النار على رعاة الأغنام لترهيبهم، و قتل عددا من الأغنام المملوكة لعائلات بدوية تسكن في تلك المنطقة.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى الميداني فان طاقم تلفزيون فلسطين المكون من: الصحفي أحمد عبد المالك إبراهيم شاور، والصحفي محمد محمود حسن عناية، والصحفي عمر أحمد أبو عوض، والصحفية وطن بسام بلاص، والسائقين سامر أسعد أبو سلمان وأيمن محمد تحسين هرش توجه يوم الاثنين ٢٠١٨/٨/٢٧ إلى التجمع البدوي لعائلة الزايد شمال غرب مدينة أريحا، لتصوير حلقة جديدة من برنامج «ليس جارا»، وبعد الانتهاء من عملية التصوير وصلت دورية عسكرية إسرائيلية تضم ثلاثة جنود وضابطة تدعى صوفي، كما كان يناديها الجنود، واحتجزوا جميع أفراد طاقم التلفزيون وصادروا أجهزتهم الخلوية، وحذفوا جميع المواد المصورة عن كاميراتهم، وصادروا مفاتيح مركباتهم التابعة لهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، وقد استمرت عملية الاحتجاز هذه لأكثر من ساعتين وتمت في أول شارع المعرجات، قبل أن تقوم الضابطة الإسرائيلية باستدعاء قوة عسكرية أخرى تضم أربع مجندات، حيث قاموا بتكبيل أيدي كافة افراد طاقم التلفزيون وعصبوا

عيونهم ونقلوهم بواسطة جيب عسكري إلى البؤرة العسكرية المقامة بالقرب من التجمع البدوي، وهي أقرب بؤرة عسكرية موجودة في المنطقة، ولم يتجاوز نقلهم إلى البؤرة المذكورة سوى دقائق حسب ما أفاد به أفراد الطاقم. وعند حوالي الساعة ٠٢,٣٠ ظهرا تم تسليم كافة أفراد طاقم التلفزيون إلى المعسكر الإسرائيلي وهم معصوبي الأعين، واخبرهم أحد الجنود بان « الساعة الان ٠٢,٣٠ وسوف يتم إطلاق سراحكم خلال ساعة» وعندها سأل الصحفي عمر أبو عوض عن بقية زملائه وما اذا كانوا جميعها موجودين معه في المكان الجميع موجود هنا، فأجابوه بنعم، وهنا طلبت منه مجندة إسرائيلية بان يصمت، فأجابها أبو عوض بأنه لن يسكت حتى يطمئن على أفراد الطاقم فامسكته من يده وطلبت منه ان ينهض له انهض، وذهبت به بعيدا عن زملائه، ووضعته تحت أشعة الشمس وقالت له: «اجلس هنا و تحدث كما تشاء»، ولم يعلم أبو عوض كم بقي تحت أشعة الشمس الحارقة بمفرده، ولكنه يقول «عندما شعرت بألم في الرأس، تحدث وقلت بان رأسي يؤلمني فأجابني احد الجنود وقال بأنه مسعف وقال لي: أشرب الماء وعندما شرب الماء شعر بصداع شديد واستلقى على الأرض، وحين شاهده الجنود ملقى على الأرض جاءت مجنده وقالت له: «بوكر توف انتهت فترة العقاب هيا انهض»، واقتادته إلى زملائه وجلس عنده، فسأل مجددا «من هنا « فأجابه زميله أيمن هرش «أنا يا عمر وكافة الزملاء هنا ونحن بخير» فقال له: أبو عوض بأنه متعب ويريد الماء فقام احد الجنود بإحضار الماء وساندويشات شكولاته واطعم كافة الطاقم باستثناء أبو عوض لأنه لم يكن قادرا على الأكل وكان يشعر بالآم شديدة في رأسه.

وعند حوالي الساعة ٠٧,١٢ مساء (حيث سمع أفراد الطاقم صوت آذان المغرب) وهم محتجزين على هذا الحال، كان ابو عوض عندها قد فقد قدرته على الحركة والكلام من شدة الارهاق والتعب وحينها قال أيمن هرش للجنود الاحتلال «ماذا فعلتم به؟ فك لي العصبة أريد أن أرى عمر». وبدأ نقاش حاد بين هرش والجنود فقام الجنود بإطلاق سراح كافة أفراد الطاقم باستثناء أبو عوض الذي كان واعيا عقليا، ولكنه غير قادر على الحركة والحديث، فقامت مجندة سمراء البشرة بفك العصبة عن عينيه وبفك القيود عن يديه، ولم يكن حينها قادر على الحركة او الحديث او الرؤية بشكل جيد رغم ادراكه بشكل جيد لما يدور حوله، حيث قام جنود الاحتلال بوضع ابره في يده اليسرى لإدخال السوائل الى جسمه ومحاولة إسعافه، وقال له احد الجنود «هل تريد أن نأخذك إلى بيتك لترى أطفالك؟ هيا استيقظ؟ لنذهب بك إلى بيتك، لأننا لن نستطيع أن نأخذك إلى بيتك وأنت هكذا» واستمر بالحديث معه لكن أبو عوض لم يستطع الوقوف او الحديث، فنقله الجنود بحمالة إسعاف من المعسكر إلى الشارع الرئيسي الذي يبعد حوالي ٧٠٠ متر، حيث كان زملاءه أفراد طاقم التلفزيون بانتظاره، وكانت سيارة إسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني موجودة في المكان، ولكن الجنود رفضوا تسليم عمر أبو عوض لطاقم الإسعاف الفلسطيني، وطلبوا منهم الانتظار حتى يأتي الإسعاف الإسرائيلي لمشاهدته وتحديد حالته فرفض المسعف المسؤول الفلسطيني الانتظار لان حالة أبو عوض كانت خطرة جدا ونسبة الأكسجين في جسمه لا تتجاوز ٦٠ ٪ ويجب نقله إلى المستشفى في أسرع وقت ممكن حسب ما أفاد به المسعف أحمد العلامي من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، وتم نقل أبو عوض إلى مستشفى أريحا الحكومي وكان في حالة إغماء تامة استمرت ليومين حسب ما تبين التقارير الطبية، وقد تلقى العلاج الأولى في مستشفى أريحا الحكومي في اليوم الأول دون ان تطرأ عليه أي علامات تحسن، وفي اليوم التالي نقل إلى المستشفى الاستشاري العربي في رام الله، وحسب التقارير الطبية فان أبو عوض كان يعاني

من عدم الرؤية ونقص شديد في المعادن، وضربة شمس وجفاف حاد نتيجة احتجازه تحت أشعة الشمس المباشرة.

(٢٨-٨) ضمن استهدافها للصحفيين الفلسطينيين وخاصة المصورين الذين يعملون في الميدان وتغطية الاعتداءات تجاه الفلسطينيين وممتلكاتهم وأراضيهم اعتقلت قوات الاحتلال مصور وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» بهاء نصر واعتدت على صحفيين آخرين خلال تغطيتهم تصدي أهالي قرية رأس كركر لعمليات تجريف استيطانية باشر المستوطنون تنفيذها في اراضي القرية.

الاعتداء عن مصور وكالة وفا بهاء نصر بالدفع من قبل جندي من وحدة حرس الحدود في قرية راس كركر غرب رام الله

ووفقا لتحقيقات باحث مدى فانه عند حوالي الساعة ١٣:٣٣ من ظهر يوم ٢٨-٨-٢٠١٨ واثناء محاولة اهالي قرية رأس كركر الواقعة غرب رام الله التصدي للجرافات الاسرائيلية التي كانت تقوم بشق شارع استيطاني في منطقة جبل «الريسان» الواقع غربي القرية، فان جنود الاحتلال اعتدوا على عدد من الصحفيين والمصورين: هشام أبو شقرة مصور وكالة الأناضول، المصور الحر عبد الرحمن يونس، وطاقم فضائية فلسطين الذي كان يضم المراسل خالد مطاوع والمصور محمد العاروري، كما واعتدوا على مصور جريدة الحياة الجديدة عصام الريماوي، والمصور الصحفي محمد تركمان، وذلك بالضرب والدفع واجبارهم بالقوة على مغادرة المكان واعاقة عملهم، فيما قام جندي من وحدة «حرس الحدود» بدفع مصور وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» بهاء محمد محمود نصر (٣٤ عاماً)، وطلب من الجنود الآخرين مساعدته في اعتقاله حيث قام عدد من الجنود بضرب المصور محمد نصر وسحله على الأرض، ونزع الكاميرات منه، وضربه على أنحاء جسده، ومن ثم قاموا بتقييد يديه للخلف وإلقائه على الأرض تحت أشعة الشمس لأكثر من ساعتين من المنطقة التي اعتقل بها بواسطة مركبة عسكرية واقتياده إلى مكان مجهول. وبعد ٦ ساعات من الاحتجاز تم الافراج عن المصور بهاء نصر، الذي افاد باحث مدى لاحقا بانه تعرض للتعذيب والإهانة من قبل جنود الاحتلال خلال احتجازه تحت اشعة الشمس لأكثر من ساعتين وقال»ضليت (بقيت) لأكثر من ساعتين قبل ما اخذوني في الجيب، ربع ساعة بقيت على بطني وبعد ذلك فتشوني واخذوني ع الجيب وضربوا رأسي في السيارة واخدوني ومعتقلين اخرين (من المتظاهرين)، وكل ذلك كان مرفقا بالشتائم النابية والتهد يد بالسجن». وعند حوالي الساعة الواحدة من بعد الظهر وصل ضباط وتناقش مع الجنود وقرروا اعتقاله، وتم سحبه مع كاميراته واغراضه، واجلسوه عنوة في سيارة الجيب، بوضعية صعبة للجسم مع طأطأة الرأس للأسفل، واجباره على اغماض عينيه حتى لا يعلم اين هو وفي منتصف الطريق حسب اثناء نقله معتقلا بدأ بالصراخ من شدة الم قدمه جراء وضعية الجلوس التي وضع فيها، فصفعه احد الجنود على وجهه وطالبه بالصمت، وقد نقل الى مركز تحقيق « بنيامين»، وعند انزاله من سيارة الجيب العسكرية، سحبوا قدميه، حيث لم يكن يشعر بهما من شدة الألم، فيما كان الجنود يضحكون ويشتمون، ومن ثم تم تغيير الكلبشات التي تقيد يديه وادخاله الى قاعة مركز التحقيق برفقة جنديين حيث مكث نحو ساعة ونصف، حتى جاء ضابط شرطة وسأله «انت ليش تضرب

الجنود» ، واتبع ذلك بسؤاله عما حدث معه فاوضح له نصر بانه وبينما كان يصور ابلغ الضابط بانه صحفي وسيغادر المكان لكن الضابط في الجيش غضب وهاجمه وعدد من الجنود وسلحوه، وبعد نحو ساعة عاد نفس الضابط وسأله نفس السؤال السابق، فقال له الصحفي نصر بانه كان يصور فيديو، وانه بامكانه مشاهدة ما اذا كان ما يدعيه الجنود صحيحا، وعندها ابلغوه بانه سيتم اخلاء سبيليه وتسليمه للارتباط الـ DCO ، وعندها جاء ضابط اخر واخذ معلومات من بطاقته الشخصية ودونها على جهاز حاسوب كان معه وبعد مرور نحو ٦ ساعات من احتجازه نقل الجنود الصحفي نصر من مركز تحقيق «بنيامين» الى مستوطنة «بيت ايل» المقامة على اراضي مدينة البيرة – وتحديدا الى قسم الارتباط وهناك تم تسليمه الى الارتباط الفلسطيني.

(٨/٣١) اصيب يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/٨/٣١ ستة صحافيين بحالات اختناق جراء استهدافهم بقنابل الغاز من قبل جنود الاحتلال اثناء تغطيتهم احتجاجا سلميا لسكان عدة قرى بمحافظة رام الله ضد مشروع استيطاني يستهدف اراضيهم، علما انهم جميعا كانوا يرتدون ما يشير له كصحفيين.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى فان جيش الاحتلال كان يوم ٢٠١٨/٨/٢٧ سلم اهالي منطقة رأس كركر غرب رام الله قرارا عسكريا بأن منطقة «جبل الريسان» المملوك لاهالي قرى راس كركر وخربثا بني حارث وكفر نعمة منطقة عسكرية مغلقة يحظر على الفلسطينين الدخول اليها، وذلك اثر احتجاجات ضد مشروع استيطاني باشرته سلطات الاحتلال في تلك المنطقة لشق طريق استيطاني. ويوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/٨/٣١ تجمع المئات من اهالي قرى رأس كركر وخربثا بني حارث وكفر نعمة واقاموا الصلاة في الاراضي التي تم وضع اليد عليها وسط تواجد لقوات الاحتلال والمستوطنين، فيما توجه العديد من الصحفيين الى المكان لتغطية ما يجري (لا سيما وان احتجاجات اخرى كانت نظمت في الايام السابقة هناك) ، وعقب انتهاء صلاة الظهر عند حوالي الساعة الواحدة اندلعت مواجهات بين عشرات الفلسطينين وجنود الاحتلال الاسرائيلي. واثناء تغطية الصحفيين للمواجهات هدد احد الجنود المصور ايثار ابراهيم ابو غربية مصور تلفزيون العربي (٣٥ عاما) وطلب منه الابتعاد عن المنطقة والا «سيتم التعامل بطريقة اخرى» كما قاله له الجندي كان يرتدي الزي الاخضر الغامق المعروف لقوات «حرس الحدود» وكلمة «مكاف» باللغة العربية الموضوعة على قميصه العسكري، وبعد دقائق حيث كانت الساعة اصبحت حوالي الواحد و١٠ دقائق تم استهداف مراسل، قناة العربية عبد الحفيظ زهير جعوان (٣٨ عاما) ومصور القناة سالم نصر حمدان (٣٩ عاما) اثناء نقلهما رسالة صحافية في بث مباشر باكثر من عشر قنابل غاز، علما انهما كانا يتواجدان على مسافة بعيدة من الجنود على سفح جبل الريسان بين قريتي خربثا ورأس كركر، فيما المواجهات تدور على مسافة ٧٠ مترا تقريبا منهما، ما ادى لاصابة المراسل عبد الحفيظ بحالة اختناق شديدة، ادت الى سقوطه على الارض حيث أنه لم يتمكن من ارتداء القناع الواقي بسبب كثافة الغازات ومن ثم وقع على الارض وتم تقديم الاسعافات الاولية الميدانية له من خلال طواقم الاسعاف تابعة للهلال الاحمر الفلسطيني كانت في المكان، كما واصيب مصور قناة الغد منذر محمد شحادة الخطيب بالاختناق جراء استهدافه بقنابل الغاز المسيل للدموع اثناء قيامه بتصوير تلك الاحداث من مسافة تقدر بنحو ٧٠ مترا من موقع المواجهات، كما واصيبت مراسلة راديو «بلدنا» التابع لشبكة «معا» الاخبارية الصحفية صفية عمر قوار (٣٢ عاما) اكثر من مرة بالاختناق اثناء تغطيتها المواجهات الدائرة في محيط جبل الريسان حيث قالت: «كنت ارتدي

فيست فسفوري اللون، مكتوب عليه كلمة صحافة بالعربية والانجليزية واثناء اقترابي من موقع المواجهات اطلق جنود الاحتلال القنابل الغازية بصورة مكثفة، وبعدها لم استطع التنفس وقام احد الشبان بمساعدتي وسحبي الى منطقة أخرى حيث قدمت طواقم الهلال الاحمر الاسعافات الاولية لي وبقيت قرابة ١٥ دقيقة جالسة على الارض ولم استطع مواصلة عملي». كما واصيب ايضا مراسل قناة الغد ضياء حوشية (٣٥ عاما) بحالة اختناق اثناء تغطيته تلك الاحداث.

(٨/٣١) أصيب المصور الصحفي لدى شبكة وراد الحقيقة محمد سميح حسن أبو سلطان (٢٤عاما) بعيار ناري في ركبته بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة الاسبوعية.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» فان المصور الصحفي في «شبكة وراد الحقيقة» محمد سميح حسن أبو سلطان (٢٤عاما)، كان عند حوالي الرابعة من عصر يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/٨/٣١ يتواجد برفقة زملائه العاملين في الشبكة داخل الخيمة الخاصة بالصحفيين المقامة على بعد نحو ٥٠٠ متر من السياج الفاصل بانتظار بدء فعاليات المسيرة، وعند قرابة الساعة الخامسة تقدم إلى منطقة السياج ووقف على مسافة نحو ٥٠ متر من السياج الفاصل قرب مكان تجمع متظاهرين بدأوا بإشعال إطارات مطاطية فيما كان الجنود المتواجدين على الجانب الاخر من السياج يطلقون النار وقنابل الغاز نحو تجمعات المتظاهرين، وبينما كان يلتقط الصور للمتظاهرين، أصيب عند حوالي الساعة الخامسة والربع بعيار ناري في الركبة اليسرى «مدخل ومخرج»، وسقط على الارض فورا، فتقدم نحوه عدد من المسعفين المتطوعين وقدموا له اسعافات اولية بلف مكان الإصابة بالشاش الطبي لإيقاف النزيف، وتم نقله بسيارة اسعاف تابعة لوازرة الصحة الفلسطينية إلى النقطة الطبية المقامة على مسافة نحو ٧٠٠ متر غرب السياج الفاصل، وهناك وصل حوالي الساعة الخامسة والنصف، قدم له الاطباء مزيدا من الاسعافات المطلوبة ونقلوه بعد نحو خمس دقائق بسيارة إسعاف إلى مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، قد وصل المستشفى حوالي الساعة السادس وهناك تبين اصابته بكسر في الجهة اليسرى من الركبة، وانه يحتاج الى عملية جراحية ولكنه اضطر للانتظار نحو ساعة بسبب انشغال غرفة العمليات الوحيدة بالمستشفى ما ادى لتجدد النزيف وتزويده وحاجته لـ ٤ وحدات دم،وعند الثامنة ادخل الى غرفة العمليات واجريبت له عملية استمرت حوالي ساعة واحدة، وتم تجبير الكسر وتضميد الجرح، وفي اليوم التالي تجدد النزيف واحتاج لوحدتي دم.

أيلول:

(٩/٢) استدعت نيابة مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة مُجددًا، مدير تلفزيون فلسطين في قطاع غزة الصحفي رأفت حماد عبد المجيد القدرة (٥٠عامًا) لاستكمال استجوابه، على خلفية عرض التلفزيون بتاريخ ٢٠١٨/٨/٢٢ تقريرًا يُظهرُ طفلاً يُدعى محمد أبو عنزة من بلدة عبسان، تعرض لضرب مُبرح، على يد عناصر من حركة حماس في أحد المساجد.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى الميداني فان نيابة مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة استدعت مُجددًا، يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/٩/٢، مدير تلفزيون فلسطين في قطاع غزة الصحفي رأفت حماد عبد المجيد القدرة (٥٠عامًا) وهو من سكان بلدة القرارة في خان يونس، لاستكمال استجوابه، على خلفية عرض التلفزيون بتاريخ ٢٠١٨/٨/٢٢ تقريرًا يُظهرُ طفلاً يُدعى محمد أبو عنزة من بلدة عبسان، تعرض لضرب مُبرح، على يد عناصر من حركة حماس في أحد المساجد؛ الامر الذي اعقبه في حينها تقدم حركة حماس بشكوى ضد التلفزيون، اتهمته فيها بـ «التزوير والتلفيق» ، وبناء على تلك الشكوى تمت ملاحقة مدير تلفزيون فلسطين وبعض العاملين فيه الامر الذي تجدد

يوم الاحد ٢٠١٨/٩/٢، حيث وصل رأفت القدرة لوحده نيابة خان يونس قرابة الساعة العاشرة من صباح هذا اليوم، بناءً على طلب من وكيل النيابة إبراهيم دباري، الذي طلب منهم في استجواب سابق تم يوم الثلاثاء(٢٠١٨/٨/٢٨)، مراجعته شخصيًا (لشرب فنجان قهوة)، وبرفقته المُنتج يوسف أبو مغصيب، والمصور مؤمن الشوبكي، اللذين خضعا معه للاستجواب في جميع مراحل التحقيق الثلاثة السابقة في المباحث والشرطة والنيابة. وحين وصل القدرة نيابة خانيونس انتظر نحو نصف ساعة خارج مكتب وكيل النيابة، حتى سُمح له بالدخول، ومكثف نحو خمس دقائق، دون أي استجواب، سوى سؤاله عن زميليه مؤمن ويوسف، ولماذا لم يحضرا معه، فأجابهم بأنهما في العمل وانه يشعر بأن الأمر قد انتهى لذلك حضر هو وحده، فطلب منه إبلاغ يوسف بالحضور يوم غد الاثنين (٢٠١٨/٩/٣)، وغادر الساعة ١٠,٣٥ صباحًا. وقد ابلغ القدرة زميليه المنتج يوسف محمد أحمد أبو مغصيب (٣٨عامًا)، وهو من سكان دير البلح، بمراجعة نيابة خانيونس برفقة المستشار القانوني للتلفزيون حازم أبو شعبان الساعة العاشرة من صباح ٢٠١٨/٩/٣، وقد توجه ابو مغيصيب ودخل برفقة المستشار الى مكتب وكيل النيابة، وتم استجوابه بحضور والد الطفل أبو عنزة (الذي تعرض للاعتداء)، وتم سؤاله من قبل وكيل النيابة عما اذا قام كصحفي بالتعريف عن نفسه لوالد الطفل وأظهر بطاقة التلفزيون، فأجابه الصحفي أبو مغصيب بأنه تواصل مع والد الطفل هاتفيًا، ووصل الى مسجد قريب من مكان سكنه، وأرسل له شخصين أخذاه للمنزل وأجرى المقابلة وكان شعار/لوجو التلفزيون ظاهرًا على المايك، كما وسأل وكيل النيابة والد الطفل، حول ما إذا كان يعرف وجه الصحفي أم لا، فأجاب «لا»، مبررًا ذلك بأنه لا يتذكر جيدًا، لأن أناس كثيرين أتوا لمنزله بعد الحادثة التي تعرض له ابنه، ولم يكُن في حالة تركيز وقتها؛ وأقر بأن التلفزيون أجرى معه لقاء حول الحادثة؛ وانتهى الاستجواب بذلك، وطلب وكيل النيابة حضور الصحفي مؤمن الشوبكي في اليوم التالي (٢٠١٨/٩/٤)، وغادروا الساعة ١٠,٢٠ صباحًا. ولم يحضر الصحفي الشوبكي في اليوم التالي بسبب ظروف عائلية، حتى نهاية شهر سبتمبر الماضي للنيابة، ولم يرسل له أي استدعاء جديد للمقابلة. وكان مركز «مدى»، تابع عبر باحثه في مدينة خان يونس، ومحاميه في قطاع غزة إحسان أبو شرخ، ما حدث من استدعاء لطاقم التلفزيون، في مرات ثلاث تم فيها استدعاء الطاقم، من قبل الإدارة العامة للمباحث والشرطة والنيابة؛ وتم أخذ إفادات الصحفيين الذين جرى استدعائهم.

(٩/٤) عند معتقل «عوفر» المقام على اراضي بلدة بيتونيا/ على مسافة نحو ٧ كيلو متر من وسط مدينة رام الله، كثيرا ما ينفذ الفلسطينيون احتجاجات على ممارسات الاحتلال الاسرائيلي، خاصة وان المعتقل يضم محكمة عسكرية (محكمة عوفر) حيث تعقد جلسات محاكمة لمعتقلين فلسطينين، قبل ان يتم تحولهم للاعتقال في سجن عوفر او في سجون اسرائيلية اخرى.

وفي هذا اليوم (٢٠١٨/٩/٤) قمعت قوات الاحتلال بقنابل الغاز الخانق والقنابل الصوتية اعتصاما سلميا للصحفيين، ما ادى الى اصابة ما لا يقل عن ٦ صحافيين/ات بحالات اختناق شديدة.

ووفقا لباحث مدى الميداني فان نقابة الصحفيين وهيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية كانت دعت الى وقفة تضامنية امام سجن «عوفر» عند الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/٩/٤ وذلك بالتزامن مع عقد جلسه محاكمة لمراسل تلفزيون فلسطين الصحفي علي دار علي الذي كان اعتقله جيش الاحتلال من منزله في قرية برهام بمحافظة رام الله فجر يوم ٢٠١٨/٨/١٥ بتهمة التحريض عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقد استجاب اكثر من ٣٠

صحفي وموظف من هيئة الاذاعة والتلفزيون واعتصموا امام سجن ومحكمة «عوفر» هناك وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية وصور للصحفي علي دار علي. وعند الساعة ١١,٢٥ تقدم نحو ٨ جنود من قوات حرس الحدود وسيارتين عسكريتين لجنود الاحتلال خلف البوابة الحديدة لمعسكر وسجن «عوفر» وخاطب احد الجنود المعتصمين باللغة العربية وهددهم باستخدام القوة ضدهم ان لم يغادروا المكان الى مغادرة المكان، وبعد اقل من ١٠ دقائق بدأ الجنود الاسرائيليون بالقاء القنابل الصوتية وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب المعتصمين ما ادى الى اصابة مصور وكالة «الاناضول» هشام كامل ابو شقرة (٢٩ عاما) مصور وكالة الاناضول بحالة اختناق شديدة، كما واصيبت الصحفية لورين طارق زيدان (٣٠ عاما)، التي تعمل في وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» بحالة اختناق وتلقت اسعافات ميدانية، وكذلك مراسلة تلفزيون فلسطين الصحفية ميساء عايد عياد (٢٨ عاما) التي قالت بان «الجنود قمعوا اعتصام الصحفيين السلمي وهاجموهم بالغاز الخانق رغم ان اي مواجهات لم تكن حدثت في المكان»، وكذلك المصور في تلفزيون فلسطين عدي نمر حريبات (٢٨ عاما) ومراسل قناة «فلسطين اليوم» جهاد بركات (٢٩ عاما) الذي قال بان كثافة اطلاق الغاز نحو المعتصمين دفعته للتراجع الى الخلف وحالت دون تمكنه من اكمال التغطية الصحفية، فيما قال مصور جريدة الحياة الجديدة عصام الريماوي (٣٥ عاما) الذي اصيب هو الاخر بحالة اختناق ان «الجيش كان يعرف اننا صحفيين سلميين نغطي ما يحدث، ولم تكن هناك اي مواجهات ولكن الجنود قمعوا الصحفيين ما ادى الى تفرقهم عند حوالي الساعة ١١:٥٠».

(٩/٥) اعتقل عناصر من المخابرات الفلسطينية محمد سعيد خليل جهايشة (٣٢ عاما) مقدم البرامج في اذاعة «مرح» في الخليل ومراسل جريدة Arab weekly البريطانية صباح يوم ٢٠١٨/٩/٥ من امام منزله في الخليل حيث افاد جهايشة مدى «كانت المخابرات استدعتني عبر الهاتف بتاريخ ٢٠١٨/٨/٢٩ لكني لم امتثل لهم، وعند الساعة التاسعة والثلث من صباح يوم ٢٠١٨/٩/٥ وبعد أن خرجت من منزلي شاهدت أربعة أشخاص باللباس المدني يقفون أمام المنزل وقاموا على الفور باعتقالي واقتيادي الى مقر جهاز المخابرات في مدينة الخليل. وبعد وصولي الى المقر تفاجأت بأن الموضوع يتعلق بحلم (حلم حقيقي اثناء نومي) كنت قد نشرت عنه على صفحتي الخاصة على فيسبوك، حيث كنت قد كتبت / حلمت بأن الأمن الوطني قد نصب مدفعية قرب باب الزاوية وأطلق قذائف باتجاه المستوطنين/، وقد سألني الضابط ايضا عن موضوع الاستدعاء السابق ولماذا لم أذهب، فأجبته بأنه استدعاء غير قانوني، ولكن معظم حديثه كان حول موضوع الحلم، حيث قال لي الضابط /ليس كل الأحلام من الممكن نشرها/، وبشكل عام فقد كانت المعاملة جيدة واتسمت بالاحترام، وكما اعتقلوني قاموي بإعادتي لمنزلي بعد نحو ساعة ونصف أي تقريبا عند الساعة الحادية عشرة ظهراً».

(٩/٧) أصيب المصور في موقع «صفد برس» محمود محمد سعيد شطا (٢٥عاما)، وهو من سكان رفح جنوب قطاع غزة، بعيار ناري في الفخذ اثناء تغطيته تظاهرة شرق رفح.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى الميداني فان المصور محمود محمد شطا، كان توجه برفقة عدد من زملائه العاملين في موقع «صفد برس» عند حوالي الرابعة من مساء يوم ٢٠١٨/٩/٧ الى احدى الخيم المقامة شرق رفح على بعد نحو ٥٠٠ متر من السياج الفاصل في انتظار بدء فعاليات الجمعة. وعند قرابة الساعة الخامسة توجه شطا نحو السياج الفاصل ووقف على مسافة نحو ٥٠ متر مقابل برج عسكري إسرائيلي وكان يرتدي الدرع الواقع لمميز بكلمة Press وهو يلتقط

صورا للمتظاهرين الذين بدأوا بإشعال إطارات مطاطية، فيما كان الجنود يطلقون النار وقنابل الغاز باتجاههم. وبعد نحو ساعة (عند حوالي الساعة السادسة والربع) اصيب بعيار ناري في المنطقة الامامية من الفخذ الأيسر «مدخل ومخرج»، حيث سقط على الارض، وبعد نحو ثلاث دقائق نقله مسعفون متطوعون الى سيارة اسعاف نقلته الى نقطة طبية اقيمت على مسافة نحو ٧٠٠ متر من السياج الفاصل، وقد مكث هناك نحو ٤٠ دقيقة قدمت له اسعافات وعلاجات، ومن ثم نقل الى مستشفى أبو يوسف النجار الذي وصله عند حوالي الساعة السابعة والنصف، وهناك أجريت له صورة، وتم تخييط تضميد الجرح قرابة ١٠ غرز، وبعد نحو ربع ساعة من ذلك اصيب بنزيف ما استدعى تزويده بوحدتي دم.

(٩/١٠) اصيب المصور الصحفي في «وكالة المنارة» عطية ناصر أحمد حجازي، (٢٨ عاماً)، بعيار ناري فوق الركبة (مدخل ومخرج) كما واصيب بشظايا في ركبته، أثناء تغطيته تظاهرة نظمت في منطقة شاطئ «زيكيم» شمال غرب بيت لاهيا شمال قطاع غزة، ضمن فعاليات مسيرات العودة التي انطلقت في قطاع غزة في شهر اذار.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» فان المصور حجازي كان وصل عند حوالي السادسة من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/٩/١٠ منطقة شاطيء «زكيم» شمال بيت لاهيا لتغطية تظاهرة نظمت هناك ضمن مسيرات العودة، وبينما كان يقف على شاطئ البحر على مسافة ٢٠٠ متر تقريبا من السياج الحدودي الفاصل حيث يتواجد الجنود الاسرائيليون، وكان يرتدي الزي الصحفي، اصيب برصاصة (مدخل ومخرج) فوق ركبته اليمنى، كما واصيب بشظية عيار ناري استقرت في ركبته ورفض الأطباء إزالتها نظراً لخطورة المكان. وفور اصابته نقله مسعفون تواجدوا في المكان الى نقطة طبية قريبة اقيمت في تلك المنطقة، حيث قدمت له اسعافات اولية، ونقل منها بسيارة إسعاف إلى المستشفى الأندونيسي شمال قطاع غزة، حيث تمت معالجته وتضميد جرحه واخرج من المستشفى في اليوم ذاته نظراً لكثرة الإصابات التي فاقت طاقة المستشفى الاستيعابية، ولكنه اصيب خلال ساعات الليل بنزيف، وتوجه اثر ذلك الى مستشفى الكرامة (مستشفى خاص)، وهناك اجريت عملية تنظيف وتضميد للجرح مرة أخرى، وتم تغريزه ولف القدم وغادر المستشفى علماً أنه بحاجة لعملية جراحية لإخراج الشظية التي استقرت في مفصل الركبة اليمنى.

(٩/١٤) اصيب المصور الحر بلال لؤي عبد العزيز العبادسة، بعيار ناري في كعب قدمه اليمنى وبشظية في قدمه اليسرى، خلال تغطيته تظاهرة ضمن مسيرات العودة في بلدة خزاعة شرق خانيونس يوم ٢٠١٨/٩/١٤.

ووفقا لتحقيقات باحثة «مدى» فان المصور الحر المصور بلال لؤي عبد العزيز العبادسة (٢٣عاماً)، وهو من سكان حي الأمل في خانيونس كان وصل قرابة الساعة الرابعة من عصر يوم الجمعة ٢٠١٨/٩/١٤ منطقة شرقي خزاعة، لتغطية تظاهرة هناك، وعند حوالي السادسة وعشر دقائق، وبينما كان يلتقط الصور لمتظاهرين على مسافة نحو ٥٠ مترا من السياج الفاصل، اصيب بعيار ناري في كعب قدمه، فحمله مسعفون ونقلون بسيارة اسعاف الى الخيمة الطبية التابعة لوزارة الصحة المقامة في تلك المنطقة، وعند وصوله هناك تبين انه اصيب برصاصة متفجرة ما تسبب بتفتيت عظم قدمه، وان شظايا من ذات الرصاصة اصابت قدمه اليسرى وتسببت له بكسف اصبع قدمه الكبير والمجاور له، كما واخترقت شظية اخرى القدم، وبعد نحو ٢٠ دقيقة من تلقيه الاسعافات في الخيمة الطبية نقل عند حوالي السادسة والنصف بسيارة اسعاف الى مجمع ناصر الطبي غربي خان يونس، حيث وصل هناك بعد ربع ساعة، وادخل الى غرفة العمليات بعد ان تم تنظيف جرحه وتقديم مزيد

من الاسعافات له عند حوالي التاسعة مساء وخرج منها عند منتصف الليل الساعة ١٢ بعد ان أجرى له فريق طبي برئاسة الطبيب عبد الرحمن الفرا عملية تجميع عظم في القدم اليُمنى، ووضع له «سيخ بلاتين» داخل قدمه، كما وتم تغطية قدميه بالجبس، وقد مكث في المستشفى حتى يوم الأربعاء ٢٠١٨/٩/١٩، لكنه واصل لاحقا مراجعة المستشفى.

(٩/١٤) وفقا لتحقيقات باحثة مدى الميدانية، فان مصور وكالة الانباء الصينية نضال شفيق طاهر اشتية، (٤٩ عاماً)، كان يوم الجمعة ٢٠١٨/٩/١٤ في كفر قدوم لتغطية هذه الاحتجاجات، وبعد ان انطلق الاهالي في مسيرتهم المعتادة عقب صلاة الجمعة في مسجد البلدة نحو البوابة المغلقة التي تفصل كفر قدوم عن مستوطنة قدوميم، (الساعة الواحدة والربع ظهرا)، اندلعت مواجهات عند الشارع الرئيسي في القرية، وكان ما يقارب ٨ أو ٩ جنود اسرائيليين يطلقون قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي باتجاه المتظاهرين الذين كانوا يرشقون الحجارة باتجاههم، فيما تواجد الصحفيون في مكان واضح لمرآى جنود الاحتلال، وبمواقع بعيدة عن المتظاهرين، وكان الصحفي اشتية يقف مع ثلاثة من زملائه الصحفيين، وجميعهم يرتدون الزي الصحفي اضافة للخوذة، ويتواجدون على مسافة ١٠ أمتار تقريبا على يمين الجنود، فيما يتواجد المتظاهرين على الجانب الاخر من الشارع على مسافة مماثلة، ولكن الصحافيين والمتظاهرين والجنود كانوا يتواجدون على رؤوس مثلث كل منهم يشاهد الاخرين، وعند حوالي الثانية ظهرا (بعد نصف ساعة من بدء التظاهرة) وبينما كان اشتية يصور من مكانه المتظاهرين والجنود اصيب بعيار مطاطية في صدره لكن ارتداءه الدرع الواقي، جعل اصابته طفيفه (رضة وجرح بسيط)، فصرخ فورا على الجنود بانه صحفي، وتجمع زملاءه الصحافيون حوله وبعد نحو ١٠ دقائق تم نقله بسيارة اسعاف ابعدته عن المكان وتمت معالجته ميدانيا.

يذكر انه منذ نحو سبع سنوات وبلدة كفر قدووم الواقعة ١٦ كم غرب مدينة نابلس، تشهد مسيرات اسبوعية (كل يوم جمعة)، ضد الاستيطان واحتجاجا على اغلاق جيش الاحتلال الاسرائيلي شارع القرية منذ ١٥عاماً لصالح مستوطني «قدوميم» المقامة على أراضي كفر قدوم، الامر الذي يستقطب وسائل الاعلام لتغطيته باستمرار

(٩/١٥) احتجز جنود الاحتلال الاسرائيلي المتطوع لدى شبكة «قدس نت» عمر احمد عمور (٢٣ عاما) والمصور الحر عماد عيسى جبرين (٣٨ عاما) وذلك اثناء توجههما الى المدينة مساء يوم ٢٠١٨/٩/١٥ حيث افاد عمور مدى «كنت أنا وزميلي المصور الحر عماد عيسى جبرين، الساعة السادسة والنصف مساء متجهين لمدينة الخليل، وعند وصولنا مدخل راس الجورة كان هناك حاجز لجيش الاحتلال، حيث اوقفوا سيارتنا من بين جميع السيارات الموجودة على الحاجز، واحتجوزنا نصف ساعة داخل السيارة بعد ان صادروا بطاقاتنا الشخصية، وبعد ذلك طلبوا من زميلي عماد الترجل من السيارة وقاموا بتفتيشه بدقة، واجبروه على رفع ملابسه عدة مرات والتفتيش تحتها، وبقي مشبوحا (مجبرا على الوقوف) نحو نصف ساعة، وبعد ذلك أنزلوني أنا من السيارة وقاموا بتفتيشي بصورة مماثلة وتم احتجازي خارج السيارة أيضا لمدة ربع ساعة، بعد ذلك أخبرنا الجندي بأنهم بانتظار الانتهاء من إجراء الفحص على أسمائنا لدى جهاز المخابرات الامر الذي استمر حتى الثامنة والنصف مساء حيث اخلوا سبيلينا.

(٩-١٥) اعتدى أحد عناصر الوحدات الاسرائيلية الخاصة يوم ٢٠١٨/٩/١٥ على المصور لدى شركة الارز للانتاج الاعلامي محمد شكري اكرم عشو (٣٢ عاما) اثناء تغطيته الاعتصام المتواصل في قرية الخان الاحمر المهددة بالهدم وبتهجير

سكانها.

ووفقا لتحقيقات باحثة «مدى» فان المعتصمين في قرية الخان الاحمر التي اصدرت اسرائيل قرارا بهدمها وتهجير سكانها، حاولوا يوم ٢٠١٨/٩/١٥ اعتراض الجرافات الاسرائيلية باجسادهم لمنعها من القيام بعمليات تجريف في القرية ضمن استعدادات اسرائيل لتنفيذ قرار هدمها، وقد كان المصور لدى شركة الارز للانتاج الاعلامي التي تقدم خدمات اعلامية للعديد من القنوات ومن ضمنها تلفزيون فلسطين، محمد شكري اكرم عشو (٣٢ عاما وهو من سكان القدس)، متواجدا في الخان الاحمر لتغطية الاحداث هناك، واثناء تصويرها محاولة عدد من المعتصمين اعتراض الجرافات الاسرائيلية باجسادهم اعتدى عليه شرطي اسرائيلي من الوحدات الخاصة بالضرب والدفع ما تسبب له برضوض في يده كما وتسبب بكسر شاشة العرض (الفيو فاوندر)، ولاحقه وعناصر اخرين من الشرطة لابعاده عن المكان ومنعه من التصوير.

(٩/١٦) اصيب المصور لموقع اذاعة «صوت الرباط» مازن سليمان محمود قديح (٢٥عامًا)، وهو من سكان بلدة عبسان الكبيرة شرقي خان يونس جنوبي قطاع غزة، بشظية عيار ناري.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى فان المصور قديح كان وصل عند حوالي التاسعة من مساء يوم ٢٠١٨/٩/١٦ الى شرقي خان يونس، لتغطية احداث هناك، حيث كان يتواجد عشرات المتظاهرين (نحو ثمانين شخصا)، يطلقون ألعابا نارية باتجاه السياج الفاصل حيث ينتشر الجنود الاسرائيليون. وعند حوالي الساعة ٩,٤٠ مساءًا تلقى اتصال هاتفيا من الإذاعة، وبينما كان يتحدث عبر الهاتف أصابت شظية عيار ناري اطلقه الجنود هاتفه وهو على أذنه، كما وأصيب أصبع (السبابة) في يده اليُسرى، بعد ان ارتطم العيار الناري بماسورة حديدية كبيرة في المكان. وعلى الفور، تم نقل قديح بسيارة إسعاف تتبع للهلال الأحمر الفلسطيني إلى المستشفى الجزائري في بلدة عبسان الكبيرة، وهناك مكث نحو ساعتين تلقى خلالهما العلاج اللازم في قسم الاستقبال والطوارئ، وتبين من صورة مقطعية اخذت ليده في المستشفى وجود شظية استقرت في أصبع السبابة المُصاب، وغادر المستشفى حوالي الساعة ١٢ منتصف الليل، وابلغه الاطباء بمراجعد المستشفى يوم ٢٠١٨/٩/٢٥.

(٩/١٨) استدعت شرطة الاحتلال الاسرائيلية الصحافية ديالا جويحان، وحققت معها بدعوى انها عرقلت عمل الشرطة التي كانت منعت عددا من الصحافيين من تغطية اقتحام مئات المستوطنين المسجد الاقصى في يوم العرش اليهودي بتاريخ ٢٠١٨/٩/١٨.

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى فانه وتزامنا مع «عيد العرش اليهودي»، اقتحم مئات المستوطنين يوم ٢٠١٨/٩/١٨ باحات المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة بحراسة شرطية مشددة، عرقلت دخول موظفي دائرة الأوقاف الإسلامية الى المسجد، ومنعت الصحفيين من تغطية هذه الاحداث انتهاكات المستوطنين، كما وسلمت الصحفية ديالا نايف جويحان مراسلة جريدة الحياة الجديدة أمر استدعاء للتحقيق معها في مركز «القشلة» عند باب الخليل. وبناء على ذلك توجهت جويحان عند التاسعة من صباح اليوم التالي (٢٠١٨/٩/١٩) الى مركز الشرطة «القشلة» وهناك تم احتجازها والتحقيق معها على مدار ست ساعات ونصف (من التاسعة صباحا حتى الساعة الثالثة ونصف عصرا)، وذلك بزعم «الاخلال بالنظام العام وعرقلة عمل الشرطة الاسرائيلة» الامر الذي رفضته الصحفية جويحان، وانها كانت تقوم بعملها وابرزت للشرطي بطاقتها الصحافية ليسمح لها بالتصوير فالقاها (البطاقة) على الارض وقال لها حرفيا « يلا انقلعي من هون» (طردها من المكان)، وبعد الانتهاء من التحقيق تم أخذ بصمات ديالا جويحان واخلاء

سبيلها وذلك بعد ان اطلع المحققون على كاميرات المراقبة المنصوبة في المكان والتي تؤكد صحة رواية الصحافية جويحان.

(٩/١٩) اصيب المصور في وكالة «تركيا» ثائر خالد فهمي ابو رياش (٢٤ عاما)، بقنبلة غاز في رأسه، اطلقها نحوه احد جنود الاحتلال بينما كان يغطي تظاهرة شرق غزة عصر يوم ٢٠١٨/٩/١٩.

ووفقا لباحثة مدى فان المصور في وكالة تركيا ثائر خالد فهمي ابو رياش (٢٤ عاما) وهو من بيت لاهيا شمال قطاع غزة، كان وصل قرابة الساعة الخامسة والربع من عصر يوم الثلاثاء ٢٠١٨/٩/١٩ منطقة حاجز بيت حانون « إيرز « لتغطية تظاهرة اقيمت تحت عنوان «معا لحماية حقوق اللاجئين وكسر الحصار»، دعت لها اللجنة العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار في قطاع غزة ، احتجاجا على قرارات الإدارة الأمريكية تجاه اللاجئين والقدس، وكان قد توافد مئات المتظاهرين الى المكان للمشاركة في الفعالية، فيما كان الجنود بدأوا باطلاق الاعيرة النارية وقنابل الغاز نحوهم، واثناء قيام ابو رياش بالتقاط بعض الصور للمتظاهرين وهو متواجد على على مسافة نحو ٥٠٠ متر من موقع تمركز الجنود الاسرائيليين، اطلق أحد الجنود قنبلة غاز باتجاه ابو رياش اصابته في الجانب الايسر من رأسه، علما انه كان يرتدي زى الصحافة الازرق، ما تسبب له بنزيف شديد حيث لطخت الدماء ملابسه وسقط على الارض، فنقله مسعفون كانوا على مقربة منه الى سيارة اسعاف وحاولوا وقف النزيف، ونقلوه الى مستشفى العودة ، القريب من المكان، وهناك تم تقطيب الجرح بـ ٦ غرز، واجريت له فحوص وتحاليل وبعد ان تلقى العلاج اللازم غادر المستشفى في نفس اليوم، الا انه ظل يشعر بصداع ودوخة وضعف في الرؤية بعينه اليسرى بعد اصابته واسعافه، وعليه طلب منه الاطباء مراجعتهم بعد ثلاثة ايام (يوم الاحد- ٩/٢٣) لمتابعة حالته.

(٩/٢١) اصيب خلال الأسابيع القليلة الماضية عدد من الصحفيين اثناء تغطيتهم مسيرات احتجاجية نظمها اهالي قرى في غرب رام الله (راس كركر، خربثا بني حارث، كفر نعمة)، احتجاجا على مصادرة سلطات الاحتلال الاسرائيلي أراضي جبل الريسان، بهدف إقامة مستوطنة جديدة في تلك المنطقة.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» فان اهالي قرى في غرب رام الله نظموا ظهر يوم الجمعة ٢١ ايلول/ سبتمبر نظموا تظاهرة عقب ادائهم صلاة الجمعة قرب الأراضي المصادرة من قبل المستوطنين في منطقة جبل الريسان، حيث اندلعت مواجهات مع جنود الاحتلال، اصيب خلالها مصور ومراسل التلفزيون الايراني خالد علي صبارنة (٤٧ عاماً) بعيار معدني مغلف بالمطاط في ساقه اليمنى، اثناء تغطيته تلك المواجهات علما انه كان يتواجد لحظة اصابته على مسافة تقدر بنحو ٤٠-٥٠ متر من الجنود الذين اطلق احدهم الرصاصة عليه بصورة مباشرة ومتعمدة، حيث كان يظهر بوضوح للجنود بانه صحفي. وقدمت للصحفي صبارنة اسعافات في سيارة اسعاف نقل اليها لحظة اصابته، ومن ثم انتقل بسيارته الخاصة الى مجمع رام الله الطبي حيث تلقى مزيدا من العلاج وغادر المستشفى بعد ان مكث فيه نحو ساعة، حيث تبين انه اصيب برضوض فقط.

يذكر انه وفي نفس الموقع، وبتاريخ ٢٠١٨/٤/٩ كان اصيب ٣ صحفيين آخرين هم: مصور وكالة الأنباء الفرنسية عباس المومني، ومصور وكالة الأناضول عصام الريماوي، ومصور فرنسي، لإصابات مشابهة بالرصاص المغلف بالمطاط أطلقه الجنود الإسرائيليون عليهم، أثناء تغطيتهم لمواجهات في قرية راس كركر. وأشار هؤلاء الصحافيون إلى أن الجنود تعمدوا إطلاق الرصاص باتجاههم.

(٩/٢٢) اصيب المصور في شبكة شمال اون لاين وصفحة قناة الاقصى على الفيسبوك أنس جمال محمود الشريف (٢٢عاما) وهو من منطقة أبو

صفية شرق جباليا، بشظية رصاصة متفجرة في البطن بينما كان يغطي احداثا شرق جباليا عند حوالي التاسعة والنصف من مساء يوم السبت ٢٠١٨/٩/٢٢.

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى فان المصور انس جمال محمود الشريف (٢٢ عاما) وبينما كان عند حوالي التاسعة والنصف من مساء يوم السبت ٢٠١٨/٩/٢٢ يتواجد شرق جباليا وعلى مسافة نحو ٥٠٠ متر من السياج الفاصل لتغطية مواجهات بين شبان فلسطينيين وجنود الاحتلال المتمركزين على الجانب الاخر من السياج الفاصل، فان جنود الاحتلال اطلقوا بشكل عشوائي وكثيف الرصاص الحي والمتفجر، ما اسفر عن اصابته بشظية رصاصة متفجرة اخترقت منطقة البطن، وتناثرت باقي شظاياها لتصيب عدد من المتظاهرين، كما ولحقت اضرار بالكاميرا خاصته جراء سقوطه على الارض، وقد قدمت له اسعافات ميدانية قبل ان تنقله سيارة إسعاف تتبع الهلال الأحمر الفلسطيني الى المستشفى الإندونيسي حيث مكث حوالي ساعة ونصف قدمت له الاسعافات والعلاجات المطلوبة.

(٩/٢٢) اصيب المصور لدى شبكتي نور الاخبارية وفلسطين العاجلة (وهما عبارة عن منصتين محليتين على مواقع التواصل الاجتماعي) أكرم رمضان أنس شبير (١٩عامًا)، من خان يونس البلد جنوبي قطاع غزة، بعيار ناري متفجر اصابة كلتا فخذيه الايمن والايسر، خلال تغطية تظاهرة مساء يوم الأحد ٢٠١٨/٩/٢٢، قرب السياج الأمني شرقي خان يونس.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى فان شبير كان وصل عند حوالي الساعة السابعة والربع من مساء يوم الاحد ٢٠١٨/٩/٢٢ منطقة السياج الحدودي في بلدة خزاعة شرق خانيونس حيث تواجد حوالي ٨٠ متظاهراً، حيث كانوا يطلقون الالعاب النارية نحو السياج الحدودي حيث يتمركز الجنود الاسرائيليون، وقرابة الساعة ١٠,٣٠ مساءً اقترب عدد من المتظاهرين من السياج الفاصل واشعلوا اطارات، فيما واصل المتظاهرون اطلاق الالعاب النارية في الهواء، وعند حوالي الحادية عشرة والنصف اصيب بعيار ناري متفجر تسبب له بجروح في كلتا فخذيه (الايمن والايسر) في حيث تم نقله الى المستشفى الأوروبي بخان يونس، وهناك خضع لعملية جراحية من الساعة ١٢ منتصف الليل حتى٢,٣٠ فجرًا تقريبًا، ووضع بلاتين في فخذه الايمن، وخضع لعملية أخرى يوم الثلاثاء ٢٠١٨/١١/٢٥، لتنظيف مكان الإصابة وتعديل خطأ في جهاز البلاتين.

(٩/٢٤) اصيب الصحفي المتطوع في جريدة الرسالة بغزة اسماعيل ماهر خميس الغول (٢٢ عاما) بشظايا عيار ناري في اصابع يده اليمنى اثناء تغطيته تظاهرة ضمن مسيرات العودة السلمية شرق غزة.

ووفقاً للباحث الميداني لمركز مدى، فان الغول وبينما كان يغطي احداث تظاهرة شرق غزة يوم ٢٠١٨/٩/٢٤، وينقل الاحداث عبر صفحة الفيسبوك، اصيب بعدة شظايا عيار ناري في كف يده اليسرى واسفل البطن، علما انه كان يتواجد على بعد نحو ٢٠٠ متر من السياج الحدودي حيث ينتشر الجنود الاسرائيليون الذين اطلق احدهم النار صوبه، فضلا عن انه كان يرتدي الدرع الصحفي، وقد تلقى اسعافات اولية في نقطة طبية ميدانية ومن ثم تم تحويله الى مستشفى الشفاء، حيث اجريت له صور اشعاعية وتم تقديم العلاج اللازم له، وغادر المستشفى في نفس اليوم.

(٩/٢٤) اصيب مصور الفيديو في وكالة الاناضول التركية منتصر مصطفى حسني الصواف (٢٨ عاما) بقنبلة غاز في قدمه اليسرى بينما كان يغطي تظاهرة شرق غزة يوم ٢٠١٨/٩/٢٤.

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى الميدانية فإن المصور في وكالة الأناضول التركية منتصر مصطفى حسني الصواف (٢٨عاما) وهو من سكان مدينة غزة، وبعد نحو ١٠ دقائق من وصوله وبدئه تغطية

تظاهرة نظمت قبالة موقع «زكيم» الاسرائيلي العسكري الاسرائيلي شرق غزة، عصر يوم الاثنين (٢٠١٨/٩/٢٤) -حوالي الساعة ٤:٥٤ - اصيب بقنبلة غاز في قدمه اليسرى ، وقد كان لحظة اصابته يقف على مسافة نحو ٥٠٠ متر من موقع تمركز الجنود، ما تسبب له بجروح ورضوض وتمزق في عضلات الرجل (شد عضل) ، وحين تجمع حوله بعض الصحفيين والمواطنين اطلق قناص اسرائيلي رصاصة نحوه اصابت الكاميرا ، وقد قدم له مسعفون كانوا في المكان اسعافات، وابلغوه بضرورة التوجه الى المستشفى، وقد آثر ان يتوجه بمفرده الى مستشفى الشفاء بغزة ، للاطمئنان على ساقه، وهناك ابلغه الأطباء بأن قدمه بخير ولا حاجة لإجراء أي فحوصات أو تحاليل اضافية.

(٩/٢٤) اصيب مساء يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/٩/٢٤ اربعة صحافيين من قناة «الغد» الفضائية اثناء تغطيتهم احداثا قبالة موقع «زكيم» العسكري الاسرائيلي شمال قطاع غزة

ووفقاً لتحقيقات باحثة «مدى» الميدانية فان طاقم القناة الذي كان يضم مراسلة القناة الصحفية نيفين وليد اسليم (٢٩عاما)، ومهندس البث محمد عبدالله أبو القمصان (٣٥عاما)، والمصور أحمد عبدربه سلمان (٣٧عاما) ومساعد المصور يزن عماد الزويدي(٢٢ عاما)، اصيبوا بحالات اختناق شديدة جراء اطلاق جنود الاحتلال عدة قنابل غاز نحو الطاقم عند حوالي الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين ٢٠١٨/٩/٢٤ بينما كانوا يستعدون للخروج في بث حي مباشر من منطقة «زيكيم» شمال قطاع غزة، وذلك بعد ان كانت وجهت قوات الاحتلال نحوهم اشعد ليزر باللون الاصفر ثلاث مرات (كما يبدو لابعادهم عن المنطقة)، وقد اصيبت نيفين بحالة إغماء جراء قنابل الغاز، كما واصيب زملاؤها ايضا بحالات اختناق وصعوبة في التنفس وتم نقلهم من قبل طواقم الاسعاف التابعة للهلال الاحمر الى النقطة الطبية المقامة في تلك المنطقة، حيث قدمت لهم الاسعافات اللازمة وغادروا المنطقة.

(٩/٢٥) اغلق جنود الاحتلال الاسرائيلي يوم الثلاثاء (٢٠١٨/٩/٢٥) منطقة باب الزاوية وسط مدينة الخليل لتأمين وصول المستوطنين لزيارة قبر «عتنائيل» في شارع بئر السبع، واثر ذلك توجهت الصحفية منال نعمان شكري جعبري لتصوير إجراءات الاحتلال في إغلاق المنطقة والمحال التجارية، حيث أبلغ ضباط «الإدارة المدنية الاسرائيلية» أصحاب المحلات هناك بقرار الجيش اغلاقها من الساعة التاسعة صباحا وحتى الخامسة مساءً.

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى فان الصحفية منال الجعبري (٤١ عاما) التي تعمل باحثة في منظمة «بيتسيلم» الاسرائيلية لحقوق الانسان[7]، وصلت منطقة باب الزاوية عند حوالي الساعة ٢:٠٠ ظهرا، وكانت في المنطقة مجموعة من الصحفيين، وبدأت بتصوير المحلات المغلقة، واحتجاز الجنود الاسرائيليين وحرس الحدود الاسرائيلي لمجموعة من المواطنين الفلسطينيين ومنعهم من المرور، فاقترب من منال شرطي وشرطية من حرس الحدود الاسرائيلي، وكانوا يتحدثون اللغة العبرية، وفهمت من إشارات ايديهم بأنهم يطلبون منها مغادرة المكان، وأراها الشرطي بطاقة صحفي متسائلا ان كانت تحمل واحدة مثلها، فأخبرتهم بأنها تعمل في منظمة بيتسيلم وتملك بطاقة وتصريح بالتصوير وأظهرتهما لهم، لكن الشرطي تجاهل البطاقة، وبدأ بدفعها والامساك بيدها فأفلتت من الشرطي وطلبت منه أن لا يلمسها وأنها ستغادر المنطقة على الفور، وابتعدت (منال) عن منطقة باب الزاوية باتجاه شارع وادي التفاح (مسافة ٢٠٠متر تقريبا)، وفي

٧ منال الجعبري (٤١ عاما) – باحثة ميدانية في منظمة بيتسيلم الاسرائيلية لحقوق الانسان منذ ٨ سنوات وهي مسؤولة عن مشروع الفيديو باسم «الرد بالتصوير» الخاص بمنظمة بيتسيلم والذي يضم ٥٠ متطوعا ومتطوعة يعيشون في مناطق الاحتكاك مع الاحتلال.

طريق مغادرتها توقفت للحديث لدقائق مع ناشط شبابي في المنطقة، ولكنها فوجئت بثلاثة من افراد حرس الحدود الاسرائيلي يتقدمون نحوها بسرعة من منطقة باب الزاوية، وكان أحدهم يصور بكاميرا ويتحدث معها باللغة العبرية التي لا تفهمها، و بدأ يدفعها بقوة عدة مرات فسألته لماذا يدفعها وفهمت من شرطي يرافقهم يتكلم اللغة العربية بشكل جيد انهم يريدون منها مغادرة المنطقة، فأخبرته بأنها غادرت وبأنهم هم الذين لحقوا بها الا أن الشرطي الذي كان يصور بكاميرا بدأ بدفعها بقوة وكان يقرب الكاميرا التي يصور بها من وجهها فدفعت الكاميرا بيدها عن وجهها، وحينها امسك الشرطي بذراعها بقوة لدرجة انه آلمها كما قالت، وقال لها بانها «معتقلة لأنها اعتدت على شرطي، وأعاقت عمله»، فامسكتها شرطيتان من يديها الإثنتين وسحبتاها نحو شارع الشهداء، وهناك نقلت بسيارة حرس الحدود الى مركز شرطة «كريات اربع» الموجود في مستوطنة «كريات اربع» المقامة بمدينة الخليل، وبعد نحو ساعة ادخلت الى غرفة التحقيق، ووجه لها ضابط التحقيق ويدعى تمير تهمة الاعتداء على شرطي وإعاقة عمله، لكن منال نفت التهمة وأخبرته بما حصل، وبعد نحو نصف ساعة من التحقيق معها تم تصويرها ورفع بصماتها والافراج عنها، حيث غادرت مركز الشرطة حوالي الساعة ٥:٣٠ مساءً.

(٩/٢٥) استدعى جهاز المخابرات الفلسطينية الصحفي الحر مصعب خميس عبد الخالق قفيشة، واجباره على اغلاق «مجموعة اخبارية» تضم نحو ١٧٠٠ متابع، كان انشأها قبل شهر من هذا التاريخ.

ووفقا لتحقيقات باحثة «مدى» فقد فان عددا من عناصر جهاز المخابرات الفلسطينية في الخليل، كانوا وصلوا منزل الصحفي الحر مصعب خميس عبد الخالق قفيشة (٢٤ عاما)، عند حوالي الساعة الحادية عشرة من مساء يوم ٢٠١٨/٩/٢٥ وهم يحملون امرا بتفتيش المنزل وباعتقاله، ولكنهم لم ينفذوه حين اخبرهم والد مصعب بان ابنه ليس موجودا في المنزل، وفي اليوم التالي ٢٠١٨/٩/٢٦، توجه مصعب الى جهاز المخابرات، وهناك اخبره المحقق بان عملية اعتقاله لن تتم في حال اغلق مجموعة «شعب الخليل» فورا، وهي عبارة عن «مجموعة اخبارية» تضم ١٧٠٠ متابعة، كان انشأها مصعب لنشر الاخبار العاجة والاخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فاخبرهم مصعب بان اغلاق المجموعة يتطلب حذف جميع اعضائها وهذا يحتاج وقتا، فقال له المحقق بان لا مشكلة ان يتم اعتقاله ويبقى لدى المخابرات الى ان ينتهي من حذف الاعضاء، وفي النهاية اكد مصعب للمحقق بانه سيحذف هذه المجموعة (الجروب) لكن في المنزل، وبناء على ذلك تم اخلاء سبيله على ان يراجع المخابرات بتاريخ ٢٠١٨/٩/٣٠ ، وقد حذف مصعب المجموعة فعليا ولم يراجع المخابرات في هذا التاريخ.

(٩/٢٦) اقتحم جيش الاحتلال الاسرائيلي مدينة نابلس عند الساعة الحادية عشرة من مساء الأربعاء (٢٠١٨/٩/٢٦)، لتأمين دخول المستوطنين الى مقام «قبر يوسف»، في حي بلاطة البلد شرق مدينة نابلس، لاقامة طقوس دينية في المكان، وهو امر يتكرر كل يوم اربعاء تقريبا ما يؤدي الى لاندلاع مواجهات في المنطقة.

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى فقد اندلعت مواجهات مساء الاربعاء (٢٠١٨/٩/٢٦) في حي بلاطة البلد بعد ان اقتحم الجيش والمستوطنين المنطقة، ازدادت حدة بعد منتصف الليل، رشق شبان فلسطينيون خلالها جنود الاحتلال بالحجارة فيما اطلق الجنود الاعيرة النارية وقنابل الغاز بشكل عشوائي، وكانت مجموعة من الصحافيين بينهم المصور المستقل محمود فوزي عبد الغني (٣٣عاما) ومصور فضائية النجاح عمير جمال لطفي استيتية (٢٥ عاما) يقفون على مسافة نحو ١٠٠ متر من الجنود وهم يرتدون الزي الصحفي الذي يميزهم بوضوح، كما وان موقعهم

كان في منطقة بعيدة عن الشبان الذين يرشقون الجنود بالحجارة، اطلق جندي عيارا مطاطيا نحو الصحافيين اصاب المصور محمود فوزي عبد الغني أسفل الركبة اليسرى، وعندما حاول زميله الصحفي عمير جمال استيتية مساعدته، أطلق الجنود رصاصة مطاطية أخرى باتجاهه أصابت استيتية في الفخذ الأيسر، ومباشرة، وخلال ثوانٍ، أصيب الصحفي محمود فوزي مرة أخرى برصاصة مطاطية، في وجهه تحت عينه اليسرى أيضاً، علما انهما كانا (الصحفيان محمود وعمير) يرتديان سترات صحفية كحلية اللون مميزة بكلمة صحافة "press"، ويضعان الكمامات للوقاية من الغاز، وقد تم نقل الصحفيين محمود وعمير إلى سيارة الاسعاف، قامت بنقلهما الى مستشفى رفيديا الحكومي، حيث تم ايقاف نزيفهما واعطائهما العلاجات اللازمة ومكثا في المستشفى حتى الساعة الثانية صباحاً.

(٢٦-٩) اعتقلت قوة من جيش الاحتلال الكاتبة والمدونة اسراء خضر احمد (٣٤ عاما) بعد اقتحام منزل عائلتها في بلدة صوريف بمحافظة الخليل في الضفة حيث افاد والدها مركز مدى «اقتحمت قوة من جيش الاحتلال منزلنا الكائن في بلدة صوريف قضاء مدينة الخليل حوالي الساعة الثانية وأربعين دقيقة من فجر يوم الاربعاء (٢٠١٨/٩/٢٦)، حيث استيقظت على طرق للباب بصوت عال جدا، وبعد أن فتحت الباب دخل عناصر من الجيش وطلبوا من جميع أفراد المنزل الخروج الى الخارج، وطلبوا بطاقاتي إسراء وشقيقتها ومن ثم تم إعادة هوية شقيقة إسراء واقتادوا إسراء معهم. وقد كانت عدة مجندات دخلن وقمن بتفتيش المنزل بشكل سريع، كما قمن بتصوير فيديو للمنزل بالكامل من الداخل غرفه، وقبل ان يتم اعتقال إسراء ومغادرة المكان بعد نحو ربع ساعة من اقتحام المنزل.

واضاف «في اليوم التالي، بحسب ما أخبرنا محامي نادي الاسير فقد تم عرض إسراء في على المحكمة، وتم تأجيل محكمتها لثمانية أيام، وتم عرضها على المحكمة يوم الأربعاء ٢٠١٨/٩/٣ وأيضا تم تأجيلها ثماني أيام أخرى الى حين تقديم لائحة اتهام بحقها، وهي تتواجد حاليا في سجن هشارون».

(٩/٢٧) دهمت قوة من المخابرات الفلسطينية مقر ستوديو التصوير الخاص بالمصور الحر نضال محمود عبد الحفيظ النتشة (٣٠ عاما) في مدينة الخليل من اجل تفتيشه واستدعائه حيث افاد النتشة مدى ان «عند حوالي الساعة الخامسة من مساء (يوم ٢٠١٨/٩/٢٧) حضرت قوة من جهاز المخابرات الفلسطينية الى ستوديو التصوير الخاص بي في مدينة الخليل، وكان معهم أمر تفتيش للمكان وأمرا رسميا باستدعائي لمقابلة. استلمت أمر الاستدعاء من ضابط المخابرات عدنان أبو عيشة، وكان موعد المقابلة بحسب المذكور في الاستدعاء هو الساعة التاسعة من صباح يوم الأحد الموافق ٩/٣٠. حاولت مناقشة الضابط وإقناعه بأنه لا ضرورة للتحقيق معي وفتح ملف باسمي لدى جهاز المخابرات، وأنني لم أقم بأي تصرف يستدعي التحقيق معي، كما اخبرت الضابط بأنه في حال تم اعتقالي سأبلغ جميع مؤسسات حقوق الإنسان بالاعتقال. ومساء ذات اليوم، وعند الساعة العاشرة ليلا، تلقيت اتصالا هاتفيا من نفس الضابط أخبرني بأن لا أذهب للمقابلة».

(٩/٢٧) اعتقلت المخابرات الفلسطينية الصحفي في جريدة «الحدث» الفلسطينية مصعب عبد الصمد شاور التميمي (٢٧ عاما) وهو من الخليل وذلك بعد ان استدعته عبر اتصال هاتفي عصر يوم الخميس (٢٧-٩-٢٠١٨).

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» فان الصحفي في جريدة «الحدث» الفلسطينية مصعب شاور التميمي تلقى في تمام الساعة الرابعة من عصر يوم الخميس (٢٠١٨/٩/٢٧) اتصالا من المخابرات الفلسطينية في الخليل، طلبوا منه الحضور الى

مقر المخابرات في المدينة فتوجه اليهم وفور وصوله المقر بعد نحو ١٠ دقائق من الاتصال، تم ابلاغه بأنه قيد الاعتقال، وذلك ضمن «حملة امنية» كما قال له احد الضباط الذي ابلغه بان لديهم عددا من المعتقلين في الضفة مقابل عدد آخر يعتقلون (من قبل حماس) في غزه. وخلال تواجد مصعب لدى جهاز المخابرات اخضع لاستجواب محدود «خفيف» كما وصفه، حيث وجهت له اسئله تتعلق بتحديث معلوماته الشخصية، وبقي رهن الاعتقال حتى اليوم التالي (الجمعة ٢٨-٩-٢٠١٨) حيث اخلي سبيله عند الساعة الثانية ظهرا، ولكن تم ابلاغه بضرورة مراجعة المخابرات يوم الثلاثاء (٢-١٠-٢٠١٨) «لاستكمال التحقيق معه».

يذكر انه واثر توتر نتيجة الانقسام الداخلي الفلسطيني فان الاجهزة الامنية الفلسطينية كانت نفذت حملة امنية في الضفة الغربية اعتقلت فيها عددا من الموطنين وذلك بموازاة عمليات ملاحقة واعتقال مماثلة نفذتها اجهزة الامن التابعة لحركة حماس في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حماس.

(٩/٢٧) بات جبل «الريسان» الذي يقع على اراضي قرى رأس كركر وكفر نعمة وخربثا بمحافظة رام الله، مكانا للتظاهرات الفلسطينية الاحتجاجية مع جيش الاحتلال، وذلك اثر شق الاحتلال الاسرائيلي طريقا استيطانيا في اراضي الفلسطينيين هناك بما يهدد نحو ٢٥٠٠ دونم من اراضي سكان هذه القرى بالمصادرة وفقا لرئيس مجلس قروي رأس كركر.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى فان جيش الاحتلال الاسرائيلي اعلن يوم ٢٠١٨/٨/٢٧ منطقة جبل الريسان قرب رأس كركر غرب رام الله منطقة عسكرية مغلقة. وعند الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم ٢٠١٨/٩/٤ توجه عدد من الصحفيين لتغطية مسيرة سلمية فلسطينية توجهت الى جبل الريسان، دعا لها نشطاء من قرى رأس كركر وخربثا وكفر نعمه احتجاجا على مصادرة اراضيهم، وهناك قمع الجنود المسيرة بقنابل الغاز والصوت ما ادى الى اندلاع مواجهات بين المتظاهرين والجنود الذي واصلوا اطلق قنابل الغاز والاعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط وقنابل الصوت نحو المتظاهرين.

عند الساعة ٦,٣٠ مساء اصيب مصور جريدة الحياة الجديدة ووكالة الاناضول التركية الصحفي عصام هدى الريماوي (٣٥ عاما)، برصاصة معدنية في ساقة اليمنى/اسفل الركبة، علما انه كان يرتدي كافة وسائل الحماية من خوذة ودرع واق، وكان يقف على سفح الجبل حيث كانت المواجهات شارفت على الانتهاء، حيث قال الريماوي: « اثناء اعتقال الجنود لاحد الشبان قمت بتصوير عملية الاعتقال على مسافة تقدر بـ ١٠ امتار، ولم تكن هناك اية مواجهات، وبينما انا اقف ودون سابق انذار اطلق جندي اسرائيلي من قوات حرس الحدود النار بشكل مباشر ومتعمد علي بهدف الاصابة، علما ان الجندي كان برفقة ضباط وجنود اخرين شاهدوا عملية اطلاق النار صوبي، وبعد ان اصبت لم اشعر بساقي ووقعت على الارض مباشرة، وقام عدد من الشبان بنقلي الى سيارة خصوصية ومن ثم الى سيارة اسعاف تابعة للهلال الاحمر، نقلتني الى مجمع فلسطين الطبي في رام الله، وهناك اخبرني الاطباء بان الاصابة تسببت في ضغط على عصب الساق، وانني اعاني من رضوض وغادرت المستشفى عند الساعة ٨:٣٠ مساء.

مصور «صحيفة الحياة الجديدة» عصام الريماوي بعد إصابته بعيارمعدني أسفل الركبة أثناء تغطية المواجهات في قرية راس كركر

وفي ذات اليوم والمكان اصيب ايضا مصور وكالة الانباء الفرنسية عباس عبد الوهاب المومني (٤٥ عاما) برصاصة معدنية في ساقة اليسرى، ما يشير الى تعمد الجنود استهداف الصحفيين خلال المواجهات التي دارت بين الشبان وجيش الاحتلال الاسرائيلي، حيث افاد المومني باحث مدى قائلا « كنا نسير في الجبل لتصوير عملية اعتقال احد الشبان، وكان الجيش الاسرائيلي يسير باتجاهنا، وكنت ارتدي معدات السلامة الخاصة بالصحفيين. وفي البداية تم استهدف زميلي الصحفي في وكالة الانباء الفرنسية المراسل جوزيف ديك برصاصة مطاطية من مسافة بعيده، لكنه لم يصب بأذى، وبعدها بلحظات تم استهداف الزميل الصحفي عصام الريماوي، ومن ثم اطلق احد الجنود الرصاص صوبي من مسافة ٥ امتار فقط، وكل هذا حصل في اقل من ١٥ دقيقة، والجيش يعرف اننا صحفيين ولم نكن نشكل اي خطر عليهم. وبعدها لم اكن اقوى على السير وتم نقلي في سيارتي الشخصية الى مجمع فلسطين الطبي في رام الله، وهناك اخبرني الاطباء بان الاصابة تسببت في احتقان الدماء تحت الجلد وهو ما ادى الى انتفاخ في منطقة الاصابة بين الركبة والقدم من المنطقة الخلفية، ومكثت في المستشفى ما يقارب ٣ ساعات وغادرت الى المنزل عند الساعة ٩:٤٥ دقيقة مساء ونصحني الاطباء بالراحة لمدة ٣ ايام».

(٩/٢٧) استدعت المخابرات الفلسطينية في الخليل ثائر زياد الفاخوري، الذي يعمل مونيتور في قناة القدس الاخبارية ومسؤولا عن صفحات فلسطين على مواقع التواصل الاجتماعي في قناة الجزيرة، اضافة الى انه مدير شركة سبيس ميديا للانتاج الاعلامي وموظفا في قسم الاعلام ببلدية الخليل.

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى فقد تلقى ثائر زياد الفاخوري، وهو من الخليل، ويعمل مونيتور في قناة القدس الاخبارية ومسؤولا عن صفحات فلسطين على مواقع التواصل الاجتماعي في قناة الجزيرة، اضافة الى انه مدير شركة سبيس ميديا للانتاج الاعلامي، تلقى عند حوالي التاسعة من مساء يوم الخميس ٢٠١٨/٩/٢٧ اتصالا هاتفيا من المخابرات الفلسطينية اخبروه من خلاله بان يحضر لمقابلتهم فورا، او صباح يوم السبت ٢٠١٨/٩/٢٩، واخبرهم انه ان كان الامر متعلقا بعمله الصحفي فعليهم ان يتواصلوا مع نقابة الصحافيين وان كان مرتبطا بعمله الاخر فعليهم التواصل مع بلدية الخليل.. ويوم السبت تواصل ثائر مع نقابة الصحافيين، وفهم منها (كما قال) ان المخابرات الفلسطينية لديها قائمة من ١٥٠ شخصا تود اعتقالهم في الضفة لمدة ٤٨ ساعة وسيتم إطلاق سراحهم وان اسمهم كما يبدو من ضمنهم، فتحدث ثئر عبر الهاتف مع مدير ونائب مدير المخابرات في الخليل اللذين اكدا له بان لقائه سيكون وديا وسيتحدثون معه لنصف ساعة لا غير، وانه يستطيع القدوم للمخابرات في اي وقت مناسب له. وعند الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس ٢٠١٨/١٠/٤ ذهب ثائر الى مقر المخابرات، وقد تمحورت الاسئلة التي وجهت له حول رأيه في خطاب الرئيس محمود عباس في الامم المتحدة، ورأيه في خطاب عضو السياسية لحركة حماس احمد بحر، وكذلك في الاعتقالات التي تنفذها حماس في غزة ولماذا تم اعتقاله من قبل اسرائيل سابقا، وبعد المقابلة التي استغرقت نحو نصف ساعة تم اخلاء سبيله.

(٩/٢٨) اصيبت حنين محمود سلمان بارود (٢٣ عاما) التي تعمل مصورة في «شبكة الماجدات الإعلامية»، وهي من سكان مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، بقنبلة غاز مباشرة في الرأس خلال تغطيتها تظاهرة في منطقة ملكة شرق غزة يوم الجمعة ٢٠١٨/٩/٢٨.

ووفقا لتحقيقات باحثة «مدى» الميدانية، فان المصورة في «شبكة الماجدات الاعلامية» كانت توجهت عند حوالي الثالثة من عصر يوم الجمعة

٢٠١٨/٩/٢٨ برفقة زميلتيها في الشبكة زينب البواب وهي مصورة، وفاطمة عبد الله، مسؤولة فريق «الماجدات»، وكانت ترتدي سترة مكتوب عليها /شبكة الماجدات الإعلامية/، وتحمل كاميرا (لا ترتدي درع الصحافة الواقي والخوذة)، وعند حوالي الساعة الخامسة وبينما كانت تصور على مسافة نحو ٣٠٠ متر من السياج الفاصل، أصيبت بقنبلة غاز في رأسها اطلقت عليها مباشرة، وتم تقديم علاجات ميدانية لها من قبل النقطة الطبية الميدانية التابعة للهلال الأحمر الفلسطيني المقامة في تلك المنطقة، ومن ثم نُقلت بالإسعاف إلى مستشفى القدس، وهناك اجريت لها صورة أشعة لمنطقة الإصابة، وقام الأطباء بتغريز الجرح بحوالي ٨ غرز وتضميده»

(٩/٢٨) حررت شرطة الاحتلال الاسرائيلية مخالفتي سير لاثنين من الصحفيين، ضمن سلسلة اجراءات تعسفية تهدف منع وصول الصحافيين قرية الخان الاحمر الواقعة في منطقة الاغوار والمهددة بالهدم، والتي يعتصم فيها مئات المتضامنين والنشطاء منذ نحو مئة يوم للحيلولة دون تهجير سكانها وهدمها بناء على قرار اتخذته سلطات الاحتلال وصادقت عليه المحكمة الاسرائيلية العليا.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى فان قوات الاحتلال الاسرائيلية تعمل وخاصة ايام الجمعة على اعلان منطقة الخان الاحمر منطقة عسكرية مغلقة وتشدد من اجراءاتها التعسفية ضد الصحافيين والمواطنين لمنع وصولهم الى القرية المهددة بالهدم، ما يضطرهم لسلوك طرق جبلية منحدرة ووعرة، ومن ضمن ذلك فرض مخالفات سير على بعضهم لاسباب واهية وغير مبررة، كما حدث يوم الجمعة الموافق ٢٨-٠٩-٢٠١٨، مع المصور في وكالة أسوشيتد برس (AP) الصحفي إياد نمر حمد (٦٠ عاما) الذي كان توجه في هذا اليوم الى منطقة الخان الاحمر لتغطية صلاة الجمعة التي دعت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان لادائها في الخان الاحمر المهددة بالهدم، وفور وصوله الى منطقة الخان الاحمر وقبل ان ينزل من مركبته قام شرطي إسرائيلي بتدوين مخالفة مالية بحقه بقيمة ٢٥٠ شيقل، بحجة انه ركن المركبة على الخط الأصفر للشارع المحاذي لقرية الخان الأحمر، وبتاريخ ٢٠١٨/٩/٢٢ كان مصور وكالة رويتر عادل إبراهيم أبو نعمة (٥٠ عاما) تعرض ايضا لاجراء مماثل حيث انه وبينما كان متوجها إلى موقف السيارات القريب من قرية الخان الأحمر عند حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا بعد انتهائه من مهمته الصحفية لانتظار أحد زملائه لتسليمه المواد المصورة، وقبل وصوله إلى المكان، وبينما كان يمشي على قدميه بجانب الطريق، قام شرطي إسرائيلي بتدوين مخالفة سير بحقه بقيمة ٢٥٠ شيقل، قام ابو نعمة بدفعها بعد اربعة ايام.

من جانب اخر احتجزت قوة من شرطة الاحتلال وحرس الحدود الاسرائيلي عند حوالي الساعة العاشرة والنصف من صباح ذات اليوم (الجمعة ٢٠١٨/٩/٢٨)، طاقم قناة «الغد» الفضائية التلفزيونية، المراسل رائد الشريف (٢٩ عاما)، و والمصور جميل هاشم سلهب (٢٧ عاما)، اثناء توجهم لتغطية صلاة الجمعة في منطقة الخان الاحمر بعد ان احتجزوا بطاقاتهم الشخصية ورخص المركبة وطلبوا منهما عدم مغادرة المركبة، رغم انهما ابرزا لضابط الشرطة بطاقتهما الصحفية، فضلا عن شعار الصحافة الموجود على المركبة، وبعد نحو ٢٥ دقيقة من احتجازهما اخبرهم ضابط الشرطة الاسرائيلية بان منطقة تجمع الخان الاحمر منطقة عسكرية مغلقة ويحظر عليهم التواجد او محاولة الاقتراب مرة اخرى منها، او وضع المركبة في اي مكان قريب، مهددا اياهم بتحرير مخالفة مالية لهما، ما حال دون تمكنهما من القيام بجزء من عملهما حيث كانا على موعد لتغطية نشرة الساعة الحادية عشرة.

(٩/٢٨) اصيب المصور الصحفي معين تيسير الضبة (٣١ عاما)، اثناء تغطيته تظاهرات ضمن مسيرات العودة في منطقة ملكة شرق غزة يوم ٢٠١٨/٩/٢٨.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى الميدانية فان المصور معين تيسير الضبة (٣١ عاما) كان توجه الى منطقة ملكة شرق مدينة غزة، عصر يوم الجمعة ٢٠١٨/٩/٢٨، لتغطية احداث مسيرة العودة وبثها عبر صفحته على فيسبوك، حيث كان شبان يشعلون الاطارات في المنطقة، وقد باشر فورا تصوير تلك الاحداث، وتدريجيا اشتدت المواجهات بين المتظاهرين وقوات الاحتلال الموجودة على الجانب الاخر من السياج الفاصل، وفي الاثناء اصيب الضبة بشظية رصاصة في كتفه، وقد نقله مسعفون ومتطوعون الى النقطة الطبية المقامة في تلك المنطقة ومنها تم نقله الى مستشفى دار الشفاء بغزة حيث قدمت له العلاجات اللازمة.

(٩/٣٠) اصيب مصور وكالة رويترز محمد تركمان (٥١ عاما) برصاصة معدنية مغلفة بالمطاط في رجله اثناء تغطيته اقتحاما نفذته قوة من جيش الاحتلال لمنطقة حي بطن الهوا في مدينة رام الله عصر يوم ٢٠١٨/٩/٣٠.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى فان قوة من جيش الاحتلال الاسرائيلية اقتحمت منطقة حي بطن الهوا في مدينة رام الله الخاضعة للسلطة الفلسطينية عصر يوم ٢٠١٨/٩/٣٠، واعتقلت شابين وفتاة بعد ان حاصرت إحدى البنايات السكنية، وأغلقت عدة طرق تؤدي الى الحي المذكور، الامر الذي تخلله قيام مجموعات من الشبان الفلسطينيين برشق دوريات الجيش بالحجارة واطلاق الجنود الاعيرة المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى لوقوع عدة إصابات بالاختناق ما دفع العديد من الصحافيين للتوجه الى المكان لتغطية هذه الاحداث ومن ضمنهم مصور رويترز محمد تركمان الذي توجه الى هناك وهو يرتدي، السترة الواقية المكتوب عليها بشكل واضح كلمة «PRESS» وبينما كان يتواجد على مسافة ٥٠ متر من دوريات الجنود ويلتقط بعض الصور، أطلق احد الجنود الرصاص المطاطي نحوه بشكل مباشر، ما أدى إلى إصابته في ساقه اليسرى، وقد تم تقديم اسعافات اولية له في الميدان ومن ثم نقل الى مجمع فلسطين الطبي في رام الله وهناك تلقى العلاجات اللازمة وغادر المستشفى بعد نحو ساعتين.

تشرين اول:

(١٠/١) اعتدى عناصر من الشرطة الاسرائيلية بالضرب على المصور الصحفي الحر يزن حداد بينما كان يصور احداثا في مدينة القدس.

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى فقد عمّ الإضراب الشامل يوم الاثنين ٢٠١٨/١٠/١ الضفة الغربية ومدينة القدس والمدن والبلدات العربية داخل الخط الاخضر، وذلك رفضا لقانون «القومية»، الذي اقرته اسرائيل والذي ينص على ان حق تقرير المصير في اسرائيل يخص الشعب اليهودي فقط، فضلا عن نصوص اخرى ذات طابع تمييزي تجاه الفلسطينيين العرب. وتصادف هذا الاضراب مع عيد نزول التوراة اليهودي، حيث تشارك أعداد كبيرة من المستوطنين في جولات احتفالية استفزازية في أرجاء القدس المحتلة وهم يرددون هتافات عنصرية ضد العرب والفلسطينيين. وما بين الساعة الخامسة والنصف والسادسة من مساء هذا اليوم كان يزن أحمد محمد حداد (٢٢ عاماً) وهو مصور صحفي حر لشبكات تواصل اجتماعي، من سكان حي الثوري في بلدة سلوان بالقدس، يتواجد في منطقة باب العامود وهي بوابة رئيسية ومنطقة حيوية في مدينة القدس، لتغطية أجواء الإضراب، حين بدأت مجموعة كبيرة من قوات الاحتلال بمحاصرة عدد من الشبان الفلسطينيين في ذلك المكان رغم عدم قيامهم برفع اية اعلام او ترديدهم اي هتافات. وبينما كان يصور بهاتفه المحمول بثاً مباشراً، هاجم جنود يرتدون زيا اخضر الشبان وقمعوهم

برش غاز الفلفل في وجوه بعضهم بصورة فجائية (في ظرف دقيقة)، كما قال، ما أفقده تركيزه لفترة قصيرة، واعتدى عليه عناصر الشرطة ضربا بالأيدي، وقام أحدهم برفع متراس حديدي وضربه به، ما تسبب بجرح يده، وتحطم هاتفه.

(١٠/١) عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة وتحديدا في الطريق المؤدية الى حاجز «بيت ايل» العسكري المقام شمال شرق مدينة رام الله عادة ما تندلع مواجهات بين الفلسطينين في منطقة التماس هذه حين تقع اية احداث بين الطرفين. وعقب اضراب عام شمل مختلف المدن والبلدات الفلسطينية يوم الاثنين الموافق في الاول من تشرين اول ٢٠١٨ احتجاجا على قانون القومية (الذي كان اقره الكنيست في ١٩ يوليو ٢٠١٨)، اندلعت مواجهات في هذا اليوم عند حاجز بيت ايل استقطبت العديد من وسائل الاعلام والصحافيين لتغطيتها. وفي تمام الساعة ٣,٤٢ دقيقة عصرا بتوقيت القدس اصيب المصور لموقع اذاعة راية اف ام في رام الله شادي حاتم امطيريه (٢٥ عاما) بحجر في قدمه اليسرى اثناء تغطية المواجهات الدائرة بين عشرات المتظاهرين الفلسطينين وقوات الاحتلال الاسرائيلي. وقد كان امطيرية خلال تغطيته هذه الاحداث يرتدي الدرع الواقي والخوذة الخاصة بالصحافيين ويتواجد خلف كرفان حديدي احتمى به من قنابل الغاز التي كان يطلقها الجنود من خلفهم، فيما كان المتظاهرون يلقون الحجارة نحو الجنود من امامهم ما ادى لاصابة امطيرية بحجر في ظهر قدمه اليسرى، حيث لم يستطع الوقوف جراء اصابته، فتوجه نحوه احد المسعفين الذين تواجدوا في تلك المنطقة وقام بتضميد قدمه المصابة، وتم نقله بسيارة اسعاف الى اذ وصلت سيارة الاسعاف مباشرة بعد قدوم احد المسعفين من طواقم الهلال الاحمر وقام بتضميد قدمي ومن ثم نقلي الى مستشفى المستقبل الكائن في مدينة البيرة، وهناك اجريت له بعض الفحوص ونقل الى مجمع فلسطين الطبي حيث اجريت له صور اشعه بينت انه يعاني من رضوض فقط وغادر المستشفى عند الساعة ٥,٢٠ عصرا مع تعليمات من الاطباء بالراحة لمدة ٣ ايام»[8].

(١٠/٣) أصيب المصور في وكالة الأنباء الصينية «شينخوا» محمد دهمان (٣٠عاما) بقنبلة غاز في الفخذ أثناء تغطيته تظاهرة نظمت بمنطقة بيت حانون «ايرز» شمال قطاع غزة، ضمن فعاليات مسيرات العودة الأسبوعية.

ووفقا لتحقيقات الباحثة الميدانية لمركز مدى فإن المصور محمد دهمان (٣٠عاما) وهو من حي النصر بغزة وعند حوالي الساعة السادسة والنصف من يوم الأربعاء ٢٠١٨/١٠/٤ وبينما كان في منطقة حاجز بيت حانون «ايرز» شمال القطاع يغطي تظاهرة ضمن فعاليات مسيرة العودة، اصيب بقنبلة غاز في اعلى الفخذ الايمن اطلقها نحوه احد جنود الاحتلال الإسرائيلي بشكل مباشر تجاهه، علما انه كان يرتدي الدرع والخوذة المميز بشارة "press" ويتواجد على مسافة نحو ٣٠٠ متر من السياج الفاصل، ونتيجة لعدم شعوره بألم كبير وظنا منه أنها مجرد اصابة بسيطة لم يتوجه الى النقطة الطبية الميدانية المقامة في تلك المنطقة، وواصل عمله لقرابة ساعتين، الى حتى حوالي الساعة ٨:٣٠ ، وبعد انتهائه من العمل تفقد موضع الاصابة، ليكتشف ان لونها تغير وكذلك ازداد حجم الاصابة واتسع اثرها فتوجه الى مستشفى الشفاء بغزة، وهناك اكد له الطبيب عدم حدوث نزيف داخلي أو ضرر بالعضلات في منطقة الاصابة .

(١٠/٥) اصيبت الصحفية دعاء فريد حامد زعرب بعيار ناري في ساقها اليُمنى، خلال تغطيتها أحداث مسيرة العودة السلمية يوم

٨ ملاحظة: كان باحث مدى شاهدا على ما حدث وكيف اصيب حيث كان والمصور منذر الخطيب ايضا بجانب المصور شادي حاتم لحظة اصابته، وتوجد صور التقطها الباحث تظهر اللحظات الاولى لاصابة شادي حاتم.

الجمعة ٢٠١٨/١٠/٥ في بلدة خزاعة شرقي خان يونس بقطاع غزة.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى الميدانية فان الصحفية المتطوعة في «شبكة نور الإخبارية»، دعاء فريد حامد زعرب، وهي من سكان مدينة خان يونس/ البلد تبلغ من العمر ٢٥ عاما، كانت وصلت قرابة الساعة الرابعة من عصر يوم ٢٠١٨/١٠/٥ منطقة خزاعة شرقي خانيونس وهي ترتدي درعا مكتوب عليه (Press)، وتحمل كاميرا لتغطية تظاهرة ضمن احداث مسيرة العودة السلمية وهناك شاهدت حافلات تُنزل متظاهرين كما وشاهدت حوالي ٤٠٠ متظاهر كانوا في المكان الواقع على مسافة ٣٠٠-٣٥٠ مترًا، من السياج الأمني الفاصل، وقرابة ١٠٠ شخص يتظاهرون ويشعلون إطارات مطاطية على مسافة تقدر بحوالي ١٠٠متر من السياج، كما وشاهدت جنودا اسرائيليين يعتلون تلالا رملية ونحو ثلاثة جيبات عسكرية اسرائيلية تقف على الجانب الاخر من السياج وتطلق قنابل الغاز نحو المتظاهرين الذين اصيب العديد منهم بحالات اختناق جراء ذلك. وفي الاثناء باشرت وهي تقف على شارع «جكر» الذي يبعد حوالي ٣٠٠ متر عن السياج الفاصل بتصوير المتظاهرين الذين بدأت أعدادهم تزداد تدريجيا، واقترب بعضهم الى مسافة ٣٠-٥٠ مترا من السياج، وباشروا بإشعال الإطارات المطاطية وسط هتافات وإلقاء الحجارة نحو الجيبات العسكرية الإسرائيلية، وعند حوالي الساعة الخامسة تحركت برفقة عدد من الصحافيين واقتربت الى مسافة ٣٠-٥٠ مترا من السياج الفاصل، ولكنها وبعد نحو نصف ساعة تراجعت الى مسافة ٣٠٠ متر عن السياج، وفي الاثناء وعند قرابة الساعة ٥,٤٥ دقيقة اصيبت بعيار ناري مباشر في ساقها اليُمنى أسفل الركبة «مدخل ومخرج»، وعلى الفور نقلها عناصر من الدفاع المدني ومسعفون متطوعون لسيارة إسعاف كانت في المكان قامت بنقلها الى المستشفى الميداني الذي يبعد نحو ٨٠٠ متر عن السياج الفاصل، وهناك تلقت اسعافات اولية وتم نقلها الى مجمع ناصر الطبي غربي خان يونس الذي وصلته، قرابة الساعة السادسة والنصف وهناك تبين ان العيار الناري تسبب لها بكسر في االساق، وتقطع في الأربطة والشرايين، ونزيف، وتوقف في حركة أصابع القدم المُصابة، وأجريت لها عملية تنظيف، وعملية استكشافية ووقف للنزيف في يوم السبت ٢٠١٨/١٠/٦ وتنتظر اجراء عملية أو اثنتين وفق أطباء مجمع ناصر في الأيام القادم كما افادت الصحفية زعرب باحث مدى.

الصحفية دعاء زعرب مصابة بعيار ناري في ساقها اليمنى في بلدة خزاعة شرقي خانيونس

(١٠/٥) اصيب المصور الصحفي اسامة شريف محمد الكحلوت بشظايا في الفخذين خلال تغطيته احداث مسيرة العودة السلمية عند السياج الفاصل شرق مخيم البريج في قطاع غزة.

وحسب تحقيقات باحثة مدى فان المصور في موقع دنيا الوطن» أسامة شريف الكحلوت (٣٤ عاما) وهو من سكان دير البلح كان وصل عصر يوم ٢٠١٨/١٠/٥ الى منطقة السياج الفاصل شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة لتغطية احداث مسيرة العودة السلمية، وكان يرتدي السترة الواقية وبدأ بالتقاط صور للمتظاهرين وهو متواجد على مسافة حوالي ٣٠٠ متر من السياج الفاصل، وبسبب اطلاق الجنود الاسرائيليون المتواجدون على الجانب الاخر من السياج كميات كبيرة من قنابل الغاز المسيل للدموع نحو المتظاهرين اضطر للابتعاد قليلا عن المكان. وعند حوالي السادسة مساء وبينما كان يغطي الاحداث اصاب عيار ناري

رجلا كان بجواره واصابت الشظايا ثلاثة اخرين ايضا، وفي تلك اللحظة شعر بسخونة في رجله تبين له انه اصيب بجروح طفيفة في فخذيه بشظايا عيار ناري، وحين عاد مساء الى المنزل توجه الى مستشفى شهداء الاقصى، حيث اجريت له صورة اشعة اظهرت وجود ٥ شظايا رصاص في فخذيه ومكث في المستشفى حتى الساعة ١١,١٥ مساءً، ومن ثم غادره بعد ان اعطي العلاجات اللازمة.

(٧-١٠) اوقفت المخابرات الفلسطينية مراسل وكالة شهاب في الضفة الغربية عامر عبد الحي محمد أبو عرفة، (٣٥ عام) واخضعته لعدة جلسات تحقيق حول عمله.

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى فقد كان مراسل وكالة شهاب[9] في الضفة الغربية عامر عبد الحي محمد أبو عرفة، (٣٥ عام) وهو من الخليل استدعاء لمقابلة المخابرات الفلسطينية عند الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد ٧/تشرين أول/٢٠١٨، وقد توجه الى مقر المخابرات في الموعد المذكور وهناك وبعد نحو نصف ساعة قابله المحقق «أبو صدام» وطلب منه أن يفتح صفحته الشخصية على فيسبوك، وسأله حول عمله مع وكالة شهاب، ومن أين يأتي بالأخبار، وكيف يتواصل مع الوكالة وكيف يرسلون له التكليفات، وقد رفض عامر أن يفصح عن كلمة السر الخاصة بالفيسبوك خاصته، إلا إذا أحضروا ورقة من النيابة أو أمرا من المحكمة. استمر التحقيق معه نصف ساعة تقريبا، رأى عامر خلالها ورقة أمر اعتقال باسمه، بسبب عدم التجاوب، وحاول خبير الكمبيوتر أكثر من مرة اختراق وفتح حسابه أمامه، وبعد انتهاء التحقيق بقي عامر في غرفة الانتظار حتى الساعة ٥ عصرا تقريبا، حيث طلب الضابط «أبو صدام» منه أن يسلم ما لديه من أمانات وأنزله الى الزنزانة. قضى عامر يوما كاملا، في زنزانة (٢م/١م) وهي ذات رائحة كريهة، وتم التحقيق معه ٧ مرات، وكانت مدة التحقيق في كل مرة نصف ساعة تقريبا، ولم يلاحظ عامر أي عدائية في أسلوب المحققين، إلا ان أحد الضباط كان في واحدة منها يحمل سلاح (إم١٦) وبدأ بتحريكه وإصدار أصوات منه استعدادا لإطلاق النار، ما اعتبره عامر نوعا من الترهيب، ولاحظ أيضا أسلوب التهديد الذي اتفق عليه الضباط والمحققين، أنه في حال لم يفصح عن كلمة سر حسابه على فيسبوك فانه سيتم تمديد توقيفه ١٥ يوما. كانت الأسئلة في التحقيق تدور حول عمله مع وكالة شهاب، ولماذا اعتقل لدى الاحتلال الاسرائيلي قبل ١٥ سنة (كان قضى في السجن الاسرائيلي ٦ سنوات)، وماذا كان تصنيفه في السجن، وكذلك حول منشور لعامر على صفحته الشخصية اتهموه به انه يهاجم ويشتم فيه جمال نزال عضو المجلس الثوري والمتحدث باسم حركة فتح، وكان فحوى ذلك المنشور يتمثل في انتقاد خطاب جمال نزال ضد حركة حماس، وتساؤل عن سبب عدم مهاجمته الاحتلال. ولم يعرض عامر على النيابة او المحكمة، وتم اخلاء سبيله عند حوالي الساعة الرابعة من عصر اليوم التالي (الاثنين ٨-تشرين اول٢٠١٨).

(١٠/٨) احتجزت قوات الاحتلال معدات طاقم قناة رؤيا الاردنية، وطاقم فضائيا «معا» التلفزيونيتين ومنعتهم من تغطية احداث عمليات دهم نفذها جيش الاحتلال في ضاحية شويكة في طولكرم.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» الميدانية فان قوات الاحتلال وبعد عملية إطلاق النار التي قتل فيها مستوطنان اسرائيليان في مستوطنة «بركان» المقامة قرب سلفيت بالضفة الغربية يوم الاحد ٢٠١٨/١٠/٧ والتي ادعى الجيش الاسرائيلي ان الشاب اشرف نعالوة من سكان بلدة شويكة هو الذي نفذها وتمكن من الفرار. وفي اليوم التالي (الاثنين ٢٠١٨/١٠/٨) عند حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا توجه طاقم قناة معا الفضائية

٩ شهاب للأنباء، وكالة أنباء فلسطينية في غزة، معروفة فلسطينيا وتعتبر من أكبر الصفحات الإخبارية على فيسبوك.

الذي يضم: مصور الفضائية رامي روحي درويش سويدان (٤٢ عاماً)، وزميله مراسل الفضائية اسلام مسعود حسين حمد (٤٦ عاماً)، ومراسل فضائية رؤيا الاردنية حافظ محمود أبو صبرة وزميله مصور فضائية رؤيا وسام عبد ربه حجوج (٢٦ عاما) لإجراء مقابلات مع والد ووالدة الشاب نعالوة المتهم بتنفيذ العملية في منزلهم الكائن في ضاحية شويكة التي تقع شمال مدينة طولكرم على بعد ٢,٥ كم منها. وأثناء قيامهم باجراء المقابلات الصحفية اقتحمت قوات الاحتلال المنطقة، ودخل مايقارب ستة جنود منزل والد الشاب نعالوة المتهم بتنفيذ العملية، وطلبوا منهم ايقاف التصوير، ومغادرة المكان فوراً بحجة أن تواجدهم غير قانوني في منطقة اعتبروها عسكرية، ولكن الصحفيين الأربعة لم يتمكنوا من الخروج بسبب تواجد الجيبات العسكرية في المكان واغلاقهم الطريق أمام مركبتهم، فقام الجنود بمصادرة جميع معدات التصوير، وقاموا بوضعها في مركبة الصحافيين وطالبهم بعدم التصوير باية وسيلة، وقد تم احتجازهم نحو نصف ساعة عند مدخل المنزل، ولازمهم اربعة جنود، فيما اقدم الجنود على نقل والد الشاب نعالوة الى منزل اخر للتحقيق معه».

(١٠/٩) استدعى اجهزة الامن الفلسطينية العديد من المواطنين ارتباطا باعتصام شعبي سلمي ضد قانون الضمان الاجتماعي، كان من بينهم ثلاثة صحافيين وهم الصحافيان ايهاب الجريري مدير اذاعة 24 FM وفادي العاروري مصور وكالة الانباء الصينية «شينخوا» والصحافية الحرة جيهان حسن عوض (٣٤ عاما).

وافاد العاروري مدى «تلقيت يوم ٢٠١٨/١٠/٩ استدعاء شفهيا من جهاز الأمن الوقائي في مدينة رام الله للذهاب الى مقرهم، وتوجهت الى هناك حوالي الواحدة والنصف ظهرا، وكان محور النقاش معهم حول ضرورة حصول /الحراك ضد قانون الضمان الاجتماعي/ على ترخيص للاعتصام المنوي تنظيمه يوم الاثنين القادم ١٠/١٥، وبعد أن علموا بأن الحراك قد تقدم فعلا بطلب ترخيص تغيرت لهجتهم وتحول الحديث الى ضرورة الالتزام بالقانون وكان تعليقي بأن جهاز الأمن الوقائي ليس هو جهة التفاوض وليس الجهة المخولة بنقاش ترخيص الاعتصام، لأننا تقدمنا بطلب الترخيص من الجهة المخولة وهي المحافظة وهي التي ستقوم بالرد وليس لدينا أي هدف في مواجهة الشرطة، وقد طلبوا مني التوقيع على تعهد بعدم التحريض ولكني رفضت التوقيع».

وقال الجريري «تم استدعائي هاتفيا من قبل جهاز الأمن الوقائي بمدينة رام الله للذهاب بشكل فوري. توجهت حوالي الساعة الثانية عشرة ظهرا وبقيت هناك مدة ساعة ونصف تقريبا، وكان الحديث أننا (مجموعة الحراك ضد قانون الضمان الاجتماعي) نحرض ضد القانون ونهدد السلم الأهلي، وأن ظروف البلد لا تحتمل، وأن المسيرة ليست مرخصة (بالرغم من تقدم الشبان القائمين عليها بطلب ترخيص من المحافظة)، وكان جوهر الحديث أنهم يعلمون بأن هناك مجموعات /تقف ضد السلطة وتحاول استغلال الاحتجاجات الحالية من قبل المواطنين في صالحها/. تم توقيعي على تعهد بعدم التحريض وهو نفس التعهد بصيغته القديمة، ولم أتردد في توقيعه كوني أصلا لا أقوم بالتحريض».

وقالت الصحافية جيهان عوض «تلقيت اتصالا هاتفيا من الأمن الوقائي في مدينة رام الله يوم ٢٠١٨/١٠/٩ يخبرني بأن أذهب للمقر لمدة عشر دقائق لإجراء مقابلة، وعندما سألته عن السبب وعن موضوع المقابلة أجاب بأن منشوراتي على صفحة فيسبوك حول قانون الضمان الاجتماعي هي الموضوع. ولكني لا أنوي الذهاب (لم تذهب) أبدا حيث أن الاستدعاء غير رسمي، ولو أرادوا التحقيق معي يجب أن يكون بعلم النقابة».

(١٠/١٢) اصيب المصوران الصحفيان بلال بسام

عودة الصباغ، وياسر زهير الطويل برصاص جنود الاحتلال خلال تغطيتهما تظاهرة ضمن مسيرات العودة السلمية في منطقة ملكة شرق غزة يوم الجمعة ٢٠١٨/١٠/١٢.

ووفا لتحقيقات باحث مدى فان المصور الحر ياسر زهير الطويل البالغ من العمر (٢١ عاما) كان توجه عصر يوم الجمعة ٢٠١٨/١٠/١٢ الى منطقة ملكة شرق غزة لتصوير تظاهرة ضمن مسيرات العودة، وعند حوالي الساعة الخامسة عصرا وبينما كان يلتقط بعض الصور من على مسافة نحو ٣٠ مترا من السياج الفاصل تم استهدافه بعيار ناري اطلقه نحوه احد الجنود الاسرائيليين المتمركزين على الجانب الاخر من السياج، اصابه في منتصف الصدر وخرج من الكتف الأيمن بعد ان حطم عظام العضد الأيمن وتسبب بتلف في اعصاب اليد كما تبين لاحقا، علما انه لم يكن في المكان سوى مجموعات من المتظاهرين الذين كانوا يحملون رايات ويطلقون هتافات منددة بالعدوان والحصار ومطالبة بالعودة وتقرير المصير بطرق لا تشكل أي تهديد.

وفي نفس اليوم، الجمعة ٢٠١٨/١٠/١٢، كان المصور في شركة زين للانتاج الاعلامي والمصور الحر لوكالة الصحافة الفرنسية بلال عودة الصباغ (٢٧ عاما) توجه عند الساعة الرابعة عصرا الى ذات المكان (منطقة ملكة شرق غزة) وهو يرتدي الزي الصحفي (الدرع والخوذة والكمامة والمميز بكلمة كلمة "Press» لتغطية تظاهرة ضمن مسيرات العودة، وعند حوالي الساعة الخامسة والنصف، واثناء تغطيته تلك الاحداث لاحظ الصباغ تصاعد وتيرة الاستهداف الإسرائيلي للمتظاهرين وكثافة في اطلاق الاعيرة النارية وقنابل الغاز ما دفعه الى الاستدارة الى الخلف باتجاه الغرب والابتعاد نحو منطقة اكثر امانا علما انه كان متواجد على مسافة نحو ٨٠-١٠٠ متر من السياج الفاصل، واثناء تراجعه شعر باصابة في قدمه، تبين لاحقا انها ناتجة عن شظية رصاصة متفجرة، تسببت له بجرح حوالي سنتمتر واحد، كما تبين بعد ان نقل الى مجمع الشفاء الطبي الذي وصله حوالي السادسة والنصف مساء ولم يتم ازالتها من قدمه وفقا لما اقره الطبيب المتابع لحالته الا بعد يومين (الاحد ٢٠١٨/١٠/١٤) وقد تمت ازالتها في جمعية اصدقاء المريض.

(١٠/١٤) داهمت قوة من جيش الاحتلال الاسرائيلي منزل عائلة الصحفي مصعب محمد دبيغ فجر يوم ٢٠١٨/١٠/١٤ واستجوبته وهددته.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» الميدانية فان عائلة الصحفي مصعب محمد إبراهيم دبيغ، وهو من مواليد ١٩٩٦/٩/١٩ ويعمل في تلفزيون كل الناس المحلي ومراسلا لشبكة معا الاخبارية ويقيم في منطقة الصنوبر ببلدة بلعا شرق طولكرم سمعت عند حوالي الساعة ٠٢:١٥ من فجر يوم الاحد ١٤ اكتوبر ٢٠١٨ صوت آليات تقف امام منزلها، وصوت فتح للبوابة الرئيسية لساحة المنزل، اعقبه طرق على باب المنزل الداخلي، حيث شاهدوا حين فتحوا الباب نحو خمسة جنود، طلبوا منهم البقاء داخل المنزل، واخرجوا والد مصعب الى غرفة خارجية في ساحة المنزل، وابقوا على مصعب بين اهله في غرفة بلا انارة، وقاموا خلال ذلك باستجواب الوالد لنحو ٣٠ دقيقة، ومن ثم امروا مصعب بالخروج، والذهاب الى ذات الغرفة الخارجية، مكان والدة، حيث رافقه ٣ جنود بينهم ضابط مخابرات طويل القامة يرتدي الزي العسكري والخوذة على رأسة ويضع على جانبه مسدسا، وبدأ بطرح الاسئلة على مصعب بالصراخ والترهيب منها : انت كيف رحت على بيت اشرف نعالوة، ومين اللي وصلك لحتى تعمل تقرير تلفزيوني؟ شو علاقتك باشرف ابو شيخة (وهو مطلوب للاحتلال بتهمة تنفيذ عملية بركان)، في ضاحية شويكة شمال طولكرم. واوضح مصعب في اجابته على هذه الاسئلة بانه صحفي يعمل في تلفزيون كل الناس المحلي في طولكرم، ومراسلا لشبكة معا الاذاعية، وانه يتبع

اوامر مشغليه في انجاز التقارير الاعلامية، وان علاقته باشرف لا تتعدى كونه قام قبل نحو ٣ سنوات برفقة شقيقة أمجد بتركيب جهاز تكييف في منزلهم، وانه لم يلتقي به منذ ذلك الوقت ولم يتواصل معه. ووجه الضابط الاسرائيلي الفاظا نابية للصحفي مصعب وهو يصرخ عليه وهدده من اخفاء اي معلومات، او مساعدة أشرف سواء بتقديم الشراب او الطعام او الايواء، وانه سيسجن وسيهدم منزله ان فعل ذلك. وقد استمر استجوابه نحو ٣٠ دقيقة، وكان تم مصادرة هاتفه والاطلاع على محتوياته وقد اعادوه له قبل ان ينسحبوا من المكان.

(١٠/١٤) سلمت الشرطة الفلسطينية الصحافية آيات فرحات عبد الله مذكرة احضار (امر حبس) ارتباطا بالقضية التي رفعها مدير المركز الاعلامي التابع لجامعة النجاح الوطنية ضد عدد من الصحافيين/ات.

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى فانه عند حوالي الساعة الخامسة من مساء يوم ٢٠١٨/١٠/١٤ وصل افراد من مركز شرطة عقربا، وهو اقرب مركز شرطة لبلدة بيتا حيث تقيم الصحافية آيات فرحات عبد الله (٢٧ عاما)، الى محل الكهربائيات الخاص بعم الصحافية آيات وسلموه امر احضار، واخبروه بضرورة حضورها فورا الى الشرطة وان البلاغ هو امر حبس وفقط لأنها فتاة لم يتوجهوا لاعتقالها من منزلها. وعلى الفور اتصلت آيات بنقابة الصحفيين وأخبرتهم بذلك، كما واتصلت بالعلاقات العامة في الشرطة لتستفسر حول القضية، فأخبروها، بأنه «إما انها قضية ديون، أو كمبيالات أو كفالة وقعتها لأحد ما»، ولكنها كانت متأكدة بأنه ليس لديها أية ديون أو التزامات، فتوجه شقيق آيات الى مركز الشرطة مساء اليوم ذاته، وهناك علم أن القضية مرتبطة بقضية «الفيس بوك» وقضية التشهير التي رفعها مدير مركز الاعلام في جامعة النجاح الوطنية غازي مرتجى ضدها، فاتصلت آيات بمدير العلاقات العامة في الشرطة العقيد لؤي رزيقات، وبدوره اتصل بشرطة نابلس وبمدير العلاقات العامة أمجد فراحتة وأخبرها بأنه أوقف أمر الحبس، ولكن عليها التوجه في اليوم التالي لاصدار «كف تعقيب»، أي منع ملاحقة، وفي صباح اليوم التالي ٢٠١٨/١٠/١٥ اتصلت آيات مع محامي النقابة فأخبرها بأنه سيوقف الأمر، كما وتواصلت بمؤسسة الضمير، الذين أخبروها بأنه طالما ملفها في النيابة سيبقى يتحرك، وتواصلت مع محامي مركز مدى فراس كراجة وأعطته رقم هويتها وأكد لها بأن أمر الحبس مرتبط بقضية مدير المركز الاعلامي غازي مرتجى، وأبلغها المحامي فراس أن القضية ستبقى موجودة و أن عليهما التوجه الى النيابة. وبتاريخ ٢٠١٨/١٠/١٦ نُشر على موقع التواصل «فيس بوك» بأنه قد تم سحب القضايا المرفوعة من قبل غازي مرتجى، ولكن آيات توجهت يوم ٢٠١٨/١٠/٢٢ برفقة محامي «مدى» فراس كراجة ومحامي الضمير مهند كراجة الى نيابة نابلس، وعلموا أن القضايا غير مسحوبة، وأخبرها رئيس النيابة بأنه لن يقوم باستجوابها هذا اليوم لأن هناك حديثا يدور حول «اجراء صلح»، وعرفت بأنه لو تم سحب القضية فان هناك «حق عام» وستبقى القضية قائمة، ولكن آيات اخذت في اليوم ذاته كف تعقيب وتوجهت به الى مركز الشرطة لمنع مواصلة ملاحقتها ولايقاف أوامر الحبس بحقها.

وفي صباح يوم ٢٠١٨/١٠/٢٨ اصطحب محامي «مدى» فراس كراجة الصحفية مدى محمد يزيد فتحي شلبك (٢٤ عاماً) الى نيابة نابلس، علما ان شلبك كانت تعمل في موقع النجاح الاخباري على مدار سنة وثلاث شهور، وذلك لتحصيل مذكرة جلب موجودة في النيابة بحقها ضمن القضية المرفوعة عليها من قبل مدير دائرة الاعلام في جامعة النجاح غازي مرتجى أيضاً. وعند وصولهم الى النيابة، وقعت شلبك توكيلا للمحامي فراس كراجة، وكان رئيس النيابة غير موجود ورفض

في البداية فتح الملف من قبل أحد غيره، ولكن بعد التواصل معه ومع بعض المحامين المتواجدين في النيابة، تم تسليمهم المذكرة، وقاموا بتصوير بعض الأوراق ومنها هويتها، وعنوان ومكان سكنها وذلك لاكمال اجراءات الحضور للنيابة والمحكمة.

(١٠/١٥) أصيب المصور الحر ثائر أبو رياش بعيار ناري متفجر اثناء تغطيته تظاهرة ضمن فعاليات مسيرة العودة نظمت في منطقة شاطيء «زكيم» بقطاع غزة.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» فان المصور الصحفي الحر المصور الحر ثائر خالد فهمي أبو رياش البالغ ٢٤ عاما وهو من سكان بيت لاهيا شمال مدينة غزة، كان وصل عند حوالي الساعة الرابعة والنصف من عصر يوم الاثنين (٢٠١٨/١٠/١٥) منطقة شاطئ «زيكيم» شمال غرب بيت لاهيا شمال قطاع غزة وهو يرتدي الزي الصحفي، لتغطية تظاهرة نظمت هناك ضمن مسيرات العودة، وبينما كان يقف على شاطئ البحر على مسافة ٣٠٠ متر تقريبا من السياج الحدودي الفاصل حيث يتواجد الجنود الاسرائيليون، بعد نحو ساعة من وصوله المنطقة اصيب باختناق اثر اطلاق جنود الاحتلال قنابل غاز بكثافة نحو المتواجدين هناك، فابتعد لعدة امتار وهو يصور تلك الاحداث، لكنه ما لبث ان اصيب برصاصة متفجرة اطلقها الجنود الاسرائيليون نحوه حيث اخترقت يده اليمنى واستقرت احدى شظاياها في عظم اليد ع فيما اصابت شظية اخرى شظايا أخرى فكه من الاسفل ما تسبب له بنزيف شديد، واصابت شظايا اخرى شابين اخرين ايضا. وفور اصابته توجه ابو رياش الى سيارة اسعاف كانت قريبة نقلته الى النقطة الطبية الميدانية في تلك المنطقة ومنها نقل الى مستشفى العودة وهناك تم ايقاف النزيف وتقطيبه بعدة غرز، ووضع ضماد ضاغط لليد دون إزالة الشظية وتجبير الكسر الذي اصابه دون اخراج الشظية نظرا لخطورة ذلك.

(١٠/١٥) استناداً لتحقيقات باحثة مركز مدى ولشهود العيان، ففي حوالي الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/١٠/١٥، توجه طلبة مدرسة اللبن الساوية المختلطة الثانوية الواقعة على شارع رام – الله نابلس، جنوب مدينة نابلس، إلى مدرستهم، وذلك بحضور وزير التربية والتعليم الدكتور صبري صيدم، ومحافظ محافظة نابلس اللواء اكرم الرجوب، وعدد من أهالي بلدتي اللبن والساوية والقرى المجاورة لكسر قرار عسكري أصدرته قوات الاحتلال الإسرائيلي بإغلاق المدرسة المذكورة. وأثناء ذلك توجه عدد من الصحفيين من عدة وكالات صحفية لتغطية هذا الحدث، وكان من بينهم ناصر اشتية مندوبا عن وكالة Epa، وايمن النوباني مندوبا عن وكالة وفا الاخبارية، والمصور علاء بدارنه.

وفي حوالي الساعة الثامنة وعشر دقائق صباحاً، وأثناء إدخال الطلاب الى مدرستهم قامت قوات الاحتلال بقمع المتواجدين بإطلاق قنابل الغاز والاعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط حتى تمكنوا من إخلائها. وذكر شهود عيان لباحثة المركز أن قوات الاحتلال استهدف مصور الوكالة الفرنسية للأنباء، جعفر زاهد حسين اشتية البالغ من العمر (٥١ عاما) بقنبلة غاز بشكل متعمد، اصابته في رأسه أثناء خروجه من الباب الرئيسي للمدرسة، ومن مسافة قريبة. ونقل اشتية بواسطة سيارة الاسعاف الى مستشفى الشهيد ياسر عرفات» في مدينة سلفيت، وبعد اجراء الفحوصات تم تحويله الى مستشفى رفيديا الحكومي في مدينة نابلس. وبعد إجراء الفحوصات الطبية والتصوير الإشعاعي له هناك تبين أنه يعاني من كسر في الجمجمة وارتجاج في الدماغ، ووصف الأطباء وضعه الصحي بالمتوسط والى الان لم يوجد تقرير طبي كامل عن حالة المصاب.

مصور الوكالة الفرنسية جعفر اشتية بعد أن أصيب بقنبلة غاز في رأسه مباشرة من قبل جنود جيش الاحتلال

(١٠/١٥) منعت قوات الاحتلال الاسرائيلية الصحافيين ووسائل الاعلام من تغطية بعض تطورات الاعتصام المتواصل في قرية الخان الاحمر الواقعة في منطقة الاغوار بالضفة الغربية، التي اصدر الاحتلال الاسرائيلي قرار بهدمها وترحيل سكانها الفلسطينيين، وهي واحدة من اصل أصل ٤٦ تجمع بدوي،تسعى سلطات الاحتلال إلى هدمها وتهجير سكانها لتنفيذ مشروعها الاستيطاني المسمى «E1» ما دفع عشرات النشطاء الفلسطينيين والمتضامنين الاجانب لاعتصام مفتوح في القرية بدأ يوم ٢٠١٨/٦/٢٠ للحيلولة دون هدمها وترحيل سكانها، فيما عمدت قوات الاحتلال لاغلاق معظم الطرق المؤدية إلى القرية، ووضعت بوابات تفتحها وتغلقها متى تشاء، ونفذت سلسلة من الاجراءات للضغط على سكانها لتهجيرهم، الامر الذي ترافق مع سلسلة اعتداءات استهدفت وسائل الاعلام والصحافيين لمنعهم من نقل ما يجري هناك، علما ان العديد من الصحافيين ووسائل الاعلام يمكثون في القرية بصورة شبه دائمة لتغطية اي تطورات مفاجئة قد تحدث.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى فقد اقتحمت قوة من جيش الاحتلال الاسرائيلي عند السابعة من صباح يوم ١٥-١٠-٢٠١٨، قرية الخان الأحمر مصطحبة معها ٣ جرافات لتجريف الطرق المحاذية للقرية لتصريف المياه العادمة التي أطلقها المستوطنون، لكن المعتصمين في القرية، توجهوا إلى مدخل القرية لمنع الجرافات من الدخول، وكذلك فعل العديد من الصحافيين ووسائل الاعلام الذين يمكثون في القرية لتغطية تطورات الاحداث فيها منذ بدأ الاعتصام المفتوح فيها بتاريخ ٢٠١٨/٦/٢٠ لمنع تنفيذ قرار هدمها وترحيل سكانها. وحين اقتربت الجرافات الإسرائيلية من مدخل القرية جلس المتضامنون امامها لمنعها من التقدم، فيما منع الجنود الصحفيين من الاقتراب من المكان لتغطية هذا الحدث، واعتدوا على بعض الصحفيين علما انهم جميعا كان يرتدون او يضعون شارات او بطاقات تدل على انهم صحافيون، الامر الذي طال كلا من:

١. المصور الصحافي في موقع «ايخا» التركي ومجلة الهدف الالكترونية الصحفي ساري شريف عبد الغفار جرادات (٣٢ عاما) وقد تم منعه التغطية الإعلامية في المكان، وهدده الجنود بالاعتقال.
٢. المصور الصحفي في قناة «الغد» الفضائية جميل هاشم جميل سلهب، (٣١ عاما) وقد تم منعه من الاقتراب من موقع الحدث علما انه يتواجد في قرية الخان الاحمر منذ ٣٥ يوما، واثناء تصويره من حيث كان يتواجد عمليات التجريف أقدم احد عناصر وحدة «يسام» التابعة للشرطة الاسرائيلية على دفعه ومنعه من التصوير.
٣. المصور في وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية «وفا» سليمان محمود سليمان أبو سرور (٣٣ عاما) تم منعه من التصوير واشهر احد عناصر القوة الاسرائيلة سلاحه نحوه ووجهه الى صدره وهدده بالاعتقال ان لم يغادر المكان قبل أن يقوم أحد الجنود الاخرين برش غاز الفلفل الحارق مباشرة على وجهه، وقد تلقى أبو سرور علاجا ميدانيا من قبل الطواقم الطبية المتواجدة بالمكان.
٤. الصحفي في وكالة رويترز موسى عيسى القواسمه تاريخ الميلاد (٣٥ عاما)، تعرض

للدفع من قبل عناصر الجيش الإسرائيلي بشكل متعمد ومنع من التقدم لتغطية الحداث.

٥. المصور في تلفزيون فلسطين علي ياسين (٢٦ عاما) تم منعه من الدخول الى المنطقة واحتجاز بطاقته الشخصية ورخصة القيادة ٤٠ دقيقة.

وعند الساعة السابعة والنصف من صبيحة اليوم التالي (٢٠١٨/١٠/١٦) عادت جرافات الاحتلال الاسرائيلية لاستكمال تجريف الشوارع المحاذية لقرية الخان الأحمر، ومنعت مجددا الطواقم الصحفية من تصوير وتغطية ذلك اعلاميا الامر الذي شمل الصحافيين/ات التالية اسماؤهم:

١. مصور وكالة انباء «بال برس» محمد جواد عيسى زغب، (٣٠ عاما) تم منعه من الدخول إلى منطقة الخان الأحمر لتغطية هذا الحدث..

٢. مراسلة تلفزيون فلسطين الصحفية كرستين خالد وليد ريناوي (٢٨ عاما)، تعرضت للدفع المتعمد من قبل عناصر الشرطة الاسرائيلية خلال تغطيتها المباشرة لما كان يجري هناك، وحين غادرت قرية الخان الاحمر لاحق احد افراد الشرطة الإسرائيلية مركبتها وطلب بطاقاتها الشخصية ولكنه لم يصدر بحقها اي مخالفة.

٣. مصور التلفزيون الايراني خالد علي صبارنة، (٤٧ عاما)، تعرض للدفع المتعمد من قبل عناصر الاحتلال الإسرائيلي بشكل متعمد أمام زملائه في وسائل الإعلام التي كانت بالمكان.

(١٠/١٨) اصيب المصور الصحفي محمود خليل محمود بدر بقنبلة غاز في ساقه أطلقها نحوه جنود الاحتلال بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة السلمية في منطقة معبر بيت حانون ايرز يوم ٢٠١٨/١٠/١٨.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى فقد اعتاد الفلسطينيون في منطقة شمال قطاع غزة وتحديدا عند معبر بيت حانون «ايرز» تنظيم تظاهرات احتجاجية ضمن فعاليات مسيرة العودة السلمية كل يوم ثلاثاء، على طول الشارع المؤدي الى بوابة معبر بيت حانون ايرز ومحيطه، وفي يوم الثلاثاء ٢٠١٨/١٠/١٨م توجه المصور الصحفي محمود خليل محمود بدر البالغ٢١ عاما ويعمل لدى المركز الفلسطيني للاعلام، لتصوير الاحداث التي وقعت هناك في هذا اليوم كما اعتاد ان يفعل كل ثلاثاء، حيث كان المحتجون وكالعادة كالعادة يشعلون الاطارات المطاطية ويعتصمون ويهتفون ضد الاحتلال. وتقدم المصور محمود بدر الى المنطقة الامامية من الاحتجاجات وبدأ بالتقاط الصور لصالح المركز الاعلامي الفلسطيني الذي يعمل معه كمصور وصحافي وكان يرتدي الزي الصحفي كاملا (خوذة زرقاء ودرع ازرق عليهما شارة الصحافة وبيده كاميرا) وفي حوالي الساعة ٥ بعد العصر اطلق جنود الاحتلال وابلا من قنابل الغاز على المحتجين وخاصة في المنطقة الامامية من الاحتجاجات التي لا تبعد اكثر من ١٠٠ متر تقريبا عن بوابة المعبر «ايرز» في الشارع الممتد امام البوابة حيث يقف المصور محمود ، فتفرق المتظاهرون مبتعدين عن الغاز وتوجه محمود الى الجهة الغربية من الشارع حيث تاثير الغاز اقل وبعد وقت قصير عاد ليقف حيث كان وتواجد في محيطه عدد قليل من المتظاهرين المدنيين، وفي تلك اللحظات اصيب بقنبلة غاز مباشرة بالركبة اليمنى فسقط ارضا وساعده بعض المتظاهرين للوصول الى سيارات الاسعاف التي كانت في موقع ابعد، وتم نقله الى مستشفى العودة لتلقي العلاج. وبعد اجراء تصوير اشعة له تبين انه اصيب بحروق طفيفة في الجلد ورضوض في موضع الاصابة وتمزق انسجة. وذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي يصاب فيها بقنابل غاز أطلقت مباشرة عليه.

(١٠/١٩) اصيب المصور الصحفي الحر فادي

وحيد حماد ثابت برصاصة في ساقه اليسرى أسفل الركبة بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة السلمية يوم الجمعة ٢٠١٨/١٠/١٩ شرق البريج.

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى الميدانية فان المصور الصحفي الحر فادي وحيد حماد ثابت (٢٧ عاما)، وهو من سكان منطقة جحر الديك بالمحافظة الوسطى بقطاع غزة، كان وصل حوالي الساعة ٣,٣٠ من بعد ظهر يوم الجمعة الى منطقة شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، لتغطية أحداث مسيرة العودة السلمية وكان يرتدي السترة الواقية المكتوب عليها شارة «صحافة». وعند حوالي الساعة الرابعة بدأ توافد المواطنوان يتوافدون على المكان وبدأوا باشعال الإطارات المطاطية، وباشر هو بتصوير المتظاهرين وهو متواجد على بعد نحو ٢٠٠ متر من السياج الفاصل الذي يتواجد على جانبه الاخر جنود الاحتلال الاسرائيلي. وعند حوالي الساعة ٥ كان يبث تسجيلاً مباشراً عبر فيسبوك لما يجري من أحداث، وحينها وصله تهديد على الفيديو الذي يبثه باللغة العبرية نصه «تقدم خطوة للأمام لتأخذ جزاءك.. ويجب تصفية المصور»، وحينها قرر وقف البث المباشر، وبدأ بالتقاط صور فوتغرافية، وبعد مدة قصيرة وتحديداً في تمام الساعة ٥,١٨، أصيب فادي بطلق ناري بشكل مباشر في ساقه ولم يستطيع الحركة، وجرى نقله بشكل مباشر من قبل المسعفين الى مستشفى الأقصى في دير البلح، وهناك تبين انه اصيب بعيار ناري متفجر أدى لكسر العظم وتهتك في الأنسجة، وقد تم وضع بلاتين في رجله ومكث في المستشفى ٤ ايام، وما يزال فادي يرقد في منزله ولا يستطيع الحركة ويشعر بألم شديد، على أن يتم مراجعة المستشفى في ٢٠١٨/١١/٥، لمتابعة الحالة.

(١٠/١٩) اصيب المصور الصحفي المتطوع لدى «فلسطين الحدث» محمود أبو مسلم (٢٠ عاما) بعيار ناري متفجر في الكاحل الايمن اثناء تغطيته احداث مسيرة العودة شرق البريج في قطاع غزة.

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى فان المتطوع لدى «فلسطين الحدث» محمود ابو مسلم وهو من المغازي بمحافظة الوسطى في قطاع غزة، كان توجه حوالي الساعة ٣:٣٠ من يوم الجمعة ٢٠١٨/١٠/١٩ الى منطقة شرق مخيم البريج بقطاع غزة، لتغطية أحداث مسيرة العودة وكان يضع الخوذة الواقية والدرع المكتوب عليه شارة «صحافة»، واثناء استعداده لمباشرة عمله وهو متواجد على مسافة نحو ٣٠٠ متر من السياج الفاصل، وقبل ان يلتقط اي صور حيث ان فعاليات المسيرة لم تكن بدأت بعد، أصيب بشظايا عيار ناري متفجر في كاحله الأيمن، وعلى الفور نقله مسعفون الى النقطة الطبية الميدانية هناك ومنها تم نقله الى المستشفى وهناك اجريت له فحوص وصور اشعة بينت ان الرصاصة اصابت كاحله الأيمن «منطقة الرمانة تحديداً» وتسببت له بجرح عميق، وتم تقطيب الجرح وتقديم العلاج له.

(١٠/١٩) اصيب المصور يحيى وليد حلس بقنبلة غاز في وجهه اطلقها عليه جندي اسرائيلي بينما كان يغطي تظاهرة في منطقة ملكة شرق غزة.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى فقد توجه المصور في وكالة فلسطين اليوم الاخبارية يحيى وليد خالد حلس (٢١ عاما)، في تمام الساعة ٣ مساءً من يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/١٠/١٩، إلى منطقة ملكة شرق مدينة غزة، لتغطية أحداث مسيرة العودة الأسبوعية، وما أن وصل هناك حتى بدأ بالتقاط صور فوتوغرافية، والبث المباشر عبر صفحة الوكالة عبر فيسبوك، وعند حوالي الساعة الرابعة اقترب من السياج الفاصل لتصوير المتظاهرين هناك، وحينها بدأ جنود الاحتلال الإسرائيلي بإطلاق وابل من قنابل الغاز على المتظاهرين بشكل عشوائي، وبعد نحو نصف ساعة اي عند حوالي الساعة الخامسة والنصف، أصيب بقنبلة غاز في وجهه اطلقها نحوه احد الجنود بشكل مباشر، علماً أنه كان يرتدي الزي الصحفي وكان يتواجد على مسافة حوالي ٧٠، وعلى الفور نقله

شبان الى النقطة الطبية الميدانية في منطقة ملكة وهناك قدمت له اسعافات، ومن ثم جرى تحويله الى مجمع الشفاء الطبي حيث اجريت له فحوص، وتم تحويله الى مستشفى العيون في حي النصر بمدينة غزة، وهناك تم تنظيف الحروق الطفيفة التي أصابته ومكث قرابة ساعتين، ومن ثم اعيد الى مجمع الشفاء الطبي حيث مكث حتى العاشرة ليلا قبل ان يسمح له الاطباء بمغادرة المستشفى والعودة الى البيت.

(١٠/١٩) اصيبت الصحافية مادلين عصام الاقرع بقنبلة غاز في يدها أطلقت نحوها مباشرة بينما كانت تغطي تظاهرة شرق مخيم البريج في قطاع غزة.

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى الميدانية فان المصورة والمراسلة في وكالة فلسطين الحدث مادلين عصام الأقرع البالغة ٢٠ عاما وهي من سكان دير البلح كانت وصلت عند حوالي الثالثة من عصر يوم ٢٠١٨/١٠/١٩ منطقة شرق البريج لتغطية تظاهرة ضمن فعاليات مسيرة العودة السلمية، وكانت ترتدي السترة الواقية والخوذة المميزيتين بشارة الصحافة وبدأت ببث مباشر للاحداث عبر جهاز الجوال بعد ان تمركزت على مسافة نحو ٣٠٠ متر عن السياج الفاصل حيث ينتشر الجنود، وعند حوالي الساعة ٥ مساءً اطلق الجنود عددا كبيرا من قنابل الغاز نحو المكان الذي كانت تتواجد فيه وقد اصابتها احدى القنابل بصورة مباشرة في يرها اليمنى وتحديدا في منطقة المفصل فيما سقطت عدة قنابل اخرى بجوارها ما حجب عنها الرؤية وادى لاغمائها بسبب الغاز والاصابة، وبعد مدة قصيرة (عدة دقائق) افاقت مادلين الأقرع، ووجدت نفسها في النقطة الطبية الميدانية المقامة في المكان، وهناك قدمت لها العلاجات اللازمة وعادت الى المنزل، وبعد يومين شعرت بدوخة ما دفعها للمكوث في المنزل.

(١٠/٢٤) اصيب المصور لدى موقع «مسك برس» انس روحي عبد الله الغول مساء يوم الاربعاء ٢٠١٨/١٠/٢٤ بينما كان يغطي احداث تظاهرة ليلية قرب السياج الفاصل شرق رفح.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى الميدانية فان المصور لدى موقع «مسك برس» انس روحي عبد الله الغول البالغ ٢٣ عاما، توجه عند حوالي الساعة ٩:٣٠ من مساء الاربعاء ٢٠١٨/١٠/٢٤ الى منطقة شرق رفح لتغطية تظاهرات ليلية هناك، حيث كان يتواجد عشرات الشبان في المنطقة المعروفة باسم «شارع جكر»، وبينما كان يتواجد على مسافة نحو ٥٠٠ متر من السياج الفاصل وهو يرتدي الدرع الواقي المميز بكلمة "Press" ويحمل كاميرا فوتوغرافية بدأ بتصوير الشبان وهم يشعلون اطارات مطاطية في المكان. وَبعد حوالي نصف ساعة (حوالي الساعة العاشرة ليلا)، أطلق جنود الاحتلال المتمركزين على السواتر الرملية النار في الجانب الاخر من السياج الفاصل بشكل كثيف قنابل الغاز المسيلة للدموع، والاعيرة النارية فأصيب المصور أنس بشظايا عيار ناري متفجر في منطقتي الكاحل والركبة في ساقه اليسرى، بعد ان اصابت الرصاصة متظاهرا كان قريبا منه، فسقط المصور الغول على الارض، ونقله الشبان الى مستشفى ابو يوسف الذي وصله حوالي الساعة ١٠:٣٠ وهناك وبعد ان اجريت له صور اشعة تبين عدم وجود شظايا في رجله وتمت خياطة مكان الإصابة في منطقة الركبة بـ ٤ غرز وغرزة واحدة في منطقة الكاحل وتم تضميد الجرح وغادر المستشفى بعد نحو ساعتين، ولكنه عاد في اليوم التالي الى المستشفى بعد ان شعر بالام وبنزيف خفيف.

(١٠/٢٧) صادرت قوات الاحتلال الاسرائيلي آلاف الدونمات المحيطة بقريتي المزرعة الغربية والجانية غربي مدينة رام الله بوسط الضفة الغربية فيما يحاول المستوطنون منذ بداية عام ٢٠١٨ شق طريق استيطاني سيحاصر الأراضي الواقعة في قرى النبي صالح، ودير نظام، ودير عمار، وبيتلو، وأم صفا، وكوبر، وجيبيا، وبرهام،

ما يثير مخاوف الفلسطينيين وخاصة سكان هذه القرى من ان شق هذا الشارع الاستيطاني الجديد سيكون مقدمة لربط ١١ مستوطنة وبؤرة استيطانية ضمن تكتل استيطاني سيفضي الى فصل شمال غرب رام الله، وغرب رام الله عن مدينة رام الله، وتحويل هذه القرى إلى كانتونات معزولة، ما دفع سكان هذه القرى لتنظيم مسيرات وتظاهرات شعبية احتجاجية كل يوم جمعة قرب اراضيهم المصادرة، الامر يستقطب وسائل الاعلام لتغطيته.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى الميدانية، فقد اندلعت مواجهات بين الاهالي الذين تظاهروا يوم الجمعة ٢٠١٨/١٠/٢٧ اشتدت حدتها عند حوالي الساعة الخامسة والنصف مساءً حيث اطلق عناصر حرس الحدود الاسرائيلي الرصاص الحي ومن مسافة قريبة تقدر بنحو ٣٠ مترا باتجاه مجموعة من الشبان كانوا يرشقون الحجارة ما أدى لاستشهاد الشاب عثمان أحمد علي لدادوة (٣٣ عاماً) واصابة ثمانية اخرين وصفت اصابة احدهم بأنها بالغة الخطورة، حيث أصيب بعيار ناري في الرأس. ومن بين الذين اصيبوا جراء عملية إطلاق النار هذه المصور الصحفي الحر (يعمل ايضا في دائرة الاعلام بجامعة القدس المفتوحة) محمد حسن شريتح البالغ ٢٣ عاما واصيب بعيار ناري في فخذه الأيمن، ووصفت جراحه بالمتوسطة، والذي قال لباحث مدى «لحسن حظي فان الرصاصة اصابت بداية هاتفي الخلوي واخترقته وتناثرت الشظايا في منطقة الفخذ». وقد تم نقله الى المستشفى الاستشاري في حي الريحان بمدينة رام الله بسيارة اسعاف حيث تلقى العلاج اللازم وابلغه الاطباء بحاجته لخمسة ايام في المستشفى كي يتحسن وضعها تمام. كما واعتدت قوات الاحتلال في ذات اليوم على الطواقم الصحفية، وأطلقت تجاههم قنابل الغاز المسيل للدموع، ومنعتهم من تغطية الأحداث الامر الذي طال مراسل تلفزيون فلسطين علي محمد دار علي (٣٥عاماً)، والمصور شامخ جارح الجاغوب (٣٥ عاما)، كما واحتجزوا لاكثر من ساعة طاقم فضائية العالم الذي كان يضم المصور محمد عارف التميمي (٤٣ عاما) ، والمراسلة سماح محمود كحلة (٢٩عاما) واحتجزوا بطاقاتهم الصحفية، واجبروا المصور «التميمي» على الانبطاح أرضاً طيلة فترة احتجازه.

(٢٦-١٠) أصيب الصحافي محمد نايف سالم الخالدي بثلاثة أعيرة مطاطية في كتفه مصدرها جنود الاحتلال الاسرائيلي بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة السلمية في منطقة ملكة شرق مدينة غزة يوم.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» الميدانية فان محمد نايف سالم الخالدي (٢٥ عاماً) وهو أعزب، فلسطيني الجنسية، يحمل هوية رقم: ٤٠٠٠٧٩٢٣٢ ويعمل مصور ومراسل لدى شبكة «مسك برس» والهيئة الوطنية للإعلام، كان قد وصل ومعه زميله طلعت مشتهى عند حوالي الساعة ١:٣٠ من بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/١٠/٢٦ إلى منطقة «ملكة» الواقعة على الشريط الحدودي (مع إسرائيل) شرق مدينة غزة، لتغطية أحداث مسيرات العودة السلمية التي تنظم كل يوم جمعة منذ الثلاثين من اذار ٢٠١٨، وكان يرتدي سترة صحافة زرقاء اللون مكتوب عليها من الجهتين "PRESS"، وكان يحمل كاميرته الخاصة. حيث كان هناك حشد من المواطنين العُزل يتوافدون للمكان بأعداد غفيرة للمشاركة في المسيرة ومنذ وصوله باشر عمله بإلتقاط الصور والفيديو للمتظاهرين قبل تقدمهم بإتجاه الشريط الحدودي، ومن ثم واكبهم أثناء تقدمهم بإتجاه الشريط الحدودي وكان المتظاهرين يشعلون الإطارات المطاطية بغرض الحماية، حيث كانت قوات الاحتلال الإسرائيلي تطلق قنابل الغاز والأعيرة المطاطية والحية باتجاه المتظاهرين والطواقم الطبية والصحفية بشكل عشوائي ما أسفر يومها عن استشهاد وإصابة عشرات المتظاهرين بجراح مختلفة في المكان، وفي

حوالي الساعة ٤:٣٠ مساء كانت قد خفت وتيرة الأحداث وبدأ المتظاهرون بالتراجع عن الشريط الحدودي وبدأ الصحافي الخالدي بدوره أيضاً بالتراجع معهم بإتجاه المخيم، وكان يبعد حينها عن السلك الأول «الشائك» حوالي ١٢٠ متر، شعر فجأة بشئ وكأنما إخترق كتفه وخرج من صدره، كانت طلقة مطاطية مصدرها أحد جنود الإحتلال تبعها طلقتان اصابتاه في نفس الكتف، واثر ذلك سقط على وجهه على الأرض، فيما قام مسعفون تواجدوا في المكان بتثبيت كتفه ونقله الى المستشفى الميداني، وهناك أبلغه الاطباء بأن الإصابة تسببت بخلع وكسر في كتفه الأيمن، وحول على الفور الى مستشفى القدس، وهناك عُرض على طبيب العظام الذي قام بإعادة كتفه لهيئته الطبيعية وتجبيره بالضمادات، حيث لا يمكن عمل جبيرة جبص لمكان الكسر والخلع الذي اصابه، ووصف له الطبيب ادوية مسكنة، وبعد نحو ٤ ساعات غادر الخالدي مستشفى القدس وعاد الى منزله، على أن يراجع المستشفى كل إسبوعين كما ابلغه الطبيب. وكان آخر موعد للمراجعة بتاريخ ٢٠١٨/١١/٢٥ حيث تبين حدوث تحسن على حالة كتف الخالدي وتم فك الجبيرة، مع الزامه باستخدام حمالة الكتف للراحة، حيث أنه وحتى تاريخ كتابة هذا التقرير لا يزال الخالدي يعاني من آلام ويستخدم الحمالة، ما يحول دون تمكنه من العودة لممارسة عمله في الميدان.

ملاحظة: ذكر الخالدي أنه واجه مشكلة في تسجيل حالته كجريح لدى الجهات الرسمية بسبب أنه تلقى العلاج في مستشفى خاص « مستشفى القدس» حيث أنه لم يتم إعتماده كجريح حتى اللحظة وطالبوه بإحضار تقرير من مستشفى حكومي.

(١٠/٢٧) اعتقل جهاز الامن الوقائي في رام الله الصحافي محمد شكري عوض بعد ان تم استدعاءه.

تلقى الصحفي محمد شكري عوض وهو من مواليد عام ١٩٨٧ ويعمل لصالح قناة القدس استدعاء وصل منزله في بلدة بدرس الى الغرب من مدينة رام الله من جهاز الامن الوقائي يطلب منه الحضور الى مقر الجهاز في حي البالوع بمدينة البيرة بتاريخ ٢٠١٨/١٠/٣٠، وبعد أن وصل عوض مقر الوقائي في الموعد المذكور تمت مصادرة بطاقة الصحافة الصادرة عن نقابة الصحفيين خاصته وتفتيشه اثناء دخوله الى المقر، ومن ثم ادخل الى غرفة التحقيق عند الساعة ١١ صباحا، واستمرت جلسة التحقيق نحو ٢٠ دقيقة تمحورت الاسئلة فيها حول عمله ومشاركته بالفعاليات الميدانية وكثرة تواجده في مركز اسعاد الطفولة في مدينة البيرة حيث يقوم بتنظيم دورات تدريبية صحفية. ومن ثم ابقاه المحقق لوحده في الغرفة نحو ساعة ونصف لوحدي وبعدها حضر ٤ ضباط واخذوه في سيارة للامن الوقائي من نوع «شاتل» خضراء اللون الى المقر العام التابع لجهاز الامن الوقائي في بلدة بيتونيا الواقعة على مسافة ٤ كيلومترات من مدينة رام الله، وهناك تمت احتجاز اجهزة الموبايل وكل شيء بحوزته وطلب منه فك رباط الحذاء الذي تمت اخذه ايضا، وحينها كانت الساعة حوالي الثانية ظهرا، وعند الساعة ٣ عصرا حضر احد المحققين وقام بطرح اسئلة عليه حول شخص على خلاف مع والده (والد عوض) حول الميراث يدعى «محمد مصطفى عوض» وان هذا الشخص ادعى بانه تم تحويل اموال له عن طريقي من قطاع غزة لكون ابنه شهيد، وادعى بانني استلمت الاموال، وقد انكر الصحفي عوض كل هذه التهم واخبر المحقق بان هذا الرجل على خلاف مع والده، وانه سبق وهدد والده قبل اسبوع من توقيفه بانه سيرفع تقريرا ضد الصحفي عوض وسيحبسه. طلب عوض من المحققين الاتيان باي اثبات لهذه الادعاءات، وبعد ذلك تم نقله الى زنزانة (مترين بعرض ٨٠ سم)، وعندها ايقن بانه تم اعتقاله فابلغهم باضرابه عن الطعام بالاضراب وارجع الوجبة،

وقد مكث ليلة كاملة في تلك الزنزانة وفي اليوم التالي (٢٠١٨/١٠/٣١) حضر المستشار القانوني لجهاز الامن الوقائي وسأله عن عدد المرات التي تم فيها اعتقاله من اجهزة الامن الفلسطينية والاسرائيلية، ومن ثم طلب منه التوقيع على ذلك واثناء ذلك ورد اتصال للمستشار القانوني يبلغه بالغاء اجراءات تحويله الى المحكمة، واثر ذلك حضر احد الضباط وقال له «تأكدنا انه لا علاقة لك بقضية تحويل الاموال من غزة الى الضفة وان الرجل الذي ادعى هو كاذب» وقبل دقائق من اخلاء سبيله عند الساعة الثالثة عصرا تم ابلاغه من قبل ادارة الجهاز بالحضور الى مقر جهاز الامن الوقائي في حي البالوع بتاريخ ٢٠١٨/٨/٤ عند الساعة ١١ صباحا.

يذكر ان الصحفي محمد عوض اعتقل ٨ مرات منذ عام ٢٠٠٨ وحتى عام ٢٠١٨ وأمضى داخل السجون الفلسطينية متنقلا بين جهاز الامن الوقائي وجهاز المخابرات الفلسطينية ما يقارب ١٦ شهرا كانت اطولها ٦ أشهر عام ٢٠١١.

(١٠/٣٠) اقتحمت قوة من جيش الاحتلال منزل الصحفي ثائر زياد الفاخوري (١٢-٩-١٩٨٩)، الذي يعمل مسؤولا عن صفحة فلسطين على مواقع التواصل الاجتماعي التابعة لموقع «الجزيرة» وموظفا في قسم العلاقات العامة ببلدية الخليل، الكائن في منطقة وادي ابو كتيلة شمال الخليل الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية الكاملة والمصنفة ضمن المنطقة (أ).

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى فان الصحفي ثائر الفاخوري سمع عن حوالي الواحدة من فجر يوم ٣٠ تشرين اول ٢٠١٨ طرقا قويا على باب منزله الذي يعيش فيه وزوجته وطفليه، واصوات جنود يطلبون منه ان يفتح الباب وهم يقولون «جيش افتح»، ففتح ثائر الباب، وتحدث الضابط، الذي كان يرتدي ملابس مدنية، باللغة العبرية وبعصبية وبصوت عال مع ثائر واخبره بانهم يريدون تفتيش المنزل، فطلب منهم ثائر ان يتمهلوا ليخبر زوجته وأولاده، فأخبره الضابط بانه يريد ان يتحدث اليه، بينما دخل ١٠ جنود ومجندات من حرس الحدود الى المنزل، وسأله الضابط، حول رأيه بصفقة القرن وحول سجنه سابقا ٦ سنوات، وأخبره بأن لديه ملفا يخصه (يخص ثائر) ولم يغلق بعد، ويجب اغلاقه، وأنه يوجد ضابط اسرائيلي جديد لمنطقة الخليل ويريد التعرف على ثائر في الأيام القادمة. وفي الاثناء كان الجنود فتشوا المنزل وقاموا بتصوير الغرف وسيارة ثائر، وغادروا المنزل الساعة ١:٤٥ تقريبا.

تشرين ثاني:

(١١/١) نفذت قوات الاحتلال مؤخرا عمليات اعتقال متتالية في قرية المزرعة الغربية بمحافظة رام الله وذلك ارتباطا كما يبدو باحتجاجات وتظاهرات ينظمها سكان القرية وعدة قرى مجاورة منذ عدة شهور ضد عمليات استيطان اسرائيلية تستهدف اراضيهم وتهدد بعزل قراهم وتحويلها الى كانتونات، وقد طالت هذه الاعتقالات والملاحقات الصحفي ثائر محمد شريتح.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» الميدانية فان قوة تضم عدة دوريات ونحو ٥٠ جنديا من جيش الاحتلال اقتحمت عند الثانية والنصف من فجر يوم الخميس (١-١١-٢٠١٨) منزل عائلة الصحفي ثائر محمد شريتح (٣٣ عاماً) الكائن في قرية المزرعة الغربية الواقعة شمال غرب رام الله، وطلب الجنود من جميع افراد العائلة التجمع في الساحة الخارجية للمنزل، وبدأوا بتفتيش المنزل الامر الذي استمر نحو ساعتين، ومن ثم اعتقلوا الصحفي شريتح ووالده وشقيقه واقتادوهم الى معسكر قريب من قرية الجانية (تقع ايضا غرب رام الله) وبعد نحو ٤ ساعات نقلوهم الى معسكر «عوفر» المقام في بلدة بيتونا برام الله، وهناك استجوبتهم المخابرات الاسرائيلية وكذلك فعل ضابط المنطقة المعروف باسم «ذياب» على مدار ساعتين تقريباً، ومن تم جمع الصحفي شريتح ووالده وشقيقه سويا وهددهم بتدمير منزلهم في

حال لم يسلم شقيقهم الثالث ماهر نفسه للجيش الاسرائيلي وتم عند الساعة السابعة من مساء ذات اليوم مساء ذات اليوم اي بعد نحو ١٤ ساعة من اعتقالهم اخلاء سبيلهم، ومطالبتهم بمراجعة مخابرات الاحتلال في معسكر عوفر يوم الاحد ٢٠١٨/١١/٤ وقد توجهوا في الموعد المحدد وانتظر نحو ٣ ساعات حتى قابلهم ضابط المنطقة «ذياب» ٣ ساعات حتى قابلنا ضابط المنطقة «ذياب» الذي اعاد تهديدهم بالاعتقال وباقتحام المنزل واخلي سبيلهم بعد نحو ساعتين.

يشار الى انه كان تم اعتقال الصحفي شريتح من قبل الاحتلال الاسرائيلي يوم ٢٨/اذار ٢٠١٨ واحتجز لعدة ايام في سجن «عوفر».

(١١/١) اعتقلت قوة من جيش الاحتلال الصحفي نضال نعيم ابو عكر (٥٠ عاما)، وهو مقدم البرامج في راديو الوحدة بمخيم الدهيشة واعتدت عليه وعلى افراد اسرته بالضرب خلال اعتقاله من منزله فجر الاول من تشرين ثاني.

وافاد الصحفي ابو عكر مدى «في تمام الخامسة من فجر يوم الخميس (١-١٢٠١٨) اقتحمت قوة راجلة من جنود جيش الاحتلال يقدر عددها بنحو ٨٠-١٠٠ جندي مخيم الدهيشة حيث اسكن، وانتشر قسم منهم على أسطح المنازل المجاورة لمنزلي وفي انحاء الحي، فيما اقتحم ما بين ١٢-١٥ جنديا المبنى الذي اسكن فيه، وحطموا الباب في الطابق الأول، وبعد أن سمعت صوت الاقتحام قمت بفتح الباب وانتظارهم حيث انني أسكن في الطابق الثالث، وقد دخلوا الى المنزل بطريقة همجية واعتدوا على جميع أفراد اسرتي (زوجتي وبناتي وأنا وابني) بالضرب بأيديهم وبأسلحتهم، ما ادى لاصابة أيدي البنات بجروح، كما أنهم ضربوا رأسي في الحائط ثلاث مرات، وتعرض بعض أثاث المنزل للتكسير أثناء محاولتهم بالقوة إدخال زوجتي وبناتي الى الحمام. حاولت الاستفسار عن سبب تهجمهم علينا وإذا ما كانوا يريدون اعتقالي أنا أو ابني محمد ولكنهم لم يجيبوا واستمروا فقط بالضرب. وبعد حوالي ٢٠ دقيقة في المنزل كبلوا أيدينا بالبلاستيك وغطوا عيوننا وتم اقتيادي أنا وابني محمد الى خارج المخيم سيرا على الأقدام لمسافة ٣٠٠-٤٠٠ مترا مع استمرار الضرب والسب والشتم، وتم نقلنا في جيبات منفصلة الى مركز عتصيون الذي وصلناه حوالي الساعة السادسة والنصف، وهناك بقينا حتى التاسعة وتم خلال ذلك نقلنا من مكان لآخر داخل المعتقل، وحوالي الساعة التاسعة والنصف صباحا تم تسليمي لوحدة جيش أخرى وبقيت معهم نصف ساعة، تم بعدها إرسالي الى أقرب نقطة من المنطقة (أ) بواسطة الجيب، واخلوا سبيلي وقد وصلت المنزل الساعة العاشرة صباحا فيما بقي ابني محمد معتقلا هناك».

(٢-١١) تشهد قرية المرزعة الغربية، الواقعة على مسافة ١٠ كم شمال غرب مدينة رام الله، منذ اشهر مظاهرات كل يوم جمعة احتجاجا على شق شارع استيطاني من منطقة جبل نعلان (يتبع قرية المزرعة الشرقية المجاورة) لربط مستوطنة تلمون ببؤرة استيطانية تسمى «كيريم راعيم» تتبع مستوطنة «تلمون».

وصباح يوم الجمعة (٢٠١٨/١١/٢) توجه عشرات النشطاء من قرية المزرعة الغربية الى الاراضي المهددة بالمصادرة ووصلوا قمة جبل نعلان، وعند حوالي الساعة ١٠,٥٠ صباحا وصلت قوات كبيرة من جيش الاحتلال وقوات حرس الحدود وضباط من المخابرات الاسرائيلية المكان وطلبوا من الجميع مغادرة المنطقة بمن فيهم الصحفيين، حيث طلب احد ضباط الاحتلال (كان يتحدث الانجليزية والعبرية) من مراسل قناة «فلسطين اليوم» الصحفي جهاد ابراهيم بركات (٢٩ عاما) ومن مصور قناة «الغد» منذر محمد الخطيب مغادرة منطقة جبل «نعلان» باعتبارها «منطقة عسكرية مغلقة» وقام باظهار قرار صادر عن جيش الاحتلال وهددهما والاخرين بمصادرة هوياتهم الشخصية واحتجاز كل من لا يغادر المكان (هل

غادروا ام لا..ماذا جرى). وبعد صلاة الجمعة، عند حوالي الساعة ١٢:٥٠ ظهرا دارت مواجهات بين مجموعات من المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في تلك المنطقة اطلق الجنود خلالها قنابل الغاز المسيل للدموع والاعيرة المطاطية صوب المتظاهرين، وكانت مجموعة من الصحفيين الذين يلبسون السترات الواقية والخوذ التي تحمل شارة الصحافة يقفون على مسافة ١٠٠ متر تقريبا من مكان تواجد الجنود لتغطية تلك الاحداث، فتقدم ٣ جنود من قوات حرس الحدود بلباسهم الاخضر الداكن نحوهم، وقد كان الغاز المسيل للدموع ينتشر في المكان وشرعوا بدفع الصحافيين الى الوراء ومنعهم من التغطية واعاقة عمل بعضهم وعدم السماح لهم بالمغادرة من حيث اتوا، ما اوقع الصحافيين في منطقة وسطى بين المتظاهرين والجنود، وقد شمل هذا الامر الصحافيين: منذر محمد شحادة الخطيب مصور قناة «الغد»، عباس عبد الوهاب المومني (٤٧ عاما) ومصور جريدة «الحياة الجديدة» عصام هدى الريماوي (٣٥ عاما) ومصور كالة «الاناضول» هشام كامل ابو شقرة (٣٠ عاما) ومراسل قناة «الغد» ضياء احمد حوشية (٣٦ عاما)، ومصور تلفزيون فلسطين شامخ جارح الجاغوب (٣٨ عاما)، ومصور قناة ايران خالد علي صبارنة (٤٧ عاما)، وايات خالد عرقاوي (٢٩ عاما) ومصور موقع «القدس نت» عبدالرحمن محمد موسى يونس (٣٢ عاما) حيث قال خالد صبارنة مصور قناة ايران «الجنود تعاملوا بطريقة عنيفه في ابعادنا عن المكان ولباسنا واصبحنا بين الغاز المسيل للدموع الذي يطلقه جيش الاحتلال وبين حجارة المتظاهرين».

(٤-١١) منعت عناصر أمن تابعة لحركة حماس في قطاع غزة طاقم تلفزيون فلسطين من تغطية الافراج عن أسري من سجون الاحتلال لدى خروجهم من حاجز بيت حانون ايرز المقام على مدخل قطاع غزة.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى الميدانية فان مدير مراسلي هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية «قناة فلسطين» الصحفي فؤاد كمال مسعود جرادة (٣٥عاما)، والمصور التلفزيوني محمد زيادة عيسى نصار والمنتج يوسف احمد محمد أبو مغصيب كانوا توجهوا عصر يوم ٢٠١٨/١١/٤ الى حاجز بيت حانون لتغطية لحظة وصول اسرى افرج عنهم من سجون الاحتلال الاسرائيلي، وعند حوالي الساعة الثالثة طلب المراسل فؤاد جرادة اذنا من شرطة حماس المتواجدين على البوابة ٤/٤ للدخول الى البوابة ٥/٥ لتصوير لحظة التقاء الأسرى بذويهم عن قرب، إلا أن عناصر شرطة حماس رفضوا ذلك ، فأتصل المنتج يوسف أبو مغصيب بمدير دائرة الاعلام في وزارة الداخلية بدر الدين الذي وعد بتسهيل المهمة، إلا أن ذلك لم يحدث، وعاود المنتج بالاتصال مرة أخرى ببدر الدين بدر ولم يرد على اتصالاته المتكررة فأرسل له رسالة لهاتفه ليجيب بأنه يحاول التواصل مع الضابط المسؤول على البوابة، وبعد دقائق توجه مرة أخرى لعناصر أمن حماس المتواجدين على البوابة ٤/٤ فكان ردهم بأن دخول طاقم تلفزيون فلسطين للبوابة ٥/٥ لتصوير الاسرى مرهون بموافقة مخابرات السلطة على دخول مصور الجزيرة، فاتصل أبو مغصيب بإدارة تلفزيون فلسطين في رام الله للاتصال بالمخابرات فكان ردهم بالموافقة على دخول مصور الجزيرة، ولكن ورغم من ذلك لم يتم السماح لتلفزيون فلسطين بالدخول الى البوابة ٥/ ٥ ، فعاد الطاقم بعد انتظار دام نحو ساعتين دون تغطية هذا الحدث.

(٥-١١) احتجز جنود الاحتلال مراسل ومصور تلفزيون «الغد» في الخليل وحذفوا المواد التي كانا اعداها لانتاج تقرير صحافي كانا يعملان على انجازه.

ووفقا لتحقيقات باحثة «مدى» ففي يوم الاثنين ٥ تشرين ثاني ٢٠١٨، وبعد انتهاء طاقم تلفزيون «الغد» الذي ضم المراسل رائد محمد سمير راتب

الشريف (٣٥عاما)، والمصور جميل هاشم «محمد جميل» سلهب التميمي (٢٦عاما)، من التصوير شمال الخليل، لإنتاج تقرير حول المعتقلين في محافظة الخليل، فان ثلاثة جنود إسرائيليين اوقفوا الطاقم المذكور عند البرج العسكري الاسرائيلي المقام على مدخل مدينة الخليل الشمالي الذي يفصل ما بين الخليل وحلحول، وذلك عند حوالي الساعة الساعة ٢:٤٠ من عصر هذا اليوم (الاثنين ٥ تشرين ثاني ٢٠١٨)، وتحدثوا معهما باللغة العبرية والانجليزية وابلغوهما بأن «التصوير في المنطقة ممنوع»، وأجبروهما على فتح الكاميرا، بحجة أن المصور التقط صورا للبرج العسكري، ودقق الجندي في هويات وبطاقات التميمي والشريف، وصادرها لإجبارهما على عدم مغادرة المكان، وبعد ساعة و ٤٠ دقيقة من الاحتجاز، حذف الجندي المواد المصورة من الكاميرا، وأعاد لهما بطاقاتهما وسمح لهما بالمغادرة عند الساعة ٤:٢٠ عصرا.

(٧-١١) داهمت قوة من جيش الاحتلال منزل المتطوع الصحفي مع وكالة «وفا» الفلسطينية الرسمية للانباء ابراهيم محمد عوض الله (٣٠ عاما) عند منتصف الليل وفتشوا المنزل واستجوبوه حيث افاد عوض الله مدى « تفاجأت الساعة الثانية عشرة من بعد منتصف هذه الليلة (٢٠١٨/١١/٧) بأن منزلنا الكائن في قرية الولجة والذي يبعد بضعة أمتار عن جدار الفصل العنصري في محافظة بيت لحم محاصر بستة دوريات إسرائيلية. وفي البداية دخل ضابط مخابرات بزي مدني ويرتدي سترة عسكرية الى مانزل عمي وعرف عن نفسه باسم (عدنان) وسأله عني وأخبره بأنه يعلم بأنني أسكن الطابق الأول، ومباشرة توجهوا الى الطابق الأول وسألوا والدي عني فجاء واخبرني بذلك ودخل الضابط منزلنا ومعه مالايقل عن عشرة جنود، وقاموا بتفتيش المنزل وعلى الأخص غرفتي وغرفة شقيقي وعبثوا بكافة محتوياتها كما قاموا بمصادرة مجموعة من الكتب الخاصة بي، ومنها كتب كلية الكتاب المقدس وسيناريو أفلام وثائقية يخص شقيقي الذي يعمل صحفيا في قناة DeepDesh الأمريكية ويتواجد في زيارة في الوقت الحاضر، وكانوا يودون مصادرة مجموعة من الهارديسكات لكنهم تراجعوا عن ذلك بعدما أخبرتهم بأنها تخص شقيقي، بطاقة الهوية الخاصة بشقيقي وهي أمريكية. وطلب مني أن أفتح جهاز اللابتوب وقاموا بتفتيشه والاطلاع على الملفات الموجودة فيه وبعض الفيديوهات، وصور الكشافة وصوري أثناء تطوعي في الدفاع المدني وما قمت به من تغطيات صحفية، واستجوبني الضابط حول عملي السابق في شبكة «معا»، وعملي السابق في شبكة PNN كما أخبرني بأنهم يتابعوني منذ سنتين، واتهمني بأنني أقوم بتشجيع المواطنين في قرية الولجة للخروج في مسيرات حتى أقوم بعمل بتغطية إعلامية لها رغم أنني أخبرته بأنني متطوع فقط لدى وكالة وفا.

وقال عوض الله بانه كان قبل ستة أشهر تلقى اتصالا هاتفيا من المخابرات الإسرائيلية على خلفية تعليق نشره على صفحته على «فيسبوك» جاء فيه «بعد تعنت الاحتلال الصهيوني البغيض لمدة ثلاثة أشهر بمنع تعبيد المدخل الرئيس والوحيد لقرية الولجة، مجلس قروي الولجة بمساندة أهالي القرية ومؤسساتها يعبد المدخل رغم أنف الاحتلال»، وانه «بعد نقاش حول هذا المنشور أغلقت الهاتف في وجه الضابط آنذاك، لذا أخبرني الضابط اليوم بعد أن أخذ أرقام هواتفي بضرورة أن أذهب لمقابلتهم في أي مكان في حال طلبوني، وغادروا المنزل بعد حوالي ساعة».

(١٠/١١) اصيب الصحفي في المركز الفلسطيني للانتاج الاعلامي احمد عصام شقورة بعيار معدني مغلف بالمطاط في رأسه، أطلقه جندي اسرائيلي نحوه بينما كان يغطي تظاهرة ضمن مسيرات العودة السلمية شرق بلدة بيت لاهيا بقطاع غزة.

وحسب تحقيقات باحث «مدى» الميدانية فان الصحافي احمد عصام شقورة، وهو أعزب من مواليد ٢٤-٧-١٩٩٣، من سكان حي الشيخ رضوان بمدينة غزة (حاصل على شهادة صحافة وعلاقات عامة من خلال تدريب داخل قناة فلسطين اليوم)، ويعمل في المركز الفلسطيني للإنتاج الإعلامي P.M.P، كان وصل عصرا الى المنطقة الواقعة قبالة موقع زكيم العسكري الاسرائيلي شمال غرب بيت لاهيا بقطاع غزة، برفقة زملائه المصور رمزي ابو عامر والمراسلة هدى حجازي، العاملين في المركز للانتاج الاعلامي ايضا، لتغطية احداث «المسير البحري الخامس عشر، الذي نظم هناك ضمن فعاليات مسيرات العودة السلمية التي اطلقت قبل عدة شهور في قطاع غزة، ويقوم شقورة بتغطيتها منذ شهر يوليو الماضي، وعند حوالي الساعة ٣:٣٥ وخلال تغطيته لهذه الفعالية، وبينما كان يتواجد على مسافة حوالي ٢٣٠ مترا من السياج الفاصل الذي ينتشر الجنود الاسرائيليون على جانبه الاخر، واثناء تصويره لهذه المسيرة بكاميرا من نوع نيكون أطلق جنود الاحتلال عددا كبيرا من قنابل الغاز المسيل للدموع والاعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط باتجاه المتظاهرين، ما أدى لإصابته بعيار معدني مغلف بطبقة رقيقة من المطاط في اعلى رأسه، وعلى الفور سقط على الأرض اثر اصابته، وقام شبان ومسعفون تواجدوا في المكان بنقله الى النقطة الطبية الميدانية الخاصة بجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني التي اقيمت جنوب موقع التظاهرة، وهناك قدمت له اسعافات اولية ومن ثم نقل الى المستشفى الإندونيسي في جباليا، وقد وصل المستشفى بعد نحو دقائق، وهناك تم اجراء تصوير لرأسه، وتبين للاطباء ان اصابته متوسطة، وقد غادر المستشفى حوالي الساعة ٤:٢٥ عصراً.

(١١-١١) منع جنود الاحتلال الاسرائيلي مصورا وكالة رويترز موسى عيسى القواسمة ومصور الوكالة الاوروبية في الخليل وبيت لحم عبد الحفيظ دياب الهشلمون من تغطية تظاهرة في مخيم الفوار واحتجزهما وهددهما بالاعتقال في حال قيامهما بتغطية التظاهرات.

ووفقا لتحقيقات باحثة «مدى» الميدانية فان يوم ١١ تشرين اول ٢٠١٨ كان شهد مسيرات وتظاهرات في معظم المدن والبلدات والمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية احياء لذكرى وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ومن بينها مسيرة نظمت في مخيم الفوار بمحافظة الخليل. وقد توجه مصور وكالة رويترز في الخليل موسى عيسى القواسمة، ومصور الوكالة الأوروبية في محافظة الخليل وبيت لحم عبد الحفيظ دياب الهشلمون، عند حوالي الساعة الثانية عشرة من ظهر هذا اليوم (١١ تشرين اول٢٠١٨) الى مخيم الفوار، لتغطية المسيرة، وبعد وصولهم بدقائق، منعهم جيش الاحتلال من التصوير، وصادر بطاقة وهوية الصحفيان، واقتادهما خلف البرج العسكري الموجود على مفرق مخيم الفوار جنوب مدينة الخليل، وأعاد الجندي الإسرائيلي الهوية للمصور موسى بعد ١٠ دقائق تقريبا، ولكنه أبقى على المصور عبد الحفيظ يقف محتجزا أسفل البرج العسكري لأكثر من ساعة ونصف، وذلك بعد ان سألهم كيف عرفوا بأمر المواجهات في المنطقة (التظاهرة). وعند حوالي الساعة ٢:٠٠ بعد الظهر، أعاد الجندي هوية المصور عبد الحفيظ، حيث كانت التظاهرة والمواجهات قد انتهت في المنطقة، وهددهما (كان يتحدث معهما باللغة الإنجليزية) بالاعتقال في حال «مشاركتهما في أي أعمال اخلال نظام».

(١٢-١١) قصف الجيش الاسرائيلي مقر فضائية قناة «الاقصى» التلفزيونية في غزة بعدة صواريخ اطلقها الطيران الحربي الاسرائيلي بعد دقائق من تحذير عبر الهاتف وجهه احد ضباط الجيش الاسرائيلي للعاملين في القناة اخبرهم فيه بعزم الجيش تدمير مقر القناة وطالبهم بمغادرته.

ووفقا لما ذكره له الصحفي سليم محسن الشرفا، وهو معد ومقدم برامج في فضائية الأقصى لباحث مركز «مدى»، فانه (الصحفي الشرفا) تلقى اتصالاً من رقم خاص (لم يظهر رقم هاتف المتصل)، في حوالي الساعة ٨:٢٠ من مساء يوم الإثنين الموافق ٢٠١٨/١١/١٢، وكان الشرفا حينها وصل توا بيته عائداً من عمله في الفضائية، وقد عرف المتصل بنفسه بأنه «أبو داود» من المخابرات الإسرائيلية، وسأله أين أنت؟ فأجابه الصحفي الشرفا بانه في البيت، فأبلغه الضابط الاسرائيلي بأن يبلغ زملائه بإخلاء مقر الفضائية لأنه سيتم قصفه من قبل الطيران الإسرائيلي بعد ١٠ دقائق، فسأله الشرفا عن دليل صدق كلامه، فأجابه الضابط، «عندما ترى صواريخ الاستطلاع ستتأكد، وستتحمل مسؤولية حياة زملاءك إذا لم تخبرهم، واذهب لهم غرفة غرفة وأبلغهم بمغادرة المقر». وعلى الفور اتصل الصحفي الشرفا بزملائه وأبلغهم بما جرى، وإذ بالمتصل نفسه يتصل على عدد اخر من العاملين في الفضائية، وهم مدير البرامج عماد زقوت، والمذيع إسلام بدر، ويبلغهم بإخلاء المقر فوراً وبانه سيتم قصفه. وعلى الفور بدأ العاملون في المقر وبشكل عاجل مغادرته وقبل ان يغادر الجميع بدأت صواريخ الاستطلاع «التحذيرية» تطلق على فترات متقطعة على المقر وذلك حوالي الساعة ٨:٣٠ مساءً، وقد اطلقت حوالي ثمانية صواريخ «تحذيرية» على المقر خلال نصف ساعة تقريبا، وفي حوالي الساعة ٩:٠٠ بدأت طائرة F16 باستهداف المقر بأربعة صواريخ اطلقت على فترات متقطعة حتى الساعة ٩:٢٥ مساء، ما أدى إلى تدمير المقر بشكل كامل بما فيه من معدات، ولم يستطع الموظفون إخراج أي شيء منه، كما وتسبب تدمير المقر بإحداث دمار في منازل المواطنين المجاورة لمقر الفضائية الواقع في منطقة سكنية، وانقطع بث الفضائية عن الهواء بالكامل لعدة دقائق، لكن قناة الاقصى ما لبثت ان باشرت بعد دقائق ان استأنفت بثها من مكان آخر. ورصد باحث «مدى» الذي تابع قصف المقر منذ اللحظة الأولى أن طائرة استطلاع استهدفت المقر بثمانية صواريخ وكانت دقيقتان تقريبا تفصلان بين كل صاروخ والآخر، قبل أن تباشر طائرات الـ F16 الحربية بقصفه باربعة صواريخ ادت الى تدميره بالكامل، وقال مدير فضائية «الاقصى» إبراهيم ظاهر لباحث «مدى» بأن مقر الفضائية «مكون من خمسة طوابق بإجمالي مساحة قدرها ١٠٠٠ متر (نصفها للاستوديوهات)، وان نحو ٢٢٠ موظفاً يعملون في القناة، مقدراً الخسائر التي تكبدتها الفضائية جراء تدمير مقرها هذا بنحو أربعة ملايين دولار أمريكي، وأن الوقت الذي أعطاه الاحتلال لإخلاء المقر لم يكن كافياً، في ظل العدد الكبير من العاملين، حيث لم يتمكن العاملون من إخراج أي من المعدات الثمينة في المقر، وكلها تدمرت بشكل كامل» وتعتبر هذه المرة الثانية التي يتم فيها تدمير مقر قناة الاقصى حيث كان تدمير مقر القناة في الحرب الاخيرة على غزة عام ٢٠١٤.

مقر قناة فضائية الأقصى بعد تعرضه للقصف بصواريخ الاحتلال في قطاع غزة

(١٤-١١) منع عناصر امن فلسطينيون بزي مدني صحافيين من تغطية اعتصام تضامني مع الشعب اليمني، نظم وسط مدينة رام الله وحطموا معدات مجموعة من الصحافيات فيما رفض عناصر الشرطة الذين تواجدوا في المكان بكثرة من التدخل لحمايتهن.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى الميدانية فقد نظم نشطاء عصر يوم الاربعاء ٢٠١٨/١١/١٤ اعتصاما في ميدان المنارة وسط رام الله تضامنا مع الشعب اليمني وضد الحرب التي يشنها التحالف العربي بقيادة السعودية منذ ثلاثة اعوام وما اسفرت عنه من مآس انسانية، وقد رفع المشاركون في الاعتصام يافطات تندد بما اسموه «العدوان على الشعب اليمني» وضرورة وقفه، فيما توجه عدد من الصحافيين الى المكان لتغطية هذا الاعتصام ومن بينهم الصحفي نزار اديمون حبش (٣٤ عاما) الذي يعمل مراسلا صحفيا مع لتلفزيون ووكالة «وطن» المحلي، ومقره في رام الله. واثناء قيام الصحفي حبش بالبث المباشر عبر صحفة تلفزيون «وطن» اعترضه شخصان يزي مدني ومنعاه من العمل ومواصلة البث وطلبا منه اغلاق هواتفه، وما لبث ان سألهما عن هويتهما وقالا له بانهما عناصر امن، حتى كانا قد قاما بمنعه بالقوة من التصوير ومواصلة القيام بعمله. اما طالبات الاعلام في جامعة بيرزيت لمى ايمن سمحان (٢٠ عاما)، وسوار عبد ربه (٢٠ عاما) ومها الشيخ (٢٠ عاما) فقد كن وصلن المكان لاعداد تقرير تلفزيوني لمساق يدرسنه في الجامعة، وقد تعرض لهن شخص بلباس مدني وطلب منهن ايضا عدم التصوير (كن لحظتها في مرحلة تصوير /ستاند/ امام الكاميرا لاعطاء خلاصة الحدث في احد اجزائه)، وهددهن بتحطيم الكاميرا، وحين سألته لمى عمن يكون، رفض الاجابة، وجدد مطالبتهن بتنفيذ ما طلب منهن، فتوجهن عندها الى احد عناصر الشرطة الذين كانوا يتواجدون بكثرة على دوار المنارة بزيهم الرسمي، واخبرنه بان هناك شخصا يقوم بمضايقتهن اثناء تصويرهن تقريرا تدريبيا، فابلغهن الشرطي بان يستجبن لما طلبه ذلك الشخص منهن. وعندها ابتعدن عن المكان لمسافة ٣٠ مترا، من الجهة القريبة من موقف السيارات بالقرب من بنك فلسطين، وقمن بمحاولة عمل «ستاند» مرة اخرى، «ولكن مباشرة عاد الينا ذات الشاب بلباسه المدني وبقميصه الخمري وقام بتحطيم الكاميرا والترايبود (ادى ذلك لتحطم عدسة الكاميرا بشكل كامل، وكسر الترابيوت والمايكفرون الذي سقط على الارض)، وغادر المكان بسرعة»، فلحقت به الطالبة لمى وطلبت من الشرطة ان يمسكوا به لانه قام بتحطيم معداتهن الصحفية، فقال لها احد عناصر الشرطة الذي كان بزيه الرسمي «لا اريد سماع اي شيء، وطلب من احد زملائه ان يتم تهريبه من المكان بسرعه – اي الشخص الذي اعتدى عليهن–» كما قالت لمى. وعند حوالي الساعة ٥,٣٠ مساء «طلبنا من الشرطة المتواجدة عند دوار المنارة حمايتنا وقالوا لنا اذهبو الى مقر الشرطة في عين مصباح قرب رام الله لتقديم شكوى»، وحين ذهبن الى مقر الشرطة هناك وجدن نفس عناصر الشرطة «وقاموا بطردنا وقالوا لنا اذهبن الى المباحث العامة لتقديم الشكوى».

(١٦-١١) اصيب الصحافي ابراهيم احمد درويش المدهون بعيار مطاطي في وجهه اطلقه احد جنود الاحتلال الاسرائيلي بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة السلمية في منطقة ملكة شرق مدينة غزة.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» الميدانية فان إبراهيم أحمد درويش المدهون (٢٣ عاماً) وهو أعزب، فلسطيني الجنسية، يحمل هوية رقم: ٤٠٠٨٨٤٢٢٧ ويعمل كصحافي حر، كان وصل عند حوالي الساعة الساعة ٢:٣٠ من عصر يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/١١/١٦ وفي حوالي منطقة «ملكة» الواقعة على الشريط الحدودي (مع إسرائيل) شرق مدينة غزة، لتغطية أحداث مسيرات العودة السلمية التي تنظم كل يوم جمعة منذ الثلاثين من اذار ٢٠١٨ لفك الحصار المفروض على قطاع غزة، وكان يرتدي سترة صحافة زرقاء اللون مكتوب عليها كلمة "PRESS" كان استعارها من أحد زملائه، وكان يحمل كاميرته الخاصة. وحين

وصل شاهد حشدا من المواطنين العُزل يتوافدون الى المكان للمشاركة في المسيرة، وبعد العصر مباشرة أي في حوالي الساعة ٣:٠٠م وكالمعتاد ازداد توافد المشاركين بأعداد غفيرة للمكان، وباشر المدهون بالتقاط الصور للمشاركين ومواكبة تقدمهم باتجاه الشريط الحدودي، فيما كانت قوات الاحتلال الإسرائيلي تطلق قنابل الغاز والأعيرة المطاطية والحية باتجاه المتظاهرين والطواقم الصحفية بشكل عشوائي، وفي حوالي الساعة ٤:٠٠م وأثناء تغطيته للأحداث من على مسافة ١٠٠متر عن السلك اللولبي «الأول» وحوالي ٢٠٠ متر من السلك الثاني الذي يتمركز جنود الاحتلال خلفه بعشرات الأمتار وراء سواتر ترابية، كان يسمع أصوات إطلاق نار مصدرها جنود الاحتلال، وفجأة شعر بالرؤية قد اظلمت واصبحت سوداء وباختلال في توازنه فارتكأ على شاب كان بجواره فيما تجمع آخرون حوله وأدرك في تلك اللحظات انه أُصيب في وجهه، واتضح لاحقا انه اصيب بعيار مطاطي، وعلى اثرها اقتاده الشبان الى سيارة اسعاف كانت قريبة من الموقع الذي تواجد فيه، نقلته فورا الى المستشفى الميداني المقام المكان على مسافة حوالي ٥٠٠ متر عن الشريط الحدودي، وهناك تم فحص مكان اصابته من قبل الأطباء وطمأنوه بأن عينه لم تُصب، ولا توجد كسور، وأن الإصابة أسفل العين اليسرى (في الخد الأيسر) وبأن انعدام الرؤية في عيني سببه تورم مكان الإصابة، وتم إعطاءه بعض المسكنات للالم، ووضعت له كمادات ومكث نحو ٢٠ دقيقة في المستشفى الميداني تحت الرقابة الصحية وبعدها ابلغه الطبيب انه يستطيع المغادرة للراحة في المنزل والمداومة على وضع الكمادات، وبالفعل وفي حوالي الساعة ٤:٣٠م غادر متوجها الى منزله، وكان حينها ما يزال يعاني من تشويش في الرؤية وألم، وفي اليوم التالي (٢٠١٨/١١/١٧) تحسنت الرؤية وعادت لطبيعتها واختفى معظم التورم، ولكنه بقي يشعر بالألم في مكان الاصابة لعدة ايام تالية.

(١٧-١١) اصيب افراد طاقم تلفزيون فلسطين بحالات اختناق جراء إطلاق جنود الاحتلال قنابل الغاز نحو الطواقم الصحافية اثناء تغطيتهم فعالية لزراعة اشجار زيتون في اراض مهددة بالمصادرة في قرية عوريف بمحافظة نابلس يوم ٢٠١٨/١١/١٧.

ووفقا لتحقيقات باحثة «مدى» الميدانية فان طاقم تلفزيون فلسطين الذي ضم مدير مكتب هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية في نابلس عبد الناصر سعدات احمد ابراهيم (٥٢ عاماً)، ومراسل التلفزيون في نابلس بكر ممدوح محمد عبد الحق (٢٩ عاماً)، ومصور القناة لؤي عبد الحفيظ عارف سمحان (٣٨ عاماً) كانوا توجهوا قبل ظهر يوم ٢٠١٨/١١/١٧ الى قرية عوريف الواقعة على مسافة ١٢ كيلومتر جنوبي مدينة نابلس، لتغطية تظاهرة سلمية كانت دعت لها هيئة مقاومة الجدار والاستيطان ولجان التنسيق الفصائلي لزراعة اشجار الزيتون التي تتعرض أراضيها وسكانها بشكل دائم لاعتداءات المستوطنين، وحين وصلوا عوريف فوجيء الطاقم بمحاصرة جيش الاحتلال للمنطقة المقرر تنظيم الفعالية فيها ومنعهم الاقتراب من المكان، ولكن طاقم التلفزيون تقدم لتغطية وتصوير التجمع، ولكن جيش الاحتلال ما لبث ان باشر باطلاق وابل من قنابل الغاز المسيل للدموع على جميع المشاركين وباتجاه الصحافيين والطواقم الاعلامية الذين كانوا بجانب مدرسة عوريف، ونحو المشاركين في زراعة أشجار الزيتون، ما اسفر عن اصابة مدير مكتب هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية في نابلس عبد الناصر سعدات ابراهيم، بحالة اختناق وضيق تنفس شديد، لا سيما وانه يعاني اصلا من مرض الربو، وتم نقله الى سيارة اسعاف فوراً، وتمت معالجته ميدانيا مت معالجته ميدانيا بان وضعت له كمامات و«فولترين» للتنفس، وبقي داخل سيارة الاسعاف لمدة نصف ساعة تقريبا.

كما واصيب في الوقت ذاته زميله لؤي سمحان مصور القناة والذي تصادف وجود بعض المسعفين على مقربة منه حيث سارعوا لاسعافة واعطائه الاوكسجين، ومواد اخرى للتخفيف من حالة الاختناق التي اصابته جراء الغاز، أما زميلهما الثالث بكر فقد تمكن من الابتعاد عن المنطقة فور إطلاق الجنود قنابل الغاز ما حد من تاثره وخفف اصابته.

(١١/١٧) اصيب تسعة صحافيين/ات بينهم رئيس ونائب رئيس الاتحاد الدولي للصحافيين ورئيس نقابة الصحافيين الفلسطينيين بحالات اختناق شديدة جراء قمع جيش الاحتلال الاسرائيلي مسيرة للصحافيين نظمت عند مدخل مدينة القدس تاكيدا على حقهم في الحركة واحتجاجا على الاعتداءات الاسرائيلية ضد الحريات الاعلامية في فلسطين.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» الميدانية فان الاتحاد الدولي للصحافيين (مقره بروكسل) كان قرر هذا العام نقل اجتماعه السنوي الى مدينة رام الله وعقده كنوع من التضامن مع الصحافيين الفلسطينيين، وعليه فقد وصل اعضاء الهيئة التنفيذية للاتحاد الدولي الى المدينة لهذه الغاية وللمشاركة في مؤتمر كانت اعدت نقابة الصحافيين الفلسطينيين لعقده بالتزامن مع اجتماع الاتحاد الدولي تحت عنوان «صحافيون في مرمى النيران». وعند حوالي الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم ٢٠١٨/١١/١٧ (اي قبل يوم من الاجتماع السنوي للاتحاد الدولي للصحافيين) نظمت نقابة الصحافيين الفلسطينيين مسيرة سلمية باتجاه حاجز قلنديا العسكري الاسرائيلي الذي يفصل مدينة القدس عن الضفة الغربية وذلك احتجاجا على الاعتداءات الاسرائيلية ضد الحريات الاعلامية وتاكيدا على حق الصحافيين في الحركة، وقد توجه اكثر من ٤٠ صحفيا بينهم عدد من الصحافيين العرب والاجانب الذين كانوا وصلوا رام الله للمشاركة باجتماع الاتحاد الدولي وفي المؤتمر المقرر الى منطقة حاجز قلنديا المقام على مدخل القدس الشمالي، وكانوا يرتدون الزي الصحفي الازرق ويحملون بطاقات الصحافة الدولية في ايديهم، وعند مخيم قلنديا الملاصق للحاجز عقدة مؤتمرا صحفيا اوضحوا فيه ان مسيرتهم تهدف الاحتجاج على الاعتداءات والجرائم الاسرائيلية بحق الصحافيين في فلسطين وللتاكيد على حقهم في الحركة، وبعد نحو ١٥ دقيقة اي في تمام الساعة ١٢,١٥ ظهرا انطلقوا وهم يرفعون بطاقات الصحافة الدولية في ايديهم في مسيرة كان يتقدمها رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين فيليب لوريونت، ونائب رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين يونس مجاهد، ورئيس نقابة الصحفيين الفلسطين ناصر ابو بكر، وعشرات الصحفيين الفلسطينين واعضاء من اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للصحفيين. وبينما اصبحوا على مسافة نحو ٣٠٠ متر من حاجز قلنديا العسكري بدأ جنود من قوات حرس الحدود الاسرائيليين باطلاق عشرات قنابل الغازية بواسطة قاذف مثبت على احد المركبات العسكرية الاسرائيلية، كما واطلق الجنود عددا من قنابل الغاز من بنادق مخصصة لذلك صوب الصحافيين/ات المشاركين في المسيرة ما ادى الى اصابة ما لا يقل عن تسعد صحافيين/ات بحالات اختناق شديدة وهم التالية اسماؤهم:

١. فيليب لوريونت / رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين
٢. يونس مجاهد / نائب رئيس الاتحاد الدولي للصحفيين
٣. ناصر ابو بكر / رئيس نقابة الصحفيين الفلسطين
٤. عبد الوهاب زغيلات / رئيس لجنة الحريات في الاتحاد الدولي للصحفيين
٥. الصحفية أدريانا / عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي عن كولومبيا

٦. منال خميس / عضو الأمانة العامة لنقابة الصحفيين الفلسطينيين
٧. محمد اللحام / رئيس لجنة الحريات في نقابة الصحفيين الفلسطينين
٨. عمر نزال / عضو الامانة العامة لنقابة الصحفيين
٩. الصحفي عايد عويمر من تلفزيون فلسطين.

وعقب اصابته قال نقيب الصحافيين الفلسطينيين ناصر ابو بكر معقبا على ما جرى « كنت اجري مقابلة صحفية مع احدى وسائل الاعلام العربية، وكنا بعيدن عن الحاجز مسافة لا تقل عن ٣٠٠ متر حيث اطلق الجنود وابلا من قنابل الغاز باتجاهنا ونحن في مسيرة سلمية تهدف نقل رسالة واضحة وبسيطة، ولكن كان هناك قرار بقمعنا، وقد اصبت بقنبلة غاز في كتفي الايمن وبحالة اختناق» فيما قالت اصيبت منال خميس عضو الامانة العامة لنقابة الصحفيين بحالة اختناق شديدة، ولم تقوى على الحركة وتم نقلها بسيارة خاصة الى مركز طبي قريب وهنا اجريت لها فحوصات وتلقت العلاج اللازم.

(١١/١٨) تتعرض اراضي قرية المزرعة الغربية الواقعة على مسافة نحو ١٠ كم من مدينة رام الله لعمليات استيطان اسرائيلية منذ عدة اشهر ترمي ربط عدة مستوطنات وتحويلها الى تكتل استيطاني باسم «تلمونيم»، حيث يقوم المستوطنون والسلطات الاسرائيلية بحسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان التابعة للسلطة الفلسطينية بشق طريق استيطاني لربط مستوطنات نحلائيل وتلمون وعيرم كريم بالتكتلات الاستيطانية مثل مودعين عيليت وكريات سيفير.

وبحسب تحقيقات باحث مدى الميدانية فان، احد الصحفيين الامريكيين ويدعى ستيفان لومونت "Stephon Lamont» ويبلغ من العمر ٤٥ عاما ويعمل مع الموقع الاخباري تيلوسوري "TeleSUR» وصل عند حوالي الساعة الواحدة من ظهر يوم ٢٠١٨/١١/١٨ برفقة احد اصدقائه، النشطاء من حركة التضامن الدولي ويدعى بالدوين كيرانجي ٢٧عاما "Baldwin Carnegie» الى تلة جبل نعلان (الذي يتعرض والاراضي المحيطة به لاعتداءات المستوطنين)، برفقة عدد من نشطاء من قرية المزرعة الغربية ليقوم بتصوير اعتداءات المستوطنين وتخريبهم خزانات المياه واسلاك الكهرباء وتدميرهم شبكة المياه التابعة للمتنزة المقام على جبل نعلان. واثناء قيام الصحفي ستيفان بالتصوير، وصل مستوطن اسرائيلي كان يمتطي حصانا ويضع «الكيباه» على رأسه، وهي قبعة صغيرة يضعها اليهود المتدينون على رؤوسهم، وصل المكان وبدأ بالصراخ على المتواجدين هناك، بان هذه الارض هي «ارض اسرائيل» وطلب منهم مغادرة المكان تحت تهديد السلاح، حيث كان يحمل مسدسا من نوع Colt 45 وشرع باطلاق الرصاص صوبهم بصورة متعمدة تهدف القتل او الاصابة، حيث اطلق ٨ طلقات نارية حيه خلال ١٥ دقيقة، فسارع المتواجدون (بمن فيهم الصحافي ستيفان) للاحتماء من الرصاص بجدار اسمنتي «لكن المستوطن اطلق نحوي عيارين اثنين بصورة مباشرة، دون ان اشكل اي تهديد له، وكنت احمل كاميرا في يدي وبطاقة الصحافة معلقة على صدري، وبعدها انسحب المستوطن الاسرائيلي ونحن غادرنا المكان بصورة سريعة» كما قال الصحفي الامريكي ستيفان، الامر الذي كاد ينتهي بمأساة، لولا انهم سارعوا للاحتماء بجدار من الطوب حيث قال وسيم احمد لدادوة وهو موظف في بلدية المزرعة الغربية كان برفقة الصحافي الاميركي «ما حصل كان سيودي بحياة عدد منا وبالذات بحياة الصحفي ستيفان. المستوطن الذي قام بذلك هو مستوطن متطرف معروف ويقوم بشكل مستمر بتهديدنا وطردنا من ارضنا، وقد وجه طلقاته نحو الصحفي وبدأنا بالصراخ لكي يختبى الصحفي بسرعة، وقمنا بالاحتماء بجدار من الطوب، وان اثار الطلقات كانت واضحة في الجدار».

(١١/١٩) تجمع عصر يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/١١/١٩ مئات المواطنين الفلسطينيين قبالة موقع «زكيم» العسكري الإسرائيلي المقام على الحدود الساحلية الفاصلة ما بين قطاع غزة واسرائيل، شمال غرب بلدة بيت لاهيا بقطاع غزة ، وذلك بالتزامن مع تواجد القوارب الفلسطينية داخل المياه قبالة التجمع المذكور، وذلك للمشاركة في مسير بحري دعت له الهيئة القيادية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار ضمن التظاهرات السلمية التي انطلقت قبل عدة شهور لكسر الحصار المفروض على غزة.

وحسب تحقيقات باحث «مدى» الميدانية فإن الصحفي طلعت أسامه طلعت مشتهى، وهو أعزب من مواليد ١٩٩٧/٨/٢٨ ، ويحمل بطاقة شخصية تحمل رقم ٤٠٣٠٥٩٥٠٤، من سكان شارع الشهيد أحمد ياسين بمدينة غزة، (يدرس الصحافة في كلية مجتمع غزة) ويعمل في شبكة مسك برس، وصل عصر يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/١١/١٩ برفقة زميله الصحفي محمد الخالدي، العامل في شبكة مسك برس لتغطية أحداث «المسير البحري السادس عشر» الذي نظم هناك ضمن فعاليات مسيرات العودة السلمية، التي اطلقت في الثلاثين من اذار ٢٠١٨ في قطاع غزة، ويواظب مشتهى كغيره من الصحافيين على تغطيتها. وعند حوالي الساعة ٣:٠٠ وبينما كان يتواجد على مسافة حوالي ٥٠ متر من السياج الفاصل الذي ينتشر الجنود الإسرائيليون على جانبه الآخر، وأثناء تصويره لهذا المسير بالكاميرا الخاصة بالعمل من نوع « كانون» وهو متواجد خلف المتظاهرين، أطلق جنود الاحتلال عددا كبيرا من قنابل الغاز المسيلة للدموع والأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط ، باتجاه المتظاهرين مما أدى لإصابته بعيار معدني مغلف بطبقة رقيقة من المطاط في قدمه اليسرى (أسفل الركبة من الأمام) وعلى الفور سقط على الأرض، وقام مسعفون كانوا هناك بحمله ونقله إلى النقطة الطبية الميدانية الخاصة بجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، التي اقيمت جنوب موقع التظاهرة، وهناك قدمت له الاسعافات الأولية، ومن ثم نقل إلى المستشفى الاندونيسي في جباليا ، وقد وصل المستشفى بعد نحو ٢٠ دقيقة ، وهناك ثم اجراء تصوير قدمه وتبين للأطباء أن اصابته متوسطة وقد غادر المستشفى حوالي الساعة ٨:٠٠ مساءً بعد ان تلقى العلاجات اللازمة. وفي وقت متزامن أصيب ايضا الصحفي راشد سعيد خليل رشيد، وهو متزوج من مواليد ١٩٧٠/١٢/٢٧، ويحمل بطاقة شخصية تحمل رقم ٤٢١٤٤٨١١٠ ، من سكان حي الشيخ عجلين غرب مدينة غزة، ويعمل مصورا لدى وكالة Associated Press الأمريكية ، بعيار ناري في ساقه اليسرى من الأمام، بينما كان خلف المتظاهرين على مسافة نحو ٥٠ مترا خلف من السياج الفاصل، كما واصيب الصحفي أحمد خميس جاسر حسب الله ايضا، وهو أعزب من مواليد ٢٨-٢-١٩٩٤، ويحمل بطاقة شخصية تحمل رقم ٨٠٤٥٦٦٥٤٥ ، من سكان حي تل الهوا بمدينة غزة ، ويعمل مصورا لدى وكالة Images like البريطانية، بعيار معدني مغلف بطبقة رقيقة من المطاط في ذراعه الايسر، بينما كان على مسافة ٥٠ مترا من السياج خلف المتظاهرين، وقد تم نقلهما (المصوران راشد واحمد) من هناك للنقطة الطبية الخاصة بجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ، وقد قدمت لهما إسعافات أولية ، ومن ثم تم نقلهما الى المستشفى الإندونيسي بجباليا، وقد وصفت جراح الصحفي رشيد بالبالغة، وأجريت له عملية جراحية على الفور، بسبب قطع في الأوتار والشرايين وكسر في عظام الساق نجم عن اصابته، وقد تم تركيب بلاتين لساقه ، فيما وصفت إصابة الصحفي حسب الله بالطفيفة. وصباح اليوم التالي (الثلاثاء الموافق ٢٠-١١-٢٠١٨)، تم تحويل الصحفي رشيد الى إحدى المستشفيات بمدينة القدس المحتلة لاستكمال عملية العلاج هناك.

(٢١-١١) عند حوالي الساعة الثامنة من صباح يوم الأربعاء، (٢١ -١١-٢٠١٨) الساعة الثامنة اقتحمت قوة كبيرة من جيش وشرطة الاحتلال الاسرائيلي منطقة حي رأس خميس، المتاخمة لمخيم شعفاط، شمالي القدس المحتلة، وشرعت الجرافات الاسرائيلية بهدم أكثر من ١٦ محلا تجاريا هناك، وذلك بحجة البناء دون ترخيص. واثر ذلك توجه حازم عماد ناصر (٢٨ عاما) وهو مصور حر يعمل مع عدة فضائيات ومؤسسات اعلامية، الى المكان لتغطية هذا الحدث، واثناء قيامه بالتصوير اقترب منه عدة جنود وقاموا بطرده من المكان، فتوجه عبر طرق اخرى بين المباني للاقتراب من موقع عملية الهدم لتصوير ما يجري، وقد سلك طرق لمسافة ٣ كيلومترات تقريبا، وفي موقع عملية الهدم كانت مجموعات من الفتية يرشقون الحجارة نحو الجنود، وحين شاهده جنود الاحتلال في المكان يصور الاحداث هاجمته مجموعة من عناصر «حرس الحدود الاسرائيلي» واعتدوا عليه بالضرب على رأسه وصدره، علما انه كان يرتدي قبعة وسترة تحمل شارة الصحافة، وقد سقط على الارض اثناء الاعتداء عليه واصيب بكدمات ورضوض في صدره.

(٢٢-١١) منع عناصر أمن يتبعون حركة حماس في قطاع غزة طاقم تلفزيون فلسطين من تصوير لقطات لاطفال يبيعون في عند مفترق السرايا لاستخدامها ضمن تقرير حول معاناة الاطفال في القطاع، واقتادوا الطاقم الى مقر المباحث في مجمع الجوازات بغزة واحتجزوهم واستجوبوهم وصادروا ذاكرة الكاميرا.

ووفقاً لتحقيقات باحثة «مدى» الميدانية، فقد منع عناصر أمن يتبعون حركة حماس في قطاع غزة يوم عند الثالثة من عصر يوم الخميس ٢٢-١١-٢٠١٨ طاقم تلفزيون فلسطين الذي ضم مدير مراسلي هيئة الإذاعة والتلفزيون « قناة فلسطين « الصحفي فؤاد كمال مسعود جرادة (٣٥عاما)، والمصور محمد زياد عيسى نصار (٤٢عاما) والمنتج احمد محمد ابو مغيصيب (٣٨ عاما) من تصوير لقطات لأطفال يبيعون على مفترق السرايا بغزة حيث انه وبينما كان الطاقم داخل السيارة في المكان لتصوير لقطات لاطفال يبيعون في الشوارع لاستخدامها في تقرير حول اوضاع الاطفال، وصل شخصان على متن دراجة نارية واقتربوا منهم وعرفا عن نفسيهما بأنهما من مباحث التموين بشرطة حماس، ثم سألوهم عن الجهة التي يعملون معها وأسباب تواجدهم بالمكان وتداعيات تصوير الأطفال، وبعد إظهار البطاقات الصحفية التي بحوزتهم والاجابة على أسئلتهم ، طلبوا منهم تسلمهما ذاكرة الكاميرا لكن الطاقم رفض ذلك واثر ذلك اقتادوا الطاقم الى مقر المباحث في مجمع الجوازات بغزة للتحقيق معهم، وهناك تم نقلهم الى مكتب احد المدراء وهو منار الحداد الذي برر فعل رجال مباحث التموين بأن تصوير تلك المشاهد غير لائق بغزة، وبعد فحص ذاكرة الكاميرا التي كانت بحوزة الطاقم وتدوين اسمائهم وعناوين سكنهم تم الافراج عنهم واحتجاز ذاكرة الكاميرا، وابلغ الطاقم بانه يستطيع استرداد الذاكرة يوم الاحد من مكتب الاعلام الحكومي، إلا أن ذلك لم يحدث ، حيث تواصل الطاقم يوم الاثنين مع مسؤول مكتب الاعلام الحكومي سلامة معروف الذي اخبر طاقم التفزيون بأنه لا علم لديه عن الذاكرة ولا يعرف بما جرى.

(٢٥-١١) اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلية طالب الاعلام في جامعة النجاح الوطنية ليث باسم يوسف جعارنة اثناء عودته من السفر عبر معبر الكرامة بعد مشاركته في مؤتمر اعلامي نظم في تركيا.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» الميدانية فان ليث باسم يوسف جعارنة (٢١ عاما)، وهو طالب في قسم الصحافة بجامعة النجاح الوطنية سنة ثالثة، من سكان بلدة علار شمال طولكرم، يحمل

هوية رقم: ٤٠٢٣٩٩٥٠٥، كان سافر يوم الخميس ٢٠١٨/١١/١٥ من طولكرم الى تركيا، التي وصلها في اليوم التالي (الجمعة ٢٠١٨/١١/١٦)، لحضور مؤتمر اعلامي هناك، وغادر تركيا في طريق عودته عبر الاردن يوم الجمعة ٢٠١٨/١١/٢٢ وتوجه هناك الى مدينة اربد حيث يوجد له اقارب ويوم الاحد ٢٠١٨/١١/٢٥ غادر جعارنة الاردن متجهاً الى فلسطين، وعند حوالي الساعة ١٠:٣٠ صباحاً اتصل بوالدته وابلغها بانه محتجز لدى المخابرات الاسرائيلية على المعبر الحدودي بين الاردن وفلسطين (معبر الكرامة). وقد حاولت والدته لاحقا الاتصال به مراراً الا ان هاتفه كان مغلقاً، وعند حوالي الساعة ٠٦:٠٠ من مساء ذات اليوم (الاحد ٢٠١٨/١١/٢٥)، تلقت مكالمة من شخص عرَف نفسه بانه المحامي نسيم ابو غوش من الداخل الفلسطيني، وابلغها بان ابنها ليث جعارنة معتقل لدى الاحتلال الاسرائيلي وانه تم نقله الى مركز تحقيق «بتاح تكفا». ويوم الثلاثاء ٢٠١٨/١١/٢٧ ابلغت عائلة جعارنة بانه تم عرض ابنها على محكمة عسكرية في «بتاح تكفا» في ذات اليوم (الثلاثاء)، وانه تم تمديد اعتقاله حتى يوم الاربعاء ٢٠١٨/١٢/٤. وتقول والدته آمنة ناجح احمد جعارنه بان ابنها «يعاني من آلام الديسك والكولون العصبي وبحاجة لمتابعة طبية» وانه كان اعتقل العام الماضي ٢٠١٧ لمدة شهر من قبل الاحتلال الاسرائيلي كما واوقفه الامن الوقائي الفلسطيني لمدة ٢٣ يوما في رمضان من العام الجاري ٢٠١٨.

(٢٣-١١) عند حوالي الساعة ٢:١٥ من عصر يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/١١/٢٣ تجمع مئات المواطنين في مخيم العودة الذي أقامته الهيئة القيادية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار في منطقة (أبو صفية) شمال شرق جباليا شمال قطاع غزة، ضمن فعاليات مسيرات العودة السلمية التي انطلقت في الثلاثين من اذار ٢٠١٨ ضد استمرار الحصار على غزة.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى فقد توجه الصحفي اسماعيل خليل اسماعيل حمادة وهو متزوج من مواليد ١٩٨٧/٦/١، يحمل بطاقة شخصية برقم ٨٠٠٧٧١٨٤٢ ، من سكان الشيخ رضوان بمدينة غزة ، ويحمل شهادة صحافة واعلام (دبلوم) من كلية فلسطين، ويعمل مصورا ومهندس بث في وكالة المجموعة الاعلامية (ميديا جروب) لتغطية هذه التظاهرة، وعند حوالي الساعة ٣:٠٠ عصرا وبينما كان يصور احداث هذه التظاهرة التي تخللها اطلق جنود الاحتلال قنابل الغاز والرصاص المعدني نحو المتظاهرين ويتواجد على مسافة نحو ٣٠٠ متر اصيب مباشرة بقنبلة غاز في وجهه (في الخد الأيسر) ، ما تسبب له بنزيف داخل الفم، ونتج عن الإصابة جرح داخل الفم، ومن ثم تم نقله للنقطة الطبية الخاصة بجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني غرب مخيم العودة لاسعافه، ومن هناك نقل الى المستشفى الإندونيسي في جباليا، وقد وصف الاطباء اصابته بالمتوسطة ، وخرج من المستشفى في حوالي الساعة ٦:٠٠ مساءً .

(١١/٢٥) اعتقلت شرطة الاحتلال الاسرائيلي مدير مركز معلومات وادي حلوة جواد صيام اثناء تغطيته وقفة احتجاجية سلمية في شارع صلاح الدين بالقدس واقرت ابعاده عن شارعي صلاح الدين والسلطان سليمان في القدس وعدم الاشتراك او الظهور في اي نشاط داخل «دولة اسرائيل» لمدة ١٥ يوما.

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى الميدانية فان مدير مركز معلومات وادي حلوة جواد جميل صيام وهو من مواليد الاول من اكتور ١٩٦٨، ويسكن في بلدة سلوان بالقدس، كان عند حوالي الخامسة الربع من مساء يوم الأحد الموافق ٢٠١٨/١١/٢٥ شارع صلاح الدين بمدينة القدس حيث كانت نظمت وقفة احتجاجية سلمية ضد اعتقال سلطات الاحتلال الاسرائيلية محافظ القدس عدنان غيث. وبعد أقل من خمس دقائق على وصوله مكان التجمع الاحتجاجي السلمي، طلبت منه زميلته

الصحفية التي تعمل معه في مركز معلومات وادي حلوة أن يحمل عنها هاتفها النقال أثناء تصويرها لبث مباشر على صفحة المركز على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وفي الاثناء لاحظ صيام أن عناصر من الشرطة الاسرائيلية المتواجدين في المكان بدأوا يشيرون إليه، علما انه ليس غير واحد من الحضور ولا علاقة له بتنظيم الاحتجاج، وبعد دقيقتين أو ثلاث، تقدم أحد الضباط، وهو «كابتن سلوان»، نحوه وابلغه بأنه يريد اعتقاله، واقتياده الى مقر الشرطة في شارع صلاح الدين، وصادر هواتفه النقالة وطلب منه فتحها، لكن صيام رفض ذلك بدون أمر من المحكمة، فيما رفض عناصر الشرطة من جانبهم تمكينه من الاتصال بابنائه سيما وانه يعيش وحيدا معهم في المنزل. هم بدورهم طلبه بأن يتصل على أبنائه، كونه يعيش وحيدا معهم وكان من المفترض أن يصطحبهم في مساء ذلك اليوم معه إلى المنزل. وتم نقل صيام الى مركز الشرطة في شارع صلاح الدين، وبعد نحو ثلاث ساعات تم التحقيق معه بتهمة التحريض والدعوة لنشاط غير قانوني والمشاركة فيه، كما وتم استجوابه حول حسابه على فيسبوك وعمله كمدير لمركز معلومات وادي حلوة وكذلك عدد من التظاهرات التي حضرها، واستمر استجوابه نحو ساعتين وانتهى الامر بقرار يقضي بابعاده عن شارعي صلاح الدين والسلطان سليمان (موقعين رئيسيين في القدس يعتبران من المواقع التي تنظم فيها بعض الاحتجاجات احيانا) وبمنعه من الظهور في أي نشاط داخل «دولة اسرائيل» لمدة ١٥ يوماً ودفع كفالة شخصية قدرها ٣٠٠٠ شيقل بالإضافة إلى كفالة طرف ثالث قدرها ٣٠٠٠ شيقل ايضا.

يذكر ان مدير مركز معلومات وادي حلوة جواد صيام يتعرض لملاحقات دائمة وقد اعتقل واوقف حوالي ٤٢ مرة بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٢، تمت جميعها بدعوى «التشهير» بسماسرة تسريب المنازل و«تعريض حياتهم للخطر» و «تسريب» أخبار للأجهزة الأمنية الفلسطينية، وقد تارجح ذلك ما مابين السجن الفعلي والحبس المنزلي حتى ١١ شهراً. ومنذ ذلك الحين حتى اليوم، يتعرض صيام للاعتقال والتوقيف ولتجديد حبسه منزليا وللابعاد عن المسجد الاقصى والبلدة القديمة وبعض الاماكن في القدس بين فترة واخرى.

(٢٥-١١) عند حوالي الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الأحد الموافق ٢٥/١١/٢٠١٨ تسلمت المواطنة تحرير محمد أبو رجيلة في منزلها بخانيونس-حي البيوك بلاغ استدعاء لزوجها إيهاب عمر يوسف فسفوس، ٤٦ عام، يعمل صحافياً وأبا لخمسة أبناء، يطلب منه الحضور إلى مقر جهاز الأمن الداخلي غرب خانيونس في اليوم التالي الاثنين الموافق ٢٦/١١/٢٠١٨ عند الساعة ٩:٠٠ صباحاً وذلك لموضوع لدى قسم التحقيق.

ويعمل المواطن فسفوس صحافياً حراً، وهو عضو في نقابة الصحفيين الفلسطينيين، وعضو في الاتحاد الدولي للصحفيين، وهو رئيس التجمع الصحفي الفلسطيني لحقوق الإنسان الذي يعمل على تشكيله هو وعدد من زملائه الصحافيين، ولديهم صفحة على موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك» باسم التجمع تنشر بعض المواد المتعلقة بالدفاع عن حقوق الإنسان والحريات.

ويوم الإثنين ١١/٢٦ وفي الموعد المحدد في الإستدعاء سالف الذكر، وصل المواطن فسفوس إلى مقر الأمن الداخلي غرب خانيونس، وعند وصوله البوابة الخارجية سلم بطاقاته الشخصية وعلبة سجائره، وبعدها إقتاده أحد عناصر الأمن إلى غرفة حجز كبيرة مساحتها ١٠م×١٠م، يوجد بداخلها سريران، ودورة مياه صغيرة، وبقي في الغرفة عدة ساعات بدون تحقيق حتى حضر أحد العناصر في حوالي الساعة ١:٠٠ ظهرا وطلب منه مرافقته لغرفة التحقيق وهناك كان ينتظره ضابط بلباس مدني، واستمر التحقيق «بدون توثيق» لمدة ١٥ دقيقة، سأله المحقق وهو يبدو

عليه الإستياء حول عدة مواضيع منها الفيديو الذي نُشر على صفحة التجمع الصحفي لحقوق الإنسان والذي يتناول قضية تعرض ابن شقيقه سيف أمين فسفوس (١٥ عاماً) لاعتداء بالضرب والاحتجاز في وقت سابق من قبل شرطة المباحث العامة التابعة لمركز شرطة خانيونس، وكذلك حول انتقاداته السياسية لدولة قطر وحركة حماس، ومنشور على صفحته الشخصية على الفيسبوك حول مسيرات العودة كتب فيه «أحمد الله أنه عصم دمائي من المتاجرة فيها بمسيرات العودة». وبعد الانتهاء من التحقيق تم إرجاعه إلى الغرفة التي كان محتجزاً فيها، وقدموا له طعاما لم يتناوله وإستمر إحتجازه داخل الغرفة إلى وقت متأخر، وعند حوالي الساعة ٧:٠٠ مساءً حضر أحد أفراد الأمن وأبلغه بالإفراج عنه، وعند توجهه للمغادرة من البوابة الخارجية أبقوا على بطاقة هويته الشخصية وبطاقة الصحافة لديهم، وأبلغوه شفهياً بالحضور في اليوم التالي الثلاثاء الموافق ٢٧/١١/٢٠١٨ عند الساعة ٩:٠٠ صباحاً بدون ذكر سبب التبليغ. بعد وصوله لمنزله أبلغ فسفوس نقابة الصحافيين بما حدث معه وبدورهم تواصلوا مع الأجهزة المعنية، وطمأنوه بأنه سيذهب في اليوم التالي لتسلم متعلقاته فقط. وعند التاسعة من صباح الثلاثاء ١١/٢٧، وصل فسفوس لمقر الأمن الداخلي غرب خانيونس لليوم الثاني على التوالي وعند البوابة الخارجية رافقه أحد العناصر وأدخله لمكتب صغير به مكتب وكرسي كان يجلس عليه ضابط بلباس مدني، طلب الضابط منه تسليمه جواله المحمول ولكنه لم يكن معه حيث تركه في المنزل. بعدها تفاجأ بأنه يتم نقله لغرفة الحجز والتي سبق واحتجز فيها ١٥ دقيقة قبل أن يُعرض على المحقق. وتم التحقيق معه في حوالي الساعة ٩:٢٠ صباحاً، وكان محور التحقيق هو منشوراته على صفحته الشخصية فيسبوك والتي ينتقد فيها الأوضاع السياسية ومسيرات العودة، وقد كان امام المحقق ملفا فيه مجموعة صور «سكرين شوت» لمنشوراته على صفحته، وتطرق لسؤاله حول إنتمائه السياسي وهنا يؤكد فسفوس أنه لا ينتمي لأي فصيل سياسي على الساحة. وبعدها أجبره المحقق على كتابة إيميله الشخصي وحساب الفيسبوك وكلمات مرورهم، وبعد نصف ساعة تقريباً دخل أحد العناصر وطلب من المحقق أن يكلم شخصا في الخارج وبعد ٥ دقائق عاد ليخبره بانه سيطلق سراحه اليوم ولكن في أي مرة قادمة فانه لن يشفع له «لا حقوق إنسان ولا نقابة» وقال له «لتقل خيراً بعد ذلك أو تخرس» ثم وضع أمامه نموذج تعهد قام بتعبئته وتوقيعه مُكرهاً، وبعدها تم إرجاعه لغرفة الحجز حتى الساعة ١:٣٠ ظهرا حيث تم إخلاء سبيله.

(٢٦-١١) اصيبت صحافية وصحافي برصاص جنود الاحتلال خلال تغطيتهما المسير البحري السلمي شمال غرب بيت لاهيا ضمن احتجاجات مسيرات العودة في قطاع غزة.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى الميدانية فإن الصحفية صافيناز بكر محمود اللوح، وهي من مواليد ١٩٨٩/٣/١٧، متزوجة وتحمل بطاقة شخصية رقمها ٨٠٢٢٤٩٣٤٢، من سكان الشيخ رضوان بمدينة غزة، وتعمل في وكالة أمد للإعلام، كانت وصلت عصر يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/١١/٢٦ الى منطقة الحدود الساحلية الفاصلة بين قطاع غزة واسرائيل شمال غرب بيت لاهيا حيث احتشد مواطنون بالتزامن مع تواجد قوارب فلسطينية في البحر قبالة التجمع، لتغطية المسير البحري. وعند حوالي الساعة ٣:٢٠ عصراً واثناء قيامها بعملها وبينما كانت تتواجد (خلف المتظاهرين) وعلى مسافة حوالي ٢٠٠ متر من السياج الفاصل الذي ينتشر الجنود الإسرائيليين على جانبه الآخر، وأثناء تصويرها لهذا المسير بالكاميرا الخاصة بالعمل، أطلق جنود الاحتلال عدد كبيرا من قنابل الغاز المسيلة للدموع والأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط،

باتجاه المتظاهرين، ما أدى الى إصابتها بعيار معدني مغلف بطبقة رقيقة من المطاط في كف يدها اليسرى، وعلى الفور نقلها مسعفون كانوا في المكان إلى النقطة الطبية الميدانية الخاصة بجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، التي اقيمت جنوب موقع التظاهر، وهناك قدمت لها اسعافات أولية ، ومن ثم نقلت إلى المستشفى الاندونيسي في جباليا، وقد وصلت المستشفى بعد نحو ٣٧ دقيقة، وهناك اجري تصوير ليدها، وتم تفريز الجرح الذي تسببت به الرصاصة (بثلاث غرز)، ووصف الأطباء اصابتها بانها متوسطة ومكثت في المستشفى حتى الساعة ٨:٠٠ مساءً. وفي وقت متزامن أصيب الصحفي محمد حازم سامي المصري، وهو أعزب من مواليد ١٩٩٨/٨/١٧، ويحمل بطاقة شخصية رقمها ٤٠٤١٢٩٠٨٢، من سكان بيت لاهيا/ المنشية، شمال قطاع غزة، ويعمل مصور لدى وكالة شهاب الإعلامية ، بقنبلة غاز اطلقها نحوه احد الجنود واصابته في وجهه (في الخد الايمن)، وذلك بينما كان متواجدا على مسافة نحو ١٠٠ متر من السياج الفاصل (خلف المتظاهرين)، وقد نقل الى النقطة الطبية الميدانية الخاصة بجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني حيث تلقى اسعافات اولية ومن ثم تم نقله الى المستشفى الإندونيسي بجباليا، وقد وصفت اصابة الصحفي المصري بانها طفيفة.

(١١/٢٦) اعتقلت قوة من جيش الاحتلال المصور الصحفي احمد الخطيب بعد ان دهمت منزله الكائن في بلدة بيتونيا غرب رام الله فجر يوم ٢٠١٨/١١/٢٦.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» الميدانية فان الصحفي أحمد فتحي الخطيب (٣٣ عاما) وهو من قرية قفين بمحافظة طولكرم ويسكن في بلدة بيتونيا برام الله، ومتزوج ولديه طفلتان (ليال ٨ سنوات وجوري ٤ سنوات) فوجيء عند حوالي الساعة الثالثة من فجر يوم الثلاثاء ٢٠١٨/١١/٢٦ باتصال هاتفي من ضابط في مخابرات الاحتلال الاسرائيلي يطلب منه ان يسلم نفسه فوراً، حيث قال له «بدي أقابلك أسفل العمارة وما بدي اقتحم العمارة وأزعج اطفالك وعائلتك وجيرانك» كما قالت زوجته لباحث مدى، فرد عليه الصحفي الخطيب، بالاستفسار عما اذا كان الامر مقابلة ام اعتقالا فاخبره الضابط بانه اعتقال وان الجيش موجود اسفل العمارة وعليه ان ينزل اليهم. وعندها اغلق الصحفي الخطيب هاتفه ونظر من نافذة المنزل فشاهد بالفعل عدة دوريات للجيش الاسرائيلي اسفل البنايةعلى الفور غادر المنزل وتوجه الى الجنود وفور وصوله اليهم قيدوه ونقلوه في احدى الدوريات الى معسكر عوفر الذي لا يبعد عن بيتونيا حيث يقع منزل سوى كيلومترين اثنين تقريبا .

يذكر ان الصحفي احمد الخطيب تعرض سابقا مرتين للاعتقال من قبل الاحتلال الاسرائيلي احداها عام ٢٠٠٩ والثانية بتاريخ ٢٠١٤/٧/٦ حين اعتقل اثناء مروره عبر حاجز زعترة المقام بين نابلس ورام الله حيث حول في حينها للاعتقال الادري الذي استمر حتى ٢٠١٥/٧/١٧.

(٢٨-١١) استدعت المباحث العامة في غزة مراسل وكالة «معا» في القطاع، الصحفي عبد الله عيسى ابراهيم مقداد واستجوبته استنادا لقضية رفعها ضده مكتب الاعلام الحكومي في غزة، بتهمة «اساءة استخدام وسائل التكنولوجيا» ووقعته على تعهد ب» احترام الاخلاق العامة وعدم نشر اخبار كاذبة وعدم اساءة استخدام وسائل التكنولوجيا».

ووفقا لتحقيقات باحث مدى الميدانية فقد تلقى مراسل وكالة «معا» الاخبارية في غزة الصحفي عبد الله عيسى ابراهيم مقداد البالغ ٣٤ عاما ويحمل بطاقة هوية رقم ٨٠٠٨٥٩٦٢١ عند حوالي الساعة الثامنة من صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٨/١١/٢٨، اتصالا هاتفيا من شخص عرف على نفسه بأنه من المباحث العامة، وطلب من الصحفي مقداد الحضور الى مقر الجوازات/

دائرة المصادر الفنية في مدينة غزة بشكل عاجل. فتوجه الصحفي مقداد الى مقر الجوازات على الفور، وما أن وصل حتى تم إدخاله الى غرفة كان يتواجد فيها ضابط يدعى «أبو النور»، وباشر بالتحقيق معه، وسؤاله عن نشر أسماء شهداء أطفال خلال التصعيد الأخير على قطاع غزة على موقع وكالة معاً، فردَّ عليه الصحفي مقداد بأنه لا يتذكر الحادثة، فقام الضابط بإخراج ملف قضائي ضده، موجه من النيابة العامة للمباحث لاستجوابه بناء على قضية مرفوعة ضد وكالة معاً من قبل المكتب الإعلامي الحكومي في غزة. وخيرّ الضابط «ابو النور» الصحفي مقداد بين التعاون أو تحويل الملف الى النيابة. وبدأ الضابط بسؤاله عن مصادر الأخبار لدى وكالة معا، وما اذا كان عندها ترخيص عمل؟ وانتهى التحقيق بتوقيع مقداد على إفادة، وعلى على تعهد بـ «احترام الاخلاق العامة، وعدم نشر أخبار كاذبة، وعدم إساءة استخدام وسائل التكنولوجيا». وبعد توقيع مقداد على ذلك تم تحويله الى غرفة أخرى، وهناك طلب منه رفع يافطة على صدره كتب عليها اسمه رباعياً، ورقم بطاقة هويته، والتهمة «إساءة استخدام التكنولوجيا» وقاموا بتصويره وهو يرفع هذه اليافطة. وأثناء التصوير قال المصور للصحفي مقداد، وهو يلتقط له الصور بهذه الوضعية «لف وجهك على اليمين يا متهم.. ولف وجهك على الشمال يا متهم» . وبعدها اخلي سبيل الصحفي مقداد وغادر المكان في حوالي الساعة التاسعة والنصف صباحاً.

(٣٠-١١) اصيب الصحفي الحر محمد يوسف محمد مهاوش بشظايا عيار ناري اطلقه جنود الاحتلال بينما كان يغطي تظاهرة شرق البريج في قطاع غزة.

ووفقا لتحقيقات باحثة «مدى» الميدانية، فقد توجه الصحفي الحر[10] محمد مهاوش (٣٠ عاما) عند حوالي الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/١١/٣٠، إلى شرق البريج في قطاع غزة لتغطية مسيرة العودة السلمية الاسبوعية، وتواجد في المكان عدد من الصحفيين، وعند حوالي الساعة ٢,٣٠ بدأ توافد المواطنين يتزايد، وبدأ جنود الاحتلال المتمركزين الجانب الاخر من السياج الفاصل يطلقون النار نحو المتظاهرين المحتشدين هناك، وكان الصحفي مهاوش في حينها يتواجد على مسافة ٢٠٠ متر تقريبا من السياج الذي يتمركز الجنود على جانبه الاخر، وكان يرتدي الخوذة والدرع الواقي المكتوب عليه شارة الصحفيين ويحمل بيده الكاميرا والجوال ويلتقط صوراً للاحداث وينقل بثاً مباشراً حول الأوضاع عبر جواله، وعند حوالي الساعة ٣,٣٠ عصراً وخلال تصويره للأحداث أصيب في ساقه اليمنى بشظايا عيار ناري اطلقه جنود الاحتلال وانفجر بجانبه، وبصعوبة مشى على رجله الأخرى بمساعدة مجموعة شبان ووصل لأول سيارة إسعاف كانت متوجدة في المكان، وقد تبين للمسعفين ان هناك شظايا دخلت في ساقه اليمنى وتسببت له بجروح، وتم نقله الى مستشفى شهداء الأقصى، وهناك اجريت صور اشعة لساقه بينت وجود ٣ شظايا كبيرة، وعدد من الشظايا الصغيرة لكنها لم تصل العظام، واعطي حقنة وعلاجات للمساعدة في اخراج الشظايا وغادر المستشفى على ان يعاود مراجعة الاطباء بعد يومين لمتابعة علاجه، وقد ادت اصابته الى ملازمته المنزل.

(٣٠-١١) اصيب الصحفي عبد الرحيم أبو مهادي وهو أعزب من مواليد ١٩٩٨/٢/٢٨، من سكان مشروع بيت لاهيا شمال قطاع غزة ، ويحمل شهادة صحافة واعلام (دبلوم) من كلية الأقصى، ويعمل مصورا متطوعا في وزارة الصحة الفلسطينية، بقنبلة غاز في الذراع الأيمن (الكوع) اطلقها نحوه جنود الاحتلال بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة عصر يوم الجمعة ٢٠١٨/١١/٣٠ علما انه كان على مسافة نحو ٢٥٠ مترا من السياج الفاصل. وفور اصابته نقل

١٠ يعمل مع مركز اليمان الاعلامي

الى النقطة الطبية الميدانية الخاصة بالهلال الاحمر المقامة في تلك المنطقة، ومن ثم تم نقله الى المستشفى الإندونيسي بجباليا حيث تلقى العلاجات اللازمة وغادر المستشفى عند حوالي الساعة ٦:٠٠ مساءً وقد وصفت اصابته بانها طفيفة.

(٣٠-١١) اصيب ا الصحفي الامريكي ستيفان لومونت «Stephon Lamont» بعيار مطاطي في ساقه وبحالة اختناق بينما كان يغطي مسيرة سلمية ضد الاستيطان في قرية المغير بمحافظة رام الله.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى الميدانية فان وعند حوالي الساعة ١١ من صباح يوم الجمعة خرج مئات المواطنين من اهالي قرية المغيير ونشطاء المقاومة الشعبية في مسيرة سلمية باتجاه اراضي القرية المهدد المهددة بالمصادرة من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلية لصالح تدريبات عسكرية يقيمها الجيش الاسرائيلي في حقول القرية، وهناك اقام الاهالي صلاة الجمعة وبعدها توجهوا في مسيرة باتجاه شارع «ايلون» الذي يربط البلدة بشمال الضفة الغربية، وقد حضرت قوة من الجيش الاسرائيلي وقامت بتفريق المتظاهرين باستخدام قنابل الغاز والرصاص المعدني المغلف بالمطاط مما ادى الى اصابة الصحفي الامريكي ستيفان لومونت «Stephon Lamont» البالغ من العمر ٤٥ عاما، ويعمل مع الموقع الاخباري تيلوسوري "TeleSUR» علما انه كان ما بين الساعة ١,٢٠ حتى الساعة ٢ ظهرا يقف على مسافة تقدر بنحو ٢٠٠ متر عن تجمع المتظاهرين الفلسطينين بجانب زملائه الصحفيين لحظة اصابته، وكانت على مسافة نحو ٢٠ مترا منهم مجموعة متظاهرين (حوالي ٨) يلقون حجارة نحو الجنود، وقد اطلق الجنود كمية كبيرة من قنابل الغاز باستخدام قاذف خاص على مركبة عسكرية يطلق اكثر من ١٥ قنبلة دفعة واحدة، وحين شاهد الصحافي ستيفان ذلك اتجه الى الجانب الاخر من الشارع، ومباشرة اصيب برصاصة مطاطية تحت ركبته اليسرى الايسر، وبدأ بالصراخ من الالم فهرع اليه اثنان من المسعفين التابعين لجمعية الهلال الاحمر كانوا في المكان وقدموا له اسعافات ووضعو له كمادات باردة ومخدر وغادر قرية المغير متجها الى مدينة رام الله.

وقال الصحفي ستيفان بانه يعتقد ان الاصابة ربما لم تكن متعمدة اي ان الجيش لم يكن يستهدفه بصورة مباشرة وانه قد يكون اصيب عن طريق الخطأ اثناء إطلاق النار تجاه الشبان الفلسطينين.

كانون أول:

(١٢/١) احتجز جهاز المخابرات الفلسطينية حوالة مالية عبارة عن رواتب للعاملين مع تلفزيون الحقيقة الاردني في مكتب القناة بمدينة بيت لحم.

ووفقا لتحقيقات باحثة «مدى» فقد كان افتتح بتاريخ ٢٠١٥/٥/١ في بيت لحم مكتبا لتلفزيون الحقيقية الأردني، ويعمل في المكتب الذي يديره وائل محمد محمود طقاطقة (٣٩عاما) ايضا أكرم علي علان ديرية (٤٠ عاما) كمصور ومونتير، ونور الدين محمد محمود بنات (٢٥ عاما) كمراسل ميداني للقناة. وكان تم استدعاء الموظف أكرم في شهر تشرين ثاني الماضي من قبل المخابرات الفلسطينية خمس مرات (بين ٦-٢٢-تشرين ثاني -٢٠١٨)، كما وتم استدعاء وائل طقاطقة بتاريخ ٢٠-١١-٢٠١٨، و ٢-١٢-٢٠١٨، وتم انذاك استجوابهما حول انتمائهما السياسي، وطبيعة عمل القناة، والانتماءات السياسية لمالك القناة (زكريا الشيخ وهو نائب سابق في البرلمان الاردني). ومنذ بدء هذا الفريق بالعمل في مكتب بيت لحم يتم تحويل رواتبهم من ادارة القناة عبر مؤسسة عابدين للصرافة، وقد سمحت المخابرات الفلسطينية والامن الوقائي بذلك، ولم يواجه المكتب خلال الفترة السابقة أي مشاكل في استلام المبلغ. ويوم ١-١٢-٢٠١٨ وصلت الحوالة المالية من الفضائية الى شركة عابدين

للصرافة، وكالعادة توجه وائل طقاطقة لاستلام المبلغ، ولكن مؤسسة عابدين ابلغته بأنه حُجز على الحوالة المالية من قبل المخابرات الفلسطينية (تبلغ قيمتها ١٢٤٠ دينار)، وفي اليوم التالي تمت مصادرته بدعوى ان مكتب «قناة الحقيقة» المذكور لم يحصل على ترخيص للعمل في الضفة الغربية. ويقول وائل طقاطقة بانه سعى للحصول على ترخيص من السلطة الفلسطينية لعمل القناة في الضفة الغربية، وبدأ بالإجراءات اللازمة بعد ٦ شهور من بدئه العمل، وتوجه في حينها الى وزارة العمل في رام الله، وجمع الأوراق والوثائق اللازمة، باستثناء ملف واحد متعلق بالأوراق الضريبية، وان الإجراءات كانت «تعجيزية» على حد وصفه، حيث كان يتوجب عليه توقيع كل ورقة من ثلاث وزارات اضافة الى السفارة الأردنية، وكلفته تلك الإجراءات «حولي ٦ الاف دينار»، حسب قوله، وبعد فترة طويلة شعر وائل بأنه وصل الى طريق مسدود.

(٣-١٢) أقدم جنود الاحتلال على حذف مقاطع فيديو صورها مراسل صحيفة «الحدث» اثناء تغطيته اقتحام الجيش بلدة بيرزيت.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» فقد وصل مراسل صحيفة «الحدث» الالكترونية محمد محمد غفري (٢٨ عاما) عند حوالي العاشرة من صباح يوم الاثنين ٢٠١٨/١٢/٣ بلدة بيرزيت شمال مدينة رام الله، لتغطية عملية اقتحام نفذتها قوة من جيش الاحتلال للبلدة، وقد اقترب غفري الذي كان يضع خوذة الصحافة ويرتدي زيا يظهر هويته الصحفية لمسافة ٥٠ متراً تقريبا من الجنود، وبدأ بتصويرهم وبالبث المباشر عبر الفيس بوك، وعندها تقدم اثنان من الجنود نحوه وهما يصرخان عليه لوقف التصوير والابتعاد، وعندما وصلاه وعند وصلاه اختطف احدهما هاتف الصحفي محمد غفرين وحذف مقطع الفيديو الذي كان صوره، وهدداه بالقاء قنبلة صوت قربه ان لم يغادر المكان ويبتعد عن المنطقة.

(١٢/٦) اقتحمت قوة من جيش الاحتلال مطبعة النور في رام الله وصادرت العديد من المعدات والاجهزة في ثالث اعتداء من نوعه تتعرض له ذات المطبعة خلال ١٣ شهرا.

وحسب تحقيقات باحث مدى فقد اقتحمت قوة من جيش الاحتلال تضم نحو ٢٥ دورية عسكرية، عند حوالي الساعة الثالثة من فجر يوم الثلاثاء (٢٠١٨/١٢/٦) شارع النهضة وسط مدينة رام الله، حيث تقع مطبعة النور التي يملكها المواطن خالد حسين مصفر (٤٤ عاماً)، وقام الجنود بتفجير الأبواب الرئيسية للمطبعة ومن ثم دهموها، وبعد نحو نصف ساعة مكثوها بداخل المطبعة، باشر الجنود بمصادرة الاجهزة والمعدات والملفات من المطبعة حيث صادروا ٦ طابعات كبيرة مختلفة الأنواع بالإضافة وجهاز حاسوب. وقدر خالد حسين مصفر، صاحب المطبعة الخسائر الناجمة عن ذلك بأكثر من ٣٢ ألف شيقل توزعت كالتالي: ماكنة زيروكس ١٨ الف. ماكنة كتر ٣ آلاف دولار، ماكنة إكسون عدد٢ ٣٢٠٠ شيكل، ماكنة hp ٢٠٠٠ شيقل، ٢ ماكنة hp ملونه ٣٥٠٠ شيكل، وجهاز حاسوب ٢٥٠٠ شيكلاً. وقد اكد صاحب المطبعة خالد المصفر أنه لم يصدر ولم يتسلم اي قرار باغلاق المطبعة او باي شيء اخر ما يجعله يرى ما جرى بانه «عملية تخريب، ولا خلفية امنية له» علما ان هذه هي المرة الثالثة التي تتعرض فيها مطبعة النور للاقتحام والتخريب حيث كانت تعرضت بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٣٠ لاقتحام مماثل من قبل الجيش الاسرائيلي الذي صادر في حينها جميع الطابعات والمعدات والحواسيب كما وسبق ذلك اقتحامها واتلاف ومصادرة ٢٥ طابعة وحاسوب منها بتاريخ ٢٠١٧/١/٣٠.

(١٢/٨) تعرضت مقدمة البرامج في تلفزيون فلسطين الرسمي الصحفية دانا غازي (محمد سعيد) ابو شمسية لحملة تحريض وتشهير شاركت فيها العديد من وسائل الاعلام الاسرائيلية.

ووفقا لتحقيقات باحثة «مدى» الميدانية فان

الصحفية دانا غازي (محمد سعيد) ابو شمسية (٢٦ عاما) وهي من القدس وتعمل مقدمة برامج في تلفزيون فلسطين الرسمي تلقت يوم الاثنين ١٠ ديسمبر ٢٠١٨ رسالة من صديقة لها تحتوي على رابط مقال من موقع MEMRI، يحرض ضدها ويشهر بها، وفي اليوم التالي، (الثلاثاء ١١ ديسمبر) تبين لها أن مجلة "Times of Israel" قد نشرت نفس المقال، وهو ما امتد الى القناة العاشرة الاسرائيلية التي شاركت هي الاخرى بذلك كما اخبرها بعض اصدقائها، وقد ضمت هذه المقالات والتقارير الإخبارية مقطعاً من حلقة بثها تلفزيون فلسطين يوم الجمعة ٢٣ نوفمبر ٢٠١٨ في برنامج «صباح الخير يا قدس» الذي تقدمه أبو شمسية، واشتملت مقدمة تلك الحلقة مقاطع شعرية للشهيد عبدالرحمن أبو جمل، حيث عملت وسائل الاعلام الاسرائيلية سالفة الذكر على ترجمة كلمات القصيدة إلى اللغة الانجليزية ووصفتها بأنها تحريض على الإرهاب، وقالت بهذا الخصوص بأن «التحريض الذي تمارسه السلطة الفلسطينية وحركة فتح وتمجدان فيه الشهداء يبث من قلب شرقي القدس»، وذلك في اشارة منها الى مكتب تلفزيون فلسطين الموجود في منطقة الصوانة بمدينة القدس المحتلة. وقد تواصلت الصحافية دانا ابو شمسية اثر ذلك مع ادارة تلفزيون فلسطين والمحامي، وبينما قيل لها في البداية بأنها «ليست عُرضة لأي نوع من الخطر أو المسؤولية»، الا ان محام آخر دعاها لأن ترفع قضية تشهير ضد ما تعرّضت له، لأن اسمها أصبح منشورا على العديد من المواقع وصفحات الفيسبوك، في حين اوضّح لها محام ثالث بأن هناك احتمالية لان تتعرض في ظل الحملة التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد السلطة الفلسطينية للاعتقال بدعوى التحريض[11].

(٩-١٢) تعرض الصحفي معتصم سقف الحيط لاعتداءين منفصلين من قبل الجيش والمستوطنين اثناء عودته من مدينة رام الله الى نابلس حيث يقيم.

ووفقاً لتحقيقات باحثة «مدى» فان الصحفي معتصم سقف الحيط البالغ من العمر ٢٩عاما، ويعمل صحفياً في شبكة «قدس الإخبارية» وبينما كان عند حوالي الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/١٢/٩، عائدا من مدينة رام الله الى مدينة نابلس حيث يسكن، فوجئ باغلاق الطريق قرب مستوطنة عوفرا المقامة شرقي مدينة رام الله من قبل الجيش وعلم بان هناك إصابات، وعلى الفور أخذ سقف الحيط يغطي أحداث تلك العملية لصالح الشبكة التي يعمل فيها واستمر في ذلك حوالي نصف ساعة قبل أن يقترب منه الجنود ويطرده وجميع السيارات الفلسطينية ويجبروهم على العودة إلى مدينة رام الله، فعاد سقف الحيط وسلك طريق حاجز بيت إيل المعروف بـ (DCO)، وبالقرب من الحاجز المذكور أوقفه أحد الجنود وصادر مفاتيح سيارته وتم احتجازه هناك لأكثر من ساعتين (رغم ابلاغه الجنود بانه صحفي)، دون أن يحققوا معه او يسألوه ومن ثم اطلقوا سراحه. وفي حادث منفصل وعند حوالي الساعة الثامنة من مساء من اليوم التالي (الثلاثاء ٢٠١٨/١٢/١٠) وأثناء عودته من رام الله إلى مدينة نابلس، شاهد الصحفي قرب حاجز حوارة المقام على مدخل مدينة نابلس مجموعات من المستوطنين يعتدون على سيارات فلسطينية فتوقف ولم يكمل طريقه وبدأ بتصوير ذلك فما كان من احد المستوطنين الا ان هاجمه واعتدى عليه بالضرب وحطم هاتفه قبل ان يتدخل الجنود المتواجدون على الحاجز لصالح المستوطنين ويقوموا بطرد الصحفي معتصم، الذي توجه الى مركز الشرطة الاسرائيلية في «ارائيل» ورفع شكوى ضد المستوطن الذي اعتدى عليه.

١١ لاحقا لهذه الحادثة امتد التحريض الى تلفزيون فلسطين الرسمي علما ان تلفزيون فلسطين يتعرض باستمرار لعمليات تحريض بين فترة واخرى بدعوى انه يحرض عبر برامجه ضد اسرائيل.

(١٠-١٢) نفذت قوات الاحتلال الاسرائيلي فجر يوم الاثنين (١٠-١٢-٢٠١٨) حملة اعتقالات طالت ٢٦ فلسطينيا من انحاء الضفة الغربية والقدس المحتلة، اثر عملية اطلاق نار استهدفت مستوطنين اسرائيليين قرب مدينة رام الله في اليوم السابق (٩-١٢-٢٠١٨). وقد شملت حملة الاعتقالات هذه ثلاثة صحافيين وهم: الصحفي سامح محمود محد عبد الله واعتقل من منزله الكائن في عزبة الجراد بمحافظة طولكرم، والصحفي حسين هاشم شجاعية واعتقل من منزله في قرية دير جرير والصحفي سامر ابو عيشة من القدس (أخلى سبيله نهار اليوم التالي).

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» فان افراد عائلة الصحفي حسين هاشم شجاعية وهو من مواليد ٢٦,١,١٩٨٧ ويعمل مع شبكة قدس نت كمراسل اضافة الى عمله في مركز القدس للمساعدة القانونية ومقره رام الله، سمعوا عند حوالي الرابعة من فجر الاثنين ٢٠١٨/١٢/١٠ اصوت طرق قوية على باب منزلهم الكائن في قرية دير جرير شرق مدينة رام الله بالضفة الغربية، كما واصوات جنود يطالبوهم بفتح المنزل ويقولون (افتح جيش)، فتوجه الاب هاشم شجاعية (والد الصحفي هاشم شجاعية)، وفتح الباب فدخل مباشرة قرابة ٢٠ جنديا مدجيين بالسلاح الى المنزل واحتجزوا الجميع في غرفة (الاب والام وشقيقيه وشقيقته الصغرى)، واعتقلوا حسين من غرفته مباشرة حيث اقتاده جنديان دون ان يقيدا يديه او يضعا غطاء على رأسه، بعد ان تأكدوا من هويته، ومن ثم صادرو جهازي هاتف محمول تعود له. وكان الصحفي حسين شجاعية كتب على «فيسبوك» قبل نحو ثلاث ساعات من اعتقاله ان «طائرة زنانة (طائرة مسيرة- درون) اسرائيلية ربما ستهبط فوق البيت لكثرة حركتها» في اشارة منه لكثافة تحركات الجيش الاسرائيلي التي اعقبت عملية اطلاق النار التي كانت وقت في منطقة تعتبر قريبة من قرية دير جرير حيث يقيم.

ومن عزبة الجراد في محافظة طولكرم اعتقلت قوة من جيش الاحتلال الاسرائيلي فجر يوم الإثنين ٢٠١٨/١٢/١٠ الصحفي سامح محمود محمد عبد الله الكاتب في شبكة قدس من منزله.

ووفقا لتحقيقات باحث مدى فان قوة من جيش الاحتلال الاسرائيلي حاصرت عند الساعة ٠٢:٣٥ من فجر يوم الإثنين ٢٠١٨/١٢/١٠ بناية سكنية، تقع عند مدخل عزبة الجراد شرق طولكرم، يقيم فيها الصحفي سامح محمود محمد عبدالله، وهو متزوج ولديه طفلان، وهو من مواليد ١٩٨٥/٧/٣ ويحمل بطاقة هوية رقم: ٩٤٦٤٥٣٢٦٣، وما لبث الجنود ان بدأوا بالطرق على باب شقة والده، الكائن في الطابق الثاني من البناية، فسارع لفتح الباب لهم، فدخل نحو ١٢ جنديا الى الشقة (واحد منهم مقنع) فقط، وسالوا الاب عن هويته واولاده، وحين ذكر اسم سامح سألوه اين يسكن فاخبرهم بان شقته في الطابق الخامس من البناية، فابقوا في شقة الاب نحو ٤ جنود، احتجزوه وزوجته وبناته في غرفة واحدة، فيما صعد الباقون الى الطوابق الاخرى حيث يسكن كل واحد من ابناءه الثلاثة (سائد وفادي وسامح) في طابق ودخلوا على منازل الاخوة الثلاثة، وحين دخلوا شقة سامح طلبوا منه هويته وسألوه عن هاتفه النقال (من نوع كشاف)، وابلغهم بانه ضاع لكنهم فتشوا المنزل وعثروا عليه في حقيبة وصادروه، كما وصادروا هاتفا اخر له وهاتف زوجته وهو من نوع ايفون واعتقلوه وغادروا البناية عند حوالي الساعة الرابعة فجرا. ولاحقا خلال نهار ذات اليوم تلقت شقيقة الصحفي سامح عبدالله، سماح محمود محمد عبد الله ٣٠ عاماً، اتصالا هاتفيا ابلغها المتصل بانه من المخابرات الاسرائيلية واخبرها بان شقيقها سامح موجود في مركز تحقيق «بتاح تكفا» وانه بخير، وقد علمت العائلة من نادي الاسير الفلسطيني ان ابنها وصل الى مركز تحقيق «بتاح تكفا» عند حوالي الساعة ١١:٠٠ من ظهر ذات اليوم (الإثنين)، وانه تم توكيل المحامي جلال محاميد التابع لنادي الأسير

لمتابعة ملف سامح.

وفي ذات الوقت تقريبا، ووفقا لتحقيقات باحثة «مدى» فان قوة من الشرطة ومخابرات الاحتلال الاسرائيلي دهمت عند حوالي الساعة الثالثة من فجر الاثنين (١٠-١٢-٢٠١٨) منزل الصحفي الحر سامر حسام صالح أبو عيشة البالغ (٣٠ عاما) الكائن في حي وادي الجوز بمدينة القدس المحتلة، وفتشت المنزل بأمر من النيابة الاسرائيلية، وعبثت بمحتوياته، وقد استمر تواجد عناصر المخابرات والشرطة في المنزل حتى الساعة الخامسة فجرا (اي لمدة ساعتين تقريبا)، واعتقلته دون تحديد أي تهمة أو سبب، ونقلته الى مركز تحقيق « ناحل عوز» المقام على أراضي صور باهر جنوب القدس، وهو مركز مخصص للتحقيق مع المقدسيين، وفور وصوله المركز بدأ التحقيق معه واتهامه بالقيام بأعمال وأنشطة تابعة للحراك المقدسي، وقد وجه له المحقق أسئلة عامه حول انتمائه السياسي وعلاقاته الاجتماعية والسياسية مع عدد من الاشخاص المقدسيين، وقد تواصل التحقيق حتى التاسعة صباحا الامر الذي تخلله تهديد بتحويل سامر أبو عيشة لمحكمة الاحتلال، وعند الثالثة من عصر ذات اليوم تم اخلاء سبيله بشرط تحويله للاقامة الجبرية والحبس المنزلي لمدة خمسة أيام، والتوقيع على كفالة مالية من قبل والدة ووالد زوجته بقيمة عشرة الالف شيقل، والالتزام بالحضور في حال تم استدعائه مرة أخرى لمركز التحقيق أو للمحاكم الاسرائيلية.

من جانبه ذكر الناطق باسم الجيش الاسرائيلي افيخاي ادرعي في بيان عقب حملة الاعتقالات التي شملت الصحافين الثلاثة ان «قوات الجيش اعتقلت ١٦ مطلوبا فلسطينيا في منطقة يهودا والسامرة- الضفة الغربية- والاغوار بشبهة ضلوعهم بنشاطات ارهابية واعمال شغب عنيفة ضد المدنيين وقوات الامن».

(١٠-١٢) اقتحمت قوة من جيش الاحتلال مقر وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية «وفا» في رام الله، وأطلقت قنبلة غاز على شرفة قاعة التحرير وصادرت تسجيلات لكاميرات تصوير.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» فان جنود الاحتلال الذين اقتحموا رام الله وتمركزت قوة منهم قرب بناية وكالة «وفا» الكائنة في حي المصايف حيث دارت مواجهات في تلك المنطقة استمرت عدة ساعات، فانه وعند حوالي الساعة الرابعة من عصر يوم الاثنين (٢٠١٨/١٢/١٠) وبينما كان مصور الفيديو في وكالة «وفا» ايهاب يوسف الريماوي يقوم بتصوير تلك الاحداث من شرفة قاعة التحرير الكائنة في الطابق الثاني من البناية المؤلفة من ٥ طوابق، وجه احد الجنود بندقيته نحوه واطلق الجنود قنبلة صوت نحوه كما واطلقوا قنبلة غاز مسيل للدموع سقطت في تلك الشرفة مباشرة، ما ادى الى اصابة العاملين الذين تواجدوا انذاك في قاعة التحرير وفي مكاتب الوكالة، وعددهم ١٥ شخصا بحالات اختناق شديدة، واقتحمت قوة من الجيش (حوالي ١٠ جنود) البناية حيث حاول الجنود بداية اقتحام سطح البناية لكنهم لم ينجحوا فاقتحموا الطابق الرابع من مقرات «وفا» الذي يوجد فيه قسم الكمبيوتر (غرفة الحواسيب التي يوجد فيها ايضا جهاز الـDVR الخاص بتسجيلات كاميرات المراقبة الخارجية للبناية) وطلبوا البطاقات الشخصية من العاملين هناك وحققوا معهم في المكان، واجبروهم على فتح الغرفة لهم حيث عمد الجنود لمراقبة الاحداث الدائرة في محيط البناية من خلال تلك الكاميرات وصادروا تسجيلات فيديو للفترة الممتدة من مساء يوم الاحد وحتى مساء الاثنين ومن ثم نزلوا الى الطابقين الثالث والثاني حيث يوجد قسم التحرير وقسم التصوير، ومنعوا المتواجدين من مغادرة مكاتبهم، ودققوا في هويات الموظفين واحتجزوهم، واعتدوا بالفاظ نابية وبالدفع على بعض الموظفين لا سيما مصوري الوكالة شروق زيد ومعن ياسين اثناء محاولتهم

تصوير وتوثيق عملية اقتحام الجنود لقاعة التحرير ومكاتب الوكالة، كما وسحبوا الكاميرا من الصحفي معن ياسين واحتجزوا هاتفه لمدة ساعة، وهددوا بتحطيم محتويات المقر احتجزوا في الاثناء جميع الموظفين والموظفات الذين كانوا في قاعة التحرير وهم: معن ياسين الحج علي- مصور، محمد العمري- محرر، يزن نضال طه محرر، المصورة شروق زيد، خليل ربايعة، هيثم الرفاعي، المدقق اللغوي إسحق على العمارين، إيهاب يوسف الريماوي، بالإضافة الى مهندسي الـ IT والسائقين).

(١٠-١٢) اصيب الصحافي محمد وائل عبد الجواد الدويك بقنبلة غاز في جبينه اثناء تغطيته المسير البحري الذي نظم في غزة ضمن مسيرات العودة التي انطلقت في الثلاثين من اذار ٢٠١٨ احتجاجا على استمرار الحصار المفروض على قطاع غزة.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» فان الصحافي محمد وائل عبد الجواد الدويك (٢٨ عاما)، من سكان حي الشيخ رضوان بمدينة غزة ، متزوج ، من مواليد ١٩٩٠/٤/١٧، ويحمل بطاقة شخصية تحمل رقم ٨٠٢٧٢٤٢٩٤، ويعمل مصورا لدي وكالة «الاتحاد برس» الإخبارية، ويقوم بشكل مستمر بتغطية فعاليات مسيرات العودة لكسر الحصار المفروض على قطاع غزة، كان توجه حوالي الساعة ٢:١٥ من عصر يوم الاثنين ٢٠١٨/١٢/١٠ وهو يرتدي سترة مكتوب عليها كلمة «press»، ويحمل كاميرا لتغطية المسير البحري الذي أعلنت الهيئة القيادية العليا لمسيرات العودة داخل تنظيمه في ميناء غزة البحري، قبالة موقع زيكيم العسكري الإسرائيلي شمال غرب بلدة بيت لاهيا، وقد اكتظ المكان بالمشاركين في المسير البري الموازي للمسير البحري الذي يشارك فيه عدد من قوارب الصيادين. وقد قامت قوات الاحتلال الاسرائيلية التي كانت تتواجد بكثافة خلف سواتر ترابية وإسمنتية وداخل أبراج المراقبة المقامة على امتداد السياج الفاصل قبالة هذه التظاهرة، بإطلاق الأعيرة النارية والمعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط، وقنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة، ما أدى الى إصابة عدد من المواطنين، ومن بينهم الصحافي الدويك، الذي أصيب عند حوالي الساعة ٣:١٠ عصرا بقنبلة غاز في جبينه (مقدمة رأسه)، بينما كان على مسافة ١٠٠ تقريبا من السياج الفاصل جنوبا، وقد تم نقله بعض المتظاهرين الى سيارات الاسعاف التي كانت تقف على مسافة نحو ٤٠٠ متر جنوبا، ومن هناك نقلته سيارة اسعاف تتبع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني الى مركز اسعاف ميداني يبعد حوالي كيلو متر واحد عن موقع التظاهرة، وقدمت له اسعافات اولية، ومن ثم تم نقله بسيارة إسعاف الى المستشفى الإندونيسي في جباليا، حيث تم تصوير مكان إصابته من قبل الأطباء هناك، ووصفت اصابته بانها طفيفة، وقد غادر المستشفى في حوالي الساعة ٤:٣٠ مساء نفس اليوم.

(١٢/١٣) بعد عملية اطلاق نار وقعت قرب مستوطنة «جفعات آساف» المقامة على أراض قرية برقة شرق رام الله، يوم الخميس ٢٠١٨/١٢/١٣ اسفرت عن مقتل جنديين إسرائيليين واصابة اخرين، فرضت قوات الاحتلال الاسرائيلية طوقاً عسكرياً واغلاقاً على كافة الحواجز ومداخل مدينتي رام الله والبيرة، وخاصة المنطقة الشرقية منها، فيما حاول العديد من الصحافيين الوصول الى موقع العملية لتغطية هذا الحدث لكن الجيش منعهم حتى من الاقتراب من الحواجز العسكرية وهددهم باطلاق النار عليهم. ووفقا لتحقيقات باحث مدى فان عددا من الصحفيين لجأوا لطرق وعرة في المنطقة الواقعة بين قريتي دير دبوان عين يبرود شرق رام الله من أجل الاقتراب من مكان وقوع عملية اطلاق النار لتغطية الحادث. وكان من بين هؤلاء مصور وكالة اسوشيتد برس الاميركية ناصر حسين الشيوخي (٥١ عاماً). وبعد ان انتهى الشيوخي من تصوير موقع العملية، وخلال

عودته من ذات الطريق الوعرة باتجاه مدينة رام الله، حيث كانت تشير الساعة الى الواحدة ظهراً، فوجيء بحاجز عسكري اقامه الجنود، قرب قرية بيتين الواقعة هناك، حيث اشهر خمسة جنود اسلحتهم نحوه، وهددوه بإطلاق النار عليه اذا لم يوقف مركبته التي كان يقودها، وطلبوا منه إيقاف محرك السيارة ووضع المفتاح على سقف السيارة بعد ان اجبروه على اغلاق الطريق بسيارته بشكل عرضي، واخذ احد الجنود مفتاح السيارة ووضعه في جيبه ورفضوا الحديث معه، علما انه اخبرهم بانه صحفي ومصور في وكالة دولية، ومنعوه من الخروج من سيارته والحديث بهاتفه، وبقي محتجز كذلك نحو ساعة ونصف ومن ثم اعادوا له مفتاح السيارة وسمحوا له بالمغادرة باتجاه رام الله.

المصور الصحفي الحر ربحي الكوبري مصابا بعيار معدني مغلفا بالمطاط أطلقه حنود جيش الاحتلال باتجاهه عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة

(١٤-١٢) اندلعت يوم الجمعة ٢٠١٨/١٢/١٤ مواجهات بين عشرات الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي عند مدخل مدينة البيرة بالضفة الغربية، حيث يوجد حاجز للجيش الاسرائيلي في مكان ملاصق لمستوطنة «بيت ايل» وهو موقع عادة ما يشهد تظاهرات فلسطينية.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» الميدانية فقد رشق المتظاهرون الفلسطينيون جنود الاحتلال الاسرائيلي بالحجارة، فيما اطلق جنود الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع عبر قاذفات مثبتة على مركبات عسكرية، واطلقوا كذلك الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والرصاص الاسفنجي المقوى. وكان المصور الصحفي الحر ربحي عبد الكوبري (٤٨ عاما)، يتواجد وصحافيين اخرين ويقومون بتغطية هذه الاحداث. وعند حوالي الواحدة وعشر دقائق، وبينما كان الكوبري الذي كان يرتدي زيا كتبت عليه بالانجليزية كلمة PRESS يصور هذه الاحداث وهو متواجد عند مفترق البالوع بجوار محطة الهدى للوقود على مسافة نحو ٤٠ مترا (من الجنود ام من المتظاهرين) اصيب بعيار مطاطي في الساعد الايسر اطلقها احد الجنود. وقد اصاب العيار المطاطي الارض اولا وارتد نحوه واصابه في ساعده، وعلى الفور نقله مسعفون كانوا في المكان وقدموا له اسعافات ميدانية وابلغوه بان الرصاصة لم تتسبب له باي كسور واقتصر اثرها على رضوض.

(١٤-١٢) اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي الصحفي موسى سرحان من منزله في قرية اللبن الغربي شمال غرب رام الله.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» فان قوة راجلة من الوحدات الاسرائيلية الخاصة والجنود يقدر عددهم بنحو ٤٠ جنديا اقتحموا عند حوالي الساعة الثانية (عصرا ام فجرا) من يوم الجمعة ٢٠١٨/١٢/١٤ منزل الصحفي الحر موسى صلاح سمحان (٣٠ عاماً)، الكائن في قرية اللبن الغربية شمال غرب مدينة رام الله، بعد ان حاصروه وحطموا أبوابه الرئيسية، حيث طلبوا بطاقة هوية الصحفي سمحان، واحتجزوه وزوجته واطفاله الثلاثة لنحو ساعة داخل واحدة من غرف المنزل، وفتشوا المنزل خلال ذلك، وقيدوا يدي الصحفي سمحان ووضعوا عصابة على عينيه، واعتقلوه واقتادوه الى الدوريات العسكرية التي كانت وصلت المنزل بعد نحو ربع ساعة من محاصرة واقتحام الوحدات الخاصة المنزل ومن ثم انسحبوا باتجاه مستوطنة «بيت اريه» التي لا تبعد سوى مئات الامتار عن القرية، علما ان الصحفي سمحان كان

افرج عنه قبل شهرين من اعتقال اداري في سجون الاحتلال استمر اربعة شهور.

(١٤-١٢) اصيب الصحفي مصعب شاور بعيار مطاطي أطلقه احد جنود الاحتلال نحوه بينما كان يغطي احداثا في مدينة الخليل.

ووفقال لتحقيقات باحث «مدى» فان مراسل جريدة «الحدث» الفلسطينية مصعب عبد الصمد شاور التميمي (٢٧ عاما)، وهو متزوج واب لطفلين يسكن مدينة الخليل، كان وصل ظهر يوم الجمعة الموافق ١٤-١٢-٢٠١٨ منطقة باب الزاوية وسط مدينة الخليل لتغطية احداث رشق خلالها شبان فلسطينيون جنود الاحتلال بالحجارة، وكان يرتدي زيا يظهر انه صحافي، وعند حوال الساعة الثانية من بعد ظهر هذا اليوم وبينما كان يصور ويبث تلك الاحداث عبر هاتفه لصالح صحيفة الحدث التي يعمل فيها اصيب برصاص مطاطية في اصبع يده اليسرى اطلقها عليه احد قناصة الجيش الاسرائيلي بصورة «متعمدة» كما صرح مصعب لباحث «مدى» لا سيما وانه كان بعيد نسبيا عن المتظاهرين الذين كانوا يرشقون الجيش بالحجارة ويرتدي ما يدل على كونه صحافيا.

(١٤-١٢) اصيب الصحفي مصطفى محمد حسونة بعيار مطاطي في ساقه بينما كان يغطي تظاهرة نظمت قبالة السياج الفاصل شرق غزة

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» فان الصحفي مصطفى محمد البدري حسونة (٣٧عاما) ، وهو متزوج ، من مواليد ١٩٨١/٩/٢٩ ، ويحمل بطاقة شخصية تحمل رقم ٩٠٦٧٦٩٣٢٨ ، يعمل مصورا في وكالة الأناضول التركية، كان توجه عند حوالي الساعة ٣:٠٠ من عصر يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/١٢/١٤ ، وهو يحمل كاميرته وهي من نوع (كانون D5 مارك ٤) عدد (٢)، لتغطية مسيرة العودة و كسر الحصار التي أعلنت عنها الهيئة القيادية العليا لمسيرات العودة شرق غزة. وهناك قامت قوات الاحتلال التي كانت تتواجد الجانب الاخر من السياج الفاصل، بإطلاق الأعيرة النارية والمعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط ، وقنابل الغاز بكثافة، مما أدى لإصابة عدد من المواطنين، من بينهم الصحافي حسونة، الذي أصابه جنود الاحتلال بعيار مطاطي في الساق اليمنى، عند حوالي الساعة ٣:١٥ من عصر ذلك اليوم ، بينما كان على مسافة حوالي ٢٠٠ متر عن السياج الفاصل، وقد نقله مسعفون ميدانيون الى احدى سيارات الإسعاف المتمركزة في المكان، والتي نقلته إلى مجمع الشفاء الطبي، حيث قدمت له الإسعافات والعلاجات المطلوبة، وغادر المستشفى حوالي الساعة ٧:٠٠ مساءً .

(مجددا نص مكرر+ لا اهتمام بالاصابة ذاتها والمحيط- بقية الصحافيين والتفاصيل لحظة الاصابة- نفس المشكلة في التقارير السابقة)

(١٢/١٤) أُصيب الصحافي حسن إصليح بقنبلة غاز في قدمه اليمنى مصدرها أحد جنود الاحتلال الاسرائيلي، بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة السلمية في منطقة «سريج» شمال شرق خانيونس.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» الميدانية فإن حسن عبد الفتاح محمد إصليح (٢٩ عاماً) متزوج وأب لثلاثة أطفال، ويعمل مصور ومراسل لدى فضائية القدس، كان قد وصل عند حوالي الساعة ٠٢:١٠ من مساء يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/١٢/١٤ إلى مخيم العودة قبالة السياج الفاصل (السياج الحدودي مع إسرائيل) شمال شرق مدينة خانيونس «سريج»، لتغطية أحداث مسيرات العودة السلمية التي تنظم كل يوم جمعة، وكان يرتدي خوذة وسترة صحافة زرقاء مكتوب عليها "PRESS". وكانت هناك حشود من المواطنين حيث يشارك آلاف الفلسطينيين العُزل في مسيرات العودة التي تنظم قبالة الشريط الحدودي مع إسرائيل منذ ٣٠ أذار/مارس من هذا العام. ومنذ وصوله باشر إصليح عمله في التغطية الميدانية للأحداث وبنقل الأخبار عبر فضائية القدس، وكان يواكب تقدم المتظاهرين

بإتجاه الشريط الحدودي، وفي المقابل كان جنود الاحتلال يطلقون قنابل الغاز والأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط والأعيرة الحية باتجاه المتظاهرين بشكل كثيف وعشوائي ما أسفر يومها عن إصابة ٢٥ متظاهرا بجراح مختلفة في مدينة خانيونس بعضهم بالرصاص الحي. وعند حوالي الساعة ٤:١٠م وبالقرب من «شارع جكر» الذي يبعد حوالي ١٠٠ متر قبالة الشريط الحدودي أصابت قنبلة غاز الصحافي إصليح في قدمه اليمنى ما ادى لسقوطه وتورم قدمه دون حدوث اي كسر، ما إستدعى نقله بسيارة الإسعاف الى المستشفى الميداني في المكان، وهناك تلقى العلاج اللازم وبعدها غادر المستشفى الميداني الى منزله. وكان إصليح وقبل إصابته هذه، قد تلقى في هذا اليوم علاجا ميدانيا ٥ مرات جراء إستنشاقه الغاز المسيل للدموع الذي كان يطلقه جنود الإحتلال بكثافة نحو المتظاهرين والمتواجدين في المكان.

(١٢/١٤) أُصيب الصحافي عطية درويش بقنبلة غاز موجهة بشكل مباشر في الوجه اطلقها عليه أحد جنود الاحتلال الاسرائيلي بينما كان يغطي احداث مسيرة العودة السلمية في منطقة «كارني» شرق غزة.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» الميدانية فإن عطية محمد علي درويش (٢٧ عاماً) أعزب، ويعمل مصور لدى وكالة الرأي الفلسطينية، كان قد وصل عند حوالي الساعة ٠٢:٢٠ من مساء يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/١٢/١٤ إلى مخيم العودة قبالة السياج الفاصل (السياج الحدودي مع إسرائيل) شرق مدينة غزة، لتغطية أحداث مسيرات العودة السلمية التي تنظم كل يوم جمعة، وكان يرتدي خوذة وسترة صحافة زرقاء مكتوب عليها "PRESS". وكان هناك حشد من المواطنين. ومنذ وصوله باشر درويش عمله في نقل تفاصيل الأحداث في المكان، حيث يشارك آلاف الفلسطينيين العُزل في مسيرات العودة قبالة الشريط الحدودي مع إسرائيل منذ ٣٠ مارس من هذا العام، وفي المقابل كان جنود الاحتلال يطلقون قنابل الغاز والأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط والأعيرة الحية باتجاه المتظاهرين بشكل كثيف وعشوائي ما أسفر يومها عن إصابة عدد من المتظاهرين بجراح مختلفة هناك، بعضهم اصيبوا بالرصاص الحي، ومن ضمن هؤلاء إصابة زميله الصحافي في وكالة الأناضول التركية مصطفى حسونة. وعند حوالي الساعة ٣:٢٠م ومن على بعد حوالي ٤٠٠ متر على منطقة مرتفعة خلف المتظاهرين المتقدمين بإتجاه الشريط الحدودي حيث كان يتواجد الصحفي درويش وبقية زملائه الصحافيين ويقومون بتغطية الأحداث أصابت قنبلة غاز موجهة بشكل مباشر اطلقها أحد الجنود الاسرائيليين الصحافي درويش في وجهه (في الخد الأيسر)، أدت الى سقوطه على الأرض، وسقوط خوذة الرأس ومعداته، فهرع زملائه والطواقم الطبية اليه ونقلوه بسيارة إسعاف الى مستشفى الشفاء مباشرة نظراً لخطورة حالته حيث تسببت له القنبلة التي اصابته بنزيف حاد في مكان الإصابة، وعندٍ وصوله الى مستشفى الشفاء وسط مدينة غزة أُدخل درويش الى غرفة العناية المركزة، حيث تبين من التشخيص، وحسب التقرير الطبي أن قنبلة الغاز أحدثت اختراقا قدره ٧سم في عظم الوجه، أدى لأضرار في الفك وفي الأذن والعين اليسرى، وبعد إستقرار حالته تم نقله الى أحد غرف العلاج في المستشفى، بإنتظار موعد العملية الجراحية التي أجريت له يوم الاحد الموافق ٢٠١٨/١٢/١٦ والتي تم فيها تركيب بلاتين في وجهه لتجبير مكان الإصابة، مع حاجته لإجراء عملية تجميل لمكان الإصابة في وقت لاحق، وبعدها اجريت فحوص اخرى للصحفي درويش في مستشفيات متخصصة في طب العيون (مستشفى سان جون ومستشفى العيون) في مدينة غزة، تبين من خلالها أنٍ حالة درويش تستدعي إجراء عملية في العين نظراً لتضرر شبكية العين اليسرى بسبب الإصابة. ويعاني من فقد مؤقت للسمع والبصر

في الجهة اليسرى من الرأس وصعوبة في النطق نتيجة تضرر الفك.

(١٤-١٢) احتجز جنود الاحتلال معدات ثلاثة صحافيين، وحذفوا مواد مصورة عنها، ومنعوهم من تغطية عملية نفذها الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل فجر يوم ٢٠١٨/١٢/١٤.

ووفقا لتحقيقات باحثة مدى فقد توغلت قوة تضم عدة جيبات عسكرية تابعة لجيش الاحتلال الاسرائيلي في مدينة الخليل فجر يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/١٢/١٤، ودهمت عدة منازل وفتشتها واعتقلت الموطن المواطن بلال سلهب من منزله. وخلال ذلك وعند حوالي الساعة الثانية فجرا توجه الصحفيون: رائد الشريف مراسل قناة «الغد»، وثائر الفاخوري مراسل «سبيس ميديا» و«الجزيرة»، والصحفي الحر مصعب شاور، وصوروا احداث الاعتقال. وفي الاثناء وفي شارع عين سارة وسط الخليل، أوقف جنود الاحتلال المركبة التي كانت تقل الصحفيين الثلاثة وهي تابعة لقناة «الغد» الملصق عليه عبارة TV press، وصادر ضابط مخابرات اسرائيلي ٤ هواتف خاصة بهم، وكاميرا تخص الصحفي ثائر الفاخوري وكاميرا أخرى تخص الصحفي مصعب شاور، وهددهم الضابط بأنه سيعتقلهم إذا لم يغادروا المكان فورا، وأبلغهم بأن تصوير الجنود مسموح، لكن تصوير المخابرات ممنوع، وانه لهذا السبب «صادر كاميراتهم وهواتفهم». واثر مصادرة معداتهم بقي الصحفيون الثلاثة يتتبعون الجنود في اثناء تحركهم من اجل استرداد معداتهم المصادرة، وبعد وقت قصير توقف الجنود مرة أخرى، واقترب ضابط آخر من الصحفيين وسألهم عن سبب تتبعهم للجنود، وأبلغهم مجددا بان القانون يعاقب على تصوير الجنود في مهمتهم وانه يسمح باعتقالهم، واشترط عليهم لاعادة معداتهم أن يقوموا باعادة تهيئة الكاميرات قبل ان يستلموها (لحذف ما عليها من مواد)، وهو ما فعله الصحفيون قبل استلامها، فيما قام الضابط بالتاكد أن الهوتف المحمولة لا تحتوي على أي صور للجنود، و تم مسح كامل المادة المصورة من ذاكرة الكاميرات.

(١٤/١٢) يوم الجمعة الموافق ١٤-١٢-٢٠١٨ خرجت مسيرة سلمية من مسجد الحسين وسط الخليل احتفالا بذكرى انطلاق حركة حماس الـ ٣١، وفور خروج المسيرة كانت قوات الامن الفلسطينية متأهبة ومنعت المواطنين بالتوجه نحو دوار ابن رشد كما كان مخططا في الاعلان عن المسيرة. وكان الصحفي الحر عبد المحسن شلالدة (٢٦عاما) يتواجد بجانب الصحفيين الذين تم اخبارهم من قبل الأمن بأنه يمنع تصوير المسيرة. وبعد لحظات من ذلك بدأ الامن بالالتفاف حول المواطنين وهم يطرقون بالعصي على الدرع الخاص بهم (الخاصة بعناصر الامن)، فيما ابدى المتظاهرون اصرارا على الانطلاق بالمسيرة، وعندها وقعت اعتداءات من عناصر الامن على بعض المشاركين، فاقترب الصحفي عبد المحسن أكثر لتصوير ذلك مستخدما هاتفه المحمول، وعندها تعرض لضربات قوية على ظهره ورقبته و بطنه، وسحبه ثلاثة مقنعين من عناصر القوة الخاصة نحو ملعب الحسين، (على بعد ١٠م من أحداث المسيرة) وتركوه هناك. وأثناء ذلك كان المتدرب الصحفي في إذاعة «علم» مالك الجعبري، فوجئ بهذه الاحداث بعد أن أنهى صلاة الجمعة، فاقترب ليصور بهاتفه المحمول، وفور اقترابه قام ثلاثة من رجال الامن بسحبه نحو الجيب الخاص بهم، فيما سدد له أحدهم لكمة بقبضة يده على كتفه ورقبته، فاخبرهم بانه صحفي وباسمه فتوقفوا عن ضربه واعتقلوه ونقلوه الى المقاطعة، وبعد نحو ساعتين اخلوا سبيله.

(١٤-١٢) اعتقل الامن الفلسطيني مراسل ومصور موقع «الترا فلسطين» الالكتروني الصحفي عبد الكريم مصيطف مصيطف اثناء تغطيته مسيرة خرجت في رام الله مساء يوم ١٤-١٢-٢٠١٨ وذلك عقب استشهاد طفل برصاص

الاحتلال الاسرائيلي.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» فانه وعقب الاعلان في مجمع فلسطين الطبي في رام الله عن استشهاد الطفل محمود يوسف محمود نخلة (١٦ عاما) من مخيم الجلزون مساء يوم الجمعة ١٤-١٢-٢٠١٨ الذي اصيب برصاص الاحتلال، خرج مئات الشبان في مسيرة جابت شوارع المدينة واتجهت نحو مقر الرئاسة الفلسطينية، وكان الصحفي عبد الكريم مصيطف مصيطف، من مواليد عام ١٩٨٤ ويعمل مصورا ومراسلا لموقع «الترا فلسطين»، توجه لتغطية المسيرة التي رشق مشاركون فيها الامن الفلسطيني بالحجارة فيما منعهم الامن من الوصول الى مقر الرئاسة وفرقهم بقنابل الغاز والصوت، وبعد ان تفرقت المسيرة عند حوالي الخامسة والنصف مساء استمر الصحفي مصيطف بالتصوير والبث المباشرة عبر صفحة الفيسبوك الخاص بالمؤسسة التي يعمل معه وواصل مرافقة المشاركين في المسيرة الذين عادوا باتجاه مركز المدينة بعد ان تم تفريقهم، وحين وصلوا قرب عمارة البكري التي تبعد نحو ٣٠ مترا من وسط مدينة رام الله وهو يواصل التصوير اقتربت منه مجموعة من الشبان وطلبو منه وقف التصوير وقالوا له بانه لا يحق له التصوير فاخبرهم بانه لا يصور وجوه المشاركين في المسيرة، وقام بايقاف البث واستقل سيارة أجرة واتجه الى الموقع الذي ركن فيه مركبته بالقرب من ضريح الرئيس ياسر عرفات (حيث كانت وصلت المسيرة)، وهناك وما ان فرغ من وضع ادوات التصوير في سيارته للتوجه الى منزل، الا ان ٤ عناصر امن بزي مدني توجهوا اليه وسألوه عما يفعله في المكان وعن هويته حيث اخبرهم بانه صحفي، وما لبث ان وصل عناصر امن اخرين بزي مدني واخبروه بانهم من جهاز المخابرات وانه موقوف واقتادوه الى مقر المخابرات في حي البالوع بمدينة البيرة بسيارة مدنية لونها ازرق داكن (كحلي) وحين وصل المقر حيث كانت الساعة بلغت السادسة والنصف مساء صادروا اجهزة الهاتف خاصته ووضعوها في الامانات، وبعد نحو ساعة من الانتظار في احدى الغرف قدم اليه اثنان من المحققين وطلبا منه ان يفتح هاتفه لكي يشاهدوا بعض المراسلات الالكرتونية عبر المؤسسة التي يعمل معها (الترا فلسطين)، وتمحور التحقيق معه حول طبيعة عمله والموقع الذي يعمل معه ومن يديره، وبقي محتجزا في المقر حتى الساعة الحادية عشرة من ذات الليلة حيث اخلي سبيله.

(١٢/١٥) مع انتهاء المهلة التي منحتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي (انتهت يوم ١٢-١٢-٢٠١٨) لهدم منزل عائلة المعتقل اسلام ابو حميد (اعتقل في ايار ٢٠١٨) الكائن في مخيم الامعري ضمن حدود بلدية البيرة بالضفة الغربية، احتشد عشرات المتضامنين الاجانب والفلسطينين (كان بينهم مسؤولون فلسطينيون على رأسهم رئيس هئية الجدار والاستيطان الوزير وليد عساف) واقاموا خيمة للتضامن مع عائلة ابو حميد ولمنع عملية الهدم المرتقبة، للبناية المكونة من ٤ طوابق.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» الميدانية، فقد اقتحمت قوة من جيش الاحتلال تضم نحو ٣٠ مركبة عسكرية ترافقها جرافة ووحدات من المشاة عند حوالي الواحدة والنصف من فجر يوم ١٥-١٢-٢٠١٨ مدينة البيرة ووصلوا الى البناية الخاصة بعائلة ابو حميد وقاموا بطرد المعتصمين فيها، من اجل هدمها، وقد كان يتواجد اكثر من ١٠ صحافيين في المكان لتغطية هذا الحدث ومتابعته، ومن بينهم الصحفي مجدي جورج بنورة مصور قناة الجزيرة، وهو من مواليد عام ١٩٦٩، وقد كان وزملاءه يتواجدون على سطح بناية يفصلها عن بناية ابو حميد المستهدفة نحو ١٥٠ مترا من اجل تصوير عملية الهدم، وكان وجميع الصحافيين يرتدون زيا يظهر هوياتهم كصحفيين، وقد باشر الجنود باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع نحو سطح البناية حيث تواجد الصحافيون، وقد اطلقوا نحو ١٥ قنبلة نحوهم

علما انه لم تكن هناك اي مواجهات بين الشبان والجيش، ما اسفر عن اصابة الصحفي بقنبلة غاز اصابت يده اليسرى والجهة اليسرى من راسه، ما تسبب بكسر احد اصابع يده وتسبب له بجرح عميق في كف يده تمت خياطته من الاطباء لاحقا بـ ٤ غرز كما وانتفخت الجهة اليسرى من رأسه، وقد تم نقله من قبل بعض الصحافيين ومتطوعين الى سيارة اسعاف لعلاجه ولاحقا توجه بسيارة خاصة الى مستشفى الجمعية العربية في بيت لحم جنوب الضفة الغربية وهناك مكث نحو ٣ ساعات، اجرى له الاطباء صورة طبقية لمنطقة الرأس وقاموا بتضميد جرحه ووضع ضمادات خاصة حول يده واصبعه، وطلبوا منه عدم القيام باي مجهود لمدة ١٠ ايام بسبب وجود كسر في اصبعه.

وعرف ممن تواجد في تلك الاثناء الصحفي منذر محمد الخطيب مصور قناة الغد الاخبارية واشرف النبالي مصور قناة رؤيا ، واسماعيل خضر مصور وكالة رويترز، والمصور هشام ابو شقرة مصور وكالة الاناضول للانباء ، وسائد هواري مصور وكالة رويترز، وفالح فالح مراسل تلفزيون فلسطين ، والمصورة ايات عرقاوي مصورة حرة، والصحفي علي صوافطة صحفي من وكالة رويترز وقد حاولوا الاحتماء بجدار على السطح جراء اطلاق القنابل نحوهم.

(١٦-١٢) احتجز جنود الاحتلال طاقم قناة رؤيا الفضائية اثناء اعدادهم تقريرا حول عائلة فلسطينية كانت تعرضت لاعتداء من قبل مستوطنين ومنعوهم من التصوير.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» فان عشرات المستوطنين كانوا هاجموا عند حوالي الساعة ٨ من مساء يوم ٢٠١٨/١٢/١٥ بالحجارة منزل عائلة الهريني الكائن على مسافة نحو ١٠٠ متر من الحاجز العسكري الاسرائيلي المقام عند مدخل مدينة البيرة المعروف باسم حاجز «بيت ايل» نسبة لمستوطنة «بيت ايل» المقامة هناك والتي يقع فيها المقر العام للادارة المدنية التابعة للجيش الاسرائيلي (المسؤولة عن ادارة الضفة) وحطموا بعض نوافذه. وقد شكل هذا الاعتداء وهو واحد من اعتداءات متكررة يشنها المستوطنون على هذه العائلة مادة خبرية حيث توجه فريق قناة رؤيا التلفزيونية الاردنية المؤلف من مراسل القناة في الضفة، الصحفي حافظ محمود ابو صبرة، من مواليد عام ١٩٨٨ وزميله مصور القناة أشرف محمد دار زيد، من مواليد عام ١٩٨٣ في اليوم التالي ٢٠١٨/١٦،١٢ الى منزل عائلة الهريني لاعداد تقرير عما تتعرض له هذه العائلة من اعتداءات متكررة من قبل مستوطنين من مستوطنة بيت ايل، تتمثل في إلقاء الحجارة والزجاجات الحارقة وعمليات تخريب تخريب تستهدف منزلها ومحاولة اعتداء بالضرب، وهناك قابلوا العائلة وعند الساعة ١:١٥ ظهرا وبعد ان أتم الصحافيان صبرة وزيد إجراء المقابلات مع عائلة الهريني حول حالة ما تعرضت له وما انتابها من خوف، خرجا لالتقاط صور للمنزل من الخارج، فما كان من احد الجنود المتواجدين على حاجز بيت ايل قبالة المنزل، حتى بدأ بالصراخ عليهم مطالبينهم بوقف التصوير، فيما توجه جنديان اليهما وقاما باحتجاز الصحفي ابو صبرة ودار زيد لمدة ٢٠ دقيقة، وفتشا سيارتهما (التابعة لقناة رؤيا) واحتجزا بطاقاتهما الشخصية والصحفية، وطلبا منهما عدم التصوير تحت التهديد بالاعتقال وتحطيم معدات التصوير، بدعوى أن تلك المنطقة «عسكرية مغلقة بقرار من الجيش الاسرائيلي، ويحظر على الجميع الاقتراب منها. وبعد تدخل احد افراد عائلة الهريني الذي يتحدث اللغة العبرية وايضاحه للجنود بان ابو صبرة وزيد طاقم قناة اردنية وكانا يريدان فقط التقاط صور للمنزل من الخارج، الامر الذي رفض الجنود السماح به، وبعد نحو ٢٠ دقيقة من احتجازهما وتفتيش السيارة اخلوا سبيلهما وطلبوا من الطاقم مغادرة المكان فورا».

(١٢/١٧) عملت قوات الاحتلال على منع

مجموعة من الصحافيين من تغطية عملية هدم منزل في طولكرم، فيما القى احد الجنود قنبلة صوت باتجاه المصور الصحفي مؤيد عيسى اشقر ما الحق اضرارا بسيارته دون ان تتسبب.

ووفقا لتحقيقات باحثة «مدى» فان المصور الصحفي لتلفزيون «السلام» المحلي، ووكالة «معا» الإخبارية مؤيد عيسى محمد أشقر (٣٦ عاما) كان وصل عند حوالي الساعة الثانية من فجر يوم الاثنين ٢٠١٨/١٢/١٧، والعديد من الصحافيين ضاحية شويكة شمال مدينة طولكرم لتغطية هدم منزل عائلة الشهيد أشرف نعالوه من قبل قوات الاحتلال التي كانت اعلنت عزمها ذلك، وعند الساعة الثالثة من فجر ذات اليوم هاجم الجنود الصحفيين المتواجدين في المكان بقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع لابعادهم عن المكان الذي كان اعتصم فيه حشد من المواطنين في محاولة منهم لمنع هدم المنزل، ومنعوهم من التصوير وبدأوا بتسليط الكشافات المضيئة نحو الكاميرات، كما والقى احد الجنود قنبلة صوت نحو الصحفي مؤيد أشقر، لم تصبه ولكنها اصابت السيارة خاصته باضرار مادية حيث اصابت الجناح الأيسر للسيارة.

(١٧-١٢) اصيب الصحافي ثائر خالد ابو رياش بقنبلة غاز في البطن بينما كان يغطي المسير البحري الذي نظم ضمن مسيرات العودة في غزة عصر يوم ٢٠١٨/١٢/١٧.

ووفقا لتحقيقات باحث «مدى» الميدانية فان الصحافي ثائر خالد فهمي أبو رياش ٢٤ عام ، من سكان منطقة المنشية ببلدة بيت لاهيا ، أعزب ، من مواليد ١٩٩٤/٣/٢٠ ، ويحمل بطاقة شخصية تحمل رقم ٨٠٤٧٩٩٠٤٧ ، يعمل كصحافي حر، ويقوم بشكل مستمر بتغطية فعاليات مسيرات العودة في غزة، كان توجه حوالي الساعة ٢:٣٠ مساء يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/١٢/١٧ وهو يحمل كاميرا لتغطية المسير البحري العشرون الذي كانت اعلنت الهيئة القيادية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار عن تنظيمه قبالة موقع زيكيم العسكري الإسرائيلي شمال غرب بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة. وكانت المنطقة في تلك الاثناء قد اكتظت بالمواطنين المشاركين في المسير البري الموازي للمسير البحري الذي يشارك فيه عدد من قوارب الصيادين، وقد قامت قوات الاحتلال المتواجدة خلف سواتر ترابية وإسمنتية وداخل أبراج المراقبة علي الجانب الاخر من السياج قبالة التظاهرة، بإطلاق الأعيرة النارية، والمعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط، وقنابل الغاز بشكل كثيف جدا، مما أدى الى إصابة عدد من المواطنين، من بينهم الصحافي أبو رياش، الذي أصيب عند حوالي الساعة ٣:٤٠ من عصر نفس اليوم بقنبلة غاز في بطنه، بينما كان على مسافة ٢٠٠ متر عن السياج الفاصل جنوبا، وقد نقله مسعفون ميدانيون تواجدوا في المكان الى سيارات الاسعاف المتمركزة على مسافة حوالي ٤٠٠ متر جنود وهناك قدمت له اسعافات اولية وغادر المكان.

يذكر ان الصحافي أبو رياش كان أصيب مرتين في السابق وفي ظروف مماثلة تقريبا، الاولى وقعت بتاريخ ٢٠١٨/٩/١٨ حيث اصيب بقنبلة غاز في رأسه، بينما كان يقوم بتغطية مسيرة العودة التي كانت نظمت على معبر « ايرز « بيت حانون ، والأخرى كانت بتاريخ ٢٠١٨/١٠/١٥ خلال تغطيته المسير البحري العاشر قبالة موقع زيكيم العسكري الإسرائيلي شمال غرب بلدة بيت لاهيا ، حيث كان اصيب بشظايا عيار ناري في وجهه ويده اليسرى، علما انه كان يعمل في حينها مع الوكالة التركية.

(١٢/١٨) ابلغ مكتب محافظ طولكرم الصحفي الحر سامي سعيد الساعي (٣٧ عاما) بمنعه من نقل اي اخبار عن محافظة طولكرم ايا كانت حتى لو كانت صادرة عن المحافظة كبيان صحفي لوسائل الاعلام.

وافاد الساعي مدى «بتاريخ ١٢/١٨ تلقيت اتصالا

هاتفيا من مدير مكتب محافظ مدينة طولكرم يخبرني بأنني أنا تحديدا ممنوع من نقل أي خبر عن محافظة طولكرم حتى ولو كان عبارة عن بيان صحفي تتناقله جميع وسائل الإعلام. وقد جاء هذا بعد ان كنت في اليوم السابق (يوم الاثنين ٢٠١٨/١٢/١٧) قمت بكتابة مادة خبرية منقولة بالصوت والصورة (تسجيل فيديو) على لسان المحافظ بعد زيارته لمنزل الشهيد أشرف نعالوة الذي تعرض للهدم في بلدة شويكة على أيدي سلطات الاحتلال قبل عدة ايام، علما ان العديد من الصحفيين والجهات الإعلامية كانوا يتواجدون ايضا في المكان وقاموا بنقل ذات الخبر، إلا أن اعتراض المحافظ كان على العنوان الذي اخترته للمادة تلك، وهو /محافظ طولكرم: نعتذر عن تقصيرنا العربي في قضية نعالوة/، في حين ان وكالة وفا الرسمية للانباء اختارت نشر ذات الخبر تحت عنوان /نحن مع عائلة نعالوة/».

(١٩-١٢) منع جنود الاحتلال ومستوطنين طاقم تلفزيون فلسطين من تغطية عمليات تجريف استيطانية جنوبي نابلس واحتجزوا الطاقم لنحو ساعة.

ووفقا لتحقيقات باحثة «مدى» فان طاقم تلفزيون فلسطين الذي يضم مراسل التلفزيون في نابلس بكر عبد الحق وزميله المصور لؤي السمحان كانا وصلا منطقة جنوب بلدة عصيرة القبلية لتغطية عمليات تجريف يقوم بها مستوطنون في اراضي المواطنين الفلسطينيين في تلك المنطقة عند حوالي الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ٢٠١٨/١٢/١٩، وقد وصلوا المكان برفقة موظفين في هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وعلى رأسهم مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة الغربية «مراد شتيوي» وسائقه، ورئيس مجلس قروي عصيرة القبلية و«٥» شبان من القرية واثناء تصويرهم عملية التجريف الاستيطاني قام مستوطن مسلح بمنعهم من التصوير وحاول مصادرة الكاميرا وإرغامهم على مغادرة المكان تحت تهديد السلاح، وأثناء قيامه بذالك استدعى المستوطن الجنود حيث وصلت دورية للجيش المكان وصادرت بطاقات طاقم التلفزيون والاشخاص الفلسطينيين الاخرين الذين كانوا برفقتهم، واحتجزهم الجنود في مكان يبعد نحو ١٠٠ متر من مكان التصوير لنحو ساعة ومن ثم اخلوا سبيلهم بعد تدخل الارتباط الفلسطيني.

(١٢/٢١) احتجزت قوات الاحتلال الصحفي معتصم سقف الحيط اثناء عودته من رام الله الى نابلس واعتدت عليه بالضرب.

ووفقا لتحقيقات باحثة «مدى» فان الصحفي معتصم سمير سقف الحيط، (٩٢عاماً) وهو طالب في الكلية العصرية ويعمل مراسلا لشبكة «قدس الاخبارية»، وبينما كان عند حوالي الساعة الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم ٢٠١٨/١٢/٢١، عائدا من رام الله الى نابلس حيث يقيم، وجد حاجزا عسكريا اقامه الجنود الاسرائيليون عند الدوار القريب من قرية عين سينيا الواقعة شمال رام الله على الطريق المؤدي لمدينة نابلس، وان الجنود كانوا يوقفون ويفتشون المركبات الفلسطينية، كان سقف الحيط يستقل سيارته الخاصة وعليها ملصق press، وبعد ان وصل طابور السيارات أراد معتصم أن يغير تلك الطريق ويعود الى الخلف ليسلك طريقا اخرى، وبينما كان يلف سيارته هرع نحوه عدد من الجنود ووجهوا أسلحتهم باتجاهه، ومن ثم فتحوا باب السيارة وسحبوه أرضاً، وبدأوا بضربه وتفتيشه بطريقة مهينة وعنيفة، واحتجزوه وهو جالس على ركبتيه لنحو ساعتين، وبعد هاتين الساعتين أمروه بالدخول الى سيارته واغلقوها ومنعوه من فتح النوافذ. وقد كان الجيش يحتجز في تلك الاثناء نحو ٢٠ سيارة اخرى، وبقي الصحفي سقف الحيط محتجزا من التاسعة والنصف مساء وحتى الخامسة فجرا حيث اطلقوا سراحه واخرين احتجزوهم ايضا.

(٢١-١٢) أصيب الصحافي نضال شفيق طاهر

اشتية بحجر في كتفه، خلال تغطيته مواجهات بين متظاهرين فلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في قرية كفر قدوم بقلقيلية.

ووفقا لتحقيقات باحثة «مدى» فان الصحفي نضال شفيق طاهر اشتية (٤٩ عاما)، يعمل مصورا لدى الأنباء الصينية شينخوا ، كان وصل قبل ظهر يوم الجمعة ٢٠١٨/١٢/٢١، قرية كفر قدم حيث تنظم مسيرة اسبوعية ضد الاستيطان واحتجاجا على اغلاق مدخل القرية منذ عدة سنوات، فيما كان الجنود قد اقتحموا القرية واعتلوا اسطح عدد من من المنازل ونشروا القناصة عليها وفي تلك الأثناء كان المتظاهرين يلقون بالحجارة على الجنود الذين يبعدون عنهم مسافة ١٠٠ متر، فيما يطلق الجنود قنابل الغاز والرصاص المعدني نحو المتظاهرين، فيما كان الصحافيون يقومون بتصوير تلك الاحداث، وعند حوالي الثانية والنصف من بعد الظهر وبصورة مفاجئة قام الجنود بإطلاق الرصاص الحي في أماكن مختلفة، فهرب المتظاهرون للإخباء خلف جدران المنازل وبدأوا بإلقاء الحجارة نحو الجنود، وفي تلك الاثناء أصيب اشتية بحجر في الكتف الأيمن، فجلس على الارض من شدة الإصابة، فيما نقله بعض المتظاهرين الى سيارة اسعاف حضرت على الفور، وابعدته عن مكان المواجهات الى اطراف القرية وتم تقديم الاسعافات له.

(٢١-١٢) أصابت شظية عيار ناري متفجر كاميرا المصور الصحفي في وكالة «صفا» محمد أسعد محيسن (٣٥عاما)، أثناء تغطيته تظاهرة ضمن فعاليات مسيرات العودة في منطقة ملكة شرق غزة.

ووفقا لتحقيقات باحثة «مدى» الميدانية فإن المصور في وكالة «صفا»، محمد أسعد محيسن، وهو متزوج، من مواليد ١٩٨٤/٨/١٠، من سكان حي النصر في غزة، كان توجه بعد ظهر يوم الجمعة ٢٠١٨/١٢/٢١ الى منطقة ملكة شرق مدينة غزة لتغطية احداث فعاليات مسيرات العودة التي تنظم اسبوعيا، وعند حوالي الساعة الرابعة وخمس دقائق من عصر ذاك اليوم وبينما كان يصور الاحداث، فيما كان جنود الاحتلال الاسرائيلي المنتشرين على الجانب الاخر من السياج الفاصل (الحدودي مع اسرائيل)، يطلقون الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع نحو المتظاهرين الفلسطينين، اصابت رصاصة متفجرة احد المتظاهرين الذي كان على مقربة من الصحفي محيسن في رقبته (ادت لاستشهاده وهو الشاب محمد جحجوح- ١٦ عاما)، وتطايرت بعض شظاياها في المكان حيث اصابت احداها كامير المصور محيسن وهي من نوع « كانون d5 مارك ٣ « واخترقتها الى اجزائها الداخلية واتلفتها علما ان الصحفي محيسن كان لحظتها يتواجد على مسافة نحو ٣٠٠ مترا من السياج الفاصل الذي ينتشر الجنود على جانبه الاخر.

(٢١-١٢) اصيب المصور الصحفي سامي جمال طالب مصران بشظية عيار ناري متفجر، خلال تغطيته احداث مسيرة العودة السلمية شرق البريج في قطاع غزة يوم ٢٠١٨/١٢/٢١.

ووفقا لتحقيقات باحثة «مدى» فان سامي جمال طالب مصران، من سكان النصيرات، ومن مواليد ١٩٨٤/١/٢٦، ويحمل بطاقة هوية رقم ٨٠٠١٨٤١٦٠ ويعمل مصورا صحافيا في قناة «الاقصى» كان وصل عند حوالي الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة ٢١-١٢-٢٠١٨ الى شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، لتغطية احداث مسيرة العودة السملية الاسبوعية كما اعتاد كل جمعة، ولكن وقبل ان يرتدي الدرع الواقي والخوذة، وبينما كان على مسافة نحو ٣٠٠ متر من السياج الفاصل (الحدودي بين غزة واسرائيل) اطلق احد الجنود الاسرائيليين المنتشرين على الجانب الاخر من السياج الفاصل عيارا ناريا متفجرا اصاب الارض على مقربة من المكان الذي كان يتواجد فيه الصحفي مصران، وتناثرت شظاياها

حيث اصابت احداها قدمه، بشكل مباشر، ما تسبب له بنزيف، وعلى الفور سارع شبان من بين المتظاهرين ونقلوه بسيارة خاصة نظرا لعدم وجود سيارة إسعاف في تلك اللحظات هناك، وبعد نحو نصف ساعة وصل المصور المصاب الى مستشفى شهداء الأقصى، وهناك أجري تصوير أشعة لقدمه، وتبين للاطباء ان هناك (مدخل ومخرج) للشظية، ولم تتسبب بكسور، وجرى تنظيف الجرح وتضميده، وعند حوالي السابعة مساء غادر المستشفى على ان يراجع الاطباء بعد أسبوعين.

(١٢/٣٠) استدعت المخابرات الفلسطينية في حلحول الصحفي الحر عبد المحسن تيسير شلالدة (٢٥ عاما) واستجوبته بدعوى انه «يحرض» ضد الاجهزة الامنية عبر كتاباته على فيسبوك.

وافاد شلالدة مركز «مدى» ان «شخصا من جهاز المخابرات الفلسطينية حضور الى منزلي في بلدة سعير في الخليل الساعة السادسة من مساء الاحد ٢٠١٨/١٢/٣٠ وأخبرني بأنني مطلوب لجهاز المخابرات بمدينة حلحول عند الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي ٢٠١٨/١٢/٣١، ورغم أن قرار الاستدعاء مكتوبا كان بحوزته إلا أنه رفض تسليمه لي. وقد تواصلت اثر ذلك مع جهاد القواسمة ممثل نقابة الصحافيين في الخليل والذي بدوره نصحني بالتواصل مع محمد اللحام (رئيس لجنة الحريات في النقابة)، والذي تواصل بدوره مع جهاز المخابرات وكل ما استطعت انه أفهمه منه، أن هناك أمر اعتقال بحقي ولن تتمكن النقابة من التدخل. وصباح الاثنين ٢٠١٨/٣١ توجهت الى مقر جهاز المخابرات بمدينة حلحول الذي وصلته الساعة ١٠:٢٠ صباحا، وهناك دخلت الى غرفة التحقيق التي كان يتواجد فيها ثلاثة ضباط، بدأوا بالتحقيق معي. في البداية اتخذ التحقيق نبرة الصوت العالي ولكنهم بدأوا بعد ذلك يتحدثون معي بأسلوب هادئ نوعا ما. ووجهوا لي في البداية تهمة التحريض على الأمن عبر منشوراتي على فيسبوك، وذلك على خلفية منشوري الأخير الذي كتبته بعد أن تم الاعتداء علي من قبل عناصر الأمن أثناء تغطيتي لمسيرة حركة حماس التي كانت نظمتها بمناسبة ذكرى انطلاقتها بتاريخ ١٢/١٤، كما وتم ايضا توجيه أسئلة عامة لي حول مكان دراستي، ومن هم زملائي في الدراسة والعمل، وأين أعمل (وأخبرتهم أنني صحفي حر). وقد قال لي أحدهم بأن ملفي موجود في مركز تحقيق أريحا وليس في مخابرات حلحول، وذلك لأنني / أسب الأمن بطريقة لبقة/ الأمر الذي نفيته. وبعد نحو ساعة من التحقيق معي وقعت على إفادتي وأخبرني الضابط بأنه من المفترض أن أبقى رهن الاعتقال ولكنه سيدعني أذهب على أن أعود يوم الأربعاء ٢٠١٩/١/٢ الساعة العاشرة صباحا. وخرجت من المقر الساعة ١١:٣٠ ظهرا».

(١٢/٣٠) اعتقل جهاز الأمن الوقائي الصحفي معتصم سمير حمدي سقف الحيط (٢٩ عاماً)، وهو صحفي حر وطالب في الكلية العصرية بمدينة رام الله. وتم اعتقال سقف الحيط عند حوالي الساعة السادسة والنصف من مساء يوم ٢٠١٨/١٢/٣٠ من ميدان الشهداء وسط مدينة نابلس، وذلك بعد انتهائه من تغطية فعالية ايقاد شعلة الثورة التي نظمتها حركة «فتح» بمناسبة انطلاقتها في الميدان المذكور. ولم تتمكن عائلته من رؤيته او زيارته او معرفة سبب اعتقاله حتى الان، حيث ان جهاز الامن الوقائي لم يبلغ العائلة بسبب اعتقاله، ولم يخبرها سوى أنهم سيقومون في الجهاز بسؤاله عن «شيء ما» دون يقدموا لها اي ايضاحات.

وتم يوم الاربعاء ٢٠١٩/١/٢ عرض الصحفي سقف الحيط على المحكمة، بحضور محامي مركز «مدى» الاستاذ فراس كراجة، وقد طالبت النيابة العامة بتمديد توقيفه ١٥ يوما، بدعوى «ذم السلطة» الامر الذي وافقت عليه المحكمة كما قال محامي «مدى».

(١٢-٣٠) إستدعى جهاز الأمن الداخلي بغزة واحتجز ما لا يقل عن ثلاثة صحفيين قبيل إنطلاق

فعاليات مهرجان إنطلاقة حركة فتح الـ ٥٤ في قطاع غزة الذي كان مقررا ان يتم تنظيمه بتاريخ ٢٠١٩-٠١-٠٧.

وطالت عمليات الاستدعاء والاحتجاز لساعات طويلة وبصورة متكررة لاكثر من يوم واحد كل من: الصحفي سمير رفيق آدم سكيك (٣٨ عاما)، ويعمل مُعد برامج في تلفزيون فلسطين الحكومي، والصحفي عاهد عوني حسن فروانة، (٤٢ عاما)، ويعمل مديرا العلاقات العامة في محافظة غزة، والصحفي سامح يونس حامد الجدي، (٤٠ عام)، وجميعهم من سكان مدينة غزة ويحملون عضوية نقابة الصحفيين الفلسطينيين وعضوية الإتحاد الدولي للصحفيين.

ووفقاً لتحقيقات باحث «مدى» الميدانية، فإن الصحفيين الثلاثة المذكورين تلقوا مذكرات إستدعاءات من قبل جهاز الامن الداخلي في غزة، وصلت منازلهم في المرة الاولى يوم ٣٠-١٢-٢٠١٨ في أوقات متفاوتة، يطالبهم فيها الامن الداخلي بالحضور فورا الى مقره في غزة «قصر الحاكم»، وقد استجاب الصحفيون الثلاثة وقاموا بتسليم أنفسهم في مقر الجهاز بنفس اليوم، وهناك تم استجوابهم حول إنتمائهم السياسي ودورهم في فعاليات حفل انطلاقة فتح المنتظر، وتم احتجازهم في المقر لساعات طويلة على يومين في ظروف غير إنسانية قبل أن يطلق سراحهم بشكل نهائي بتاريخ ٢٠١٩-٠١-٠٧.

وافاد الصحفي سمير رفيق سكيك (٣٨ عاما)، ويعمل مُعد برامج لدى قناة فلسطين الفضائية، بأنه توجه عند حوالي الساعة الرابعة والنصف من بعد عصر يوم ٣٠-١٢-٢٠١٨ إلى مقر جهاز الأمن الداخلي في مدينة غزة لتسليم نفسه بناءً على مذكرة إستدعاء تسلمتها عائلته في منزلها الكائن في شارع الوحدة___ غزة في ذات اليوم، وحين وصول الى المقر الامني تمت مصادرة بطاقته وجهاز الهاتف خاصته، واوقف في في غرفة حجز تسمى «الباص» حتى الساعة ١١:٠٠ قبل منتصف الليل (اي لنحو ٧ ساعات)، واخلي سبيله على ان يعود صباح اليوم التالي حيث حضر في الثامنة من صباح يوم ٢٠١٨/١٢/٣١ كما كان ابلغ شفهيا في اليوم السابق، ليعاد احتجازه وتوقيفه لمدة ١٢ ساعة اخرى حيث اخلي سبيله هذه المرة عند الساعة ٠٨:٠٠ مساء، علما انه اخضع مرة اخرى خلال احتجازه هذه المرة للإستجواب حول إنتمائه السياسي وحول دوره في مهرجان انطلاقة فتح المنتظر.

من جانبه افاد الصحفي سامح يونس حامد الجدي، (٤٠ عاما)، أنه توجه الى مقر جهاز الامن الداخلي في غزة يوم ٣٠-١٢-٢٠١٨ بناء على إستدعاء تلقاه من جهاز الأمن الداخلي، وهناك تم إحتجازه في زنزانة انفرادية لمدة ١٢ ساعة، وعند الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي (الاثنين ٣١-١٢-٢٠١٨) وبناء على طلبهم عاد وسلم نفسه في حيث احتجز لمدة ١٢ساعة بدون إستجواب واخلي سبيله حوالي الساعة ٠٩:٠٠ مساء، وحينها اعيدت له متعلقاته التي تمت مصادرتها في اليوم الأول لتوقيفه. وقد اعيد في الخامس من كانون ثاني ٢٠١٩ استدعائه، وسلم نفسه حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا، واعيد احتجازه في مكان الحجز المعروف باسم «الباص» وكان يتواجد عشرات المواطنين غيره، وتم إستجوابه حول فعاليات الإنطلاقة مجددا ومن ثم تم نقله لزنزانة صغيرة باردة ورائحتها نتنة وغير مهيأة للنوم ومعه إثنين غيره، وإستمر إحتجازه في هذه المرة لثلاثة أيام متتالية ومتواصلة حيث افرج عنه حوالي الساعة الثالثة من عصر يوم ٠٧-٠١-٢٠١٩ . اما الصحفي عاهد عوني حسن فروانة، (٤٢ عاما)، فقد استدعي بتاريخ ٣٠-١٢-٢٠١٨ تبلغ من قبل جهاز الأمن الداخلي في غزة «قصر الحاكم»، وبناء على ذلك توجه عند الساعة ٠٨:٠٠ من مساء ذات اليوم الى مقر الامن الداخلي وسلم نفسه، وهناك تم مصادرة متعلقاته وتم وضعه في مكان الحجز المعروف باسم «الباص» ثم نقل

الى زنزانة انفرادية بعد استجوابه حول فعاليات إنطلاقة حركة فتح، وبقي موقوفا في المقر الامني حتى الساعة ١١:٠٠ من قبل منتصف الليل، حيث اخلي سبيله على ان يعود ويسلم نفسه صباح اليوم التالي (٣١-١٢-٢٠١٨) حيث اعيد احتجازه من صباح ذاك اليوم حتى منتصف الليل حيث اخلي سبيليه وتم تسليمه متعلقاته.ولكن وبعد خمسة ايام وتحديدا يوم ٢٠١٩/١/٥ تسلم الصحفي فروانة مذكرة إستدعاء جديدة وبناء على ذلك سلم نفسه لجهاز الأمن الداخلي في غزة عند حوالي الساعة الواحدة من ظهر ذات اليوم، وقد تم وضعه كما في المرة السابقة في مكان الحجز المعروف باسم «الباص» مع عشرات المواطنين من كوادر حركة فتح ومن بينهم اعلاميون ايضا، وتم احتجازه حتى ساعات المساء وابلغ بان يعود صبيحة اليوم التالي ففعل حيث اعيد مجددا احتجازه واستمر هذا الامر يتكرر حتى يوم ٢٠١٨/١/٧ (اليوم الذي كان مقررا ان ينظم فيه مهرجان لحركة فتح) حيث اخلي سبيله عند الساعة الثالثة عصرا وتم تسليمه متعلقاته الشخصية التي كانت صودرت منه في اليوم الاول لتوقيفه.

(٣١-١٢) دهمت قوة من جيش الاحتلال منزل الصحافي علاء الريماوي (٤٠ عاما) مدير قناة القدس في رام الله وفتشت المنزل وصادرت اجهزة هاتف وحاسوب خاصة ومبلغا من المال.

وافاد الصحفي علاء الريماوي «مدى» ان قوة من جيش الاحتلال (حرس الحدود) دهمت عند الرابعة من فجر يوم ٢٠١٨/١٢/٣١ منزله الكائن في حي الارسال بمدينة رام الله واحتجزته وزوجته وابنائهما في احدى غرف المنزل ونفذ جنود حرس الحدود الاسرائيلي عملية تفتيش في المنزل وعبثت بمحتوياته التي قلبتها رأسا على عقب، وصادر الجنود ٤ اجهزة هاتف (اثنان منها يعملان)، كما وصادروا جهاز لابتوب شخصي للصحفي علاء، ومبلغا من المال قدره ٠٠٠٧ شيكل كانت الاسرة تحتفظ به في مكانين (٤ الاف شيكل في احد الادراج والمبلغ المتبقي وكان بالعملة الاردنية ويقدر بنحو ٠٠٠٣ شيكل في درج آخر) وقد اكد الصحفي الريماوي بانه شاهد من مكان احتجازه في الغرفة احد ضباط الجيش حين وضع مبلغ الاربعة الاف شيكل في جيبه، وقال بانه اخبر الضابط باعادة المبلغ او توثيقه كما فعل بخصوص اجهزة الهاتف والكمبيوتر، الا انه رفض، وان الجنود غادروا المنزل بعد هذه العملية التي استمرت نحو ساعة.